أنيس الدغيدي

صدام لم يُعدم

وعدي وقصي لم يُقتلا

أكاذيب أمريكا وأسرار لعبة الشبيه





اسم الكتاب : **صدام لم يُعدم**

المؤلــف : **أنيس الدغيدي**

تليفون : 012 7437622

anees_el_deghidy@hotmail.com

anis_el_deghidy@yahoo.co.uk

الناشــر : مكتبة مدبولي – ميدان طلعت حرب القاهرة

تليفــون :

فاكس :

رقم الإيداع :

الإهداء

إلى كل العالم . . حكاماً ومحكومين . . ووسطاء سوق النخاسة

وإلى أهل السياسة والدبلوماسية . . والدناسة . .

وإلى كل أصحاب الحل والعقد والربط والكياسة . .

وإلى المفكرين والمبدعين والباحثين عن الحقيقة وأرباب الفراسة . .

كُفوا بحثكم "إن كنتم تبحثون أصلاً !!"

واستفيقوا من غفوتكم ونومكم وسباتكم . . كفاكم انتكاسة . .

فها أنا أثبت لكم جميعاً : كذب أمريكا وأكذوبة إعدام صدام وأوهام بوش

وأسقطُ لكم كل تماثيل الوهم وقِمم الخرافة ودُعاة الحرب ورُعاة الزيف في البيت الأبيض وغيره . . وكل أصحاب القداسة !!

أنيس الدغيدي

المقدمة

هل رأينا الله ؟!

عملياً ومادياً ومعاينة بصرية : لم ولن يحدث .

ومع ذلك – والحمد لله – آمن به وبحقيقة وجوده أكثر من ستة مليارات من البشر فوق البسيطة الأرضية .. وهو غيب !!

جنابي لن يطلعكم على الغيب .. وذلك ببساطة لأنني لا أؤمن برجم الغيب أو ضرب الودع وعلوم الطالع والنازل ولا أعتقد في فِقه أشتاتاً أشتوت !!

ولا أوقع على بياض لقراءة الفنجان وفتح المندل ودستور يا اسيادي !!

إلا أنني سأصحب البشرية في هذا الكتاب لدخول البيت الأبيض الأمريكي وفتح مستندات الرئيس جورج بوش والعبث في أوراقه وعقله – إن كان لا يزال لسيادته عقلاً - وسأفضح لكم مكنون سيادته ومخزون جنابه ومستور إدارته وحقير لعبته وأحمق سلوكه وأسفل وأوضع وأخطر كذبة سياسية في التاريخ الإنساني قاطبة كونها - غير مسبوقة – ولا أعتقدها بعد قنبلة كتابي هذا ستمسي ملحوقة .. فلن يجرؤ أحمق أن يلعب مثلها مستقبلاً .

وسأجيبكم جميعاً في هذا الكوكب الأرضي عن تساؤل :

هل أُعدِمَ الرئيس العراقي صدام حسين ؟!

والإجابة ببساطة ويقين لا يقبل التشكيك ولا مرية فيه وبالفم المليان :

لا لم يُعدم الرئيس العراقي صدام حسين ..

والأدهى من ذلك .. بل لم يُقبض عليه أصلاً !!

والأنيل من هذا وذلك .. أن عدي وقصي نجلي صدام حسين لم يقتلا أيضاً !!

أعتقد إجابة صدمة على سؤال أحمر ناري ..

أفلا تستوجب هذه الإجابة أن يؤمن بها مليار واحد من سكان الكرة الأرضية ؟!

فيرجموا جورج بوش أو يحاكموه بتهمة الكذب السياسي والكذب الإنساني أو على الأقل يرحل مثلما رحل ريتشارد نيكسون بعد فضيحة ووترجيت ؟!

في هذا الكتاب :

سأريكم الحقيقة ساطعة جلية .. ليست غيبية ولا خَبط عشواء ..

بالوثائق .. بالمستندات .. والأدلة التي لا تقبل القسمة ولا التسويف ولا التدليس .. ومُخرَّجة بكل روايات العنعنة السياسية لترجم الرئيس الأمريكي الأكذب جورج بوش في ميدان عام .

أعلم أنني في هذا الكتاب لا أخاطب قارئي المعتاد الذي يرفعني فوق قائمة الكتب الأكثر مبيعاً في العالم العربي أعوام ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ .

أعلم أنني أخاطب كل البشرية .. وليشهد التاريخ وهو يفصل بيننا في أشهر وأسوأ موقعة وكذبة سياسية صنعها جورج بوش وصدام حسين معاً .

فصدام حسين لعب طويلاً طويلاً في " لعبة الشبيه " وجاء جورج بوش ليمارس معه نفس اللعبة حين خطف منه الخيط والبكرة .. لكنه نسى فيما يبدو أن طرف الخيط في يد صدام حسين !!

وهكذا تاه العالم بين " صدام وبوش " في لعبة الشبيه التي ابتدعها صدام عربيا ونسج منها بوش لعبته الأخيرة .. نفس لعبة الشبيه !!

وظن محور " بوش - صدام " أن اللعبة انتهت في صبيحة يوم عيد الأضحى حين أُعلِنَ أن بوش قدم صداماً أضحية كـ خروف العيد " !!

ولستُ في هذا الكتاب الصدمة أناقش الخنوع العربي والخضوع السياسي والجُبن العربي والإنهزام العربي .. والموقف العربي حكاماً ومحكومين !!

بل أناقش قضية هامة وخطيرة " هي قضية العصر وكذبة العُمر وفِرية الدهر التي اخترعها بوش وحاول أن يقنع بها العالَم بأسره .. وللأسف اقتنع العالَم بأسره .. إلا أنا أنيس الدغيدي ! سلَّم العالَم بأسره لجورج بوش .. إلا أنا !!

ودعوني أكون أكثر بجاحة وأعلن " الواقع الحاصل " لقد انهزم العالَم بأسره أمام غطرسة بوش الأحمق .. إلا أنا !!

ورفعتم جميعاً الراية البيضاء .. واستسلمتم وصدقتم الكذبة الكبرى .. إلا أنا !!

وقبل أن أخوض معكم في غمار فضح السيد الأكذب جورج بوش الرئيس الأمريكي المغضوح .. عليَّ أن أشترط عليكم شرطاً هاماً وملزماً للطرفين (أنا وأنتم) يا سكان هذا الكوكب الأرضي بأسره وحدِّه وحديده وخلقه !!

أولاً : سأقدم رقبتي وتاريخي وعمري في حالة إذا لم يقتنع بأدلتي ومستنداتي شخص واحد فقط في كوكب الأرض بخلاف جورج بوش الرئيس الأحمق والأحول !!

ثانياً : سأثبت لكل كوكب الأرض أن صدام حسين لم يُعدم .. وأن الذي كان يُحاكَم ليس صدام وإنما هو الشبيه المأجور لأمريكا .. وأن عُدي وقُصي لم يُقتلا أيضاً .

وفي مقابل ذلك .. أطلب فقط ما يلي :

ثالثاً : أن يتحالف العالَم كله معي " بعد اقتناعكم بما أكشف وأبرهن وأؤكد " لنحاكم جورج بوش بتهمة تدمير الشعوب والكذب عليها ونهب الثروات والمقدرات وسرقة النفط وقتل الأطفال والنساء والشيوخ في العراق وهدم الدولة والسطو عليها !

أم بعد اقتناع الجميع .. ستستنوقوا وربما تستحمروا ؟!!
ثم تقولون : برافو عليك يا أنيس يا دغيدي .. أما بوش فربنتا ح يعذبـــه .. وصـــدام لـــه رب يحميه!!
وهنا يجدر بي أن أعلن :
أن بوش وصدام وجهان لعملة واحدة !!
فصدام احتل الكويت دون وجه حق أو قانون عدل حين قال : أن ثواراً في الكويت اســتنجدوا به في حرب تحرير من السرة المالكة الكويتية .. ثم عاد فعدل دعواه فقال : أن الكويت أرضاً عراقية وقد استعادها " وضمها " واستعمل عليها خفيراً تبعه من البعث !!
وكذلك فعل جورج بوش .. حين احتل العراق وبرر ذلك بقوله :
جئنا نبحث عن أسلحة الدمار الشامل .. ثم عاد وعدَّل مخططه فقال :
أنه يساعد الثوار العراقيين الذين عادوا من المهجر لتغيير النظام الفاسد وإقامة الحريـــة علـــى أرض العراق !!
ويا ليت شعري !!
هذا ما فعله صدام وبوش معاً !!
فلا هذا بطل ولا ذاك مهدي منتظر !!
والضحية هو الشعب العراقي الأبي المناضل الباسل .
إن ما اقترفه جورج بوش في العراق من جرائم يفوق ما ارتكبه صدام عشرات المرات فـــي حق الشعب العراقي .
وما ارتكبه نوري المالكي وزمرته ومن سبقوه ومن سيتبعوه من جـــرائم فـــي حـــق الشـــعب العراقي العظيم تفوق ما ارتكبه هتلر في حق أورربا !
وسأجيبكم على كل تساؤل مهما دنا أو قصى مهما تيسر أو عصى لأكشف لكم الحقيقة وأميط اللثام عن أضخم كارثة وأعنف كذبة حاكها وكتبها وأخرجها وأنتجها بوش من مقر الســـي آي إيه في محاولة غبية لإقناع العالَم بالوهم .. وللأسف اشتراه العالَم بأسره وصدقوه !! إلا أنا ..
فاسمحوا لي – كما ساقكم بوش إلى الوهم وتصديق الكذب " وأنتم طواعية بإيمـــان وتصـــوف وتطرف .. أن أصحبكم وأسحبكم لأكشف لكم الحقيقة المروعة :
أن صدام لم يُعدَم .. بل لم يُقبض عليه أصلاً !!
وأكرر :
وأن عُدي وقًصي نجلي صدام حسين لم يُقتلا !!

...

علاقتي ببيت الرئيس صدام حسين علاقة قديمة مثل الناصور أو العاهة !!

وقد ذكرتُ طرفا منها في كتابي : الحياة السرية لصدام حسين .. حيث كانت تربطني علاقة ود إعزاز بعدي صدام حسين عام ١٩٨٧ وحتى منتصف عام ١٩٨٧ .

ثم توارت .. لتهب رياحها مرة أخرى مع عصر يومٍ غريب !!

ففي عصر يوم الأحد ٢٨ أغسطس ٢٠٠٥ وكنتُ في ضاحية المعادي بالقاهرة في طريقي إلى جراند مول .. رن جرس هاتفي المحمول وجائني صوتها غاضباً معنفاً في تساؤل حاد :

- إنت أنيس الدغيدي ؟!

تعجبتُ وفي لهجة ساخرة متحفزة قلتُ :

- من يريده يا من لستِ بأنيس الدغيدي ؟!

قالت في عنجهية متعجرفة رغم حروفها الكسيرة التي تحاول عبثا أن تلملمها :

- أنا رغد إبنة سيدك الرئيس صدام حسين .

ابتسمت في تقدير للموقف ثم قلتُ :

- جنابي ليس له أسياد .. ولو حدث هذا يوماً فلن يكن صدام بسيدي – على اعتبار – أنني سأفترض جدلاً أن محدثتي حقاً : ابنته .. وقد لا أتوقف معك على حقيقة هل صدام الآن حقاً رئيساً أم لا ؟! وأود أن أخبرك وأن تعي ما أقوله جيداً : أنني أعترف به الآن فقط رئيساً عربياً ليس حباً فيه ولا قناعة مِنِّي .. ولكن نكاية في آلة البطش الأمريكية واحتلالها لشعب حُر ودولة العراق العربية المسلمة المتاضلة .. إلا أنني لم أكن مقتنع قط أن صدام رئيساً منذ صرخة ميلاده وحتى يوم القيامة .. ثم أما بعد .. بناء عليه أقول لكِ : ليس هكذا تورد الإبل يا ابنة صدام ! فرغم أنني أستطيع أن أخمِّن لماذا اتصلتِ بي .. إلا أنه أي كانت أسباب اختلافنا فلا مناص من الحديث المهذب في النقاش والمحاورة كي نصل إلى نقطة التقاء حول أية قضية خلافية تُطرح للمناقشة فلا صدام حسين نبي معصوم من الخطأ ولا هو شيطان رجيم واجب اجتنابه .. وأعتقد أنني قلتُ ذلك في كتابي عنه .

قالت وقد هدأت كثيراً ويبدو ذلك جلياً من نبرة ترددها وتمزق وتوهان حروفها التي تحاول أن تلملمها عبثاً حين قالت :

- نعم ومن أجل كتابك هذا أنا أحكي معك ..

ثم آثرت الهروب فيما يبدو لتلملم أفكارها وتحاول قراءة الصورة والقضية من جديد فأردفت بعد برهة خاطفة من التردد :

- لحظة .. الوالدة تحكي معك .

وجائني صوتها سيدة فاضلة .. أحفظها جيداً التقيتُ بها في منتصف عام ١٩٨٨ في قصر العابد ببغداد حين كنتُ بصحبة صديقي عدي صدام حسين وقد ذكرتُ طرفاً من هذه القصة في

كتابي محل النقاش : الحياة السرية لصدام حسين والصادر عن دار الكتاب العربي " القاهرة – بيروت – دمشق " ٢٠٠٤ والفائز بأعلى وأفضل كتاب وكاتب عربي حين جاء في الترتيب الأول لأعلى عشر كتب عربية ناطقة بالعربية توزيعاً عن عام ٢٠٠٤.. فما زلتُ أذكرها .. سيدة مفضال تربوية حقاً فقد كانت تعمل قديماً معلِّمة قبل وباكورة زواجها من صدام ولا تزال تمتلك أبجديات وملكات ومفردات وأدوات التربوية في التعامل مع الآخرين " مهما احتدم الخلاف .. ولا ريب أن وجودها في قصر السلطة العراقي كسيدة أولى طيلة ٣٥ سنة قد أكسبها الحنكة والدبلوماسية في لعبة التعامل السياسي مع الآخرين .. فقالت :

- يا هلا بك أستاذ أنيس .

وعليك أن ترد الـ هلا بدستتين هلا وفكة :

فابتسمتُ وحييت بمثلها أو لعله أحسن قليلاً .. ثم تطرقنا إلى الحديث عن الرئيس صدام حسين وظروفه الحرجة وآلام موقفه وصداع مرحلته وتهشم أفكاره وافتضاح عوراته وانكسار ظروفه وانحسار ملابسه عن خاصرته السياسية وفقدان ذاكرته الدبلوماسية وتشتيت روحه وجسده وأنَّا يجب أن نناصره – على حد قولها – بدلاً من أن نختلف معه .. حتى لا نمكن مِنَّا المستعمر ثم بعد ذلك نتفق أو نختلف معه .. " حنَّا أحرار " هكذا ختمت كلمتها .. ويقيناً هناك مساحة اختلاف واتفاق فكرية كبيرة " فيما قالت وغيره " تجمعني بالسيدة ساجدة خير الله طلفاح حرم صدام حسين .. إلا أن ما قالته كان حقاً مقنعاً إلى حدٍ كبير .. ثم تناولت السيدة رغد صدام التليفون منها واستكملت معي الحوار بشكلٍ أكثر هدوءاً وروية وإن لم يخل أحياناً من محاولتها كظم غيظها أو انفلات عبارتها عاتبة لجنابي .. واتفقنا على أن تحدثني حضرتها فيما بعد " هاتفياً في ظرفٍ أفضل لأنني في الشارع .. وكانت الساعة الواحدة ليلاً من نفس الليلة هي الموعد الذي ضربناه وفقاً لمطلبها وقد كان .. حيث استمرت المكالمة الهاتفية الليلية الأولى ساعتين وثلث الساعة من هاتفها الجوال .. وطبعاً لا يعنيك عزيزي القارئ من هول هذه المكالمة سوى ما يخص الجانب السياسي : لأنه لا يصح أن تدخل معي في مناطق مخصوصة أو محفوفة بأي أنواع المكاره .. الخاصة !!

ومنذ تلك اللحظة والسيدة رغد صدام حسين تملك كثيراً من وقتي وقضيتي .. وقد اقتربتُ بشكلٍ كبير جداً مما يحدث في الغرف المغلقة وكواليس لعبة أو مسرحية ما قيل عنه إعلامياً " محاكمة الرئيس صدام حسين " ولقد عكفت مشكورة على إمدادي دوماً بكل : خاص ومحظور وسري وغير تقليدي .

يخص محاكمة أو حياة " صدام حسين " مما يمنح هذا الكتاب خصوصية متفردة ونكهة غير مألوفة وسرية لم ينزل الله بها من سلطان لكتاب أو كاتب آخر .. وأنا أبحث عن إجابة حقيقية لاستفهام : هل مَنْ كان يُحاكَم هو صدام حسين ؟! وهل أُعدِم ؟!

ولا غرو في ذلك .. مما يجعلني أراهن وبصدق على هذا الكتاب بكل قوتي وثقتي .

ولقد وقفتُ في رحلة كشفي لحقيقة صدام حسين ولكذبو جورج بوش على العديد من الاستفهامات الحارة والحادة والمنفرجة والقائمة والقاعدة وربما النائمة والرافعة والمرفوعة أيضاً ورقبتها جميعها بعين الإعتبار والبحث من عدة منطلقات وتساؤلات أجملها في الآت :

- هل من يُحاكَم حقاً هو صدام حسين أم الشبيه ؟!
- إذا كان هو الشبيه فلماذا لم ينطق ويتكلم ويقول : " أنا الشبيه يا خلق هوووووه أغيثوني من جورج بوش " ؟!
- أم .. أن الشبيه يلعب اللعبة " حتى النفس الأخير دفاعاً عن صدام حسين الهارب " ؟!
- أم أن الشبيه يلعب بطولة المسرحية الهزلية بعلم ورغبة جورج بوش نفسه وأن صدام حسين هارباً ؟!
- وهل أعدموا الشبيه حقاً صبيحة عيد الأضحى .. أم أن اللعبة انتهت بتمثيل دور الضحية ثم توكل على الله سافر إلى أمريكا ليعيش بنيويو لوك جديد ؟!!
- ويجرنا هذا إلى : هل عُدي وقصي قُتلا بالفعل ؟!
- أم .. هل صدام حسين لا يزال هارباً .. وأن بوش قبض على الشبيه وقدمه للمحاكمة متوهماً أنه صدام حسين ؟!
- أم أن بوش وصدام عقدا اتفاقية " لعبة الشبيه وتسليم بغداد .. وفلت صدام بجلده وقدم لهم شبيهاً لمحاكمته ووضع تهاية مسرحية للعبة ؟!

وعلى هامش المحاكمة بمفهومها " الأونطة المشهور عنها " وأنها لرئيس عربي كبير تساءلتُ أيضاً :

- أين الوجود العربي السياسي أو الإعلامي أو الديني أو حتى الشعبي أو النقابي أو أي وجود من أصله في مسألة محاكمة : رئيس عربي كانت له سيادة ودولة وقوة وكلمة لمدة ٣٦ سنة حكم ؟! فأين كلمة العرب حتى ولو كانت ضد صدام أو معه ؟! لا شيئ أبداً !!
- وأين شرف العسكرية العربية وشعارات القادة والكتاب والمفكرين والمواطنين وحتى النصابين العرب .. رغم أنها مش ح تفرق كتير برضه ؟! أيضاً !! أين هؤلاء جميعاً لا شيئ .. كله شائعات وشعارات وأوهام !!
- ما زلتُ أؤمن أن صدام : مفتري وكُخة ومش ولا بُد وواجب الخروج عليه .. لكنني أؤمن أيضاً أنه قائد ورئيس دولة لها سيادة وتاريخ واستقلالية ولا يجوز لجورج بوش أو توني بلير التدخل في سيادتها أو احتلال شعبها ونهب أراضيها وسرقة نفطها ووضع اليد على خيراتها ومقدراتها !! وما زلت وسأبقى أؤمن أن صدام وبوش

وجهين لعملة واحدة ومصيبة هذا الزمن الرديئ !! فإذا كنا نحاكم صداماً فلماذا لا نحاكم بوش مثله تماماً وأكثر وأكثر وأكثر ؟!!

- وأين أصدقاء أو أنصار أو شركاء أو أشباه صدام سياسياً ودولياً في مواقفهم منه ؟!
- بل أين – حتى – لعبة المصالح السياسية ومساعدة صدام حتى تفشل لعبة أمريكا قبل أن يتحول _ كل وجميع – القادة العرب إلى صدام ؟!! لماذا لم يحاولوا إفشال مخططات أمريكا في المنطقة والتي بدأت بدخول المنطقة في لعبة تحرير الكويت ثم احتلت الخليج والمنطقة... ثم أنهت أسطورة القوة العراقية وخلعت رئيسها " وكما قالت أمريكا وإعلامنا طنطن خلفها بحماقة مردداً " قتلت ولديه وشردت أسرته وبلده وقبضت عليه ثم اقتادته إلى محاكمة مسرحية فاشلة جائرة واهمة .. ثم سجنت رئيس دولة آخر – ياسر عرفات وأنهت حياته بالقتل والخيانة بالسم .. ثم استدارت إلى لبنان _ بحجة حزب الله – لتهيمن على القوة العربية وكسر جميع شوكاتها : فرادى ..فرادى .. فرادى .. بعد أن نشرت بينت القادة العرب : بعبع وكابوس صدام حسين ..وهوه بيتفلىَّ لحظة القبض عليه بمعرفة جندي مارينز أمريكي !! يعني : اللي ح يفتح فمه ح يتحول إلى صدام !! وهكذا تعيد أمريكا صياغة اللعبة بتعزيز مكانة إسرائيل لتصبح الخفير أو الوزير أو العامل أو الحاكم الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط .. وحكامنا ونحن : نايمين في العسل ولعبة : مين ح يحكم بعدي من أجل أمني الشخصي ؟!
- هل ينتظر القادة العرب – جميعاً - أن يتحولوا جميعاً إلى نسخ كربونية مكررة من صدام حسين ؟! واحد واثنين وثلاثة وكم وعشرين نسخة أو مسخة لا فرق ؟!
- إني أتعجب من فلسفة وفِقه ورؤية وتصور القادة العرب لقضايانا العربية المصيرية حين تحولوا إلى: دور إفتاء متحركة وساكنة . للأزمات فقط حين يدلون ببيانات الفتاوى " فقط " فتارة تسمع أحدهم يقول لك :

- أنا شايف الصورة سودة !!

في حين يرد غيره منهم :

- وأنا شايف الحكاية بَمبة ..

أو بُمبة أو حتى بفتة لا فرق برضه !! في حين يرى آخر مختلف في المذهب وكله عند تاج رؤوسنا مذاهب !! فيرى سيادته - أي سيادته – أن صداماً لم يكن ذا حكمة أو حنكة أو حبكة .. وأن الشعب العراقي مسكين .. طيب يا مولانا سيادتك : ما موقفك أنت كمسئول من الشعب العربي .. أو عن الشعب العربي بلاش حتى شعبك ؟! يقولك : مين ؟! فين ؟! مين طفى النور .. عن إذنكم علشان ألحق صلاة الخوف ..وهي بالقطع من أمريكا !! وهكذا نبقى نعيش مع

حكام الفتاوى السياسية لا المشاركة والقرار والموقف واتخاذ قرار .. وهذا نفسه حــدث يــوم السادس من أغسطس ٢٠٠٦ مع القضية اللبنانية واجتياح إسرائيل لها بمساعدة أمريكا لرســم الخارطة السياسية في المنطقة بأنامل أمريكا وقبضتها لإسرائيل وسط طنــاش كــل العــالم .. ورعب العرب !! لماذا ؟! أنا مش فاهم !!

فمحاكمة صدام حسين تمثيلية ساخرة – اتفقنا أو اختلفنا – مع صدام حسين الرئيس أو الإنسان أو السياسي أو الجبار .. كما أن سياسة أمريكا في المنطقة مسرحية .. وحروب أمريكــا فــي أفغانستان والعراق ولبنان بجيش إسرائيل هو فيلم هندي سخيف وممل ومكشوف ومعروف .

أدَّى إلى احتلال العراق وسرقة مقدراته وخيراته وسقوط نظامه ورئيسه وتشريد شعب وحرب أمة عربية فاقدة الوعي والبصر والبصيرة والذاكرة والقدرة على حتى أن تقول : آآآآآآآآه .. لأ ربنا يهد المفتري !!

في عصر خطايا الساسة ومطايا الدناسة وبقايا النخاسة .. ولِدَ على صدام حسين !!

في عصر نوازل الدهر ونوائب العُمر ومناهل الصبر .. ولدت أسطورة صدام حسين !!

في عصر عواصف الشر وقواصف الجو وقواصم الظهر .. طفت وطغت حدوتة صدام !!

وفي زمن الهوان والتجارة بالإنسان وبيع الأوطان .. كانت الحاجة لبن لادن .. أي بــن لادن أو حتى لصدام حسين !!

فمن الأزمات يخرجون " صدام وبن لادن " ومن الآهات يُصنعون وهم مكرهون .. كارهون مصممون على التضحية وكل ما لديهم .. لا يهم .. يهون .. إلا المبدأ والقيمة والقضية !!

قضاياهم عاتية ودنياهم فانية وأرواحهم ترخص أمام الإيمان بأسمى قضية !!

حين نضعف نحن تُصنع قوتهم .. وحين ننهار نحن .. ينهضوا .. وإذا كبونــا أو ســقطنا .. نهضوا وشمَّروا .. وحكموا البلاد والعباد بسلطة : افعل ولا تفعل !!

فمن رحم الأزمات يخرجون ومن هول الكوارث يظهرون ومن خنوع الضعف يخرجون ومن عمق الصدامات والصدمات والهزات والهنات وسقطاتنا نحن .. برؤوسهم يطلون !!

قضيتنا وحماقتنا وخرافتنا أننا ننظر إليهم ولا نبحث أو ندرس خطايانا !!

تصورنا أننا حكاماً فلتة وشعوباً لن تتكرر ورعايا منزهة عن الهوى والخطيئــة .. وبطانــة تنطق بالحق قبل الخلق بألف سنة ضوئية .. ونحن في الحقيقة حكام سوء وقادة جور وبطانة فجور وشهود زور وشعوب هامشية باعة وهم وتُجَّار قضية .. لم ندري أننا مرجومون بألف حجر ومليون خطية وخطية !!

ملعونة كل شعاراتنا الوهمية .. مكذوبة كل قضايانا الوطنية مأجورة كل مصطلحاتنا في الحكم والحاكمية .. مأفونة كل تصوراتنا الشعرية .. مسفوحة .. منكوحة كل دمائنا الذكية .. مُباعــة ومؤجرة وضائعة ومفقودة كل بضاعتنا وقيمنا الإنسانية .. مستوردة من محلات لندن ودكاكين

روما وحانات شيكاغو ومواخير باريس كل أفكارنا السطحية ومُشاعة ومستباعة في ميوعة وخلاعة كل أعضائنا البشرية .. فكيف لا نقبل منهم كل الفتاوى : التيك اواي العصرية ؟! بعد أن لفظنا منهاج محمد ونبذنا سلوك أبي بكر ونَّحينا علوم عثمان وأبعدنا فِقه علي ودُسنا تاريخ خالد وطمسنا الأسطورة العمرية .. وقمنا بتأليف وتخريف وتحريف وتجريف وتسويف كل مفاهيمنا الدينية والدنيوية !!

فبعنا القاضي وعطلنا المحاكمة وزوَّرنا القضية !!

لِما لا نرجم أنفسنا في ميدان عام ونخلع ثوب الأكذوبة وقناع الوهم وبرقع الحياء ونسأل صدام .. أي صدام : ماذا ستفعل بنا إذا كنت حقاً يا مولانا اعتنقت القضية فخذنا إليك كفرنا بهم .. فبئس كم وعشرين حُرمة .. يولولون كما تولول الوِلية ؟!!

لقد جربناهم كثيراً كثيراً .. فألفناهم : كذبة .. سفلة .. سفاسف أحلام خفافيش ليلية استحالت لكوابيس وهمية .. ودراويش هائمون يحزمون أخصارهم وتتراقص أجسادهم في موالد جهلٍ قالوا عنها : قومية .. واأسفاه !! خدعوا الراعي فبئس البطانة هم .. أضاعوا الرعية .

رهنوا أحلامنا ونسوا وعودهم وكل خططهم الخمسية .. فعبثت بنا كل الأمم وأكلت وشربت ومارست معنا كل رذائل الدعارة السياسية !! والسادة علينا شهود .. والشعب : هو الضحية !

لقد باعوا أنفسهم " بلوشي " في سوق النخاسة .. وأجَّروا أمهاتهم " مفروشاً " على قارعة الدناسة .. وعروَّا أبداننا وأجسادهم كشفوا كل المناطق الحساسة !! وذبحوا أبنائنا ورهنوا أبنائهم دونما ثمن أو مقابل من أجل ليلة حمراء أو جرعة خمر في لحظة " طفاسة " !!! يا عيني ع الحكمة والشرف : منتهى الكياسة .. والتياسة .. والنجاسة !!

لقد جربناهم .. طويلاً طويلاً .. فبئس ما جربنا أو عرفنا من خرافة .. فشلوا في كل شيئ بلا مخافة .. فكما فشلوا في السياسة .. فشلوا في علوم الطب والإقتصاد والصرافة .. وفي الدِين فشلوا وفي الرياضة والفنون والعِرافة .. فشلوا حتى في تقليد الغرب أو علوم القيافة !! فشلوا حتى في تعاليم الصلاة والزكاة والصيام والحج والإعتمار والسعي والطوافة !! وحين طافوا المرة الوحيدة والأكيدة كانت : " حول البيت الأبيض " !! ملعونة عبادة الأوثان من دول الله ملعونة أمريكا .. لماذا المخافة ؟! لقد نسى سادتنا أو تناسوا كل شيئ إلا تعاليم بوش ودستور لندن وقانون فرنسا ولم يحفظوا من الطقوس سوى تجويعنا وإذا ما أكلوا هم : فبئس مفاهيم العِلافة .

وفشلوا – حتى - في شيم العربان " ونحن عرب " !! فشلوا حتى في تعاليم الضيافة .. ولم يبدعوا سوى في السفسطة والهلفطة والبلبلة والمسخرة والسخافة .. فضيعونا كما صدَّام ضاع وعبد الناصر والسادات وصلاح الدين .. وكما ضيعوا الخلافة !

من هنا نوقع على فشل جميع الأنظمة المأجورة والموتورة والمسعورة التي تتاجر بنـــا تحـــت دعاوى الرخاء والتنمية والإصلاح وحقوق الإنسان .

نوقع على وفاة شعوب هذيلة أسيرة أجيرة تستعذب الذُل وتستمتع بالهوان .. تحتســـي الجـــوع وتزدرد الخوف وتتنفس النسوان !!

هلموا بصدق وخيبة أمل " نوقع " معاً على عريضة اليأس والخنوع والخضـــوع للســـلطان .. هلموا نصرخ معاً إن كان لا يزال بنا بقية باقية من شموخ أو رجولة أو ذكورة أو فـــوران .. لنقول ولو لمرة واحدة :

- أنَّا نرفض كل طقوس وعقود وعهود ومواثيق المتـــاجرة بنـــا وبقضـــايانا وأولادنـــا وأعراضنا وحاضرنا ومستقبلنا في أي قُطرٍ وآن .

هلموا نرفض جميعاً أهل الإدعاء والأهواء والأنواء والتنطع فـــي السياســـة بإســـم الـــدين أو الأوطان .. وهلموا نرفض جميعاً سادة التمسح في الدين بإسم السياسة أو الأديَّان .

هلموا نقطع رؤوس جميع الأفاعي ونلقي القبض على حواة السياسة وهواة اللعب على جميـــع الحبائل بمسوح رجال الدين وطأطأة الحملان .

هلموا نكفر بهم جميعاً : سادة وكذبة ونخلص لله الواحد الديان .

هلموا نلفظهم جميعاً ونرجمهم جميعاً : سادة وكذبة .. تاجروا بنا .. سنينا عددا هلمـــوا نعلـــنُ العصيان .. هلموا نرجم أتباع بوش وعبدة الشيطان .. هلموا نكفر معاً بعبادة جميع الأصـــنام والأوثان .

آهٍ ثم آهٍ يا وطني من جهلٍ ذبح الراعي وقتل الرعية .. وآهٍ ثم آهٍ من شعوبنا العربية .. تقدس مسيحها في الصباح وتكفر به في الظهيرة وتقتله عند العشية !!

آهٍ من كل الأعراف والتقاليد السياسية والدولية !! فأين الحب ؟! أم أن الحُـــبَ فـــي أعـــرافكم ومفهومكم " : خيانة عظمى وخطية ؟!

أمتنا العربية هذه .. أمة مفتونة في ميلادها ومخدوعة في حياتها ومفجوعة في مماتها وحتـــى في قبرها مفتونة !! مفتونة بفتنة " المحيا والممات " !!

{وَلَنَبلُوَنكُم بِشَيءِ منَ الخَوف وَالجُوعِ وَنَقصٍ منَ الأمَـــوَالِ وَالأنفُـــسِ وَالثمَـــراتِ وَبَشـــرِ الصابِرِينَ (١٥٥ البقرة) الذِينَ إِذَا أَصَـــابَتهُم مصِيبَةٌ قَالُوا إِنا لِلهِ وَإِنـــا إِلَيهِ راجِعونَ (١٥٦ البقرة) أُولَـــئِكَ عَلَيهِم صَلَواتٌ من ربهِم وَرَحمَةٌ وَأُولَـــئِكَ هُمُ المُهتَدُونَ}. [البقرة:١٥٥-١٥٧].

أمتنا العربية .. أمة تُبتلى في دينها وقادتها وساستها وشعوبها وبنيها وذويها وأموالها وخيراتها وثرواتها !!

أمتنا العربية .. أمة باعت خيرة أبناءها للغرب بثمن بخس وقامت بتأجير أرحامها بموجب كل قوانين وضع اليد والمفروش وفقاً لقوانين الدعارة والتجـارة وفقـدان الشخصـية والهويـة والذاكرة!

أمتنا العربية .. أمة موجوعة .. رغم أنها شافعة ومشفوعة !!

أمتنا العربية .. أمة منزوعة .. نعم منزوعة السلاح والكرامة والقيادة معاً !! وربما منزوعـة الملابس الداخلية وورقة التوت لا تستر عورتها السياسية !! وقد يجرنا هذا القول إلى استنتاج أنها أمة مرفوعة !! دوماً ساقيها لأعلى حيث تؤمن بفلسفة رأس النعامة المدفونة في الرمال !! ولا ريب أنها مرفوعة من الخدمة .. حيث تعيش على الهامش السياسي !!

أمتنا العربية .. أمة أنبتت شيوخ الفتن ورؤوس البلاء فأصبحت بؤرة الإبتلاء وأمست مواضع الداء وباتت تبكِ كربلاء !!

" وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتيكم بعدي أربع فتن الأولى يستحل فيها الدماء والثانية يستحل فيها الدماء والأموال والثالثة يستحل فيهـا الدماء والأموال والفروج والرابعة صماء عمياء مطبقة تمور مور الموج في البحر حتى لا يجد أحد من الناس منها ملجأ تطيف بالشام وتغشى العراق وتخبط الجزيرة بيدها ورجلهـا وتعرك الأمة فيها بالبلاء عرك الأديم ثم لا يستطيع أحد من الناس يقول فيها : مه مه ثم لا يعرفونها من ناحية إلا انفتقت من ناحية أخرى " .

أمتنا العربية .. استتنت بالنفاق في كثيرٍ من أمورها وجعلته شرعة وأسوة سيئة .. وهي الأمـة الوحيدة التي خرج منها : أنبياء كذبة !!

شوف الإفتراء على الله ؟!! ادعينا النبوة .. وخذ عندك : مسيلمة الكذاب وطليحة بـن خويلـد الأسدي والأسود العنسي ولا تنسى دور عبد الله بن سـبأ " اليهـودي " ودوره فـي ظهـور وصناعة الفتنة !! وهكذا اليهود في كل عصر ومصر !!

وحتى النساء في أمتنا العربية ادعين النبوة وإلا فسل إن شئت : سجاح .. التي إدعت النبـوة في اليمن وتزوجت من مسيلمة الكذاب بعد أربع ليالي حمراء في خيمة جنابها وجعل صـداقها أن حط عن قومها صلاة العتمة : المغرب والعشاء !!

بل ومن أمتنا العربية من إدَّعى الألوهية كفرعون وبعض رموز الصـوفية ؟! عـايز حاجـة تاني؟!

فلما قبض النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ حدثت الكوارث والخلافات وولِدَ التطرف الـديني ولم يخرج التطرف السياسي إلا عند مقتل الحسين وبيعة الحسن وخلافة معاوية بن أبي سفيان ثم أصبح التطرف السياسي في بيوت السلطة وقصور الحكم سنة سيئة استنَّ بها القـادة حتـى أصبحت إدماناً وعاهة أبدية !!

أمتنا العربية قديماً أخرجت لنا : خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمـزة بـن عبـد المطلب أسد الله وأسد رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عـز وجـل .. واليـوم مـاذا أخرجت لنا غير شعبان عبد الرحيم ونانسي عجرم ؟!! فماذا ننتظر ؟!!

أمتنا العربية .. قديماً أخرجت لنا عُتاة التطرف السياسي من الحكام أمثال الحجاج بن يوسـف الثقفي والسفاح وحديثاً أخرجت لنا صدام حسين والخميني .. وحفنة غير قليلة من الكبار فـي العالم العربي يمارسون سلطة التطرف السياسي مما أهاج علينا التطرف الديني !!

فولِدَت أساطير شكري أحمد مصطفى وجماعة التكفير والهجرة والجهـاد والخمينـي .. فـي أعنف فصول التطرف السياسي والديني معاً !!

نحن أمة قاتلت وعذبت وسجنت أحد الأئمة الأربعة وفلتة علماءها .. حيث سجنته فـي ثلاثـة عهود رئاسة أو خلافة لا فرق هي عصور المأمون والمعتصم والواثق والأخير أخرجه مـن السجن ليحدد إقامته الجبرية في البيت !! فهل يكون صدام حسين هو إمام عصر جديد يواجـه سُنَّة حسنة عاشها قبله الإمام أحمد حنبل أم أن صداام حسين وبت لادن مجرد إفراز ومخـاط تاريخي سقط سهوا من جعبة التطرف الديني والسياسي حين تطاحنت المعركة وحمي وطيسها بين تطرف السياسة وتطرف الدين ؟!!

عزيزي .. أراكِ تتعجلني – ولأول مرة – ترغب أن تقفز فوق سطور مقدمتي لتنهب الأوراق نهباً ولعلك تطويها طياً عنيفاً ليس عصياً على الفهم كيما تدخل باحثاً عن :

وثائق ودلائل إثبات حقيقة :

أن صدام حسين لم يُعدم ..وأن عُدي وقُصي لم يُقتلا !!

لذا سأتركك فورا مع الصدمة .. تفضل معي .. ولا تنس وعدي وشرطي :

رقبتي إذا لم أقنعك بيقيني .. أو رقبة جورج بوش إذا اقتنعت جنابك بما أكشفه لك .

أنيس الدغيدي

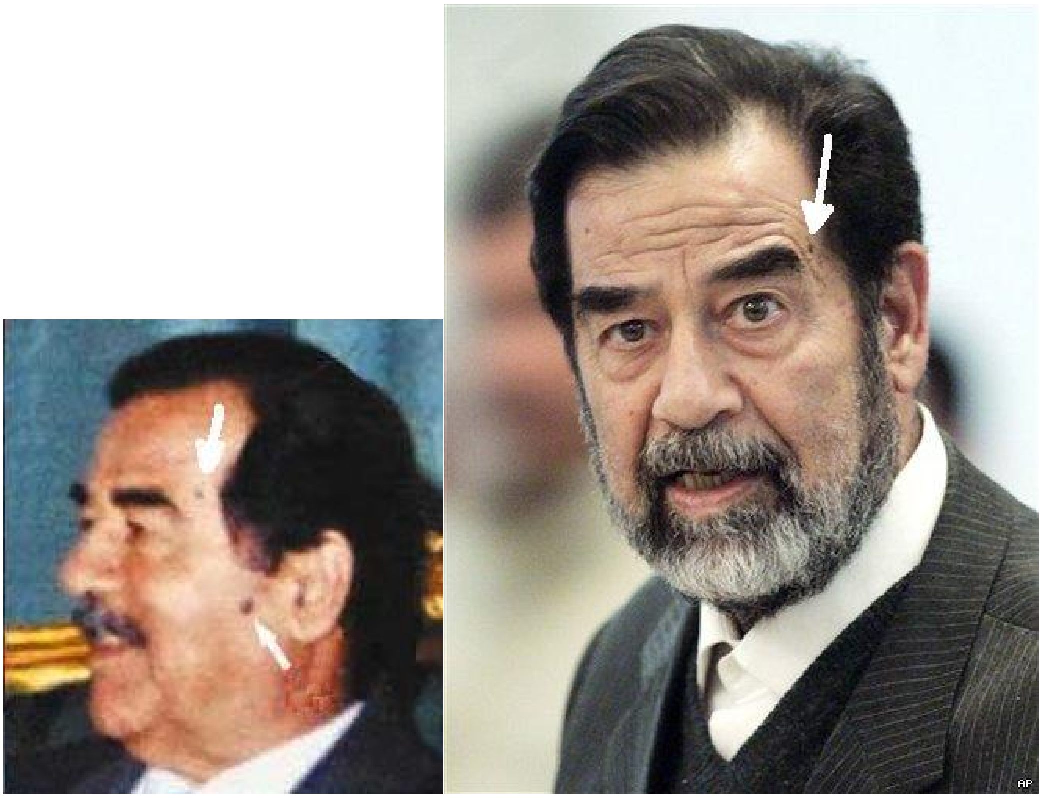
تليفون : 012 7437622

anees_el_deghidy@hotmail.com

anis_el_deghidy@yahoo.co.uk

<u>صدمة ومفاجأة وكارثة :</u>

صدام لم يُعدم



صدام الذي تتم محاكمته الآن .. الحلو أبو شامة واتنين على جبينه .. شبيه وليس صدام !!



صدام الشبيه أبو شامتين ..   وصدام الحقيقي بلا شامة والأذن مختلفة !!



صدام حسين الحقيقي .. بدون شامة ولاحظ جيب الجاكت يساراً مما يؤكد زاوية الرؤية الشمال



صدام حسين الحقيقي يصافح ضيوفه ولا توجد شامة أو علامة في وجهه المنوَّر !!

من فضلك عزيزي القارئ ..

إنسى كل القصص السالفة والروايات الزائفة .. المتواترة والجائرة والخائرة والفاترة المرفوعة والموضوعة المعلنة والممنوعة وأحاديث الآحاد والثقات والمُخرَّجة على جميع قراءات حفص واجتهادات الألباني وفِقه جورج بوش .. وحتى المجرورة بأمر : الإدارة الأمريكية والسي آي إيه .. ودعك من كل الحكايات المرجفة والخائفة .. وألق في يم النسيان والهمل بكل ما شاهدت وقرأت وسمعت في وسائل الإعلام تبعنا وتبعهم عن حكاية محاكمة صدام حسين منذ لحظة إعلان القبض عليه .. وحتى اليوم مروراً بصدور الحكم بالإعدام وتنكيس الرايات والأعلام ولعبة الأفلام والأوهام والأحلام .. وجرب تمشي عكس السير ولو مرة واحدة في حياتك !!

ودعني أعلن لك بالفم المليان .. حين أخرج على إجماع أهل السياسة .. وأعلن بالوثائق والحقائق وشهود العيان والصور التي لا تقبل النقاش أن صدام حسين : هارب .. وأن خلبوص الطبالة الذي تتم محاكمته الآن هو : ميخائيل رمضان شبيه صدام .. وأن كل ما يحدث هو : فيلم هوليوودي أمريكي من إخراج بوش هيتشكوك وقصة هندي مناظر وسيناريو شيعي.. كردي !! وأن عدي وقصي لم يقتلا !!

فماذا عن نيران الحقائق ولهيب الوقائع وفجاعة الصدمة التي ستكشف فضيحة جورج بوش؟!

...

شبيه عدي وأشباه صدام

السؤال الأول وعلى الطريقة الأمريكية – أيضاً – هل صدام حسين له أشباه أم لا ؟

الجواب : إذا عُلِمَ أن نجله الأكبر عُدي كان له شبيهاً هو لطيف يحيي والذي فر هارباً إلى ألمانيا وأصدر كتابه الناري كنتُ ابناً لصدام **!!**

السؤال الثاني : ألا نفهم من ذلك أن صدام حسين له أشباه **!!**

الجواب : نعم .. فمن البديهي أن يكون صدام نفسه له شبيه أو أشباه كثيرة .. ودعني قبل أن أكتب أن أتحفك بهذه الرحلة مع الصور " وصاحب العقل يميز أو انشالله عنه ما ميِّز " **!!**

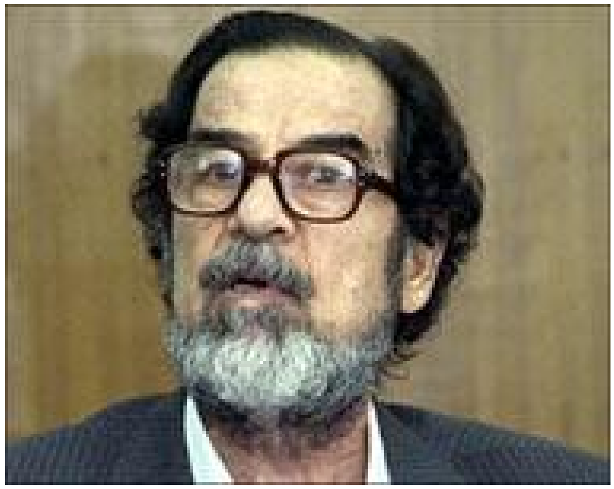
حيث أتوقف بكم مع صدام الحسين الذي تتم محاكمته الآن في فيلم أمريكي هندي ساقط .. وصدام حسين الحقيقي بالصور وأوجه الخلاف .. ثم نتكلم معاً .. بعد حديث الصور .

أوسكار الممثل البارع ميخائيل رمضان .. الشبيه






AFP



وضارب شعره جيل .. نيو لوك أمريكي بالخيبة الثقيلة ماركة بوش !!

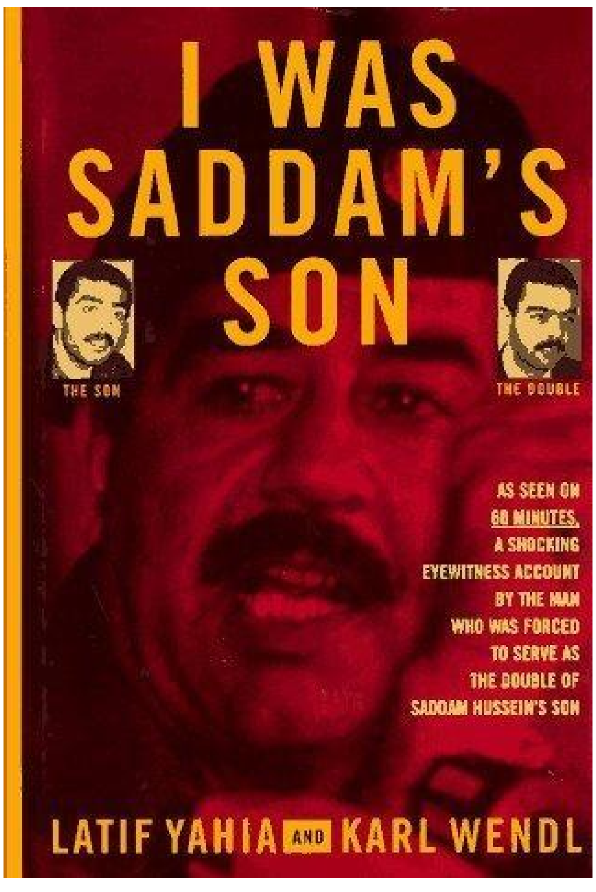


أداء مسرحي .. اعتاد عليه في تقليد المهيب الركن الهارب .. منذ سنوات !!





عبد حمود بعد أن تحول إلى مولانا أو ولية لا فرق .. هل ينطق ويقول الحقيقة ؟!



غلاف كتاب (كنت ابنا لصدام) كتبه لطيف يحيي شبيه عدي




الأولى لـــ لطيف يحيي   والثانية لعدي صدام !!




وكذلك الأولى لـــ لطيف يحيي والثانية لـــ عدي صدام



لطيف في إحدى زياراته يقلد عدي صدام في زيارة رسمية



صدام حسين الحقيقي وابنته رغد (أين الشامة) أم هو فيلم هندي أمريكي بريطاني مشترك



صدام حسين الأصلي .. بلا شامة أو علامة أو ضربة مطواة !!



صدام وطفلته رغد .. أين الشامة ؟!!



هل يدلي جاك شيراك بشهادته في فيلم صدام ؟! ومقابلة مع صدام حين كان وزيرا للخارجية



صدام وزوجته ساجدة .. من جميع الزوايا شمال - يمين .. بلا شامة أو علامة !!

أظم مش معقول سيسمح المهيب الركن للبديل بمثل هذه الأدوار والمهام الخاصة وكذا لن تقبل ساجدة !!



صدام يصافح باليمين ويرى خده الأيسر جلياً تماما .. فأين الشامة والعلامة ؟!!



وبمناسة المصافحة .. ها هو صدام الأصلي يصافح رامسفيلد زمااااااان .. فأين الشامة ؟!



زاوية شمال لصدام بلا شامة أو علامة !!



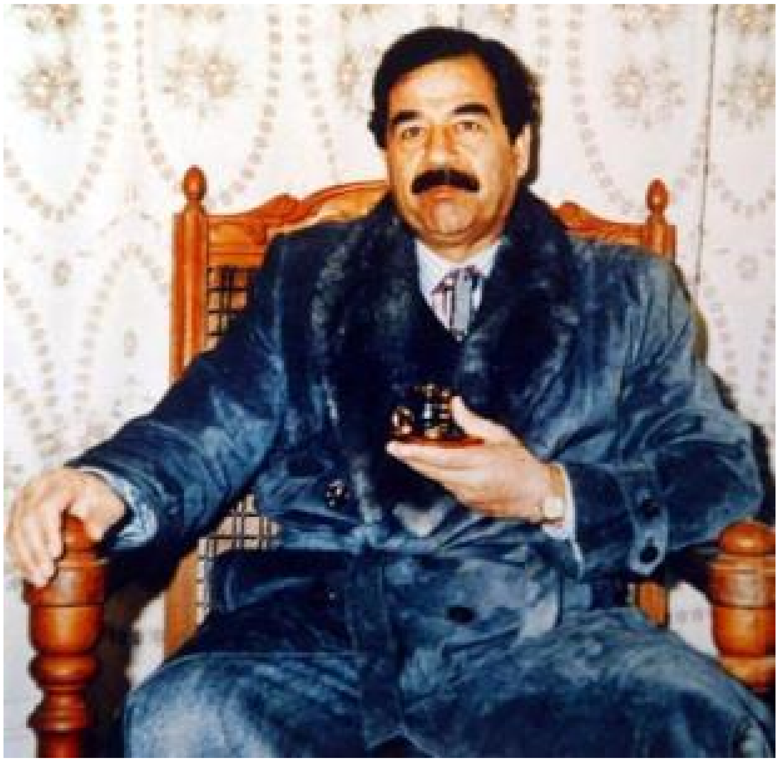
صدام الأصلي في خندق أوائل حربه ضد إيران .. فأين الشامتين ؟!!



صدام زمااااااااان بالزي الهندي وقبل فكرة الأشباه .. فأين الشامة أو العلامة ؟!



صدام الأصلي يصافح عرفات وهذا بروفيل يسار أيضاً .. فأين الشامتين ؟؟!!



صدام الأصلي بلا شامة أو علامة



صدام الأصلي وزوجته سميرة الشهبندر في لحظة دعابة وبينهما ابنته رغد وزاوية شمال ..

فأين الشامة أو العلامة ؟!!



صدام في قريته شابا أيام الفتوة رئيساً .. بلا شامة ويرى خلفه على حسن المجيد .. الكيماوي





الشبيه .. الحلو أبو شامة على جبينه !! يحيي باليمين وتظهر زاويته اليسرى بالشامتين !!



الشبيه الذي يمثل الدور الآن مع أمريكا في المحاكمة !!



صدام الشبيه الذي ظهر في حي المنصور قبيل سقوط بغداد بثلاثة أيام



صدام الأصلي المريض في قصر الحكم يقود المعركة قبيل ثلاثة أيام من سقوط بغداد .. بلا شامة .. فكيف يظهر في القصر الجمهوري والشبيه الأعلى يظهر في نفس اليوم واللحظة في حي المنصور .. وبينهما خلاف مرحلي وسني ومرضي في الصورة .. لكننا لا نفهم ومش ناويين نفهم !!



بول بريمر هل هذه نظرات منتصر قبض على غريمه .. أم نظرات مترقب لنتيجة كذبته ؟!

والمفاجأة وياالحماقة بوش ورجاله أن الصورتين في الخلفية الأولى للشبيه والثانية لصدام الحقيقي !! حكمة ربنا بقى !!



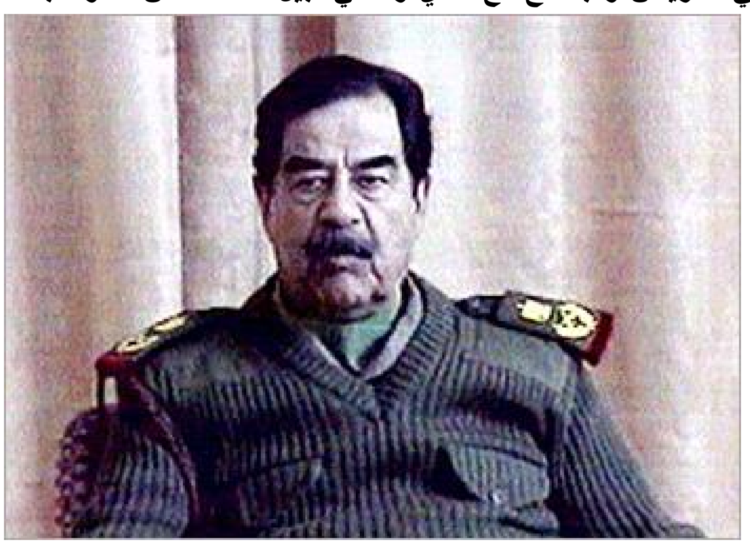
المنتصرون .. ما الذي يخيفهم ؟!!



بريمر بدا يبتهج من حماقتنا حين صدقنا كذبتهم !!



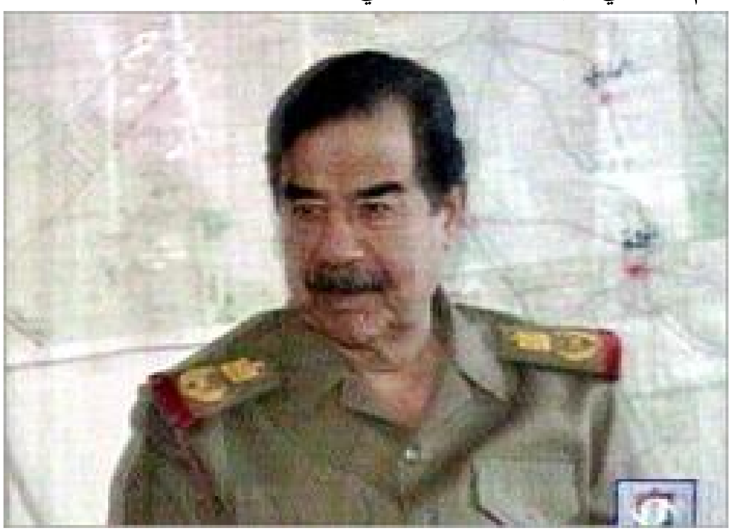
صدام الحقيقي المريض واجتماع مع عدي وقصي قبيل ساعات من سقوط بغداد قبل الهروب



صدام الأصلي المريض بلا شامة قبيل سقوط بغداد في القصر الجمهوري .. بلا شامة أو علامة .. يلاحظ شدة مرضه



صدام الأصلي قبيل سقوط بغداد في خطاب وكلمة لشعبه .. بلا شامة

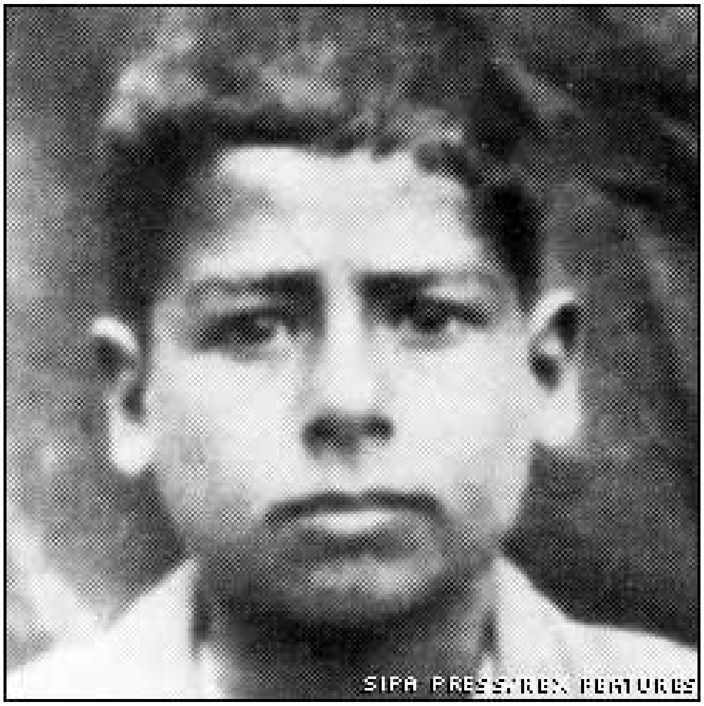


صدام المريض .. ليس هذا الذي تتم محاكمته الآن !! وأين الشامة قبيل أيام من سقوط بغداد



اجتماع بين صدام الحقيقي ونجليه عدي وقصي قبيل سقوط بغداد بساعات والقرار الأخير

رحلة مع صدام طفلاً وشابا .. للبحث عن الشامة المزعومة !



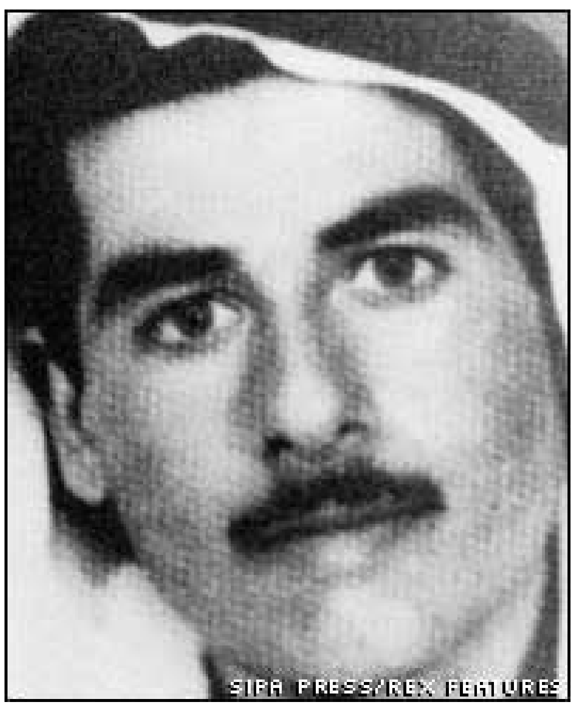
صور شهيرة لصدام حسين طفلا .. بلا شامة أو خردلة .. فهل ربنا خلقها له على كَبَر ؟!



الكارنيه المدرسي لصدام حسين .. عليَّ الطلاق لا توجد شامة ولا يحزنون !!



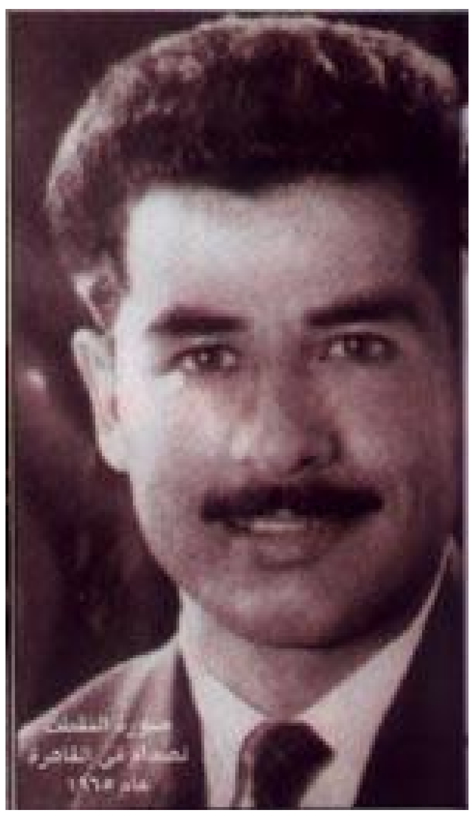
صدام شاباً .. أين الشامة يا عم جورج بوش ؟!



شرحه .. صدام بلا شامة أو علامة .. أو قفص فاكهة !!

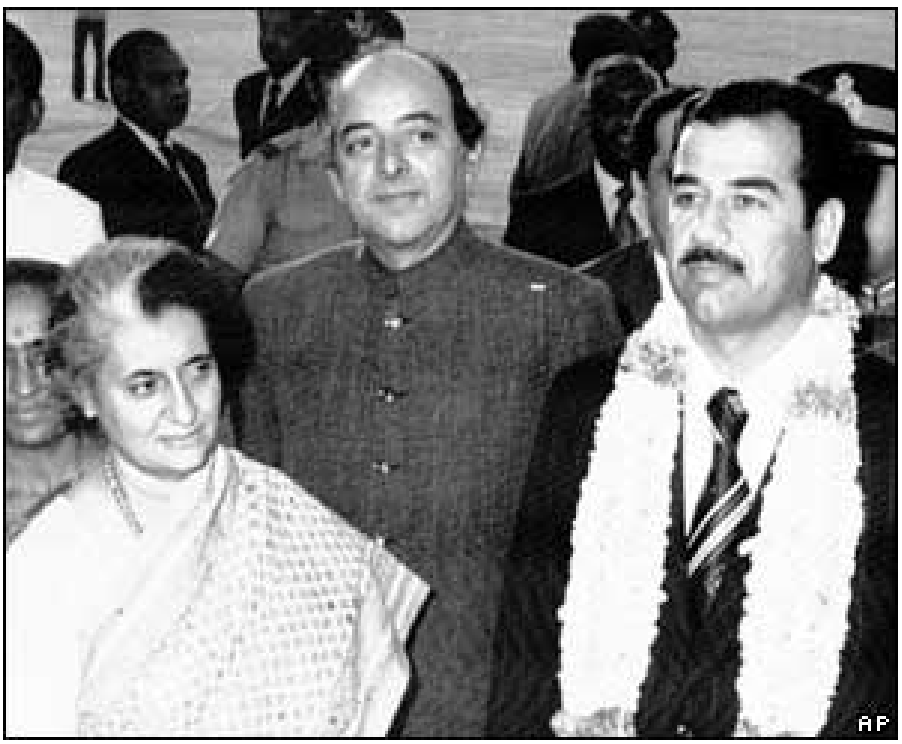


هكذا صدام شاباً يمتهن السياسة والتشرد معاً .. لكنه للأسف يا بوش .. بلا شامة !!





صدام وساجدة .. فين الشامة يا جدعاااااااان .. ولماذا تصمت ساجدة حتى الآن وأين هي



صدام حسين وأنديرا غاندي وراجيف غاندي .. بلا شامة !!



في الصورتين .. والزاوية واضحة تماما .. بلا شامة أو شامتين !!





صدام هذا لم يقبضوا عليه أبداً .. وبلا شامة



صدام الحقيقي ورجاله قبيل سقوط بغداد بساعات .. وقبل ما كل واحد يخلع ويشُق طريقه بمعرفته والقرار والمصير على وجوه : عزة إبراهيم وطه ياسين رمضان وعلي حس المجيد ووزير الدفاع !!



فأين عزة إبراهيم ؟ هل رافق رحلة هروب صدام .. بصفته منظِّر حزب البعث ؟



برزان شقيق صدام .. بيهبب إيه في المحاكمة .. ولماذا لم ينطق ؟!



وطبان التكريتي شقيق صدام .. لماذا يُحاكم صامتاً ..هوه مش عارف أخوه ولاَّ إيه ؟!!

أين شهادة كبار المسئولين في فيلم صدام حسين ؟



البديل يقابل عمرو موسى !! الحلو أبو شامة يقابل وزير الخارجية الأسبق

لماذا تسكت جميع الأنظمة العربية صمت الهيم ؟! ولماذا يمارسون فلسفة الحملان وفِقه النعامة والرمال في هذه اللعبة المفضوحة ؟!

ولماذا تسكت زوجات وبنات صدام ؟!!

ألا يعرفون وجه صدام الحقيقي ؟!!

أم أن صدام حسين كان يضع شامة أحياناً ويشيلها مثل الهنديات قبل النوم أو قبل الصلاة على النبي ؟!!

ولماذا لم يشيلها بسلامته وقت محاكمته ؟!!

ولماذا يسكت حتى شقيقيه برزان التكريتي ووطبان التكريتي وابن عمه علي حسن المجيد ورئيس وزراءه طارق عزيز وعبد حمود كبير رجاله وكاتم أسراره وبقية الذين يحاكمون معه؟! هل تلبس عليهم أيضاً وجه صدام ؟!

إن الحكاية لغزاً كبيراً .. مطلوب من الإدارة الأمريكية وقاضي محاكمة صدام حل طلاسمه؟!

وهل يدلي القادة من الملوك والحكام العرب بشهادتهم في وجه صدام .. وخصوصاً عمر موسى والرئيس جاك شيراك ؟!



صدام والشبيه وجهاً لوجه !!

ماذا عن أوجه الخلاف في الملامح البينة بين صدام وأشباهه ؟!

وهل هناك حقاً خلافات جلية ؟!

أم أن الوقائع تقول أن الأصل ذاب في الشبيه فضل الجميع التمييز .. باستثناء حكاية الشامة؟!


1
2
3


4
5
6

أفلام أمريكا مع عدي وقصي



أول صور نشرتها أمريكا وهي تعلن أنها قتلت عدي صدام وأن هذه هي جثته .. يومها نشرت متهكماً بعنوان عدي وقصي لم يقتلا وشكك البعض أن هناك فروقاً بين الصور الأصلية لعدي والجثة حيث ترى الجثة لشاب بدين وأبيض البشرة وشعر صدره ليش خشناً في حين شعرعدي خشن وخواتم! فشعرت أمريكا بالحرج فنشرت الصورة السفلى يميناً بعد ٣ ايام من نشر الأولى !!





انظر وقارن وستكتشف أن بوش يحيي الموتي حيث شعر الراس في الصورة التي ظهرت بعد ٣ أيام وهي الصورة اليمنى يرى " وقد نبَّت وأصبح شعر رأسه أسود " مما يجعلني أناشــدكم أن نجمع كل سكان الكرة الأرضية ونبتهل عسى أن تحل علينا بركات مولانا العــارف بــالله جورج دبليو بوش التي تحيي كراماته شعر الموتى وتحول شعر الصدر إلــى أســود خشــن خواتم .. وتغير لون البشرة من أبيض إلى أسمر .. ثم تحول الجاموسة إلى جثة شاب رشــيق .. لكن تلاحظ أن الجمجمة الجديدة مضروبة ومصابة وتــم كســرها فــي معمــل التجريــب الهوليوودي .. مما يجعلني لا أتورع أن أدعوكم أيضاً لأن تفعلوا معي : حاجة عيــب بــالفم للسيد جورج بوش يمكن يرتدع أو يفهم أنه كذاااااب وأحمق مثل ابنة رحال مشتاهي !!



وهكا خرجت النسخة الأخيرة لعدي وقصي بعد التوضيب .. من إنتاج وإخراج هوليوودي أحمق وأحول كــ جورج بوش لنهاية مكذوبة لعدي وقصي نجلي صدام !!

والآن تطرح عدة استفهامات نفسها على مائدة البحث :

ما علاقة عبد حمود كاتم أسرار صد

تام حسين ومستشاره الشخصي بأكذوبة مقتل عدي وقصي وفِرية القبض على الرئيس صــدام حسين وظهور لعبة الشبيه على الساحة من القبض عليه وحتى إعدامه بعد محاكمة مكذوبة ؟!

لماذا أخلي سبيل طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في حكومة صدام وأحــد أهم المطلوبين لدى أمريكا كمجرم حرب من " وجهة نظرها " ثم أعيد اعتقاله مرة أخــرى ؟!!

هل بعد شعرت أمريكا بالخجل لأن الناس أكلت " وشها " من قرار الإفراج عنــه فأصــبحت مكشوفة ؟!!

ولماذا أخلي سبيل محمد سعيد الصحاف أحد أراجوزات صدام ويفترض أنه عدو أمريكا وسب بوش وصاحب مصطلح العلوج ؟!!

وماذا عن أسرار اعترافات طه ياسين رمضان وماذاعن عبارته لكم : أنا رجـــل مـــريض .. كلش ترغبون أنا حاضر .. وصلوا على النبي " وماذا عن اعترافات رجال القائمة التي تحمل ٥٥ إسماً تريدهم أمريكا ؟!

هل كانت قائمة وهمية أم قائمة تمثيلية أم أنها كانت قائمة بأسماء حقول النفط العراقي ؟!

وماذا عن سير التحقيقات بالذات مع " عبد حمـــود " حـــارس صـــدام الخـــاص وســـكرتيره الخصوصي وكاتم أسراره الأول ؟!! بل ولماذا حدثت حكاية اغتيال عدي وقصي القبض على " عبد حمود " ؟!!! ولماذا وصف رئيس المخابرات العراقية الأسبق اللواء وفيـــق الســـامرائي عبد حمود بأنه شخص مهم جدا، وأوضح في تصريح للجزيرة بأن حمود يعتبر كـــاتم أســـرار الرئيس العراقي المخلوع وتعايش معه في كل مراحل حكمه منذ أن كان برتبة ملازم وحتـــى انتهى به الأمر إلى فريق، كان خلالها مرافقه وحارسه الشخصي .. وأن حمـــود كـــان علـــى اطلاع واسع بحكم منصبه بكل النشاطات العسكرية والسياسية والاســـتخباراتية ومـــا يتعلـــق بأسلحة الدمار الشامل وغيرها .



" صدام حسيسن الحقيقي " الرجل المريض " في اجتماع مع القادة وعبد حمود يتوسطه وقصي "

وبقي استفهام خاص : هل هناك علاقة بين محمد سعيد الصحاف وأحمد سعيد بطل بيانات فضيحة حرب يونيو ٦٧ أم أنه تشابه أسماء وأقدار .. وأيضاً قال عبد الناصر " اللي حصل في ٦٧ كان خيانة " !!!

فهل حقاً قتلا عدي وقصي !!

شاهدة من القصر الجمهوري العراقي

بعد كذبة القبض على صدام حسين صرحت كريمة الجبوري ابنة عم رئيس ديوان الرئيس العراقي صدام حسين حيث صرحت لجريدة " الميدان " المصرية التي كان يرأس تحريرها الصحفي الكبير الأستاذ سعيد عبد الخالق .. صرحت كريمة الجبوري أن : صدام ليس في قبضة في القوات الأمريكية وأن عدي وقصي حيان .. لم يقتلا !!

وأوردت أسباباً منطقية تؤكد أن صدام حسين ليس في قبضة الأمريكين وأن الذي حدث من "حكاية حفرة العنكبوت " والقبض على الرئيس العراقي ما هو إلا فيلماً أمريكياً إنتاج هوليوود!

كيف تعرف صدام حسين .. الحقيقي ؟



صدام حسين الحقيقي .. داهية وثعلب يصعب القبض عليه .. ويجيد التفاوض ولعب جميع الشخصيات



أتحدى أن تأتِ لي بصورة واحدة من صور صدام التذكارية الرسمية على طوابـــع البريـــد أو حتى ملصقات الشوارع بها صورة بشامة .. وذلك لسببٍ بسيط أن صدام لا يخلـــد أشـــباهه .. فكل الصور لصدام الحقيقي .. بينما أشباهه يتلقون الرصاص والمحاكمات نيابة عنه !!

ولا مانع من تمثيل الأدوار بأمر جورج بوش حتى لحظة الإعدام الوهمي !!

البداية .. كيف تم صنع أشباه صدام حسين ؟

ما هي قصة الأشباه والنظائر لصدام حسين ؟!

متى وكيف بدأت .. ولماذا ؟!

وكيف تم صنع الأشباه وفي أي مفارخ ؟!

وإلى مدى نجحوا أو فشلوا في مهامهم ؟!

وماذا عن المراحل الحمراء في لعبة صدام حسين وأشباهه ؟!

ومن هم الأشباه الأقرب منه شبهاً ؟!

وقفات هامة في لعبة صدام وأشباهه .. فماذا عنها ؟!

...

لا ريب أن صدام حسين كان هدفاً استراتيجياً لأربع قوى ذات أجهزة استخبارية قوية هي الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة المتحدة البريطانية وإسرائيل و حتى إيران ثم أنه يتعرض كثيراً لمحاولات اغتيال داخلية ويتمتع بكراهية شديدة من خصومه " داخل وخارج العراق " وقد بلغت أعلى معدلات محاولات اغتياله ٦ مرات في السنة !!

صدام يعشق العمل السري فعاد إليه بعد تيقنه من دخول القوة الأمريكية إلى العراق واحتلال بغداد .

توقف عن استخدام الاتصالات السلكية و اللاسلكية من بعد حرب ١٩٩١ أم المعارك .

اخترع صدام فكرة تعدد الزوجات لإبعاد البديل عن أسرته بشكل طبيعي حيث خلق مساحات من الخلاف بين الأسرة والزوجات ليتسنى له عدم الكلام أو التواجد أو التعامل الكثير مع أسرته .

صدام وخيانة رجال القصر

في سنة ١٩٩٢ كان أبو ريمون وهو من مضيفي الرئيس في القصر الجمهوري قد وضع له السم في الشاي وقدمه له إلا أن زوجته أبلغت عنه !! وأمره صدام بشرب الشاي بدلاً عنه ! فشربه وأغمى عليه وتم إسعافه في المستشفى والتحقيق معه وتم إعدامه مع زوجته " المبلغة عنه " ونجليه ريمون و رامز وروى هذه القصة لويس قريب أبو ريمون !!

عملية ما بقي شيء

هذه الواقعة بطلها النقيب صابر .. ففي سنة ١٩٩٤ قام بعض المسئولين عن الفحص في قصر صدام يساعده بعذ أفراد الأمن الداخلي في القصر وأحد أفراد الحماية والخدمة ووضعوا له

سيانور السم القاتل في الطعام وسمع أحد حراسة الرئيس السرية أحدهم يهمس للآخر بعبارة :
ما بقي شيء !!

وأبلغ الرئيس فدعاهم إلى الطعام وأمرهم أن يأكلوه نيابة عنه .. فقال أحدهم :

بسم الله .. إنا لله وإنا إليه راجعون .. ثم أكل الطعام ومات عن فوره !

فركله صدام ضاحكاً ثم قال : هذا جزاء الخائن .

ثم استدعي رفاقه الآخرين من الخونة وأطلق عليهما النار من مسدسه الشخصي فأرداهما قتيلين .

أمريكا تعتقد .. موت صدام بالسرطان .. وهذا ما خطط له المهيب الركن

و قد تأكدت فكرة الموت لدى المخابرات الأمريكية من خلال محاولتين اغتيال أحدها كانت إسرائيلية شارك بها الموساد والكوماندوس الإسرائيلي من فئة سيرت كولاني قسم الإغتيال من خلال طائرة مسيرة من نوع بايونير بواسطة نوع معين من الليزر القاتل و الثانية من خلال عملية ثعلب الصحراء بواسطة استخدام صاروخ كروز توماهوك ضد هدف تم تعينه .

استخباراتياً بدقة أو في النهاية نتيجة مرض العضال الذي أصابه وهو من النوع القاتل سرطان الجهاز الليمفاوي والذي كان من المقدر أن ينهي صدام خلال عام ١٩٩٩ م والذي أكد هذا الواقع الافتراضي عند المخابرات الأمريكية التي تعتمد على الأدلة المادية بالدرجة الأولى هو الاختفاء المطلق لصدام منذ عام ١٩٩٨ م و ظهور ازدواجية بالقرارات في العراق منذ ذلك الحين مما أكد للأمريكيين موت صدام وأكد أن الذي يحكم ويوجه البديل الشكلي بشكل عملي هم قصي وعدي وفي النهاية نجد أن الأمر الذي أقرت به القيادة المعادية هي موت صدام حسين الحقيقي و هو ما أراده صدام تماماً .

من هم صُنّاع امبراطورية أشباه صدام

بدأ صدام دراسة لعبة البديل أو الدوبلير عام ١٩٨١ بعد بداية الحرب العراقية الإيرانية وتم إحضار ١٣ شبيهاً له للعمل بموجبها أو فيها .

وتم عرضهم عليه فاختار منهم ثلاثة فقط في سرية تامة وأعاد الآخرين إلى أعمالهم بعد صرف مكافأة لهم وأمر بمراقبتهم بشكل دائم لمدة ٣ سنوات !!

وأودع الثلاثة أشباه لدى صباح مرزا محمود رئيس الديوان الجمهوري للعمل والصياغة والتجهيز للمشروع المرتقب وهو : أشباه صدام حسين !!

وبدأت العملية بتصوير الثلاثة عدة أفلام وصور تم عرضها على صدام فاستبعد أحدهم وهو شبيب سليمان وأعجب بالثاني في حين أمر بوضع الشبيه الثالث في القصر وألا يغادره البتة مع توفير سيارة وحماية ومراقبة تامة له .

وبدأ العمل مع جاسم العلي الشخصية المهمة والتي ستلعب دور الشبيه بعد ذلك بشــكل مطلــق في حياة صدام حسين ليحمل الرقم السري ٤٢٨ !!

والذي تم توكيل رجل القصر الهام (م .م. الجبوري) برافقته كظله والإشراف مــع صــباح مرزا على تنفيذ المشروع وهذا الجبوري درس الإختزال والتوثيق في ألمانيا الغربية .

وتوفي الجبوري بعد حادث سيارة أليم يشكك البعض في تعمده وصناعته على طريــق بغــداد سامراء حيث توفى في مستشفى ابن سينا ببغداد إلا أن سر عملية صناعة البديل كان قد تفشى قبل مقتله أو موته !!

والجدير بالذكر أن نادر رافع العجيلي من عشيرته أقل واحد مكث معه في لعبة الأشباه في ميخائيل رمضان .. هرب إلى أمريكا !! وهو الذي استغلته أمريكا في لعبة الفــيلم الحــالي .. وبسلامته هو صاحب الشامتين !!

ومن أشباه صدام : جاسم علي - رافع العجيلي - خالد التكريتي - فواز ألعماري - ميخائيــل رمضان - وليد الدوري .. وغيرهم .

وفواز العماري يعتقد أنه قتل في حادثة ... المنصور قبيل سقوط بغداد بثلاثة أيام ويقــال أنــه هو الذي ظهر أمام الناس بالقرب من مركز قيادة القوات الأمريكية .



فواز العماري .. أحد الأشباه وخلفه عبد حمود !! فماذا يقول عبد حمود الآن ؟!

الأمر الذي يجننك في هذه الصورة .. أن هذا الشبيه تقول القــوات الأمريكيــة أنهــا نســفته والشارع باللي فيه ومع ذلك نجى بسلامته عبد حود " أبو شنب بريمية " والــذي يقــف خلفــه وبعض كبار قادة الحراسة الشخصية لصدام (الأصل أو الشبيه) .. فكيف يقتل الشبيه ويــدمر الشارع وينجو عبد حمود وكبار الحرس ؟! أم أن عبد حمود بــاع القضــية وســلم القــوات

الأمريكية هذا الشبيه للعب به .. أم أن الشبيه قتل فعلا وتم القبض على بسلامته عبــد حمــود وهو الذي اقترح لهم لعبة الشبيه أو أنه دلهم على مكان ذلك الشبيه مثلاً ؟!
وإلا فقل لي أين عبد حمود من المحاكمة حتى ولو كانــت محاكمــة صــورية ؟! والأغــرب والأعجب يا مولانا القارئ الضحية والمسكين " واسمع كلامي واسكت " أنه في تلك اللحظــة يظهر بسلامته صدام حسين في القصر الجمهوري وهو يلقي آخر بيان لــه بصــورة أخــرى ونسخة غريبة ؟! ولا مانع أن أعيد تذكيركم بها .. فالتكرار يعلم : " الشطار !! " :



صدام الأصلي قبيل سقوط بغداد في خطاب وكلمة لشعبه .. بلا شامة

وفي لعبة أشباه صدام حسين نجد جاسم العلي يعتقد أنه قتل في قصف الإحــتلال الأمريكــي على بغداد بالشامة فما هي حكاية جاسم العلي وكيف قتل وما هي روايات مقتله ؟
كان البديل الرئيسي الذي اصبح فيما هو حاكم العراق الافتراضي يدعى جاسم العلــي " و قــد نجح هذا الشخص الفريد و النبيل في تقمص الصفات النفسية و السلوكية لصــدام و ســاعد على تحقيق هذا الإتقان بالدرجة الأولى المخابرات العراقية العامة IIS Iraqi Intelligence Servesمع وجود مشاركة فعال و قوية من قبل مؤسســة الأمــن الخــاص SSO Special Security Organizationإضافة إلى الدور الخاص لنائب الرئيس الأول عــزت إبــراهيم الدوري و نجل الرئيس قصي صدام حسين و عدي صدام حسين ونتج عن هذا كله بالإضــافة إلى الدافع الصادق عند جاسم العلي ظهور صدام جديد حاكم للعراق و كان هــذا كلــه مــن توجيه و بأصابع خفية لصدام حسين كانت ردة فعل المخابرات الأمريكية عــدم المبــالاة هنــا طلب صدام من مخابراته لقد طلب هذا الأخير من وكالة الأمن القومي و المخابرات المركزية

وضع البديل تحت المجهر حتى إذا اقتربت ساعة الحرب كان صيداً سهلاً للقوة الأمريكية الضاربة بدأت الحرب و كانت حينها المخابرات الأمريكية قد حددت ٤٠ موضع لتواجد جاسم العلي و لكن كان من أخطاء الجهاز الأمني الأمريكي الحرص الزائد على تحقيق الهدف من الضربة التي سميت ضربة لا تفوت أو قطع الرأس حيث كلف و من قبل الأمريكيين الملك عبد الله بن الحسين ملك الأردن العميل الصغير بمحاولة الاتصال بالرئيس و فعلاً وصل خبر الاتصال إلى جاسم فطلب منه الأمن الخاص مغادرة المكان لسببين الأول الاتصال الذي تواقق مع إطلاق صواريخ كروز توماهوك Tomahawk و الثاني هو رصد الأمن الخاص الجناح الميداني للصواريخ و الطائرات المتسللة بواسطة ما يعرف بالرادارات السلبية التي بإمكانها أن ترصد حتى الطائرات الشبح التي تعمل وفق تقنية ستيليث) التسلل Stealth (والتي استطاع العراق ان يطورها ضمن برنامج سري جداً و عالي الحساسية و التطور.
و هذا الأمر جعل صواريخ كروز توماهوك و قنابل بيف ووي) الممهدة Pave (Wayتخفق في تحقيق هدفها المنشود مما أدى إلى تعقيد الحرب على الأمريكان بشكل كبير خصوصاً و أن الأمن الخاص اتخذ أماكن جديدة للاجتماعات الخاصة بالقيادة إلى أن تكررت المحاولة في المنصور بواسطة قنابل JDAM الموجهة بالأقمار الصناعية من فئة ٢٠٠٠ رطل.
ولكن دون جدوى مما جعل الأمريكيين يتحولون إلى خطط أخرى انتهت مع سقوط بغداد في هذا الوقت ودع جاسم العلي الجماهير على أنه صدام ليبدأ مع قائده صدام حسين عمله الجديد !!

الأشباه و صدام و الحقيقة الغائبة " الشبيه المعتقل "

بعد انتهاء المرحلة الأولى من معركة الحواسم تحولت استراتيجية الأمريكيين من الرغبة بالقتل لجاسم العلي إلى رغبة ملحة بالأسر وبأي شكل و بناء عليه قامت دوائر المخابرات الأمريكية بالتعاون مع المخابرات الإسرائيلية و البريطانية بتشكيل فريق مشترك من عناصر مختارة من المخابرات و القوات الخاصة الاستخبارتيه تحت مسمى قوة المهمات الخاصة ١٢١ و هي قوة أوكل لها مهام كثيرة أهمها و على رأسها القبض على جاسم العلي .. وذلك لتصور أمريكا أنه : صدام نفسه و أن فرق الشكل باعتقادهم هي عمليات تجميل لجأ إليها لأسباب أمنيه و لم يكن على

معرفـــة بالســـر الحقيقـــي ســـوى النائـــب الأول و نجلـــي المفـــدى و بعـــض أجنحة الأمن الخاص.

ممـــا جعلـــه بشـــكل تلقـــائي الشـــرعي للمقاومـــة و التحريـــر فـــي الظـــاهر علـــى أن يوجه في الباطن من قبل أقنيه سريه تدار من صدام .

بـــدأت الوحـــدة الأمريكيـــة الخاصـــة بمحاولـــة تضـــيق الـــدائرة الأمنيـــة علـــى جاسم العلي بشكل مـــدروس و هـــادئ و لكـــن فجـــأة تســـارعت هـــذه العمليـــة وبشـــكل كبير والسبب ؟؟! تمثيلية قتل ابني صدام فكيف ذلك ؟

حكاية البديل حاتم

والبديل من أهالي منطقة الحويجة وكان يعمل نائب ضابط في تشكيلات الحـــرس الجمهـــوري قيادة قوات المدينة المنورة ويدعى (حاتم . ح)

وبدأ برنامج الإعداد البدني له بإنقاص وزنه وشحوم بطنه ومنطقة الساقين .. واســـتمر ذلـــك البرنامج ٤٠ يوماً

ثم بدأت المرحلة الثانية :

حيث أخضع لدورة تثقيفية بقراءة الكتب الأدبية والسياسية والشعر وأصول الإتيكيت والإطلاع والبحث وتنشيط قدراته الذهنية .. واستمرت ٦٠ يوماً .

وكان المسئولون عن تجهيزه يخبرونه بأنه سيقوم بعملية فدائية داخل إيران ولم يفصـــحوا لـــه عن حقيقة دوره الذي يُعد من أجله .

ثم دخل المرحلة التالية وهي الصوت وتقلييد الرئيس صدام حسين .

وأدخلوه مختبر الصوت ويقع في " عمارة الحياة " الملحقة بأحد الأجهـــزة الأمنيـــة بالقصـــر الجمهوري خلف سجن جهاز الأمن الخاص .

وهذه البناية كان قصي صدام يقود منها قيادة العمليات الخاصة بالأمن الشخصي لصدام حسين وحينما طلبت لجان التفتيش تفتيشها تم نقل قصي وقيادته إلى بناية أخرى سرية فـــي منطقـــة الرضوانية حتى انتهاء التفتيش.

وفي داخل هذا المختبر بدأت عملية تعليم وتحفيظ وتقليد البطل البديل لنطق الكلمات والأحرف على طريقة صدام حسين .. هنا فقط أدرك أن العملية أكبر من حتة عملية فدائية في إيران !!

ويستمر التدريب لأربع ساعات يومية متصلة حتى أكدت التكنولوجيا أنه أصبح يقترب كثيـــراً جداً من صوت الرئيس صدام بدرجة يستحيل أن تميزها الأذن العادية وإن أصغت !!

ثم دخل البديلس المرحلة الرابعة وهي :

مشاهدة أفلام خاصة لأسرة صدام وكبار المسئولين والتعرف عليهم وحفظ أسماءهم وعهد بهذه المهمة إلى سليمان أحد رجال الرئيس ليرافقه .

عدي لا يعرف والده من البديل !!

في يوم ١٢ فبراير ١٩٨٣ شاهد صدام المفاجأة حيث اكتمل برنامج البــديل تمامــاً وشـــاهد الرئيس أفلام وصور ورحلة طويلة للبديل وهو يقلد صدام حسين في سكناته وحركاته فـــانفجر ضاحكاً ثم قال :

- والله يشبهني أخو القــ ... !!

وأمر بأن يجلس البديل في أحد المكاتب بدلاً عن صدام وأن يُستدعى عدي نجــل صـــدام وأن يحدثه البديل على أنه صدام حسين .. حيث أن عدي لا يعلم شيئاً البتة عــن قصـــة وحكايـــة البديل وبالفعل أتى عدي وبدا الجلوس فأمره الرئيس " البديل " بعدم الجلوس وسأله عن بعض أموره الخاصة ثم أمره بالإنصراف .. فخرج عدي وهو لا يدري أنه كان يتحدث مع النســخة البديلة لوالده صدام حسين .

مقتل البديل

بعد مقابلة عدي مع النسخة البديلة لوالده .. قال صدام حسين لصباح مــرزا محمــود : علـــى خيرة الله .. عظيم .. توكلوا على الله .

وبالفعل بدأ صباح مرزا في تنفيذ المرحلة التالية وهي أن أرسل البديل إلى أسرته في قضـــاء الحويجة ليخبرهم أنه تم نقله للعمل في القصر الجمهوري واصطحب أسرته بالكامــل للإقامـــة في بيت كبير في بغداد أعد لإقامتهم فيه .

وتم محو جميع بياناته من جميع السجلات بالعراق .. ثم .. بعد فترة زمنية أعلن عن مقتلـــه في أحد المعارك التي قيل أنه كان على خطوطها الأمامية في الحرب العراقية الإيرانية وأقـــام أهله سرادقاً للعزاء فيه .. وانتهت علاقته بأهله للأبد الذين قبضوا مكرمة كبيرة من الرئاســـة وتكفلتهم بالإعاشة بعد ذلك !!

وعاش البديل حياته الجديدة شاء أم أبى .. كــ صدام حسين النسخة البديلة !!

زيارات السيد الرئيس .. البديل

وبدأ البديل صدام الجديد يقوم بجولات سريعة وبســيطة لأطــراف بغــداد وبعــض الــدوائر الحكومية وبصحبته نفس طاقم حراسة صدام حسين ويتكلم بعبارات مجاملة بســيطة مقتضـــبة وتلغرافية حتى اقتنع الجميع بعبقريته في التقمص وأنه لا فارق البتة بينه والرئيس صدام .

البديل يدوِّخ .. حتى صانعه !!

ومن القصص العجيبة أن صباح مرزا محمود رئيس الديوان الجمهوري وهو نفســه صـــانع النسخة البديلة وصاحب مفاتيحها السرية وحامل أختامها أنه خرج يوماً من مكتب صدام بعــد سنوات من لعب الدوبلير لدور الرئيس وحين توجه صباح مرزا إلى خـــارج القصـــر وجـــد

موكب الرئيس يدخل القصر ونزل منه صدام حسين فعاد بسرعة إلى مكتب صدام فوجده لا يزال به فسأله بأدب وحيرة وذهول :

سيدي الرئيس .. ألم تدخل من القصر الآن ؟! أم أن سيدي الرئيس هو القادم الآن إلى القصر لتوه ؟!

فضحك صدام وقال :

ما عليك .. ليس لك علاقة بالموضوع .

كلاكيت ثاني مرة .. البديل الثاني لصدام

لكن الوحيد الذي اكتشف أن هناك نسخة بديلة لصدام هو حسين كامل زوج رغد – وقتها – ابنة صدام وابن عمه ووزير التصنيع العسكري حيث عُهِدَ إلى شقيقه صدام كامل وهو زوج السيدة رنا الإبنة الثانية لصدام حسين عُهد إلى صدام كامل برعاية والإشراف على النسخة الثانية البديلة لصدام حسين !!

في تلك الأثناء كانت النسخة الثانية البديلة يتم تدريبها وتجهيزها أيضاً للقيام بنفس مهام النسخة الأولى البديلة .. وحين أصبحت المهام الرئاسية ثقيلة ومزدحمة على النسخة البديلة الأولى كان يجب أن يدخل الدوبلير الثاني لممارسة دوره كبديل لصدام حسين !!

فاستدعاه صدام كامل وأخبره أن يبلغ عائلته أنه لديه مهمة سفر رسمية طويلة خارج البلاد وبدأ البديل الثاني في مهمته الجبارة ليتقمص دور صدام حسين !!

البديل الثاني يقابل قصي صدام

في أواخر عام ١٩٨٩ كان قصي يشغل منصب رئيس الجهاز الأمني الشخصي للرئيس صدام حسين بعد أن ترك عمله الشكلي كنائب رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس نادي الفروسية .. قام قصي باستدعاء البديل الثاني قبل لحظة الصفر والإنطلاق في دوره المرسوم له وفي المكتب رقم ٨ في القصر الجمهوري وهو عبارة عن دار أقيمت على طراز هندسي بالع الروعة والتميز محاطة بغابة كثيفة وخضراء من الأشجار وكانت قديماً فيلا لأحد كبار العراق في العصر البائد بمنطقة كرادة مريم وصادرها منه صدام وسأله قصي أن يتحدث بصراحة عما يجيش بصدره أو تعتمل به نفسه فأخبره البديل أنه يتوق لرؤية أولاده ويتحرَّق من ابتعاده عنهم .. فقال له قصي :

وماذا تريد ؟!

فأجاب البديل بخوف : سلامتك سيدي .

فأمره قصي أن ينتبه لدوره الجديد ولا يحاول أن يشغل بسواه وإلا تعرض للتدمير هو وأسرته وعشيرته بأسرها .. ثم دعى له بالتوفيق في مهمته الشاقة !!

الجنابي لماذا تحتجزه القوات الأمريكية

وهناك المدرب محمد الجنابي حاكم بغداد الرصافة موجود الآن لدى القوات الأمريكية هو وابنه فراس والمعروف أن الجنابي كان لوقت قصير رئيس ديوان القصر الجمهوري في عصر المهيب الركن .. فلماذا تحتجزه المخابرات الأمريكية في واشنطن دون محاكمة هو ونجله ؟! وماذا باع الجنابي لأمريكا حيث أنه أحد صُنَّاع لعبة أشباه صدام حسين !!.

والسؤال الآن :

لماذا تقف الأنظمة العربية التي تعرف شكل وملامح صدام من لعبة بوش القذرة دون مشاركة أو حتى الإدلاء بالشهادة ؟!

ولماذا يجهل السادة المحامون تبع المهيب الركن المضروب هذه الحقيقة !! ويدافعون عن خيال مآتة صناعة هوليوودي ؟!!

وماذا عن أسرة صدام حسين لماذا يصمتون ولا يتحدثون وهل هم حقاً يجهلون شكل وملامح صدام أم أن اللعبة محسوبة جيداً ؟!!

وماذا قالت رغد صدام والسيدة ساجدة في هذه اللعبة ؟!

وماذا قال صائد العلوج المختفي الذي خرج بكعكة كبيرة من لعبة بيع بغداد وزير الإعلام الصحاف ؟!!

وماذا عن أسرار البديل الأونطة مع المحاكمة ؟!!

وماذا عن أسرار الإتفاقات السرية مع البديل ومسرحية المحاكمة ؟!

كل هذه القنابل والأسرار .. نتوقف معها في الحلقة القادمة من لغز هروب صدام حسين والمحاكمة التمثيلية.. لنؤكد أن الذي في قبضة الأمريكان ليس سوى البديل الذي صنعوه هم ليمثل الدور ..

ويبقى السؤال :

أين صدام حسين ونجليه عدي وقصي ؟!!

كيف صنعته أمريكا :

الحقيقة الكاملة لشبيه صدام ولغز عدي وقصي

- مفاجأة حمراء : عدي وقصي لم يُقتلا .. ونحن نقول لك أين !!
- أمريكا كيف نفذت مسرحية مقتل عدي وقصي ولماذا ؟!
- من بغداد لواشنطن : أسرار حكاية الشبيه ميخائيل رمضان !
- " كارثة " : مشهد جنسي أحمر لصدام حسين مع الشبيه !!
- السي آي إيه: هربوه من العراق وزوجوه أمريكية وقدموه للمحاكمة بدلا عن صدام!
- الخارجية الروسية تنفي حقيقة اعتقال ومحاكمة صدام !!
- تؤكد محاكمة الشبيه : ألمانيا وإسرائيل والنمسا وإيران يكذبون مزاعم أمريكا !!
- أين شهادة الحكام العرب في صدام والشبيه والمحاكمة ؟!

استفهامات حمراء .. وملفات سوداء وصفحات زرقاء تنسف الزيف الأمريكي المستطير والفيلم الهوليوودي الكبير لتكشف الحقيقة الغامضة في حكاية : محاكمة وهروب صدام حسين ومقتل ولديه عدي وقصي !!

ونحن نتساءل : لماذا لم يصدر صدام حسين بياناً ينعي فيه نجليه عدي وقصي ؟!

ولماذا لم تذهب ساجدة أو رغد ورنا وحلا أو أقاربهم لاستلام الجثث ودفنها ؟!!

لماذا يمارس صدام وبن لادن في توقيت واحد سياسة الاختفاء والهدوء وتوقف كليهما عن إصدار البيانات في حين عمليات كل منهما تقرع أرض العراق وأفغانستان ؟! ولماذا لم يفتي صدام في موضوع مقتل ولديه مثلما لم يفتي بن لادن في أزمة لبنان ونصر الله وحزب الله؟! وغطيني وصوتي يا أم عبد الله !!

ولماذا لم يعترض أي من أسرة صدام زوجاته وبناته وشقيقاته وأشقائه أو أصدقاءه وكبار رجاله المقربون على أكذوبة الملامح والشكل المختلف مع الشبيه الذي يحاكم الآن ؟!

كارثة وفضيحة نميط عنها اللثام فورا !!

...

من يكذب في فيلم أكذوبة مقتل عدي وقصي نجلي صدام .. يكذب في صدام ذات نفسه !!

فماذا عن فيلم أمريكا مع مقتل عدي وقصي ؟! جمِّد قلبك وخُذ عندك :

قرأت الأخبار .. وشاهدت الجثتين .. وسمعت الأقاويل .. ورأيت عبر وكالات الأنباء مراسم الدفن ؟! طيب جاوبني يا مولانا :

طبعاً لم يحضر صدام دفن ولديه ؟ فكيف يحضر والرجل هارب ؟!! طيب لماذا لم تحضر ساجدة خير الله طلفاح والدة عدي وقصي مراسم الدفن أو استلام جثة ولديها الذكور الوحيدين " وهي ليست مطلوبة لقوات الاحتلال ولا يحزنون " !! لماذا ؟!

بل سمحت لها القوات الأمريكية بعد وساطة الشيخ زايد آل نهيان رحمه الله بمقابلة زوجها صدام حسين ؟! المعتقل حسب الرواية !!

فلماذا لم تتسلم جثة ولديها لدفنهما والشاب الصغير نجل قصي ؟!

وكذا لم تحضر الشقيقات الماجدات رغد ورنا وحلا شقيقات القتيلين " عدي وقصي " لماذا " ؟!

وأين بيانات صدام وقتها رداً على مقتل ولديه ؟! حيث كان حراً طليقاً !!

ولماذا كانت الابتسامات والطبيعية على فم رغد ورنا في اللقاء التليفزيوني الشهير بعد ساعات من مقتل شقيقيهما في غير مبالاة ؟! وأين ساجدة " الآن " حرم المهيب الركن الآن ؟!! هل هي مع صدام أو مع نفسها أو مع آخر ؟! وهل بنات صدام حقاً في الأردن أم أن الجميع في بلدٍ ما في تبات ونبات ؟!! وستلحق بهم رغد ورنا بعد قليل ؟!! كآخر مشهد في الفيلم الهندي؟!

وأين الابنة الأخيرة " حلا " ولماذا لم تسافر مع رغد ورنا إلى الأردن طالما أن زوجها مقبوض عليه ويحاكم ؟!! لماذا كل هذا التشتيت ؟! وهل هو مقصود أم صدفة ؟!! عدي وقصي في القبر " حسب الرواية الأمريكية " .. وصدام في الأسر والمحاكمة ورغد ورنا عند جلالة الملك الأردني الشاب وساجدة وحلا مفقودتين " علماً أنهن جميعاً ساجدة وبناتها " كن معاً قبيل حكاية فيلم عدي وقصي بساعات حينما رفضت السلطات السورية قبول دخولهن إلى أراضيهم !! وماذا عن " علي " الابن الغير شقيق لعدي وقصي .. وماذا عن والدته سميرة الشهبندر ؟!!

والسؤال الأهم : ماذا عن زوجتي عدي وقصي وأولادهما ؟!! أم أن الأسئلة حرام الآن ؟!! أم مكروهة .. أم ممنوعة ؟!! أعتقد أن من حقنا أن نتساءل .. ما دمنا نعيش الآن في عصر المباح والحلال .. بعد أن أمسى احتلال بغداد جائز شرعي ومسنَّد بأدلة فقهية من مجلس الأمن !! وأن غزو الأوطان ضرورة فقهية لا مرية فيها ومباحة ومباعة بإجماع أهل السلطة العرب والعجم !! وأن تحويل مسار حقول النفط من الخليج إلى واشنطن وتكساس حلال شرعاً ومباح أصلاً وفرعاً ولا غرابة أن تتحول قِبلة حكام الخليج إلى البيت الأبيض وليس إلى البيت الحرام لإرضاء المسيح الدجال الجديد !! وأن تهديد المنطقة العربية شعوباً وحكاماً أضحى فرض عين لا تجوز فيه الوكالة ولا يجوز فيه النظر أو التأويل !! ففي ظل كل ذلك وغير ذلك من أفلام سياسية مصنوعة في هوليوود ومسلسلات عنجهية تم إنتاجها وتصويرها وإخراجها في البنتاجون يصبح كل شيء أمام عيوننا غير قابل للتصديق أو الإطلاق أو التسليم .. اللهم إلا حكاية تسليم بن لادن !! فماذا عن إجابات كل تلك الاستفهامات النارية ؟!!

ويجرنا هذا لاستفهام حاااد اللهجة :

أعتقد أنه ترسخ لديك عزيزي القارئ أن صدام حسين الذي تمت محاكمته وفيلم إعدامه ليس سوى أحد اشباه صدام حسين .

مش كده برضه ؟!!

أنا عارف أنك اقتنعت .. لكن لسة .. الأدلة الخطيرة والأيام السوداء لم نبلغها بعد .. فلا يزال عندي أدلة وبراهين ستفقدك عقلك !!

فاصبر معي قليلاً ..

أقول السؤال الآن :

لماذا زارت السيدةساجدة خير الله طلفاح زوجةصدام حسين ..لماذا زارت الشبيه المعتقل في أسره ؟!

هل زارته لتتأكد من شخصيته : هل هو زوجها أم لا ؟!

هذا جائز جداً في حالة إذا كانت لا تعرف أين مستقر صدام الحقيقي .. وبالتأكيد قرت عينيها واستقر فؤادها حين تيقنت أن الشبيه هو المقبوض عليه ؟!

لكن ألم تر السيدة ساجدة" مثلنا " صور الشبيه منشورة في كل الصحف ووسائل الإعلام وله شامتين ؟! وهي تعلم علم اليقين أن زوجها صدام وابن عمتها وأبو أولادها ورفيق عمرها الذي تحفظ جسده عن ظهر قلب ليس له شامات ولا يحزنون .. فلماذا إذاً استأذنت بالزيارة وتوسط الشيخ زايد وزارت صدام الشبيه ؟!

الإجابة هنا لا تعني إلا شيئا واحد فقط وهو : أن السيدة ساجدة زوجة صدام تسير وفقاً لمنظومة أمريكية مرسومة وسيناريو مرسوم ومُخرَج ومنتج سلفاً وأنها قامت بدورها فيه بعناية فائقة ؟!

السؤال الآخر للسيدة ساجدة الآن :

أين هي الآن ؟!

الجواب : لا ريب مع صدام حسين الحقيقي .

والسؤال الذي يقفز على مائدة البحث أيضاً :

وأين اختفت حلا الإبنة الصغرى للرئيس العراقي صدام حسين ؟!

حيث لا أثر لها ولا جواب ولا حديث ولا وجود وليست مع شقيقتيها رغد ورنا في الأردن خصوصاً أن زوجها جمال سلطان في قبضة القوات الأمريكية مقبوض عليه أيضاً !!

الجواب أيضاً : لأن حلا مع والدها صدام حسين !

طيب لماذا ؟!

لأن التاريخ والجغرافيا والمقربون من صدام وبيت السلطة يعرفون أن حلا هي صغرى بنات صدام وأنها الأثيرة والمحببة لديه .

وسؤال آخر افتراضي هام :

أين عزة إبراهيم ؟!!

الجواب أنه أيضاً مع صدام حسين .

طيب .. لماذا ؟!!

الجواب : لأن عزة إبراهيم هو " مُنظِّر " ورئيس وقائد حزب البعث خلفاً لميشيل عفلق "هكذا هي قناعات صدام حسين في عزة إبراهيم " !! فاحتفظ به معه وخصوصاً أن عزة إبراهيم خفيف الظل ويسلي صدام حسين ..هكذا يقول التاريخ وهو الأخلص والأصدق له من كل رجاله وصديق عمره .. فاحتفظ به صدام حسين معه في مكمنه أو في منفاه الإختياري على أمل العودة من جديد للسلطة بالمنظِّر العام للحزب !!

وإلا فقل لي بربك كيف لا يقبضون على " الغلبان " عزو لإبراهيم في حين يقبضون على "خُط الصعيد " المناور العبقري الداهية صدام حسين ؟!

وقل لي بربك .. والسؤال لجورج بوش شخصياً :

ألم تخبرنا وتتحفنا بإعلامك الأمريكي ومن وراءه طنطن إعلامنا العربي : أن هناك شـــركات ألمانية وصينية قامت ببناء وتشييد أنفاق وخنادق سرية حديثة للغاية تحت الأرض في العـــراق تقدر بآلاف الكيلومترات ؟!

فكيف يتركها صدام ويسقط في حفرة تافهة كالجرزان حتى يتعثر جندي مارينز تائه في ســلك بالقرب منها فيقوده إلى المهيب الركن الذي خرج من الحفرة وقال :

أنا صدام حسين رئيس العراق .. أريد التفاوض ؟!!

أنها لحماقة يا كابتن بوش ولا مؤاخذة !!

وأسمعونا دستتين مدد وطقمين يا لهوي أيها القراء الثكالي في كل مكـــان .. واســـتفيقوا أيهـــا النائمون تحت ثرى جورج بوش !!

حاوريني يا كيكا .. في كذب أمريكا

كيف نؤكد أن أمريكا كذابة في دعواها الباطلة عن مقتل عدي وقصي نجلي صدام حســين ؟!

سننشر هنا الصور التي نشرت عن مقتل عدي وقصي وسنتناولها بالتحليل :

أولاً : في البداية قامت أمريكا بنشر هذه الصورة عن مقتل عدي :



يستحيل أن تكون هذه الجثة لهذا الرجل .. عدي

وحين تدخل أولاد الحلال وأخبروا أمريكا : عيب اختشي .. عدي أسمر وشعره خشن ولـــيس بديناً .. على الفور قامت ورشة هوليوود بإعداد نسخة جديدة للجثة ومنقحة ومزيدة ومعدلـــة ..

وتمك نشرها خلال ٤٨ ساعة بعد نشر الصورة الثانية .. وقالوا : ما علهش الصـــورة اللـــي فاتت كُخة ومش ولابُد .. واتفضلوا خدوا فكرة عنها بعد ما تسمعني الصلاة ع الحبيب :



النسخة الجديدة المعدلة لجثة عدي !!

فكيف هذا ؟!! نلاحظ أن : عدي الذي في الصورة الأولى بديناً جداً .. أبيض البشرة .. شعر صدره خفيفاً وناعماً ومتناثراً في الأمام فقط ولا يوجد على كتفيه أو عنقه شعراً .. فضلاً عـــن هدم الأنف والفم .. بينما الرأس (زي الفل) باستثناء كدمة خلفية بسيطة في الجهـــة اليمنـــى للصورة .

أن هناك تشابهاً بيناً في صورة عدي وقصي من حيث اللون الأبيض وهذا ما يختلف تماماً مع حقيقة شكل وملامح عدي وقصي في الواقع .. وجنابي رأي عن قرب عدي وكنا نلعب معـــاً التنس في اللجنة الأولمبية بشارع فلسطين في بغداد وكنا نسبح معاً مما منحنـــي الفرصـــة لأن أشاهد عدي وقصي عن قرب بتفاصيل أكثر وضوحاً .. حيث أن عدي أســـمر طـــويلاً ١٨٦ سنتم وزنه لا يزيد عن ٨٠ كيلو بالتأكيد نزل وزنه كثيراً بعد محاولة اغتيالـــه فـــي ١٩٩٦ .. وعدي له شعر كثيف جداً ويملأ " كل جسده تماماً " (أشبه بشعر القرد) في عنقـــه وصـــدره وظهره وذراعيه وكل جسده (وذلك الشعر مجعد تماماً خواتم) أما قصي فهو أبـــيض تمامـــاً قصير بدين بعض الشيء شعر صدره خفيف .. ومن أوجه الخلاف بـــين صـــورتين أمريكـــا لعدي أن الصورة الأولى بها الجمجمة وعظام الرأس سليمة وزي الفُل وعال العال بل والشعر محلوق ع الزيرو نمرة ٣ بالموس .. في حين الصورة الثانية نجد عظام الجمجمـــة مكســـورة

ومضيَّعة والأروع والأنيل والأحمق أن ترى أن شعر الرأس ما شاء الله " نبِّت " شوية وصار أسوداً .. وهذا إضافة جديدة لأمريكا أنها : تحيي العظام وهي رميم .. وحاشا طبعاً !! لكنها كذابة بالقوي قوي !! رجل ميت شعره ينمو وينبِّت .. وعجبي !!

أمريكا ومسرحية مقتل عدي وقصي

أعلنت أمريكا أن قوام قواتها التي نفذت عملية " مقتل عدي وقصي وصدام نجل الأخير " مكون من ٤٥٠ جندي " حيطة " من المارينز وكل حمار مزود بأعلى تقنية وأن تلك القوة المزعومة التي مثلت المسرحية بإتقان مدعومة بـ ٨ طائرات أباتشي و٢٩ دبابة وأقمار صناعية وكمبيوتر وفيديو وراديو ترانزستور خشب ماركة دلعني يا زغلول وافشري يا نِعمة!!

إنها قوة عسكرية مدججة بأحدث التقنية العسكرية في الكون ويواجهون شابين فقط !! أحدهما شبه مُقعد على كرسي متحرك هو عدي !! رغم أنهم يعلمون أن الشابين أعزلين إلا من رشاشين " وشوية طلقات " ومطواة قرن غزال وخنجر يمني وساندوتش كفتة ودمتم !! ومع ذلك يقف الجنود الأمريكان على بعد مسافة أكثر من ٢٠٠ متر أثناء المواجهة ليمطرون الفيلا بالطائرات والمدافع !!

وانظر الصورة خير برهان !!



المنزل الذي قالت أمريكا أنها قتلت فيه عدي وقصي حيث الجنود الأمريكان لا يواجهون إلا من مسافة بعيدة يطلقون نيرانهم فهدموا المنزل والمنزل المجاور له



ولما أن هدأت العاصفة اقتربوا !! .. قمة الشجاعة والتمثيل !!

فهل يُعقل هذا .. أوليست أمريكا تمتلك قنابل تنسف المنزل تماماً وبلاش دوشة ووجع دماغ .. معركة تليفزيونية تستمر ٦ ساعات مثل حرب اكتوبر .. أمريكا العظمى تريد الإمساك بشابين فقط وأعزلين ؟! لماذا هوه احنا كاوركية ولا مختومين على قفانا ؟!

فلماذا كذبت أمريكا في حكاية مقتل عدي وقصي ؟!

ونحن لا يهمنا الآن : أين هما ولا أين صدام حسين !!

لكننا نثبت فقط أن مقتل عدي وقصي لم يحدث !!

وليست سوى مجرد تمثيلية وأكذوبة ساقطة .. وأن صدام الذي تتم محاكمته الآن ليس بصدام حسين الحقيقي .. وهذا هو النسف للقضية والإطاحة بكل أكاذيب أمريكا وسقوط كل الدعاوى الوهمية لجنابها .. وكشف لعبة أمريكا وفضحها على رؤوس الأشهاد .

صدام والشبيه .. وفارس العلوج

والآن تطرح عدة استفهامات نفسها على مائدة البحث : ولماذا أخلي سبيل محمد سعيد الصحاف أحد أراجوزات صدام ويفترض أنه عدو أمريكا وسب بوش وصاحب مصطلح العلوج ؟!! ولماذا لم يتم القبض على " الحديثي " وزير الخارجية العراقي والتحقيق معه ضمن محاكمة نظام صدام أم بسلامته خان وباع القضية ؟!

ولماذا صرح الصحاف أن صدام ليس أشباه ؟!!

ولماذا نفت رغد صدام حسين نفسها في حديثها للعربية أن والدها ليس له أشباه ؟!

وماذا يقول أسرة وأقارب ورجال صدام عنه وعن وأشباهه وعن أوجه الخلاف الشكلي الرهيبة بينه وبين خلبوص الطبالة الذي تتم محاكمته الآن .. ماذا يقولون .. وهل يقولون لنا من هو .. أم أنهم حالفين ع المصحف ألا يقولوا الحقيقة ؟! وهل أقسموا لمصلحة صدام حتى

آخر نفس أم أقسموا لمصلحة أمريكا حتى نهب آخر بئر بترول عراقي .. أم سكتوا لمصلحة أنفسهم والله والوطن المحتل .. بالأمر ؟!

لعبة الشبيه عالمية

لصدام حسين نفسه ١٣ نسخة شبيهة .. كربونية .. أو فوتوكوبي .. وما أكثر رؤساء العالم وأشباههم في أمريكا نفسها يحتفظون بنسخ كربونية للزعماء العرب بالذات والأجانب أيضاً .. نسخ شكلية شبه متطابقة .. ياللعجب !! وقد أعلن ذلك في أواخر الثمانينات .. وقد بدأت فكرة الشبيه تلك في عصر الرئيس الأمريكي رونالد ريجان والذي كان أحد نجوم هوليوود في فن التمثيل .. والمعروف أن جوزيف ستالين كان له شبيهاً وكذلك هتلر وموسوليني و ونستون تشرشل وغيرهم .. وهم أول من ابتدع هذه السُنَّة السياسية الحسنة .. لكن أخطر من مارسها بإسراف كعاشق عربي يمارس فعل الحب مع محبوبته بغطرسة وحماقة وجليطة وهلفطة وشلفطة وجنون كان : صدام حسين .

وقد ظهر كتاب في ألمانيا بطله هو الشبيه أو النسخة الكربونية المكررة طبق الأصل لعدي نجل الرئيس صدام حسين .. ويؤكد لطيف يحيى شبيه عدي النجل صدام حسين انه أرغم على مدى سنوات على لعب دور عدي .

بعد عرض الجثتين ١٠ أيام في خيمة عفنة .. النهاية !!

تقرير طبي وجنازة مشروطة

يشير التقرير الطبي الذي تم تقديمه بعد تشريح جثة عدي وقصي وصدام نجل قصي " الذي قالوا عنه " مصطفى " !! ومن معهم بأن قصي وولده من زوجته ابنة قائد الفيلق الثالث الفريق ماهر عبدالرشيد التكريتي هما أول من قتلا حسب ما يشير التقرير في الاشتباك مع القوات الأمريكية وبعد ذلك قتل السائق الذي جلب عدي من الحدود وكان عدي آخر الذين قتلوا. ويقول التقرير ان عدي قاتل بضعف ملحوظ لا يعكس شخصيته الدموية حيث كان ينتقل من طابق إلى طابق برغم صعوبة الحركة عنده.

وقد نقلت طائرة هليكوبتر أمريكية الجثث إلى العوجة مسقط رأس صدام حسين من قبل هيئة الصليب الأحمر ومنع الصحفيون من دخول المقبرة وحدد عدد المشيعين ب ١٥٠ شخصاً والسيارات بعشرين سيارة ومنع إقامة الفاتحة من قبل عشيرة البوناصر التي ينتمي إليها صدام

بيان حزب البعث الشيوعي العمالي العراقي

وحول مقتل المرحوم عدي وشقيقه المرحوم قصي قال بيان الحزب الشيوعي العمالي العراقي: " حسب ما ورد في وسائل الإعلام فإن نجلي صدام حسين عدي وقصي قد قتلا على اثر تعرضهما لنيران قوات التحالف في إحدى الدور السكنية في مدينة الموصل. يملك رموز النظام البعثي وقادته تاريخا" مليئا" بالجرائم الوحشية على امتداد ٣٥ سنة، بحق جماهير العراق. ومن ضمنهم عدي وقصي باعتبارهما مجرمين رئيسيين وأيديهما ملطختان بدماء عشرات الآلاف من المواطنين ولم يبقى جريمة لم يقترفاها بحق جماهير العراق. ولهذا فإن تصفية مثل هؤلاء المجرمين يشكل محل فرحة غامرة للجماهير.

ولهذا فإن الحزب الشيوعي العمالي العراقي يضم صوته إلى أصوات كل الجماهير الداعية للتحرر من أجل محاكمة كافة رموز وقادة النظام البعثي في محكمة جماهيرية علنية لينالوا جزائهم من جراء الجرائم الذي اقترفوها. وفي نفس الوقت نلفت انتباه الجماهير الداعية للتحرر بأنه لا يجوز أن تجعل أمريكا من هذه الامور ستارا" لاخفاء ذلك السيناريو الأسود الذي خلقها في العراق. يجب أن يطالب جماهير العراق بانهاء ذلك السيناريو الأسود، الذي يتمثل بانعدام الأمن والإرهاب والجوع، بأسرع وقت ممكن وتشكيل حكومة مدنية غير قومية وغير دينية قائمة على الإرادة المباشرة للجماهير، وتكون قادرة على ضمان الحرية والحقوق.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي

٢٢تموز٢٠٠٣

لأول مرة .. أسرار حكاية الشبيه ميخائيل



ميخائيل شبيه صدام مع زوجته صوفيا حيث يعيشان في أمريكا

اسمه الحقيقي : مخلف رمضان .. فماذا عن قصته مع لعبة الشبيه وماذا عن أسرار اللقاء الأول له مع صدام حسين ؟ كان ميخائيل مجرد شاب عراقي عادي يعمل مدرسا بمدرسة حكومية في مدينة كربلاء ويشبه إلي حد كبير صدام حسين بينما يعمل زوج أخته أكرم موظفا في قاعة مدينة بغداد عندما ذكر أكرم في محادثة عابرة مع رئيسه المباشر أن نسيبه في كربلاء يشبه صدام حسين تماما وبعدها نسي تلك المحادثة .

صدام .. قبيح قوي !!

لكن ميخائيل فوجئ بعد أيام بأن خير الله طلفاح أمين العاصمة بغداد وخال صدام يخبره بأن الرئيس العراقي سمع بوجود شبيه له ويريد رؤيته وفي أحد أيام شهر أكتوبر ١٩٧٩ قام ضابطان من الحرس الجمهوري باقتياد ميخائيل وأكرم إلي منزل ذي طابقين في حي القاهرة شمال غربي بغداد وبقيا في إحدي الغرف عدة أيام حتي كانت المفاجأة بدخول صدام عليهما ومعه ابنه البكر عدي(كان عمره وقتها ١٥ عاما) ودهش صدام من الشبه الكبير بينه وبين ميخائيل وسأله بابتسامة ماكرة: أمك من أين يا ميخائيل ؟ فأجاب: لقد ولدت أمي ونشأت في الكاظمية سيدي فرد صدام بمكر: أتساءل إن كان والدي قد زار الكاظمية والتقي بأمك وهو ما قد يفسر الشبه الكبير بيننا ابتسم ميخائيل ورد بأدب نعم ربما حدث ذلك سيدي وضحك كل من كان بالغرفة بينما بدأ عدي في الإدلاء بملاحظات فورية عن مظهر ميخائيل وشكله نافيا أن يكون هناك شبه بينه وبين الرئيس حتي تدخل صدام وطلب من عدي احترام الرجل وقال إن أعماله الروتينية اليومية كرئيس للعراق كثيرة وأنه يعرف أن الشعب العراقي يؤله رئيسه لكن المشكلة أنه لا يجد وقتا كافيا يقضيه مع الشعب وطلب من ميخائيل أن يظهر مكانه في

مناسبات معينة مثل زيارة المستشفيات والمدارس والأحياء الفقيرة حتي يعلم الشعب أنه لا ينساه ووافق ميخائيل لأنه لم يكن يملك خيارا آخر غير ذلك .

عطايا صدام لميخائيل .. حاجة ببلاش كده !

وعلي الفور تم منح ميخائيل شقة حكومية فخمة في بغداد ليعيش فيها مع والدته وكان يذهب يوميا إلي القصر الجمهوري في كراده مريم حيث خصصت له غرفة ليتدرب فيها علي تقليد تصرفات وشخصية صدام من خلال مشاهدة عدد لا يحصي من الأفلام الإخبارية التي ظهر فيها صدام وكاسيتات صوتية لخطبه ومقابلاته وتولي عملية التدريب محمد الجنابي المستشار في ديوان الرئاسة وتم إخطار كل موظفي القصر بأن هذه الغرفة هي استديو لتصوير المهام الحكومية الحساسة وممنوع دخولها واشتهرت باسم الغرفة المظلمة لأن أضواءها كانت مطفأة معظم الوقت لعرض شرائط الفيديو الخاصة بصدام الذي كان يتابع التدريب بنفسه وبعد ساعات طويلة من التدريب أدي ميخائيل أول عرض له أمام صدام الذي سعد للغاية وقال له: إنك تحقق تقدما ملحوظا يا ميخائيل وقريبا ستتمكن من خداع أمي نفسها.

كان ميخائيل يخرج من القصر ويعود إليه بسيارة ليموزين خاصة ذات نوافذ مظللة حتي لا يراه أحد ويضع لحية زائفة تغير من ملامحه تماما وبدأ في تعلم اللغة الكردية التي يجيدها صدام .

أول عملية نيو لوك للشبيه

ثم قرر محمد الجنابي مدرب ميخائيل إجراء جراحة تجميلية له حتي يكون الشبه متطابقا تماما بينه وبين صدام وأجري العملية الدكتور هلموت ريدل الذي حضر من هانوفر في ألمانيا إلي بغداد خصيصا لهذا الغرض وساعده الدكتور العراقي أياد جهاد الأسدي وحصل الطبيب الألماني علي٢٥٠ ألف دولار مع تحذير صارم بأن حياته ستكون ثمنا لأي حرف ينطق به عن هذه العملية وشملت العملية تكبير قصبة الأنف وإزالة بعض البثور من علي الخدين ليصبح ميخائيل بعدها أكثر من توءم لصدام حسين .

وبعد فترة راحة تزوج ميخائيل من جارة قديمة له وهي آمنة في فرح كبير بعد أن أبلغ أقاربه وأصدقاءه القدامي أنه نقل إلي عمل مهم في مكتب وزير التعليم .

رجل المهمات الصعبة

وفي شهر ديسمبر ١٩٨٠ قام ميخائيل رمضان بأول مهمة له كشبيه لصدام حسين وكانت زيارة مستشفي للأطفال في حي المنصور ونجحت المهمة وتكررت الزيارات للمستشفيات والمدارس والمصانع لتتحول إلي مانشيتات في الصحف العراقية عن القائد صدام الذي يحب أن يكون وسط الشعب دائما.

وفي زيارة لأحد المستشفيات وبخ ميخائيل الأطباء بشدة لإهمالهم علاج أحد جرحي الحرب العراقية ــ الإيرانية فخرجت صحيفة الثورة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في اليوم التالي تحمل عنوان عاطفة القائد العظيم .. الرئيس يغضب بشدة لسوء معاملة أحد أبطال الحرب.

الشبيه على خط النار الأمامي

وعندما بدأت القوات الإيرانية في التقدم ذهب ميخائيل إلي خط الجبهة وهو يرتدي زيا عسكريا كاملا برتبة مهيب ركن وابتهج الجنود وهم يرون القائد المهيب بينهم وسط القتال الضاري لكن في اليوم التالي أصابت رصاصة إيرانية ساق ميخائيل ونقل إلي غرفة خاصة في مستشفي ابن سينا وبقي هناك لمدة ثلاثة أسابيع تحت العلاج وزاره صدام حسين ومنحه وسام الرافدين لشجاعته وأخبره بأنهما أصبحا الآن شبيهين أكثر من أي وقت مضي لأن صدام سبق أن أصابته رصاصة في ساقة في أثناء اشتراكه في محاولة اغتيال عبدالكريم قاسم عام.١٩٥٩ .

اختطاف ميخائيل

وفي سبتمبر١٩٨٣ رتب صدام عرضا للقوة أمام حشود جماهيرية في آربيل الكردية وقبيل العرض بيوم واحد مرض صدام حيث كان يعاني من داء الشقيقة وأصر صدام علي أن يظهر ميخائيل في هذا العرض بدلا منه في سرية تامة وتم نقل ميخائيل بطائرة صدام الخاصة من مطار المثني إلي الموصل مع مدربه محمد ــ وهو الوحيد الذي يعلم حقيقته ــ ثم أكمل الطريق بالسيارة ومعهما حسن موفق عضو قيادة حزب البعث هناك واثنان من ضباط الحرس الجمهوري .

وبعد انتهاء الاحتفال الذي استمر ٣٥ دقيقة وأدي ميخائيل دوره فيه ببراعة شديدة غادر أربيل بالسيارة الرئاسية عائدا إلي مطار الموصل وعند جسر يربط بين محافظتي أربيل ونينوي فوجيء الجميع بحواجز علي الطريق وأطلق مجهولون الرصاص وقتلوا جميع الحراس والمرافقين بما في ذلك المدرب محمد واختطفوا ميخائيل ــ بصفته الرئيس صدام حسين ــ ووضعوه في صندوق سيارة وانطلقوا به إلي مخيم في الصحراء ووضعوه في خيمة تحت حراسة مسلحة وتوقع ميخائيل أن مختطفيه من الأكراد سيقومون بقتله لاعتقادهم بأنه صدام لكنه فوجيء صباح اليوم التالي بأنهم علموا بأن صدام الحقيقي موجود في بغداد الآن وأخطروا الحكومة العراقية بأن الشبيه مازال حيا وأنهم مستعدون للإفراج عنه مقابل فدية مليون دولار.

استمرت المفاوضات بين الأكراد والحكومة أكثر من خمسة أشهر فقد خلالها ميخائيل عشرة كيلوجرامات من وزنه بسبب حياة الصحراء وكان يتناقش كثيرا مع خاطفيه الأكراد وبدأ يتفهم موقفهم من الظلم الذي حاق بهما علي يد حزب البعث وحكي الملا البرزنجي زعيم المجموعة

تفاصيل ما يجري في السجون العراقية والإعدامات الجماعية التي يقوم بها نظام صدام ضد الأبرياء ونشأت علاقة إنسانية بين الملا وميخائيل وأصبح من حق ميخائيل التجول داخل المعسكر لفترة من الوقت كل يوم.

وأثناء مروره مصادفة بجانب إحدي الخيام سمع ميخائيل نقاشا باللغة الكردية بين الملا البرزنجي ومساعديه يصر فيه الجميع علي قتل ميخائيل وتصويره وتسليم صوره إلي وسائل الإعلام العالمية ويعارض الملا تلك الفكرة لكن بعد مناقشات مطولة اضطر للموافقة عليها وعاد ميخائيل إلي خيمته وهو ينتظر الموت عندما فوجي بقصف جوي شديد للمعسكر وتمكن من الهرب بعيدا عن المعسكر وركض ساعات طويلة حتي وصل إلي نهر صغير قرب وادي الثرثار فنزل يغتسل فيه عندما فوجيء بالملا وخمسة مسلحين أكراد يحاصرونه فاستسلم لهم لكن الجميع فوجيء بإطلاق الرصاص عليهم من سيارة لاندروفر عسكرية كانت تراقبهم وقتلت المسلحين الأكراد واعتقلت الملا حيا ونقلت ميخائيل إلي بغداد.

أدي هذا الحادث إلي اتخاذ إجراءات صارمة لتعزيز النظام الأمني لحماية صدام تحت اشراف حسين كامل الذي أصبح مسئولا عن الحرس الجمهوري وقوات طواريء بغداد وحرس صدام الخاص.

ميخائيل يقرر الخروج من اللعبة

وبعد فترة تم نقل ميخائيل بسيارة إلي مبني في مدينة سامراء فوجيء بوجود عدي بداخله والملا البرزنجي وقام عدي وحراسه بغمر الملا في حوض مملوء بحمض النتريك حتي مات ولم يتحمل ميخائيل المشهد وطلب من صدام ـ في أول مقابلة لهما ـ إعفاءه من حضور تلك العمليات فمنحه صدام إجازة مفتوحة.

وبعد فترة وجيزة عاد ميخائيل لممارسة دوره وأثناء رئاسته ـ بصفته صدام ـ لاجتماع وزاري في القصر الجمهوري علي غذاء عمل سقط علي الأرض في غيبوبة مفاجئة ونقلوه إلي المستشفي حيث تم تطهير معدته بعد العثور علي سم في الغذاء الذي تناوله وجن جنون صدام واعتقل ثلاثة خدم وأعدموا فورا بينما بقي رئيس الطباخين حنا جيجو في منصبه لأن صدام كان يثق به جدا وكان مسئولا أيضا عن تنظيم علاقات صدام النسائية المشبوهة لكن صدام عين كامل ابن حنا مسئولا عن تذوق غذاء الرئيس حيث كان يقوم بتذوق الطعام قبل أن يبدأ صدام في الأكل وعقب خروج ميخائيل من المستشفي منحه صدام وسام الشرف الثاني ورفع راتبه الشهري.

قرار بالقتل .. لصدام الشبيه

ومع تأزم الحرب مع إيران اقترح صدام عقد لقاء مع محمد محمود خوشناو أحد قادة الاتحاد الوطني الكردستاني في أربيل وطلب صدام من ميخائيل حضور هذا الاجتماع بدلا منه وفي

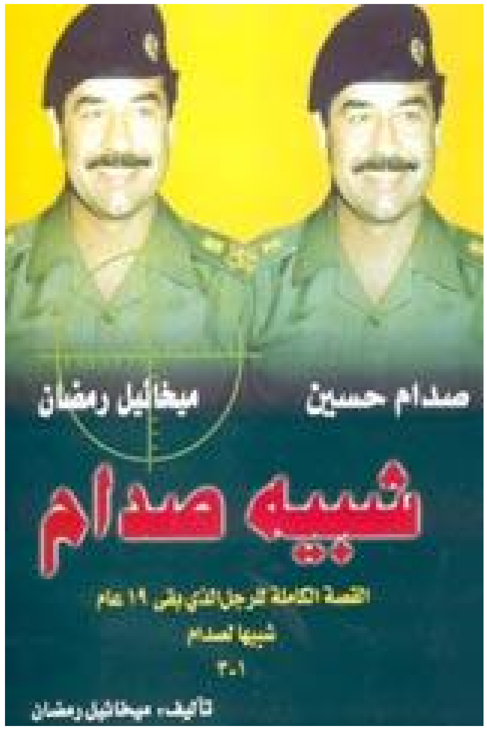
هذه الرحلة توطدت العلاقة بين ميخائيل وطارق عزيز الذي كان بصحبته وكان يعرف حقيقته وأثناء الاجتماع كان ميخائيل يتحدث مع وفد الأكراد في القضايا العامة بينما يتـدخل طـارق عزيز في الأمور المهمة وفجأة في نهاية الاجتماع دعا خوشناو ميخائيل لشرب كأس ويسـكي معه علي انفراد لبحث موضوع مهم ولم يجد ميخائيل مفرا من الموافقة وفي هـذا الاجتمـاع المنفرد أبلغ خوشناو ميخائيل أن أحدهما لابد أن يقتل الثاني وإن طال الزمن !

كان والد آمنة زوجة ميخائيل من الشيوعيين القدامي ومات قبل زواجهما لكن لطيـف شـقيق آمنة شارك في إحياء أنشطة الحزب في سرية تامة حتي رصدته أجهزة الأمن وأبلغت صـدام وأبلغ صدام ميخائيل شكوكه في أن تكون زوجته آمنة علي علاقة بالحزب الشيوعي أيضا مثل أخيها لكن ميخائيل نفي ذلك تماما وفي أحد الأيام اختطف مجهولون آمنة وأولاد ميخائيل نادية وصالح من المنزل وتعاطف صدام مع ميخائيل وأمر أجهزة الأمن بالكشف عن غموض هـذا الحادث وبعد عدة أيام اتصل عدي بميخائيل وأبلغه بأنه تم العثور علي جثث آمنة والأولاد في قطعة أرض مهجورة بالحازمية وشك ميخائيل في أن عدي وراء هذا الحادث وبعد عدة أسابيع أخطر عدي ميخائيل بأنهم عثروا علي قاتل أسرته وهو بائع شيعي متجول علي حدود بغـداد يدعي علاء وهاب وطلب ميخائيل استجواب المتهم بنفسه لكن في اليوم التالي أخبـروه بـأن المتهم انتحر في السجن فتيقن ميخائيل من شكوكه في عدي وقرر أن يفعل شيئا ليثأر لأسرته.

انتهت الحرب العراقية ــ الإيرانية وتزوج صدام حسين من سميرة الشاهبندر الزوجة السـابقة لرئيس الطيران العراقي وأنجب منها ولدا أطلق عليه اسم علي وعلم ميخائيل بهذه المعلومـات من داخل القصر واستمر في تنفيذ مهامه كالمعتاد وعلم أيضا أن عدي قام بقتل كامل حنا نجل طباخ صدام لأنه كان المسئول عن زواج صدام من سميرة وانزعج صدام وألقي عـدي فـي السجن عدة أسابيع.

أمريكا وبداية لعبة ميخائيل

وبعد الاجتياح العراقي للكويت نقل صدام ميخائيل إلي الكويت وأمره بالبقاء هناك حتي يظهر في الوقت الذي يبلغه فيه بذلك. وأصيب ميخائيل في الكويت بجـروح نتيجـة انفجـار قنبلـة بالقرب من سيارته مما استدعي بقاءه في المستشفي عدة أيام مع طبيب كويتي وممرضة مـن الصليب الأحمر تدعي صوفيا الحامد وهي عراقية تحمل الجنسية الأمريكية بعد أن هربت مـع أسرتها من بغداد إلي أمريكا في الستينيات وتوطدت العلاقة الإنسانية بين ميخائيـل وصـوفيا التي طلبت منه الهرب وعدم العودة إلي العراق بعد أن علمت بقصته الحقيقية وقامـت بنقلـه بسيارة إسعاف إلي منزل خاص علي الحدود تمهيدا لتهريبه إلي أي مكان بعيدا عـن العـراق لكن بعد عدة أسابيع كشفت القوات العراقية مكانه وألقت القبض عليه ونقلته إلي سجن خـاص في بغداد. وبعد تركه في السجن شهرا في حالة مزرية أخذوه إلي صدام حسين الذي انطلق



يوبخه علي هروبه وتخليه عنه في وقت الخطر وأنه هرب ليمتع نفسه مع ممرضة عاهرة وضحك صدام بشكل هيستيري وطلب من ميخائيل أن يبتعد عن هذه الممرضة ويعود إلي عمله السابق بالقصر الجمهوري ولاحظ ميخائيل أن مزاج صدام كان لطيفا جدا وعرف فيما بعد أنه تزوج حديثا للمرة الثالثة من نضال محمد الحمداني مديرة قسم الطاقة الشمسية بوزارة التصنيع . وتم ترحيل صوفيا إلي واشنطن بعد فترة مع عدد من الرهائن الأجانب .

السي آي إيه تقوم بتهريب ميخائيل

وأخبرت صوفيا الحكومة الأمريكية بقصة ميخائيل وطلب منها مساعدته علي الهرب من العراق.

وبعد حرب الخليج الثانية بعدة سنوات نجحت المخابرات الأمريكية من تهريب ميخائيل إلي خارج العراق بعد أن نقلته من بغداد إلي الموصل ومنها إلي أربيل ثم إلي تركيا بالتعاون مع الأكراد واستقر به المقام مع صوفيا حتي الآن في الولايات المتحدة الأمريكية .

وفي كتابه يؤكد ميخائيل أن هناك أشباه كثيرة لصدام حسين منها :
مهدي محمود الثقفي (اغتيل) وجاسم محمد علي وهو الأكثر شبهاً لصدام حسين وفقاً لرواية ميخائيل رمضان .. وغيرهم من البدائل .

ميخائيل يعترف : **سر مرض صدام الخطير**

وفي عام ٢٠٠١ سرح الشبيه بسر مرض صدام في الفترة الأخيرة والفشل في علاجه وأنه يعيش على ببعض الأدوية لبقاء وخلال هذه الفترة كان البديل جاسم العلي هو الحاكم الفعلي للعراق والمتصرف بشؤونه حيث صدام خلال هذه الفترة قليل الحركة حيث منعه الأطباء عن بذل أي جهد . تركت انا العراق وصدام في هذه الحاله وفي نظري ان صدام الحقيقي ليس على قيد الحياة الآن وأن الذي يحكم هو البديل جاسم العلي .

اكتشافات طبيب شرعي ألماني

الطبيب الشرعي الألماني ديتر بومان يقول أنه اكتشف ٣ أشباه على الأقل من مراجعة 30 شريط فيديو وفي البرنامج الذي عرض في التليفزيون الألماني قال مسئول سابق في جهاز المخابرات العراقية وهو الآن لاجئ سياسي في أوروبا بأن اللجوء للشبيه كان 'لأسباب أمنية'.
وفي الصور التي درسها الخبير الألماني تأكد أن 'الشبيه 'ظهر في التليفزيون منذ عام ١٩٩٨ .



اكتشافات طبية في لعبة صدام والشبيه

وطبيب إيراني عراقي يكتشف

ثانياً: الطريقة الإيرانية .. الطبيب العراقي الإيراني محمد أساسيدي الذي راح منذ ربع قرن لا يدع شيئاً من الاجتهاد لمراقبة الرئيس العراقي .
حيث صرح الدكتور الأسدي الذي انكب على إتمام دراسة علمية عن صدام حسين "أنه توصل من خلال دراسة علمية معمقة لتلافيف أذن الرئيس العراقي أن الذي شارك في الاستعراض العسكري الكبير الذي شارك فيه متطوعون عراقيون خلال ما أسماه العراق بـ يوم الأقصى كان الشبيه وليس صدام حسين نفسه .
وأضاف "أن إحدى المعجزات الإلهية في خلق الإنسان عدم وجود تشابه بين آذان بني البشر منذ الخليقة لحد الآن كما هو الحال بالنسبة لبصمة الإبهام وقد دلت التجارب والبحوث العلمية المختلفة التي أجريت على البشر القدامى والمعاصرين أن آذانهم تختلف من إنسان إلى آخر أي أن هذا الاختلاف مطلق على مر الزمان ."

وأكد أنه والفريق العامل معه أمضوا ساعات طويلة أمام أجهزة الفيـديو والحاسـوب الآلـي للمقارنة بين صورتين إحداها لتلافيف أذن صدام حسين حينما كان نائبا لرئيس الجمهورية في عقد السبعينيات وهي صورة حقيقية وبين الصور الجديدة التي تنشرها الصـحافة العراقيـة أو تبثها شبكات التلفزة والفضائية العراقية حاليا وأنهم وجدوا تباينا واضحا في الأذنـين فـالأولى وحسب الشرح العملي الذي قدمه هذا الطبيب لمندوب الصحيفة - ذات شكل طولي بينمـا أذن الشبيه تختلف تماما من حيث التلافيف وزاويتها مع الرأس وشكلها العام إذ أنها أكثر تكورا .

فهو لم يكن مهتماً لا بنسب الرئيس ولا بحسبه ولا بحروبه ولا بجرائمه ولا بثيابه بل بشـيء واحد فقط ظل يحدق فيه وهو في صلب اختصاصه الطبي: أذني صدام حسـين لا عينيـه ولا يديه ولا أنفه فالأذن كما هي أصابع الإنسان لا تتشابهان مطلقا وخلص إلـى أن خطوطهمـا وتخطيطاتهما كانتا متطابقتات إلى عام ١٩٩٩ عندما تفاجأ الدكتور أساسيدي عـام ١٩٩٩ أن آذان الرئيس صدام بدأت بشكل مختلف عما قبل ثم خرج بتقريـر مصـور فـي التلفزيـون الهولندي مساء يوم ٢٠٠٣\٣\١٢ قال فيه أن المشاهد على شاشات الإعلام هو ميخائيل رمضان وليس صدام حسين .

الطريقة الأمريكية .. صناعة هوليوود

ثالثـاً: الطريقـة الأمريكيـة وهـي عامـة بـل مـنهج وفكـر عنـدهم ببساطة لا داعي لعمل أي شيء. فقط لفق الشخص أو الصورة التي تريد طريقة بسيطة وفعّالة

الـ سي أي أيه : الرئيس العراقي توفي في حرب الخليج

تقول تقارير مخابراتية أمريكية أن صدام حسين مات من سرطان الغدد الليمفاوية عـام ١٩٩٨ وقالت صحيفة "الشروق" : إن تقريرا أمركيا صدر مؤخرا يؤكد أن صدام حسين قتل يوم ٢٥ فبراير/شباط ١٩٩١ وأن من يسيطر على الأمور منذ ذلك التاريخ هم مجموعة بقيـادة طـه ياسين رمضان وطارق عزيز واستند التقرير إلى واقعة ظهور بث التلفزيون العراقي لصـور صدام وهو يقوم ببعض الحركات والتصرفات مشيرا إلى أنها عادات جديدة ولم يفعلها صدام الحقيقي على الإطلاق .

وهذا تضارب مخابراتي أمريكي .. فصدام " مات أم قتل " !! حددوا موقفكم .. وهذا لا ريـب تخبط مخابراتي أمريكي .

وإسرائيل تفتي في صدام !

الطريقة الرابعة .. خرجت من تل أبيب .. فمن جهتها نفخت صحيفة "معـاريف" الإسـرائيلية في ذات البوق عندما أشارت في سياق حديثها عن موضوع مشابه أن أضواء الكاميرات لـم تعد تركز على وجه صدام الشبيه كما أنه لم يعد يظهر كثيرا في وسائل الإعلام أو على الهواء مباشرة كما كان صدام الحقيقي يفعل ويقول التقرير إن أول خيوط الشك كانت علامات الشيب

في رأس صدام البديل والتي تبدو متقنة جدا وكأنها مرسومة على يد خبيــر ماكيــاج وخــيط الشك الثاني كان التساؤل عن سبب عدم إعلان صدام لأمر الانسحاب من الكويت إلى الضباط والاكتفاء ببيان إذاعي بصوت مجهد جدا وبعد إصرار الضباط على سماع صوته شخصيا .

وطبقا لمزاعم أمريكا وإسرائيل فقد جندت الوكالة الاستخبارية الأمريكية عمــلاء فــي دول مختلفة لجمع معلومات خلاصتها أن الليلة الفاصلة بين ٢٤ و ٢٥ فبراير ١٩٩١ شهدت قذيفــة قوية على مكان اختباء صدام مما أدى إلى مصرع حراسه وإصابته بجراح خطيرة جدا وذكــر التقرير أن صدام الغاضب بشدة أعطى لدى إحساسه بقرب الموت تعليمــات منــه باســتكمال حرق نفط الكويت وتدمير إسرائيل بالصواريخ ثم اختفى تماما بعــد أن وجــه نــداء إذاعيــا للانسحاب من الكويت وكان صوته فيه بالغ الإجهاد والتأثر بجراحه وذهــب التقريــر ليحــدد موقع دفن جثة صدام في أحد القصور الرئاسية بسرية تامو ثم استدعي أحد البــدلاء وتدريبــه على أمور شخصية وتصرفات دقيقة لصدام إلى أن بدأ بالظهور العلنــي بالتــدريج ويؤكــد التقرير الغربي أن بديل صدام لم يلق خطبة عامة إلا بعد نهاية الحرب بستة أشهر وهو موعد انتهاء فترة التدريب وإتقانه للدور المطلوب منه. وأشار التقرير كذلك إلى عدم قيام عدد مــن أبرز حلفاء صدام بزيارته أثناء الحرب وإن منهم من قام بذلك مرة واحدة فقط ولم يكررهــا بعد أن لاحظ الحقيقة.

الطريقة العراقية

أما الطريقة الخامسة : طرق شعبية هناك الرواية العراقية التي تقول بأن جاسم العلي والــذي يشاع بأنه يحكم العراق ظاهريا منذ العام1997 .. كما أن بعض العراقيين ممن يســتطيعون تمييز اللهجات العراقية يقولون أنهم يتعرفون على صدام بدون صورة أصلاً .

لأن لهجة صدام لهجة أهالي وسط العراق ويلاحظ أن الذي يظهر غالبا ما يتحدث بلهجة أهــل الجنوب. كما توجد بعض الاختلافات في مخارج الحروف أيضاً حسنا... نحــن لا يهمنــا أن نتعرف كم عدد الأشباه وهل هو جاسم العلي أو ميخائيل رمضان أو سواهما ولكــن كــل مــا يهمنا الآن هو : تأكيد : أن الذي تحاكمه أمريكا وعملاءها الآن في العراق ليس هــو صــدام حسين وهذا هو الأهم !! وقد توقفنا في الحلقة الماضية مع قضية الشامة كأصل جوهري فــي دحض مزاعم وأكذوبة وفرية أمريكا وجهازها المخابراتي ونعرض الآن دعماً رسمياً حكوميا للعديد من الشهود لضرب أمريكا في عفافها المكذوب وروايتها الأونطة وصناعتها الغير متقنة وبضاعتة البور .

شهود على أكاذيب أمريكا في لعبة الشبيه

من النمسا وتحديداً صرح يورج هايدر حاكم إقليم كارينثيا وزعيم حزب الحريــة النمســاوى اليمينى المتطرف يوم ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣ حيث قال مؤكداً : أن الأمريكيين كذبوا على العــالم

في رواياتهم بشأن اعتقال صدام حسين " مرجحا أن تكون القوات الأمريكية قد اعتقلت أحد أشباه صدام وأثار يورج هايدر جدلا واسع النطاق في النمسا إثر تصريحاته التي شكك فيها في عملية اعتقال قوات الاحتلال الأمريكية للرئيس العراقى السابق صدام حسين .
ونقل راديو " لندن" عن هايدر قوله : " إن الأمريكيين كذبوا على العالم في رواياتهم بشأن اعتقال الرئيس العراقي السابق صدام حسين "

وروسيا تشكك أيضاً في فيلم أمريكا

وصرحت روسيا رسمياً بتشككها باعتقال صدام حسين كذب الأمريكان كما ألمحت بشكل مباشر إلى أن المعتقل ربما يكون البديل وبالرغم من ذلك لم نسمع أي من الوكالات العربية والفضائيات والإعلام يذكر شيء عن هذا التصريح الخطير! لا تصدقني ؟ إليك الحقيقية .

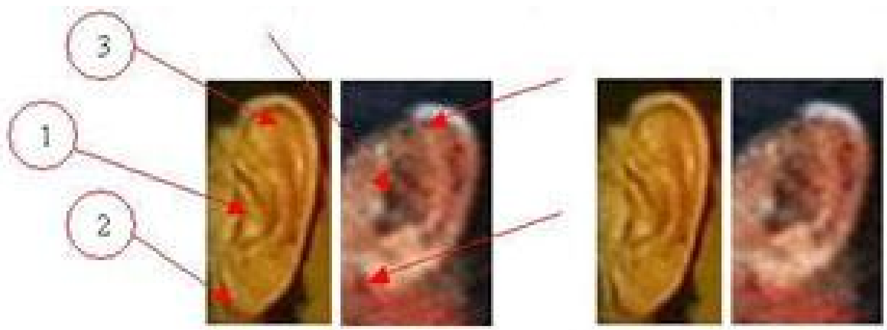


إيوري فيدتوف

نائب وزير الخارجية الروسي إيوري فيدوتوف أدلى بتصريح لصحيفة روسية يوم ١٥ ديسمبر ٢٠٠٣ أي بعد يومين فقط من اعتقال صدام المزعوم وقال فيه : " من الصعب علينا التعليق على هذا و استيعاب ما إذا كان اعتقال صدام حسين حقيقة حيث أن هناك معلومات كثيرة عن وجود بدائل عديدة له... فبشكل مشابه قيل الكثير عن أسلحة الدمار الشامل العراقية في السابق ولكننا الآن لا نناقش هذا الموضوع إلا على اعتباره فرضية ليس إلا " .

كيف تعرف صدام ؟

من هنا سنبدأ باستعراض أهم أوصاف صدام حسين. سنعرضها إجمالاً ثم نبحث بالتفصيل في أهم علامتين للتفريق .
الصور الست إلى اليسار توضح أهم الفروق بين صدام حسين (الصور اليسرى) وشبيهه (الصور اليمنى) وهي كالتالي : شعر صدام: أقل كثافة - أخشن – أجعد ..أذن صدام : أصغر قليلاً وتعرج الفتحة من الأسفل يشبه المثلث المقلوب (مكان السهم في الصور :



ليس هناك شامة في الصدغ الأيسر عند صدام وهي واضحة عند الشبيه .. أنف صدام أصغر قليلاً .. وجود غماز على ذقن صدام .. وكذلك شفة صدام السفلى أكبر قليلاً ومتقدمة للأمام أكثر .. تفاصيل جبهة صدام مختلفة .

وأيضاً توجد علامات أخرى أقل أهمية ولكننا سنركز اهتمامنا على أهم علامتين وهما غمّاز الذقن عند صدام وشامة الصدغ الأيسر عند الشبيه .

وبالرغم من أن عمليات التجميل تساعد كثيراً في سد الفروقات إلا أن غمّاز الذقن يبدوا صعب المحاكاه .

أعتقد أن موضوع تلفيق الشامات أسهل كثيراً فبإمكانهم إضافة شامة أو إزالتها وقد تأكدت من أنهم وضعوا بعضها فعلاً للبديل ورغم ذلك يمكن التفريق بينها بالفحص الدقيق. ولكن من الغريب حقاً أنهم لم يزيلوا أو يمحوا شامة الصدغ عند الشبيه. ربما كبر حجمها هو السبب ؟ لكن المؤكد أن المخابرات الأمريكية استندت على نقطتين هامتين لترك الشامة : الأولى أن هناك صور عديدة منشورة للشبيه على أنه صدام بوجود الشامة ومنها الصور التي نشرناها على سبيل المثال في مقابلته لعمرو موسى .

والنقطة الثانية هي : ارتكان الفِكر الأمريكي المخابراتي على فرضية غباء العرب حيث أننا في نظرهم نحكم بالإنطباع الأول والوهلة الأولى .. ولذا دعوني أقول حقيقة أنني لم أكتشف "التايهة " وجنابي لستُ عبقرياً إلى حد الخرافة ولم يأتني وحياً من السماء فقد انقطع بعد ابن عبد الله لكن هذه أبسط أبجديات الحسابات السياسية والبحث العلمي في أية قضية سياسية أو خلافية .. فكيف غاب عن كبرائنا ورموزنا وجهابزة ساستنا هذا التصور البسيط ؟ وكيف انبرى أشبال المحامون عن صدام " المزعوم " بالدفاع عن شبيهه ؟!

والآن تنفجر على مائدة البحث تساؤلات نارية حمراء :

من صنع هذا الفيلم الهوليوودي الهندي الأمريكي ؟! هل المخابرات والإدارة الأمريكية بفعل فاعل ولماذا ؟! فأحضرت ميخائيل رمضان الذي تدخره في أمريكا وزوجته من البنت صوفيا لتكون عينها على الجُثة دوماً لاستخدامه إذا اقتضت الحاجة .. وحصل !!

أم صنعته الأقدار حين قبض الأمريكان على الشبيه صدفة فاعتقدوا أنه صدام ؟!

في هذه الحالة .. هل صمت الشبيه وآثر السكوت ليقدم رقبته للمحاكمة ؟! لا أعتقد رغم أنه باع نفسه حين مسح تاريخه وجغرافيته وتضاريسه وعقله لصدام حسين ليعيش في جلبـــاب المهيب الركن !!

لكنه بالتأكيد أخبر أمريكا بحقيقة أنه الشبيه .. فغطرشت أمريكا وقال : بركه يـــا جـــامع .. ستكمل الدور حتى النهاية .. خدمة لنا كرامة لرسول الله وحياة ولادك !!

لكن الذي يفقع مرارتك ويقض مضجعك ويخبل نافوخك يا مولانا القارئ العزيز أن زوجـــة صدام وبناته وأشقاءه وكاتم أسراره عبد حمود الذي كان يتواجد بجوار الشبيه كما تقول هذه الصورة لم يفتحوا أفواههم ببنت شفة !! ولم يعترضوا على محاكمة صدام الشبيه :



عبد حمود بجوار الشبيه قبيل سقوط بغداد بثلاثة أيام !

الراجح عندي " ما لم يكن الشبيه الحلو أبو شامة واتنين على جبيته هو بطل اللعبة فأن عبـــد حمود وهذا الشبيه (الآخر) قبض عليهما مع بعض كبار رجال صدام في هذه اللحظة فـــي حي المنصور حيث كان الوضع كالآتي :

صدام حسين الحقيقي " خلع بالطبع " وأرسل هذا الشبيه ومعه عبد حمود وبعض كبار رجال أمنه .. وبالقرب منهم كان محمد سعيد الصحاف يقف قريباً من فندق فلسطين - مقر قيـــادة القوات الأمريكية - يلقي بيانا يقسم فيه بأغلظ الأيمان أن القوات الأمريكية لم تـــدخل بغـــداد بعد وأن معركة المطار كانت محرقة لجثث الأمريكان .. مما يذكرك بأحمد سعيد تبعنا فـــي نكسة ١٩٦٧ وحرب التصريحات الوهمية .. وأهو كله عند العـــرب (ســـعيد !!) ســـعيد ومسعد واللي يحب النبي يسعد ويسمعني سقفة علشان الحبايب !!

وصمت أسرة صدام والمقربين منه وأهله وأصدقاءه فضلاً عن السادة الحكام العرب تبعنا جميعاً وغطرشتهم يجرنا مباشرة إلى انطباع خطير وهام هو : العملية دي ملعوب في أساسها ومشكوك فيها وفيلم هندي حتى علينا نحن معشر الشعوب الفاقدة لذاكرتها السياسية !! لذلك انبرى جنابي ليصرخ ويقسم بالطلاق : احنا مش كاوركية ولا مختومين على قفانا ولا دقين عصافير .. ولا حتى هنادوة ؟!

لماذا تسكتون جميعاً على لعبة صدام ومحاكمة شبيه خلبوص طبالة ؟!

وحتى أكشف الجميع وأفضح المستور وأبين زين أبين .. سأتوقف مع الاستفهام الناري الأخطر في :

مسك الختام في تحديد مكان ونهاية صدام !!

مفاجأة : صدام حسين أبلغ القوات الأمريكية عن الشبيه ليلعب لعبته الأخيرة وقدم شبيهه كبش فداء وسلم على الجميع وركب الطائرة الروسية مع وزير الخارجية الروسي وخلع وكان على متنها عدي وقصي وعزة إبراهيم .. وذلك أثناء مهلة الـ ٢٤ ساعة التي منحها له جورج بوش وتحديدا حين هبطت الطائرة الروسية العملاقة وبها وزير الخارجية الروسي مطار بغداد في مهمة عاجلة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من تاريخ وبقايا المهيل الركن سالف الذكر !!

وماذا عن حقيقة أن صدام يقود المقاومة العراقية من تكريت ؟!

والمفاجأة الكبرى : ماذا قالت السيدة رغد صدام حسين في هذه القضية ؟!

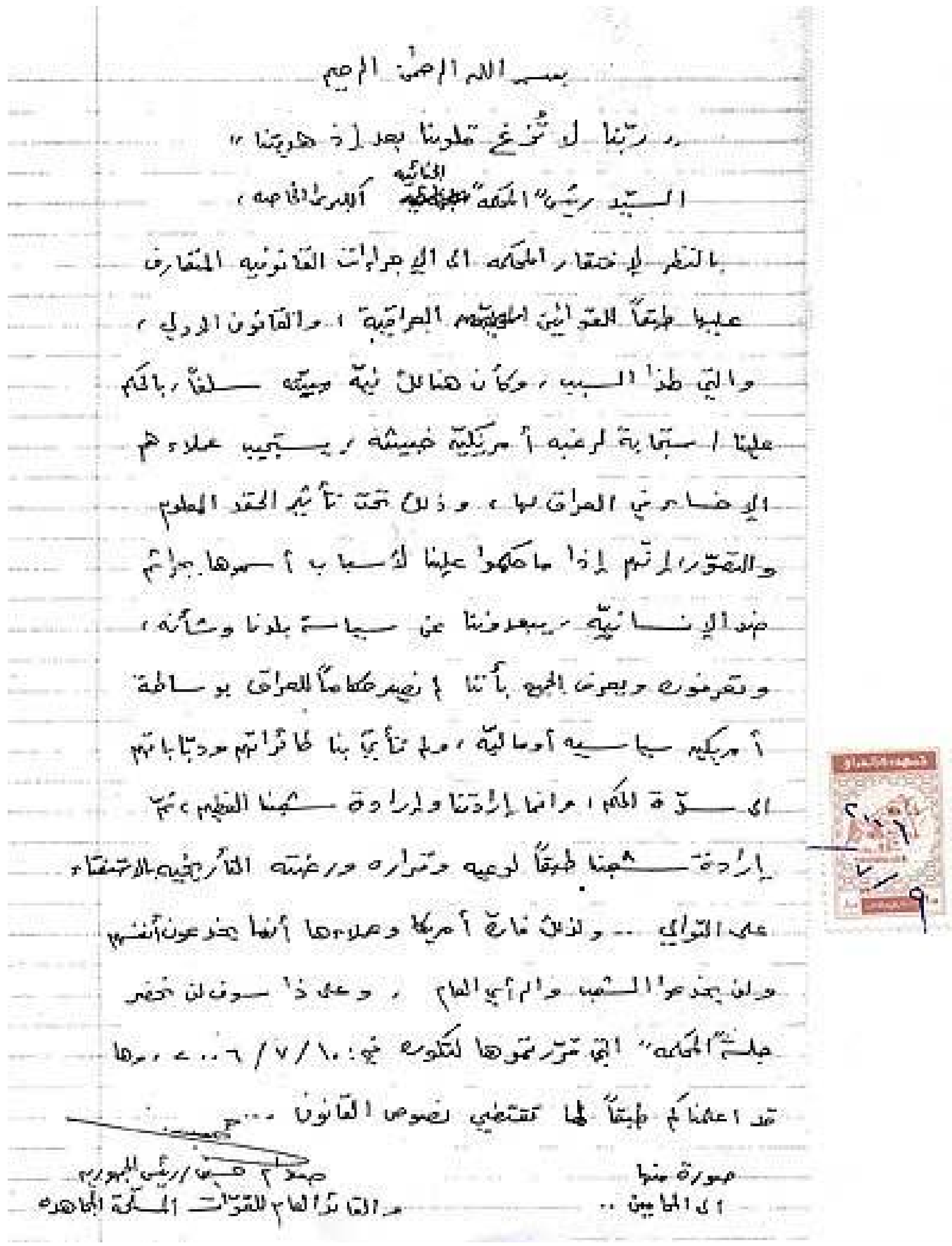
انتظرونا بعد الفاصل وخيبة أمريكا العظمى !!

حيث سأتوقف الآن مع مراسلات ومكاتبات بخط يد صدام حسين الحقيقي وخط يد الشبيه الذي كانت تتم محاكمته !

ومش عيب برضه ناخد فكرة .. ونضحك العالم على خيبة الرئيس الأمريكي الكذاب جورج دبليو بوش !!

بالوثائق

خط يد صدام .. وخط يد الشبيه في المحاكمة



بسم الله الرحمن الرحيم

" ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا "

السيد رئيس " المحكمة " الثانية الأمريكية الخاصة ،

بالنظر لإفتقار المحكمة الى الإجراءات القانونية المتعارف
عليها طبقاً للقوانين الوطنية العراقية ، والقانون الدولي ،
والتي طبقاً السبب ، وكان هناك نية مبيتة سلفاً بالحكم
علينا استجابة لرغبة أمريكية خبيثة ، ويستجيب عملاؤهم
الى ضمائر العراق بها ، وذلك تحت تأثير الحقد المعلوم
والتصور الآثم إذا ما حكموا علينا لأسباب أسموها جرائم
ضد الإنسانية ، ويبعدوننا عن سياسة بلدنا وشأنه ،
ويتوهمون ويوهمون الجميع بأننا لم نصبح حكاماً للعراق بواسطة
أمريكية سياسية أو مالية ، ولم تأتِ بنا قطاراتهم ودباباتهم
الى سدة الحكم ، وإنما إرادتنا وإرادة شعبنا العظيم ، ثم
إرادة شعبنا طبقاً لوعيه وقراره ورغبته التاريخية بالاستفتاء
على التوالي ... ولذلك فإن أمريكا وعملاءها أينما يخدعون أنفسهم
ولن يخدعوا الشعب والرأي العام ، وعلى ذا سوف لن نحضر
جلسة " المحكمة " التي حددتموها لتكون في : ١٠/٧/٢٠٠٦ ، وما
قد اعلمناكم طبقاً لما تقتضيه نصوص القانون ....

صورة منه
الى المحامين ..

صدام حسين / رئيس الجمهورية
والقائد العام للقوات المسلحة المجاهدة

هذا خطاب رسمي مرفق بملف قضية " محاكمة صدام حسين " وبخط يد (مَنْ تمت محاكمتــه وقيل أنه أُعدِمَ) سواء أكان هو الشبيه أو صدام الحقيقي .. رجاء دققوا النظر عند الآتي :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم .

٢- طريقة كتابة حروف (التاء) و (الياء) وخصوصاً الياء في آخر الكلام و(الميم) كما في (أمريكا) مثلاً !!

٣- طريقة كتابة النقاط أي نُقط الحروف وخصوصاً فيما يستوجب كتابة نقطتين معــاً !! نلاحظ أن الحروف في هذه الرسالة ومكتوبة (مفردة يعني غير متشــابكة أي نســخ وليست رقعة !!

٤- لا تهتم عزيزي القارئ بفحوى وفخامة تعبيرات ومضمون الرسالة فهذا يبعــدك عــن التحليل الواضح وما أكثر أن تُصاغ السيناريوهات ويُكتب الحوار في الأعمال الفنية!! المهم نحن الآن أمام خلاف خطي .. أي اختلاف واقعة وقعة تزوير بالعين المجــردة وليس عبر خبراء التزوير وأجهزة الكشف الجنائي !!

رسالة من صدام في الأسر لصديق أردني



جزء من نص رسالة صدام حسين بخط يده مع ملاحظة حذف رقابة السجن الأمريكي لمقاطع منها

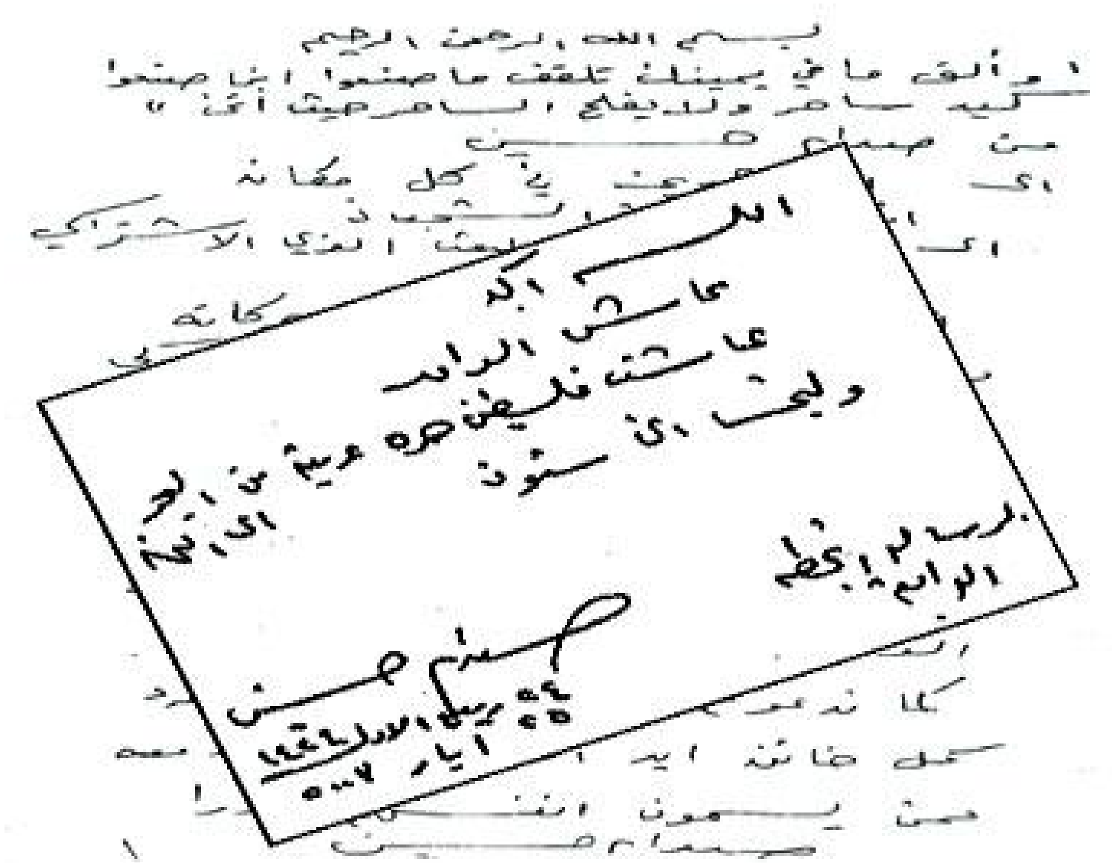
ونشرت وسائل الإعلام في كل مكان تعليقاً على هذه الرسالة هذا نصه يلي :
تعهد الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين في رسالة كتبها لصديقه الأردني وهو علـى مـا يبدو عضو بارز في حزب البعث الأردني .. حيث تعهد صدام في رسالته بالتضـحية بحياتـه من أجل العراق وفلسطين .
وقالت الرسالة التي شطبت الرقابة على المعتقل أجزاء منها " نفسي وما ولـدت لهـا ومنهـا فلسطيننا الغالية وعراقنا الصابر الحبيب المبتلى إن الحياة دون اعتبـارات الإيمـان والمحبـة والتالد الموروث في أمتنا بوار .

في حين ذكرت أقوال بأن الصليب الأحمر الدولي هو الذي نقل رسالة صـدام إلـى صـديقه الأردني والتي يعتقد أنها الأولى التي يبعث بها صدام من سجنه إلى الخارج منذ اعتقالـه فـي ١٣ ديسمبر / كانون الأول عام ٢٠٠٣.

وقد أكدت متحدثة باسم الصليب الأحمر في عمان صحة الرسالة وقالت إن الخطاب تعـرض للمراقبة من قبل سلطات المعتقل قبل أن يسلم للمنظمة الدولية التي نقلته بدورها إلـى صـديق صدام .
حلو الكلام ؟!
وعليه يقول العبد لله حضرتي :
هذه رسالة خطية نشرها إعلام جورج بوش ويدعي أنها لصدام حسين في أسره وقـد كتبهـا لصدبق ا{دني ومن " حبكة " الإخراج والإنتاج والتشخيص والخيبة .. قال غيه قامت القـوات الأمريكية و بمحو الإسم والعنوان المرسل إليه الرسالة!! شفتوا إزاي ؟!!
وليس العنوان ولا إسم هم بيت القصيد والفولة وسر اللعبة في تحليل جنـابي .. وإنمـا خـط صدام هو السر !!
تلاحظوا أن الخط المذكور في الرسالة فيه حرف (الياء) أو (التاء) أو اي نقاط (يعني نُقط أو تنقيط بالبلدي على الحروف إنما هي نقط (مفردة أي أن النقتطيتين متباعدتين) !!
ولاحظوا شكل : بسم الله الرحمن الرحيم !!
ويكفي هذا بما أنني ارى بالعين المجردةولستُ خبيراً في التزوير ولا أمتلك أجهزة لكشـفها لا أنا ولا أنتم ومع ذلك ستقتنعون مثلي وأكثر بما أقول .. فقط تذكروا رسـم النقـاط وبسـم الله الرحمن الرحيم ورسم حرفي (التاء والياء) !! كمثال .
وهيا نطلع على الرسالة الأخرى .. مع مراعاة أن هذه الرسالة كتبت بعد حكاية اعتقال صدام أي كتبها الأسير !!

تعالوا بنا نطالع خط يد صدام حسين قبل ١٣ أغسطس ٢٠٠٣ وأكذوبة القـبض عليـه حـين نشاهد معاً الآن صورة خطية لخط يد صدام حسين الهارب وهو يكتب بخط يـده للمجاهـدين والشعب العراقي المناضل .

ثم نقارن بيها وخط يد " خطاب المحكمة في جلسة المحاكمة والرسالة إياها للصديق الأردنـي والآن مع خط صدام حسين قبل ١٣ أغسطس ٢٠٠٣ وهو يكتب للمجاهدين وللأمـة ولشـعبه بخد يده :

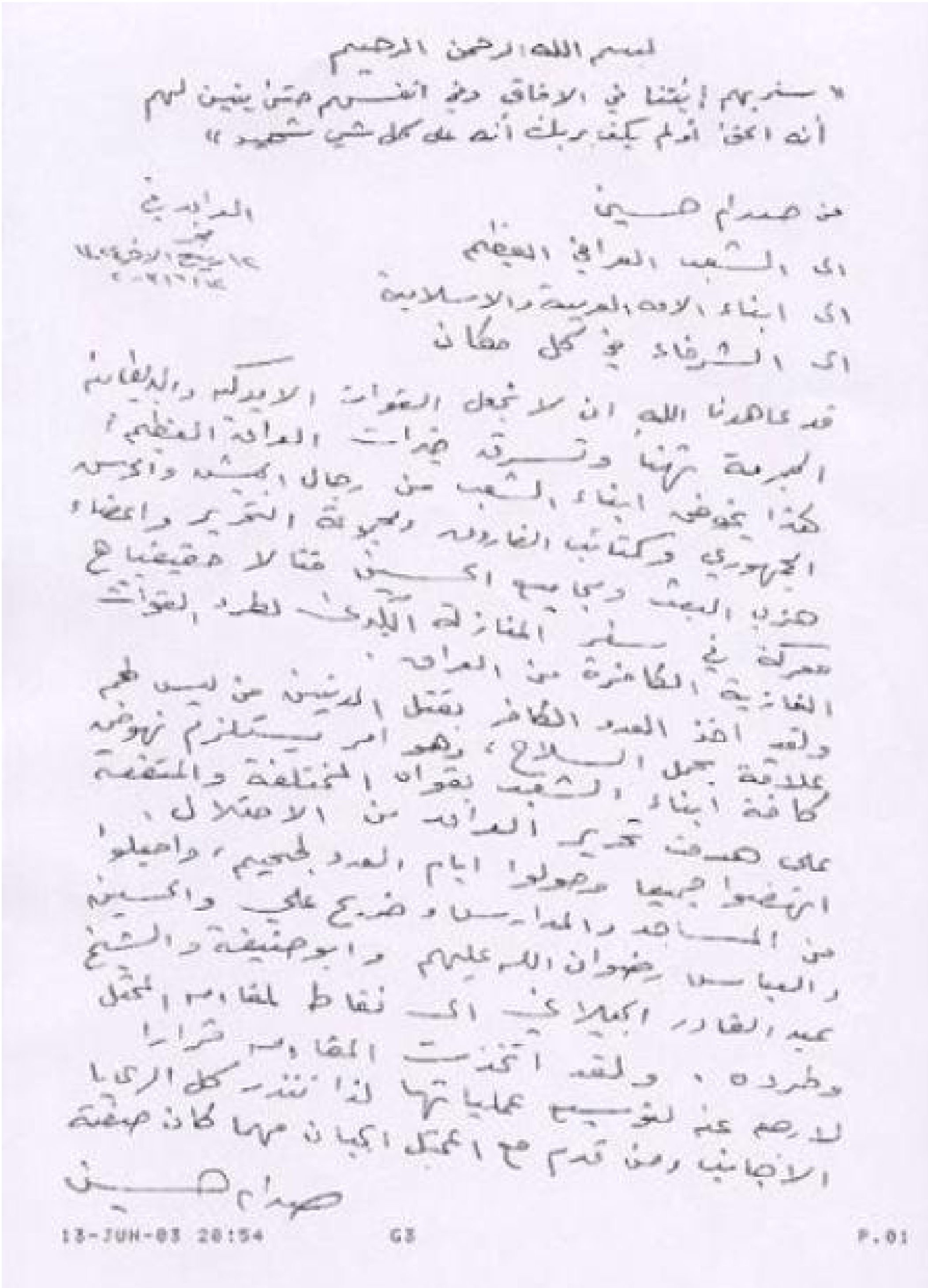


رسالة خطية لصدام حسين مؤرخة في ٢٤ ربيع الأول ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٥ آيار ٢٠٠٣ م أي قبل القبض عليه أو اختفاؤه !!

ثم هذه رسالة خطية أخرى لصدام حسين إلى الأمة والشعب العراقي والمجاهدين أيضاً مؤرخة في ١٢ ربيع الآخر ١٤٢٤ الموافق ١٣ / ٣ / ٢٠٠ م .

وراجع معي الملاحظات السابقة في طريقة كتابة : بسم الله الرحمن الرحيم وطريقة كتابة حروف (الياء والتاء وطريقة كتابة النقط فقو أو تحت الحروف فستجد أنها مكتوبة بطريقة خط الرقعة وليس النسخ عكس الرسالة السابقة وخطاب المحكمة في الجلسة !!

بل أن طريقة الكتابة وشكل الحروف عموماً وجمال الخط في الرسالة القادمة مختلف مما ينم عن أن الكاتب محترفاً وخطه من ذوات الخطوط الحسنة جداً .



بسم الله الرحمن الرحيم

« سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد »

من صدام حسين — العراق

إلى الشعب العراقي العظيم

إلى أبناء الأمة العربية والإسلامية

إلى الشرفاء في كل مكان

قد عاهدنا الله أن لا نجعل القوات الاميركية والبريطانية الغازية تهنأ وتسرق خيرات العراق العظيم، هذا يخوضه أبناء الشعب من رجال الجيش والحرس الجمهوري وكتائب الفاروق ومجموعة التحرير وأعضاء حزب البعث ومجاميع أخرى قتالاً مقدساً هي معركة في سفر المنازلة الأولى لطرد القوات الغازية الكافرة من العراق.

ولقد أخذ العدو الكافر بقتل المدنيين من ليس لهم علاقة بحمل السلاح، وهو أمر سيستلزم نهوض كافة أبناء الشعب بقواه المختلفة والمتعددة على صعيد تحرير العراق من الاحتلال،

انهضوا جميعاً وصولوا أيام العدو الجحيم، واجعلوا من المساجد والمدارس وضريح علي والحسين والعباس رضوان الله عليهم وأبو حنيفة والشيخ عبد القادر الكيلاني إلى نقاط لمقاومة المحتل وطرده، ولقد اتخذت المقاومة قراراً لا رجعة عنه لتوسيع عملياتها لذا نحذر كل الرعايا الأجانب ومن تقدم مع المحتل الكافر مهما كانت صفته

صدام حسين

13-JUN-03 20:54 G3 P.01

أراك واسمعك عزيزي القارئ تقل لي :

حرام عليك يا عم أنيس .. عيب .. الرجل كان بعيد عنك معتقلاً لدى القوات الأمريكية الغاشمة والمحتلة قبحها الله ويعذبونه ويبهدلوه أجارك الله فارتبك وساء خطه بعد أن زاغ بصره وارتعشت أصابعه واهتز عقله .

وطبعاً على الفور بعد أن أنتعك دستتين يا عيني يا ولاد ..سلامته وألف سلامة تلمس بدنه وبع الشر عنه وعليه ..

ثم على الفور أقل لك حاضر ..

وأتحفك بهذه الصور لأخرسك .. قبل أن أدهشك عزيزي القارئ .. واسمح لي أكون قليل الزوق مع جنابك فهذه قضية عمري وحضرتي مراهن عليها كما وعدتكم في البداية بحياتي ورقبتي .. في مقابل رقبة وحياة الكذاب جورج بوش .

أوسكار الشبيه



هذا صدام حسين أم ممثل يعدونه " ويجهزوه " في كواليس المسرحية أو المحكمة لا فرق ؟!

وأظن مزاجه حلو قوي قوي قوي ٢٤ قيراط وعامل دماغ كمان والله أعلم عامل إيه تاني ؟



طبعاً مزاجه حلو برضه .. وصور خاصة من كواليس المسرح أوالمحكمة لمشخصاتي
وسنرى حينما يخرج للجمهور ماذا سيفعل ؟!
فهل صدام حسين الرئيس يفعل ذلك مع الجندي المحتل الغاشم وقاتل ولديه وشرد بناته
وزوجاته وشعبه وسلب كرسي حكمه وعبث في ملابس بناته الداخلية في دواليب
خصوصياتهن في القصر الجمهوري ؟! عيب .. صدام لا يفعل هذا أبدا !!



الممثل الأحمق دخل قاعة المحكمة وقد بدأ يتعايش مع الدور والشخصية وعدسات الإعلام !



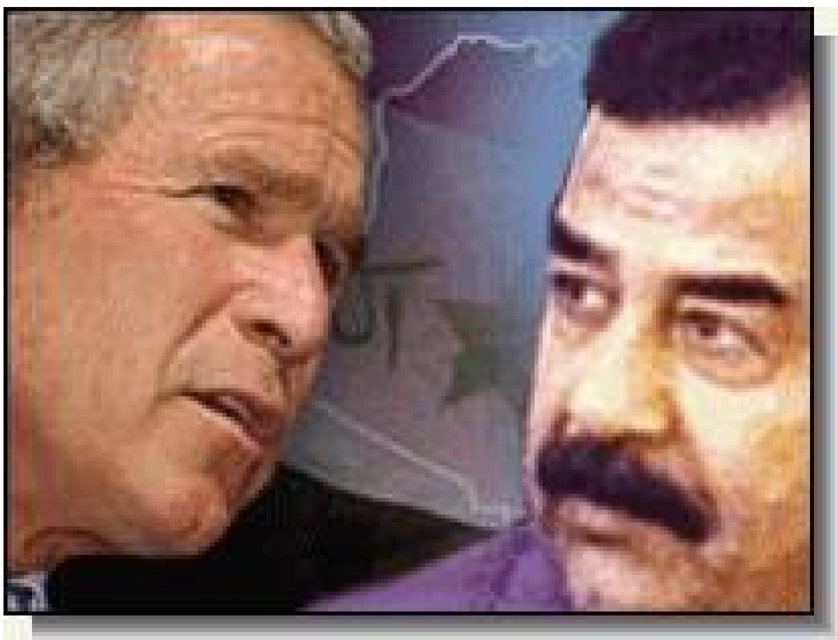




كلاكيت ثاني مرة

وقفة مع صدام الحقيقي .. بالصورة والكلمة











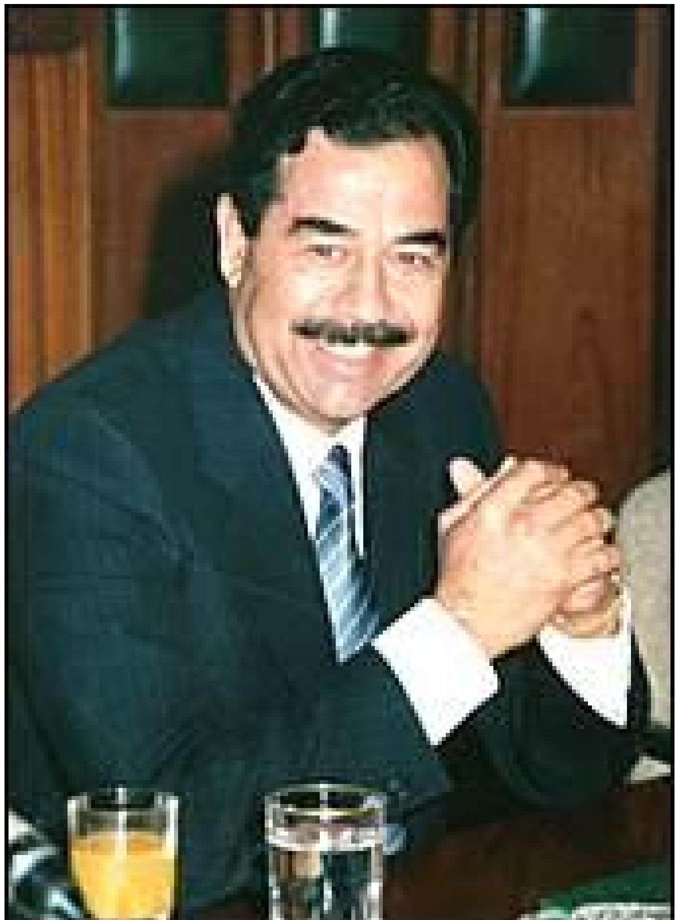




لا شامة ولا يحزنون !!



صدام الحقيقي في أحد البيوت العراقية يعد الشاي بنفسه للجميع .. بلا شامة





صدام الحقيقي في أحد البيوت العراقية يعد الشاي بنفسه للجميع .. بلا شامة



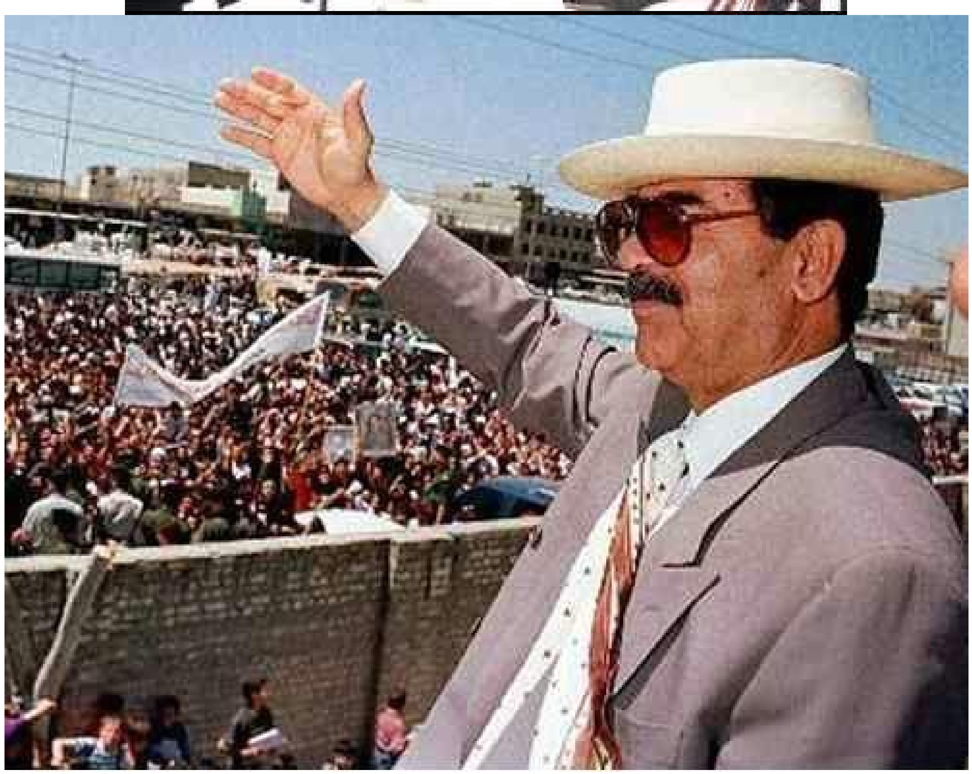
صدام الحقيقي يقرأ دون شامة برضه !!



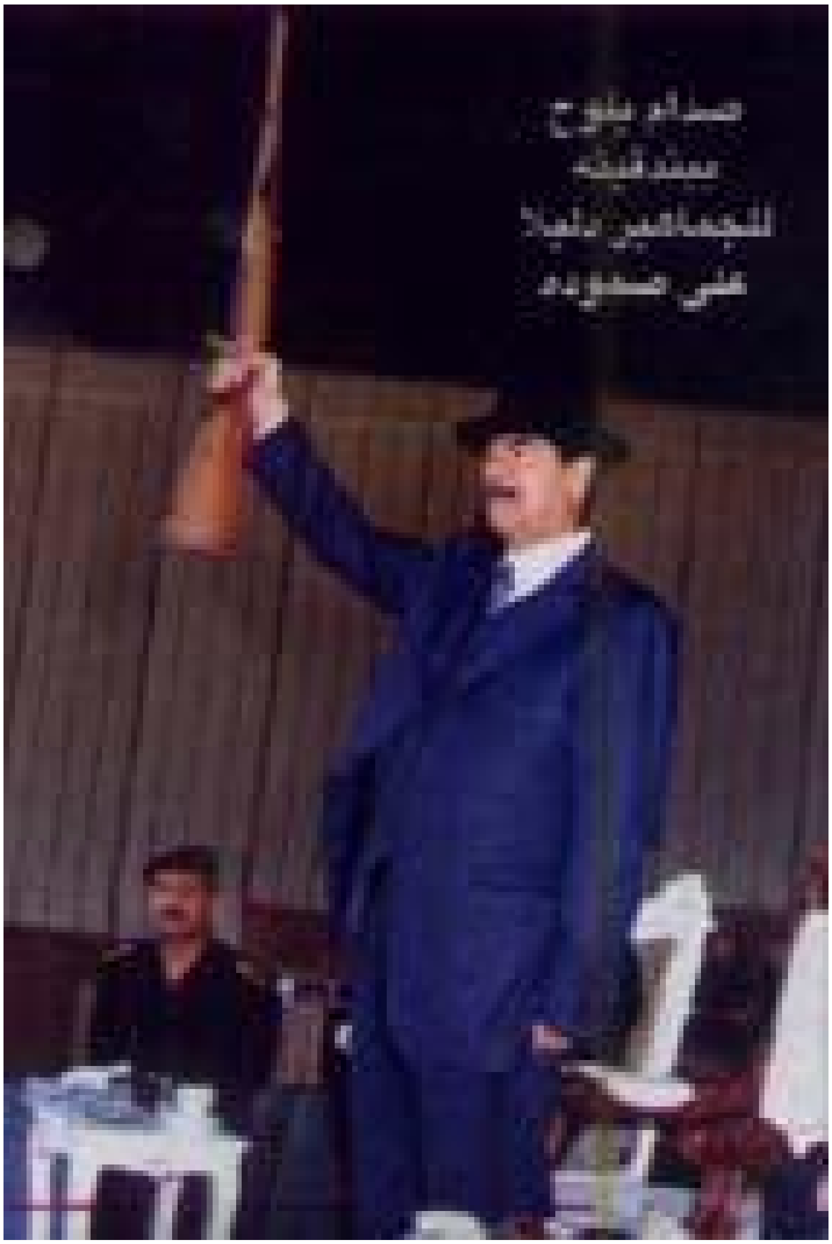
ويصلي في مسجد القصر الجمهوري

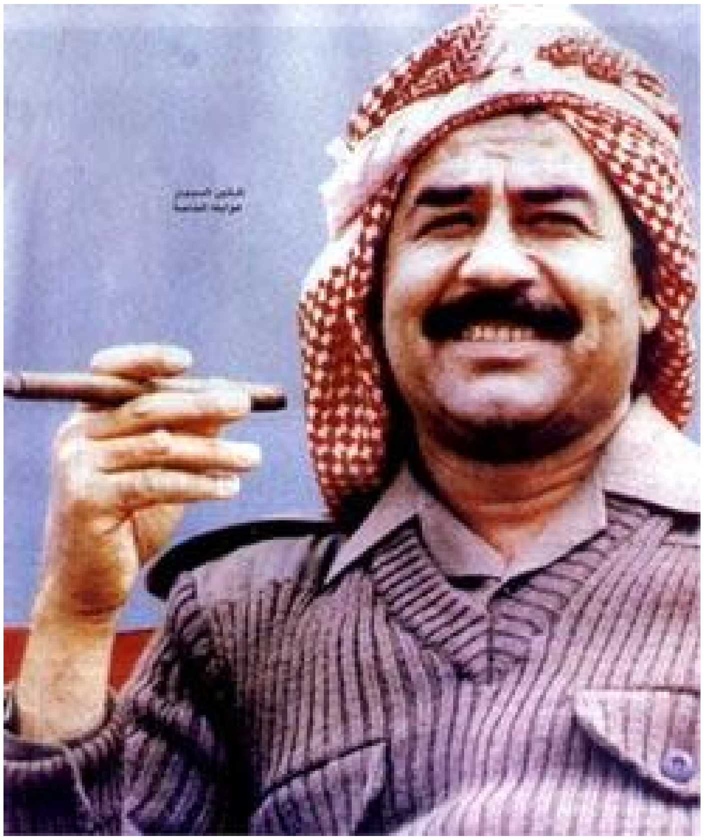
وفي الصفحة التالية صورتين للشبيه الكذاب بحاجة لوقفة مع الحلو أبو شامة على جبينه !!





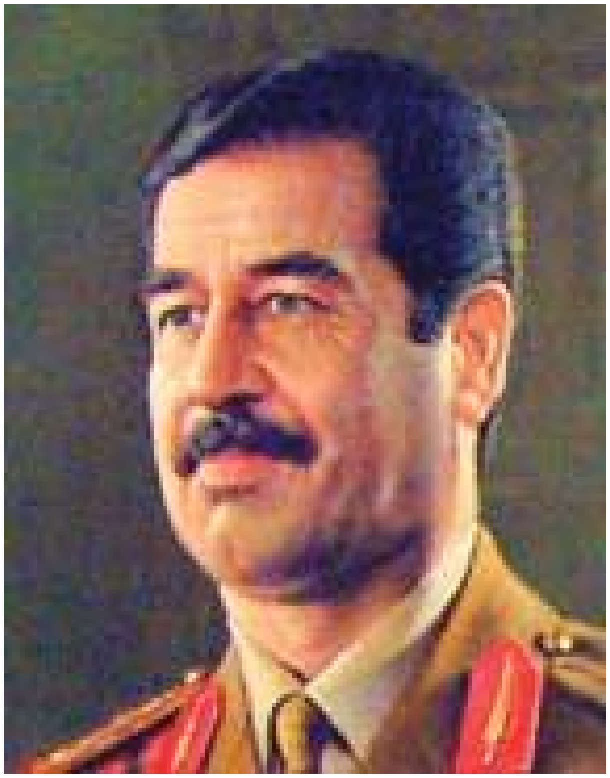
نلاحظ أن الشبيه يظهر في الأماكن العامة ليتلقى الرصاص نيابة عن صدام حسين .. ويرى خلفه يجلس عزة إبراهيم .. وفي هذه الصورة نرى صدام حسين الحقيقي " بلا شامة " ونفس الزاوية والبندقية إلا أن جاكت البدلة مفتوح !! وقد ظهر صدام في قاعة مغلقة .. بينما الشبيه ظهر في نادي رياضي عام !! ومعه عزة إبراهيم ليعطي الحدث مصداقية !!





صدام الأصلي بلا شامة والزاويتين (يمين - شمال) في حالة وضوح

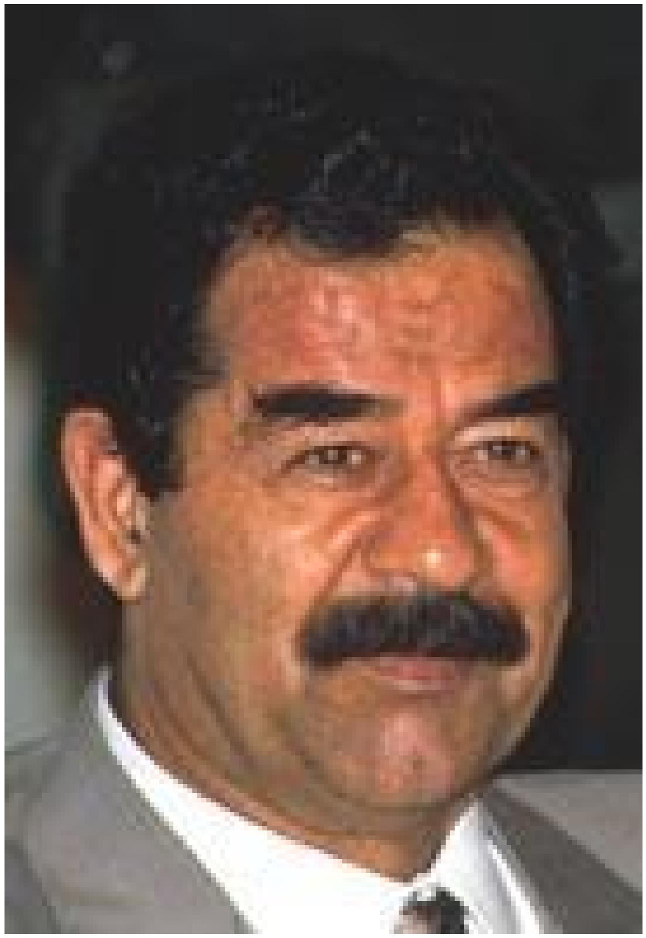




الصورة الخالدة لصدام على طوابع البريد وملصقات الشوارع بلا شامة فكيف يخلد الشبيه ؟



متى ظهر أن هناك شامتين لصدام حسين ؟! أم أنه كان زماااان بديلاً ولما بلغ من العمر عتياً ظهر صدام أبو شامة ليقول للبديل بدون شامة عيب كفاية عليك الحكم بقى ؟! عيب افهموا بقى ربنا يسخطكم .. قراء فقدوا الذاكرة بفعل الإعلام والغطرشة .. شغَّلوا عقولكم حتى لا أتوقف عن الكتابة نهائياً



صدام حسين الأصلي .. الفارق واضح جداً بينه وبين البديل أسفل الصورة



لو تأملتم جيداً بعيداً عن لعبة " الإنطباع الأول " والقياس بالزُحَّافة والنظر بضـــبابية الرؤيـــة لوجدتم أن هناك فروقاً بينة جداً بين صدام الأصلي والشبيه .. لكن صدام لعـــب علـــى شـــعبه ومن بعده بوش لعب على الكرة الأرضية بمنظور " الإنطبـــاع الأول " والوهلـــة الأولـــى .. والهيل والهيلمان وحراسة الرئيس ووسع يا جدع من أمام الريس !!

فصدقتم اللعبة كما صدقها ١٨ مايون عراقي .. إن هذا الرقم المهول هو الذي أعطـــى الثقـــة لجورج بوش أن يلعبها على أكثر من ستة مليار من البشر !!

وانظر معي لهذه الاختلافات الجوهرية :

١- حجم ولون العين مختلف جداً بين الأصل والشبيه .

٢- شعر صدام خشن .. وشعر الشبيه ناعم وسايح ونايح وشفتشي قوووي !!

٣- عيون صدام أضيق كثيراً من عيون شبيهه .

٤- بشرة صدام ترى من النوع الخشن السميك مثل أحمد زكي وفريد شوقي وحضـــرتي بينما بشرة الشبيه ترى من النوع الرقيق مثل عبد الحليم حافظ وعادل إمام .

٥- وجه صدام أقل مستطيلية من وجه الشبيه الذي وجه يرى مستطيلاً بشكلٍ لافت للنظر .. حيث يقترب وجه صدام إلى الدائرية أقرب من المستطيلية قياساً بوجه الشبيه .

٦- وطبعاً لا يتوجد في وجه صدام شامة أو شامتين .. في حين توجد شامتين في وجـــه الشبيه .

وكفاية كده وتوقفوا عن القراءة واتصلوا بجنابي فوراً لنجتمع ونخرج لننادي ضد بوش تمهيداً للقبض عليه ومحاكمته بتهمة تضليل الشعوب في العالم كله وسرقة الأوطان وتشريد العـــراق ووجع دماغنا .

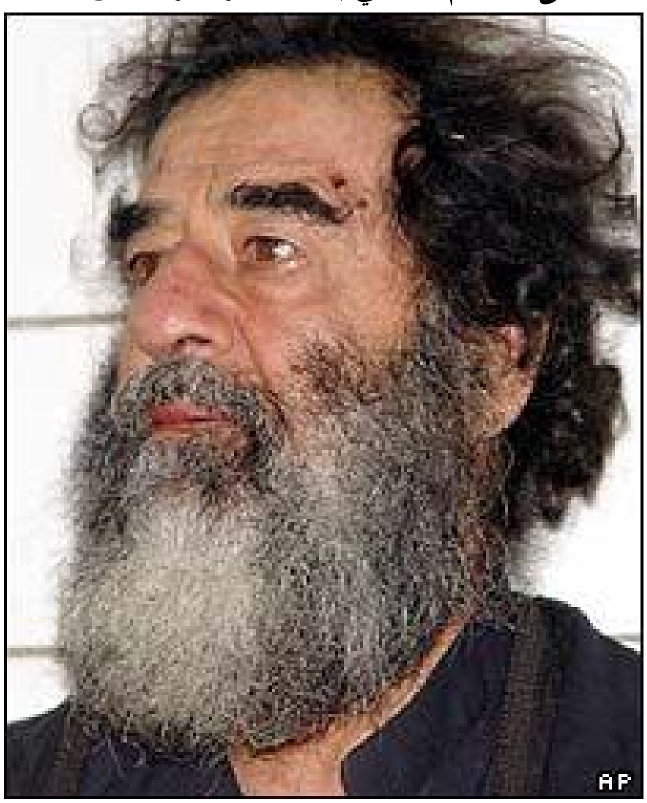
إيه ؟! برضه مش عايزين تتوقفوا عن القراءة ؟! ألم يكفكم ما بلغكم من أدلة ؟!

مش عيب .. نكمِّل .. اتفضلوا اتهببوا اقرأوا كماااان ح اجننكم أدلة وبـــراهين ووثـــائق لســـة بدري تعالوا معايا :

أريد أن أتوقف معكم مع شعر صدام الحقيقي ونوعه وخشونته وشعر كذاب الزفة الممثل الافه " الشبيه " مثل تفاهة جورج بوش .. وشوفوا معايا كده وصاحب العقل يميِّز ولا إنشالله عـــنكم ما ميزتم !!



أعلى : صدام الأصلي بلا شامة وشعره خشن ..



وهذا الأسفل هو الشبيه الأحمق بشامتيه وشعره الناعم

وحيث وإن جنابي طهقان من حضراتكم أعزائي القراء فدعوني أجضع ظهري في أقرب مقعد أو حائط وأنتعكم سؤال :

ينفع الشعر الذي رأيتموه في الصورة العليا يحجم خشونته وتجعيده لما ينمو ويكبر جدا يكـــون بهذا الشكل الذي في الصورة الأخرى للشبيه ؟!!

ودعوني أتركم وأتوجه نحو الرئيس الأمريكي الهمام جورج بوش وانتعه قلمين صَد رَد على وجهه صفعاً واسأله :

- مش عيب تضحك علينا يا احول .. هيه هَزُلَتْ ؟!

فيه إيه ؟!

مين ؟!!

أيوة تفضل أنت .. نعم ؟!

قارئ محترم وعبقري يسألني سؤال معجز ومفحم يقول فيه :

لماذا لم يمح جورج بوش الشامتين من الشبيه ويلعبوا به اللعبة على نظافة طالما أنهم غاووين يلعبوها ؟!

وطبعاً لا أملك أمام سؤال عزيزي القارئ إلا أن يُغمى عليَّ شهراً كاملاً من عظمـــة الســـؤال ومشقة البحث له عن إجابة ثم أستفيق في أسبوع من " الخَضة " ثم أنتع جنابه الإجابة اليســـيرة جداً " حيث أقول له :

أن صدام حسين لعب بالشبيه كما هو : بالشامة .

عمراً طويلاً ولم يرغب صدام نفسهع أن يمح هذه الشامة .. بل والشـــبيه قابـــل بهـــا كبـــار المسئولين في العالم نيابة عن صدام " وخالت وانطلت عليهم وعادوا لبلادهم ليحكوا ذكرياتهم في لقاء صدام حسين والحقيقة أنهم لم يالتقوا سوى بالشبيه فقط !!

أما صدام فيتابع اللقاء عبر دائرة تليفزيوينة !!

وكمثال التقى كما ترون في هذا الكتاب بعمرو موسى وها هو يلتق بكوفي عنان " مـــا حـــدش أحسن من حد " كما قال الكابتن لطيف يرحمه الله !!



الشبيه وكوفي عنان أثناء زيارة الأمين العام للأمم المتحدة للعراق قبيل الأزمة العراقية الأمريكية الأخيرة والحيلولة دون نشوب حرب في العراق واحتواء " لعبة وإدعاء " أسلحة الدمار الشامل التي زرعها بوش وبلير في رأس الأمم المتحدة !!

ونعود إلى السؤال مرة أخرى :

لماذا لم يمح جورج بوش الشامتين من الشبيه ويلعبوا به اللعبة على نظافة طالما أنهم غاووين يلعبوها ؟!

قلنا لأن صدام اشتهر عنه أنه يستخدم الشبيه أبو شامتين أيضاً .

ويجرنا هذا إلى سؤال أهم :

فلماذا إذاً لم يقم صدام حسين نفسه بمحو الشامتين من الشبيه ليقترب الشبه بينه والشبيه ؟! وهذا وفقاً لمقاييس الواقع العملي أفضل وأنجح .

الإجابة تحتاج إلى فهم واستيعاب وعقل وترو .. لا عجلة يا عمنا القارئ الهمام الذي ضحك عليك جورج بوش .. ولا تنس أنني أحاول أن أصلح ما أفسده جورج بوش في رأسك ؟؟ يعني تسمعني وانت ساكت .. وبلاش دوشة وغاغة ووجع قلب .. طالما جنابك ظهر أنه ملطشة وخيخة ؟

حيث ضحك عليكم يا أعزائي القراء الخيبة السوداء في عدة محطات :

١ - أقنعكم أن العراق به أسلحة دمار شامل .
٢ - ثم عاد فأقنعكم أنه جاء ليخلص العراق من بطش الديكتاتور صدام ليقيم العراق الحـر الجديد فأقامه مدمراً على جماجم الشعب العراقي ونهب ثرواته ونفطه .
٣ - أنه أقنعكم أن جنابه قتل عدي وقصي نجلي الرئيس صدام حسين .
٤ - أنه أقنعكم أيضاً أن قام بإلقاء القبض على صدام حسين في ١٣ أغسس ٢٠٠٣ .
٥ - ثم كذب عليكم حين قال أنه يحاكم صدام حسين !!
٦ - ثم كذب مجدداً حين نفذ مشهداً مسرحياً في صبيحة يوم عيد الأضـحى وكأنـه يـذبح فداؤه .. وادعى أنه أعدم صدام حسين شنقاً .
٧ - وأخيراً " يتوقع " من سيادة الرئيس الموهوم أنه سيحاول أن يثبت أنني كذاب !!

كل هذه الأكاذيب ولا ترغبون في أن تستيقظوا من ثباتكم .. فاسمعوني واقرأوني واستوعبوني جيداً .. لا أراكم الله مكروهاً في نائمٍ لديكم .. أو في فاقد للذاكرة مثل جنابكم !!

دعوني أعود للإجابة عن السؤال :

لماذا لم يقم صدام حسين نفسه بمحو الشامتين من الشبيه ليقترب الشبه بينه والشـبيه ؟! وهـذا وفقاً لمقاييس الواقع العملي أفضل وأنجح .

العظماء والعباقرة والأذكياء أو حتى المجانين يؤمنون أن عقولهم أعظم وأرقى وأرفـع مـن عقول الغير .. ويتعاملون مع الغير بفلسفة: نفذ الأوامر ولا تناقش .. أنت لا تفهم ما أقصُد .. عقلي أنا غير عقولكم .. هناك فروق فردية .

هذه قناعات العباقرة والمتفردين .ز أو حتى مَن يحسبون أنفسهم من أهل التفرد والخاصة .

عظيم ؟

لحظة تنفيذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص في بنينو موسـوليني ديكتـاتوتر إيطاليـا الفاشـي هووعشيقته كلارا بيتشي .. اترعد الجندي الـذي يصـوب بندقيتـه لموسـولويني فنصـحه موسوليني أن يهدئ من روعه حين قال للجندي :

- هون عليكي يا ولدي ..اهدء قليللاً ثم صوِّب نحو الصدر .. صدري أنا !!

فماذا حدث أمام شجاعة عبقري ينتظر الموت بعد ثوانٍ ؟!

صرخت عشيقته كلارابيتشي .. قائلة :

- أحبك موسوليني .. أريد أن أموت قبله .. اعدموني أولاً .. حتى لا أر هـذا البطـل يسقط أمامي .. فما عهدته يسقط أبداً .

أنها عواصف العبقرية في اللحظات الحرجة لا تتعامل سوى مع التاريخ .. فموسوليني يغازل التاريخ عن عند .. لأكتب أنا وعشرات ممن سبقوني في تأريخ هذه العبارة التاريخية ..

فماذا نسمي ذلك ؟!

نسميه : تفرد وعبقرية .. وقد يكون جنوناً .

أنت سمِه ما شئتَ .. أنا شخصياً أراه عبقرية وتفرداً فوق مستوى العاديـة .. هـو مخـاض شخصيات استثنائية .. و .. مغازلة للتاريخ !!

وعندك .. يوليوس قيصر ..

حين كان مجلس السينات الروماني ينصبه ديكتاتوراً للإمبراطورية الرومانية مدى الحياة كـ قائد فذ لم يعرف الهزيمة مطلقاً إلا أمام غرام كليوباترا .. وكانت زوجته كـالبورني تحـذره من تآمر الخونة ضده والتخطيط لقتله وأن عليه أن يأخذ حذره في احتفـال تنصـيبه .. مـاذا فعل؟!

الملكة المصرية كليوباترا في فيلا على نهر التيبر مع وليدها قيصرون مـن زوجهـا القـاعد الأشهر في تاريخ العسكرية في التاريخ يوليوس قيصر .. كالبورني زوجته تواجهه في قلـق وحيرة وتردد :

كالبورني : قيصر .. سيدي القيصر ..

يبتسم في ثقة وخيلاء وهو يلقي النظرةألخيرة على هندامه العسكري .. تماما كما فعل الـرئيس السادات يوم المنصة :

- نعم يا كالبورني .. لقد سئمتُ نغمة حديثك عن كليوباترا .. أنتي زوجتي ورفيقتي يـا كالبورني .. لكن كليوباترا .

بحيرة وهي تحاول أن تمنعه بحنان غرامها تتلعثم كالبورني :

- أنا لا أتحدث عن كليوباترا يا قيصر .. تلك الساحر التي غيرت مجرى حياة القيصـر الديكتاتور العظيم .

وقد تأهب للإنطلاق خارج جناحه الخاص :

- إذاً عما تتحدثين يا كالبورني ؟

وهي تلملم آخر خيوط ذكراياتها في محاولة ممجحة لتضعها حصانة ووجاء أمام خروج قيصر لهذا الحفل العظيم :

- أتحدث عنك يا سيدي الديكتاتور .. لقد رأيت لك رؤيا غريبة الليلـة .. رؤيـا تُنـذر بفجيعة في احتفال اليوم .

أوشك أن يضحك عالياً في ثقة القائد :

- رؤيا ؟!! إنها أضغاث أحلام .. كوابيس .. كوابيس يا كـالبورني .. أنـا قيصـر .. قيصر العظيم .. لا يمكن أن أُقتَل وسط أولادي .

في توسل لقيصر :

- أرجوك يا قيصر .. لا تذهب اليوم .. أرجوك ..

ابتسم في ثقة القائد وغرور المنتصر وقال لها :

- إنه يوم تنصيبي ديكتاتوراً مدي الحياة على روما .. إنه يوم انتصاري وعظمتي !! كيف لا أحضر ؟! لن أمت إلا مرة واحدة يا كالبورنيا .. فمن ذا الذي تواتيه شجاعته أن يطعن قيصر ؟!

وخرج قيصر لمنصة التتويج وبجواره زوجته كالبورني فيقترب منه بروتس وأوكتافيوس وكاسكا وتوليوس سيمبر ويطعنون قيصر العظيم بختجرهم ١٨ طعنة فيسقط قتيلاً وهو يصيح في تساؤل عجيب :

- حتى أنت يا بروتس ؟ حتى أنت يا ولدي ؟!

فماذا تسمي ذلك ؟!

كالعادة ستقول عنه جنوناً ..

أنا أعتبره ثقة وقدراً مقدوراً .. وعبقرية .. ومغازلة للتاريخ .

وهكذا كان حادث المنصة مع الرئيس السادات !!

صورة كروبنية مما فعله يوليوس قيصر وكالبورني فعلتهالسيدة جيهان .ز إلا أنه لم تكن هناك كليوباترا في حياة الرئيس السادات ..

وعلى ذِكر الرئيس السادات ومغازلة التاريخ والعبقرية في السلوك الذي تسميه أنت – عزيزي القارئ – جنونا وأنا أنحاز إليه بالكلية وأسميه عبقرية ومغازلة للتاريخ أذكر لك واقعة عجيبة.

في الأربعينات هرب الرئيس السادات من معتقل الزيتون ومعه حسن عزت وموسى صبري ومحسن فاضل بعد أن أخبرهم جلال الدين الحمامصي " زميلهم في المعتقل أن ابراهيم الدسوقي باشا أباظة عضو الأحرار الدستوريين قدم استجواباً مهماً في مجلس النواب عن سوء معاملة المعتقلين السياسيين وقرر السادات الهروب .. أتدرون لماذا ؟!!

لكي يؤيد استجواب النائب المحترم فيما ذهب إليه فماذا فعل السادات ؟!

بعد الهروب من عشة الدجاج في مخاطرة كادت تكلفه حياته ومن معه !!

ذهب إلى قصر عابدين ووقع في دفتر الشريفات وهو يكتب عبارة :

أنا المعتقل محمدأنور اسلادات .. نزيل معتقل الزيتون أوافق بصفتي علىالاستداب المقدم من السيد النائب إبراهيم الدسوقي أباظةبشأن سوء معاملة المعتقليمن السياسيينوأطلب تحسين معاملتنا ..

ثم وقع على طلبه وخرج ليسلم نفسه للمعتقل مرة أخرى !!

ما هذا ؟!!

طبعاً .. كالعادة تسمونه جنوناً ..في أنا كالعادة أسميه عبقرية.. وتفرد ومغازلة للتاريخ !!

هتلر أنقذ موسولويني م اإعتقال وفك أسره بعد أن سيطر خصومه على السلطةلسلاعات فـــي روما وحامت طائرة فوق السجن لتخطف موسوليني وتعيده إلى السلطة ..

وهكذا بالضبط فعل الرئيس السادات مع صديقه جعفر النتميري .. ما هذا ؟!! أنه الجنون إلـــى حد العبقرية والتفرد ومغازلة التاريخ ..

وهكذا فعل صدام حسين .. حين غره ذكاءه المفرط وهو يغازل التاريخ .. ويتعامل مع سياسة الوهلة الأولى وهو يقدم الشبيه لشعبه .. يقدم الشبيه الذي يظهر عن بُعد في النوادي الرياضية أو الحفلات أو المنتديات العامة !!

لقد أراد صدام حسين أن يؤكد أن هناك فروقا فردية بينيه وبين الشبيه وأن ثقته وغروره فوق " حتة شامة " لتكن هي العلامة الفارقة للتاريخ بين صدام وشبيهه .

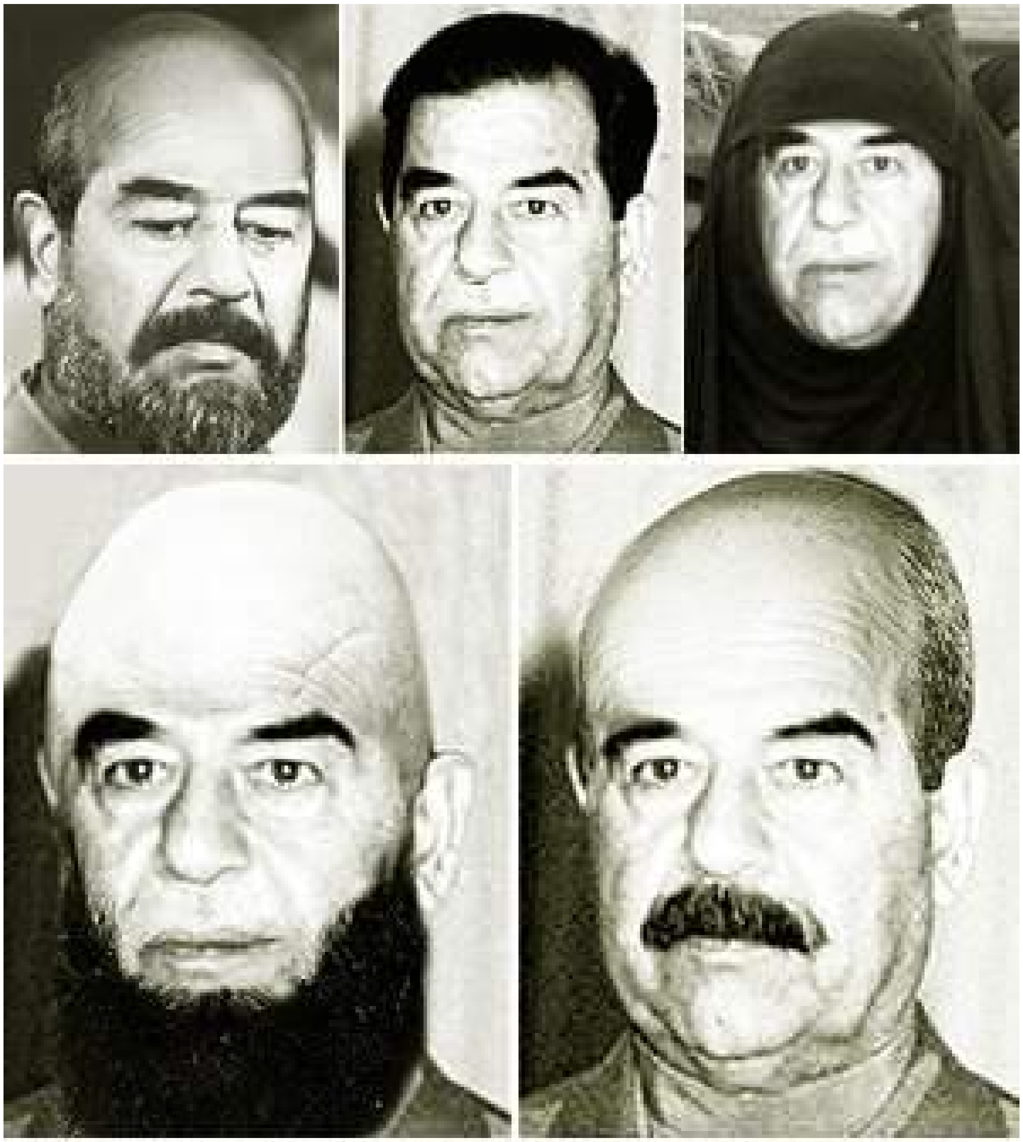
في حين أن هناك أشباهاً كثيرة لا توجد فيها علامات اشلامة .. فمثلاً هناك أشباه أصغر منـــه بأكثر من ١٠ سنوات كـــ فوزي العماري الذي ظهر مكانه في حي المنصور قبيـــل ســـقوط بغداد بأيام .. ولم يزعج هذا صدام حسين .

إن مغازلة العباقرة أو المجانين للتاريخ لا تتوقف عند حَد .. بل تبلـــغ أحيانـــاً حـــد الهـــوس والهرطقة .

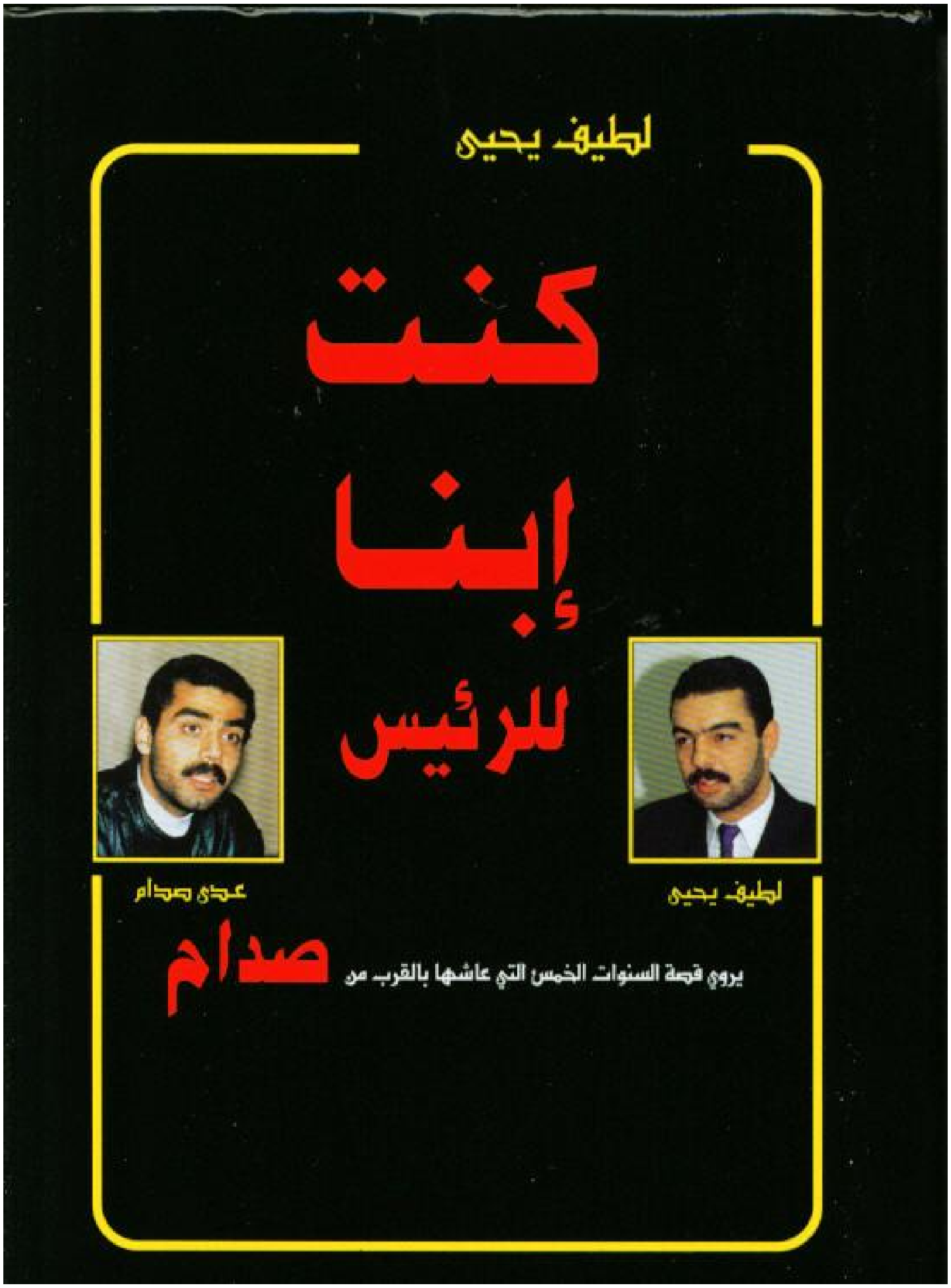
لذلك لعب جورج بوش على هذه الإفتراضية الصدامية وترك الشامتين للشبيه .. بـــل وأوعـــز إلى إعلامه وإعلام أصدقاءه بشكلٍ غير مباشر المبالغة في نشر صور وأفلام الشبيه .

حتى حينما وضعت المخابرات الأمريكية تصوراً لحالات تخفي وهروب صدام .. لعبوا علـــى عنصر الشامة أيضاً .

فكانت هذه هي اجتهادات خيالاتهم " المدررسة والمقصودة " .



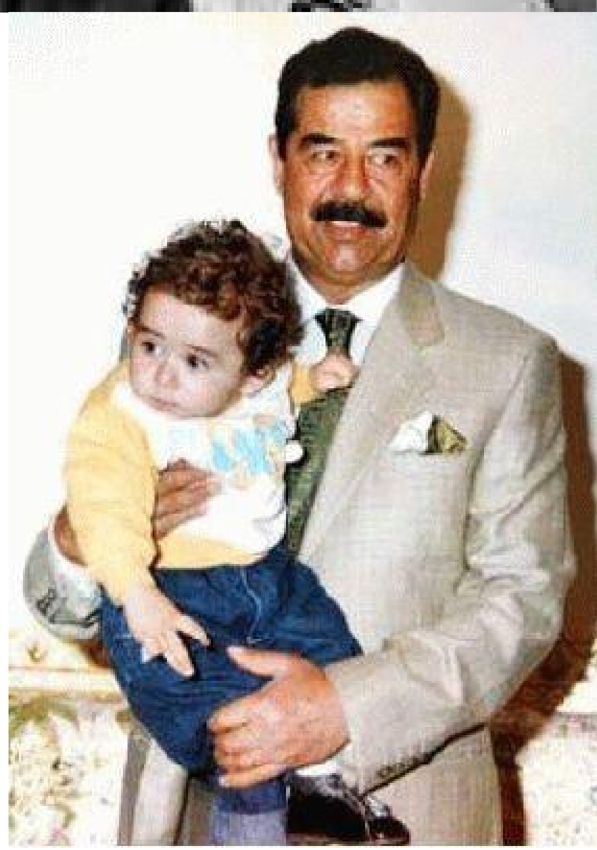
وجوه صدام التنكرية المتعددة: من التجول كامرأة بعباءة في الشارع، الى ما يشبه المثقفين، أي بلحية مع بعض الصلع على الرأس، أو أصلع بالمرة مع لحية سوداء قاتمة تغطي معظم الوجه. أو يمكنه حلق شاربيه، أو الابقاء على الشارب مع صلعة تخفي معظم معالمه الرئيسية وسماته (مونتاج يوسف سرور «الشرق الأوسط»)



وهذه صورة لغلاف كتاب لطيف يحيي شبيه عدي " النسخة العربية " كنت ابنا لصدام "

تلاحظون .. أي كان هناك من تشابه فإن هناك خلافاً قائماً يبقى بين أي شبيهين ؟!!
لكمن الناظر بحكم الإنطباع الأول والوهلة الأولى .. الذي يشاهد مثل حضراتكم وهو " موقـع مسبقاً على بياض وقناعة " سيتلبس عليه الأمر تماماً .. ثم يـؤدي التحيـة العسـكري للسـيد الرئيس أو أشباهه !! .. ونهاركم ورد .. أو ليلتكم ؟؟ جاااااز !! فضحتونا بالقوي !!





صدام الحقيقي .. ويستحيل أن يدخل الشبيه منطقة خصوصية صدام في بيته واسرته



صدام وأسرته



صدام في الدجيل .. والزيارة المشئومة التي حوكم الشبيه بسببها عام ١٩٨٢



صدام حسين الحقيقي مع عبد الحوراني .. فأين الشامة ؟ وهل يشهد حوراني معي ؟!





صدام حسين الحقيقي .. بلا شامة !!





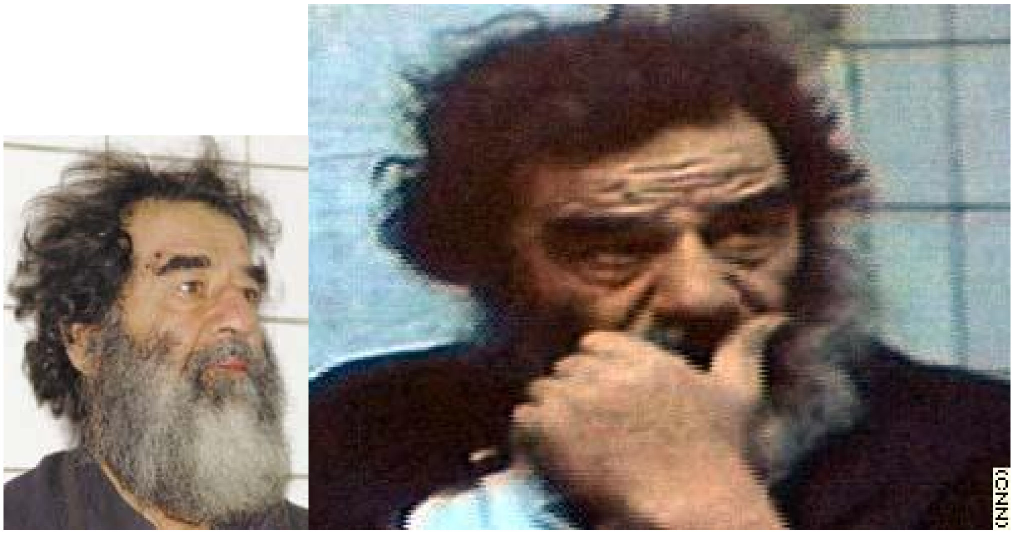
صدام حسين مع ابنته الجميلة رغد ومنطقةلا يدخلها الشبيه البتة !



الزاوية اليسرى لصدام واضحة جلية بلا شامة .. وهو يحيي سيدة من أهل قريته زمااااااان
قبل لعبة الشبيه

صـــــــــدام والشبـــــيه !!

نسخ مكررة أم أسطورة زائفة ؟!!



هل يكون بين هاتين الصورتين والصورة التي بأسفل ٨ شهور ؟؟!!!!



صدام هنا شاب ومنتهى الحيوية يوم أن ظهر قبل ٤ أيام من سقوط بغداد !!!



الشبيه يظهر في بغداد قبل ٤ أيام من سقوطها يوم ٥ إبريل ٢٠٠٣ !!



وقبل السقوط يوم ٥ إبريل !!!



شبيه آخر لصدام حسين !!



وهكذا أعدوا صدام حسين .. مع أحمد الجلبي يعاين البضاعة !!!

سؤال :

بعد أن أعلن بسلامته جورج بوش أنه أمسك بصدام حسين :

- من يحكم على رؤية صدام وتعرف عليه ؟!

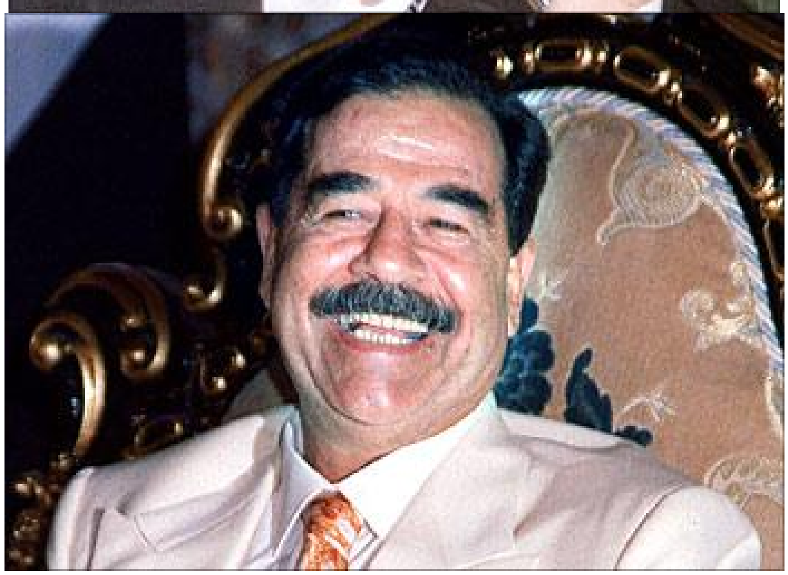
كان اشلهود حفنة من فاقدي الذاكرة من خصوم صدام .. مجموعة تعيش في المنفي بأمريكا لا تعرف أصلاً من هو صدام سوى من الصور الإعلامية !!

فإذا كان الشعب نفسه لا يعرف صدام ..رغم الشامة وفارق السن وخلافه من علامات بلاززة ترى للعيان .. فهل ستعرف عليه أحمد الجلبي أو موفق الربيعي ؟!

مستحيل !!

لذا فشهادتهم في التعرف على شخصية صدام حسين مجروحة بحكـم الجهـل أو العمالـة " لا فرق " !!





صدام حسين الحقيقي هل ضحك على الجميع " وخلع " ؟؟! أم ضحك علينا فقط هو وجورج بوش ؟!

أم هو الآن حقاً " خلع ملط " في أمريكا عند بوش يعمل نوم العجوزة والدقي والمهندسـين وعجين الفلاحة " ؟!! لا يعنينا .. فغقط يعنينا أن صدام لم يُقبض عليه ولم يُحاكم ولم يُعدم!

<u>قبل حكاية القبض على صدام !!</u>

أشباه صدام في العراق يواجهون مشكلات أمنية

عفواً يعني ومش عيب !!

لماذا لا يكون هذا الرجل الذي استضافته قناة الجزيرة يوماً هو شبيه صدام الذي نفذت بــه أمريكا لعبة القبض على صدام ؟!!

مجرد تساؤل " على نياتي ومن عشمي ومن طهقي برضه !! " فمذا اقالت رويتر وقتها عن الخبر !!

...

بغداد: رويترز

قبل نحو شهر ربما كان أي شخص في العراق يحمل ملامح صدام حسين يعتبر ذلــك ميــزة تميزه عن غيره أما الآن فإن هذا الأمر لا يعني سوى مزيد من المتاعب. ومع سعي القــوات الأمريكية وراء الرئيس العراقي الهارب فإن أي شبيه لصدام سيخضع حتما للاســتجواب لأن القوات الأمريكية تواصل جهودها بلا كلل للبحث عنه وآخرين من رجاله في مســقط رأســه تكريت. وتشارك طائرات الهليكوبتر في أعمال البحث بمساعدة عربــات مدرعــة. وأجــرى تلفزيون الجزيرة القطري مقابلة أمس مع أحد الأشخاص الذين يشبهون صدام إلى حد كبيــر. ورغم أن الرجل ارتدى غطاء رأس عربيا "كوفية " ونظارات شمسية سوداء إلا أن البعض قد يعتقد أنه الرجل الذي وضعته الولايات المتحدة على رأس قائمة المطلوبين. وقال الرجل إنه ينحدر أيضا من تكريت مسقط رأس صدام . ورفض الإفصاح عن اســمه فــي مقابلــة مــع تلفزيون الجزيرة. وأكد أنه أوقف عدة مرات خلال الأسابيع القليلة الماضية. يذكر أن لصــدام ثلاثة أشباه أجريت لهم عمليات جراحية ويقلدون حركاته وتعبيراته بدقة تامة. وبالنسبة للرجل الذي قابلته الجزيرة فإن مشكلته لن تنتهي حتى يتم العثور على صدام حيا أو ميتا .

وماذا قالت آخر ساعة عن أشباه صدام قبل اندلاع الحرب على العراق ؟

أربعة وجوه لصدام حسين (أصل .. وثلاثة دوبلير)!

شهادة الفيجارو قبل القبض على مَنْ أسموه صدام حسين في ١٣ أغسطس ٢٠٠٣ فماذا قالت الفيجارو مع تصاعد الأحداث.. واقتراب نذر الحرب.. يثور جدل واسع حول الأسباب الحقيقية لشن الحرب علي العراق. كما يثور الجدل حول احتمال تنحي الرئيس العراقي صدام حسين عن الحكم لتجنب ويلات وآثار الحرب.. ويتجدد مع هذا الاحتمال القصة القديمة حول وجود أكثر من شبيه لصدام حسين.. واحتمال فشل أمريكا إذا نجحت في حملتها العسكرية في القبض علي صدام كما حدث مع الملا عمر وبن لادن في أفغانستان ! وقد عرفنا 'الدوبلير 'في عالم السينما.. ولكن وجوده في عالم السياسة ليكون بديلا لزعيم أو شخصية كبيرة كسلاح وقاية كان في نطاق الشائعات فقط. واليوم أثبت العلم أنها حقيقة وتعود إلي سنوات عديدة.. كما يتضح في تحقيق صحفي نشرته مجلة الفيجارو الفرنسية :

وإذا كان 'دوبلير' نجم السينما يصور عن بعد في معظم الأحيان لعدم تطابق الشبه فإنه في عالم السياسة لابد وأن يكون طبق الأصل من الصورة الحقيقية أي شبيه الشخصية تماما وإذا كان الشبه ناقصا فإنه يستكمل بعملية جراحية. ولذلك إذا حاول الرئيس الأمريكي جورج بوش الإطاحة بالرئيس صدام حسين فعليه أن يضع في الاعتبار أن يحدد هوية هدفه بدقة بالغة لأن خبيرا ألمانيا في الطب الشرعي أثبت علميا أن للرئيس العراقي ٣ شخصيات علي الأقل يشبهونه تماما وأن هويتهم وأسماءهم من أسرار الدولة .صاحب هذا الأسلوب العلمي الجديد طبيب بشري ألماني وخبير في الطب الشرعي. إنه الطبيب' ديتر بومان' (٥٣ سنة) وهو عضو في معهد الطب الشرعي لكلية الطب بالجامعة الألمانية لمقاطعة سار في هامبورج وقد أثبت حديثا وجود ثلاث شخصيات علي الأقل شبيهة تماما بالرئيس صدام حسين. وتوصل إلي هذه النتيجة بفضل أسلوب حديث ابتكره للمقارنة بين ملامح الوجه. ويقول.. إنه بدأ تجاربه عام ١٩٩٥ عندما قام بالبحث عن طرق جديدة للمقارنة بين ملامح وجه المتهمين والمشتبه فيهم من خلال صور تنفيذ جرائمهم.. وهو لا يزال غير راض عن الامكانيات المتاحة حتي الآن. ويضيف.. بأنه توصل لأسلوب جديد نفذه لأول مرة عام ١٩٩٨ بعد عملية سطو علي أحد البنوك. كان فيديو المراقبة قد صور رجلا شعره طويل وله لحية ويرتدي غطاء رأس 'كاب' بينما المشتبه فيه شعره قصير وحليق الذقن.. ولكنه استطاع أن يثبت أنه نفس الرجل. وللوصول للنتيجة المؤكدة يجب بقدر الإمكان استخدام نفس الكاميرا ونفس المسافة عن الشخص المطلوب للكاميرا ونفس مصدر الضوء لتفادي الظلال وكذلك نفس زاوية الرؤية بعد ذلك يبدأ دكتور 'بومان' في رسم خطوط أفقية أسفل الحاجبين وأسفل العينيين وتحت الأنف

وعند منتصف الفم. وهذه الخطوات تمكن من الحصول علي صور من نفس المقاس ليسهل المقارنة بينهما.. ثم يضع علي صورة المتهم عشرات من النقاط المرجعية. علي طرف الأنف.. عند ركني الفم وطرفي العين وعند بداية ومنتصف ونهاية الحاجبين وأعلي وأسفل الأذنين.. ثم ينقل شبكة لهذه النقاط علي صورة المشتبه فيه فإذا تطابقت النقاط فهذا يعني أن المشتبه فيه هو نفسه المتهم وإلا فالشخصان مختلفان وتستمر التحديات. وعرض الخبير الألماني أسلوبه بصفة رسمية ولأول مرة في يوليو عام ٢٠٠٠ أمام أعضاء جهاز التحقيقات الفيدرالية واعترف الجميع بفاعلية الأسلوب وكان لهذا الأسلوب صدي واسع في مجال الطب الشرعي وأيضا في وسائل الإعلام الألمانية حتي أن إحدي قنوات التليفزيون الألماني عرضت عليه في شهر فبراير الماضي تطبيق أسلوبه علي فيديو يصور 'بن لادن' للتأكد إذا كان يلجأ لشبيه له ليحل مكانه ..وجاءت النتيجة بالسلب. وفي سبتمبر ٢٠٠٢ طلبت نفس قناة التليفزيون أن يطبق أسلوبه علي صدام حسين وقدمت له ٣٠ شريط فيديو يظهر فيها شخص قدم نفسه علي أنه صدام حسين وبالطبع من النظرة الأولي لم يستطع الخبير تحديد من هو الحقيقي. ولذلك استخدم شريط فيلم صور لقمة عربية هامة من شهر إبريل عام ١٩٩٠ حيث لا يمكن سوي للرئيس صدام حسين نفسه (أي الحقيقي) أن يحضر للدفاع عن سياسته وأيضا صور لقاء معه في تحقيق صحفي أجراه صحفي ألماني في ديسمبر من نفس العام. الاستعانة بالفيديو لم تسمح للخبير بالحصول علي أفضل الصور ومع ذلك استطاع أن يستخرج حوالي ٤٥٠ صورة درسها وحللها لمدة أسبوع كامل ووصل في النهاية إلي هذه النتيجة بأنه يوجد علي الأقل ثلاثة يشبهون صدام حسين. ولم تمكنه بعض الصور من إثبات وجود شبيه رابع. ق وكشف دكتور 'بومان' أن الزعيم النمساوي 'يورج هايدر' التقي في شهر فبراير الماضي بالرئيس صدام حسين واتضح أنه لم يكن سوي بديله..وفي نوفمبر عاد الزعيم النمساوي إلي العراق وفي هذه المرة أكد أنه تحدث فعلا مع صدام الحقيقي.. وأثبت الخبير الألماني بالصور أنه لم يكن سوي الشبيه به. وفي البرنامج الذي عرضته قناة التليفزيون الألماني في نهاية سبتمبر أكد مسئول سابق في جهاز المخابرات العراقية وهو اليوم لاجيء سياسي في أوربا بأن اللجوء للشبيه كان 'لأسباب أمنية' وفي الصور التي درسها الخبير الألماني تأكد أن 'الشبيه ' ظهر في التليفزيون منذ عام ١٩٩٨ ولكن المشاهدين رأوا صدام الحقيقي في نهاية سبتمبر . بالمقارنات التي يعقدها نقل الخبير إلي جهاز الكمبيوتر أسلوبه في العمل وعادة يضع دائما الصورة الأصلية علي اليسار وصورة الشبيه علي اليمين.. وعلي شاشة الكمبيوتر ظهر صدام الحقيقي علي اليسار والشبيه علي اليمين. فما هي الاختلافات التي وجدها ؟ اثنان الوجه عندهما أكثر نحافة وأكثر استطالة من وجه صدام حسين. أما الثالث فكان مختلفا في معظم النقاط.. سواء في الأنف والفم والذقن أو الأذنيين أنه يشبهه عن بعد .والدكتور 'بومان' الذي لم

يتعامل بعد مع أجهزة المخابرات إنهالت عليه طلبات من قنوات التليفزيون وهـذا يفسـر أنـه بالاضافة لعمله خبيرا في الطب الشرعي فإنه غير متعجل للبحث عن 'الشبيه' لشخصيات هامة أخري .

الشبيه من صفحات التاريخ

ويؤكد العالمون ببواطن الأمور أن في الصين لجأ الزعيم 'ماو' الذي تقـدم بـه العمـر إلـي مبعوثين يطوفون أرجاء البلاد بحثا عن مواطنين يشبهونه ليتجنب التعب من الظهـور أمـام الجماهير فتصور أن ينوب عنه إنسان آخر يشبهه تماما. كما يحدث في السينما. وستالين لجـأ أيضا إلي هذا التصرف. ومثل صدام حسين فإن القيصر الأحمر المنعزل في قصر الكـرملين كان مشغولا بسلامته. هناك أيضا شخصيات أخري لجأت للشبيه مثـل شاوشيسـكو يكتـاتور رومانيا وكاسترو وبريجنيف وستالين وخلال سنوات طويلة فإن رجال أجهـزة المخـابرات الغربية تبادلوا أرشيف صور هؤلاء البدلاء أو " المستنسخين " بلغة العصـر . ويتـردد أنـه أجريت لهم عمليات جراحية لسد النقص بين الصورة والأصل. وأحيانا بدلا أن يكون' الشـبيه' للدفاع فإنه يتحول إلي سلاح بين ١٩٤٠ و١٩٤٥ فإن 'الشبيه' سمح لكل من تشرشل وروزفلت بالتواجد في أماكن لا يتوقع أحد ظهورهما فيها .

<u>*خبير استراتيجي في شئون العراق يؤكد :*</u>

منّ ظهر على شاشات التلفاز شبيه صدام وليس صدام



الصورة المعنية بأن هذا الرجل هو شبيه صدام !!

قال أحد الخبراء في قضايا العراق أن الذي ظهر على شاشة تلفزيون الشباب في العراق بعد الغارات الجوية التي استهدفت العراق فجر يوم الخميس لم يكن صدام حسين بل هو شبيه له.

وأضاف هذا الخبير الذي أمضى ٢٥ عاماً يبحث في قضايا العراق ودعا إلى عدم الكشف عن اسمه، أن الذي قرأ الخطاب الحماسي من على شاشة التلفزيون كان يقرأ بلهجة أهل الجنوب فيما تطغى على لهجة صدام لهجة أهالي وسط العراق.

وأوضح أن مخارج الحروف لدى الشخص الذي ألقى الخطاب كانت تختلف من مخارج الحروف المعروفة لدى صدام.

واستطرد قائلاً أنه يمكن من خلال أقل تدقيق في وجه صدام حسين مشاهدة الأنحاء الموجود في حنكه وفكه وهو ما لم يظهر بشكل جيد رغم كل عمليات المكياج التي أجريت على وجه الشبيه.

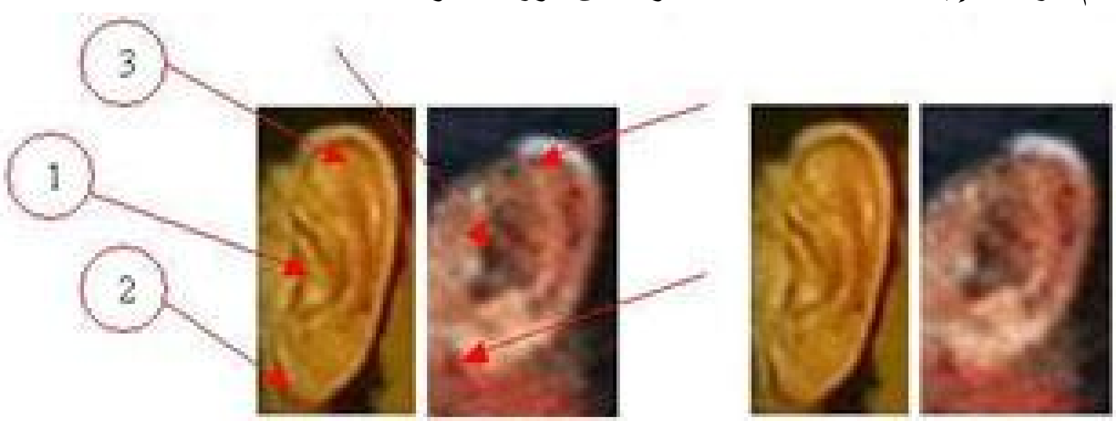
سؤال هام وحيوي بحاجة لطبيب تشريح يجيب عليه :

هل هذا هو صدام حسين ؟!



(؟؟؟!!!)

الدكتور محمد أساسيدي وهو طبيب إيراني مختص بالأذن والانف والحنجرة . رأى الطبيب منذ عشرين عاماً أن الرئيس صدام لا يحتاج الى اسعافات أو الى دواء فلا تجحده صحته ولا يداخلها مرض ، إذ كيف لمرض أن يغالب أغلظ الناس وأقواهم في هذا العصر . أغنتى بالكثير من الأموال والقصور وخلد ملكه ومجده بالسلاح وبالرتب العسكرية العليا وبالأمان التام . وسمت إليه نفسه بمحبة النساء فصار له من الزوجات أربعاً .



كان كل هذا ما يسر الدكتور الطبيب الأيراني محمد أساسيدي الذي راح ، منذ ربع قــرن ، لا يدع شيئاً من الأجتهاد لمراقبة الرئيس صدام حسين وبذل مشقة عظمى في جمع مئات الصور التلفزيونية والصحفية والفوتوغرافية والبوست كارت وغيرها أخضعها للدرس والتحليل بلغــة طب الأذان البشرية .

لم يكن مهتماً لا بنسب الرئيس ولا بحسبه ولا بحروبه ولا بأفضاله ولا بثيابه ولا بآدابه ، بــل بشيء واحد فقط حذق فيه وهو في صلب اختصاصه الطبي : أذني الــرئيس ، لا عينيــه ولا يديه ولا أنفه .

ظل الطبيب أساسيدي يدرس تطور أذنيه في حالة سعادته وخلال حربه مــع إيــران وغــزوه للكويت وخلال سطوته في الغدر والتعذيب فوجد أذنيه متوافقتين مع خطوطهما وتخطيطاتهمــا الى حد عام ١٩٩٩ بعد أن أسلمها طوال تلك الفترة الى الدرس والفحص والتمحيص . فالآذان كما هي أصابع الأنسان لا تتشابهان مطلقاً لا مع بعضهما ولا مع أصابع أو آذان الآخــرين . من هذه الصفة المتميزة صارت طبعات الأصابع أداة لمعرفة الشخص مما جعل بوليس العــالم يعتمد على طبعات الاصابع في التمييز بين الناس .

تفاجأ الدكتور أساسيدي عام ١٩٩٩ أن آذان السيد الرئيس صدام بدأت بشكل مختلف عما قبــل . أقام على هذه المراقبة قرابة أربع سنوات ثم خرج بتقرير مصور في التلفزيــون الهولنــدي مساء يوم ٢٠٠٣/٣/٢ يقول فيه : أن الرئيس الحالي للعراق ليس هو الرئيس السابق .. أنــه شبيه صدام حسين وليس صدام حسين نفسه معززاً بحثه العلمي عن " أذني الــرئيس " بمئــات الصور والتخطيطات العلمية والرسومات التي حرص عليها علم الطــب المخــتص بــالأذنين البشريتين اللتين اظهرهما على شاشة التلفزيون أمام العالم أجمع .

أنتهى الدكتور الى حقيقة يعتقدها جازماً أن صدام حسين توفاه الله فــي عــام ١٩٩٩ نتيجــة إصابته بسرطان الغدة اللمفاوية . كان يخالف العالم كله حين يتناقل أخبار الــرئيس العراقــي صدام حسين فهو يؤكد :

" مات صدام حسين منذ عام ١٩٩٩ والموجود في قصور بغداد ليس سوى شبيه صدام حسين" (*)

نعم .. مات صدام حسين بسرطان الغدد اللمفاوية عام ٩٩ ولا أحد يعرف ذلك . دفنوه ســراً في ليلة شديدة الظلام .

مات حتف أنفه .

ووضعوا شبيهه التيس الأضخم رئيساً جديداً حتف أنفه .

تم ترتيب كل شيء حتف أنوف أهله وأصحابه .

أما حاكم العراق الحالي فقد عظمت مشقته من ذلك الحين في تقليد صورة وصوت وحركـــات المرحوم صدام حسين .

تلك هي ثمرة بحث طبي راقٍ للدكتور الأيراني تحدث بها وعنها في فيلم خاص ملتمساً فيـــه وضع هذه الحقيقة التي يعرفها الامريكان ومجموعة قليلة من الأفراد العراقيين كما يقول .

(*) من مقالة لـــ جاسم المطير بعنـــوان صـــدام حســـين نـــار أم عـــود ثقـــاب ؟ المصـــدر: www.iraqcp.org "بصرة لاهاي"

- لماذا وكيف يا سيد أساسيدي ..؟

سأله مقدم البرنامج .

أجاب : أنها جزء من مظنون سياسي استخباري تقوم عليه سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في خلق عدو وهمي لمحاربته كي تجعل العالم كله غافلاً مشغولاً بشـرور التنـين وعاهاتـه وحيله لا يكف فيها عن تخويف الجيران وشعوب العالم أجمعين .

تلك هي أقفاص السياسة الأمريكية تضم الذئب والغراب وأبن آوى ، في آن واحد .

الناس في كل العالم يتساءلون : صدام حسين نار أم عود ثقاب ؟

__عدي له شبيه أفلا يكون لصدام أكثر من شبيه ؟ :__

(لطيف يحيي) شبيه عدي !!

عفواً .. عفواً ..

لماذا صرحت السيدة الرقيقة رغد صدام أنه لا توجد نسخة بديلة لوالدها صدام حسين وقالت بالنص :

رداً على سؤال : ماذا عن أشباه والدك صدام حسين هل هناك شبيهاً له ؟

فأجابت حرفياً : لا يوجد شبيه لوالدي وهذه أكذوبة مغلوطة مليون بالمائة !!

لن أناقش العزيزة رغد .. على اعتبارات كثيرة أظنها سياسية ولا بأس فيها .. فإذا كانت هي لا تعرف من هو والدها من الشبيه !! فإن كان المرحوم عدي نفسه جهل النسخة البديلة لصدام حين تحدث معها " وسمع وأطاع " كما أسلفنا " بينما صدام الحقيقي يشاهد ويضحك!! ثم قال : على بركة الله !!

...

لكن الذي يضجرني ويجنني ويكاد يفقدني عقلي هو ذلك الصحاف !!!

الذي صرح يوم ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٣ للصحف وبثته قناة الجزيرة بقوله :

الصحاف ينفي وجود شبيه لصدام حسين

أبو ظبي ٢٣ اكتوبر نفي محمد سعيد الصحاف وزير الاعلام العراقي هنا يوم الأربعاء وجود شبيه لصدام حسين الرئيس العراقى المخلوع مؤكدا على أن الشخص الذي كان يظهر على شاشات التلفزه هو صدام حسين نفسه .

وقال الصحاف الذي كان يتحدث في الحلقة الاضافية الاخيرة من سلسلة " حرب الصحاف " التي بثتها قناة أبوظبي ان كل ما يقال عن وجود شبيه لصدام لا يعدو ان يكون حيلة واشاعة استخباراتية كانت تحكيها المخابرات المعادية لتثبيط وتشويه صورة الرجل. واستبعد الصحاف عودة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين للحكم او حتى عودة نظام البعث لان ذلك عكس التاريخ والواقع فمن يذهب لا يعود .

واعتبر الصحاف ان من يقول مثل هذا الكلام ليس سوى شخص يحلم لكنه اكد ان صدام ما زال يقاوم ومهما كانت نتيجة هذه المقاومة فلا اعتقد انه سيعود للحكم مرة اخرى. واعترف الصحاف بان النظام العراقي المخلوع ارتكب بعض الاخطاء اثناء الحرب والاعداد لها والتي

لو لم تكن لربما كان الوضع أفضل فهو من ناحية عطل عمل مؤسسة السياسة الخارجية وطغت القيادة والعمل السياسي فيها على المتخصصين والفنيين في هذا الجانب هذا من جهة ومن جهة اخرى كان هناك عدم تدقيق وتحضير جيد لكل التدابير التي ربما كانت تضمن اطالة امد المقاومة وتأخير الاحتلال .

وحول عدد القتلى الامريكيين قال الصحاف انه ليست هناك ادلة او احصائيات دقيقة مشيرا الى ان بعض وسائل الاعلام العربية / البريطانية على وجه التحديد/ تذكر وجود ٥٠٠٠ ما بين قتيل وجريح من الجنود الامريكيين. ولم ينفي الصحاف أو يؤكد صحة ما يقال عن المقابر الجماعية داعيا الجميع الى التدقيق في الامر لان هناك الكثير من المغالطات وقلب الحقائق مشددا على ضرورة ان يكون للقضاء كلمته الفاصلة في هذه القضية بعد التمحيص والتدقيق .

وقال الصحاف في ختام حديثه انه ليس نادما على ما قام به خلال عمله لانه خدم العراق وقام بكل ما عليه كمواطن عراقي وليس كتابع اعمى لصدام بل كانت له مواقفه المعروفة في الوقوف ضد بعض الاراء والمواقف. (شينخوا)

وأجدني " مفقوع المرارة " من ذلك الصحفجي !! الشهير بالصحاف !! والصحفجي يقيناً ليس لها علاقة بالطرشجي أو الجزمجي أو البويجي فهؤلاء صادقون وأصحاب مهن محترمة .

وعليه أقول :

إن أبلغ رد على قضية أشباه صدام حسين هي ما سقته وما أسوقه الآن على هذه الصفحات .. ولكنني أتساءل :

يا حاج صحاف .. قلت أنك كانت لك مواقفك المعروفة في الوقوف ضد بعض الآراء " طبعاً تقصد آراء صدام " !! فما هي سلمك الله وبشبش الطوبة التي ستكون حتماً تحت راسك ؟!!

منذ متى جنابك خالفت صدام حسين ؟!!

منذ أن سجلت مكالمتك التليفونية مع مهدي عماش وقدمتها لصدام لتشي بـ " رفيق حزبي"؟!!

جنابك تخالف قولك يا عم الحاج ..

هل تذكر التحقيقات الأمريكية معك ماذا قلت في معرض إجابتك عن سؤالٍ يقول :

ولماذا لم تمنع صدام حسين من دخول الحرب ؟

جنابك أجبت نصاً بقولك : من ذا الذي كان يمكن أن يخالف صدام حسين في أي رأي !!

أليست كذلك ؟! أم أن جنابك تتصور أنك لا زلت تهذي بـ بيانات العلوج !!

حالة واحدة تجعلني أصدقك .. حين تعلن ما ما قلته أنت عن شبيه صدام حسين كان " نكتة " من جنابك !!

فإن كنت حقاً لا تعلم أن حقاً أنه كان ١٣ نسخة تم تصنيعها وإعمالها لصدام وأن هناك بالفعل حالياً ٣ نسخ شبيهة باقية منها لصدام حسين وليسوا نسخة واحدة .. وأنت رجل الإعلام الأول

والمسئول عن إعلام وتصوير الرئيس صدام .. آنئذ .. اسمح لي أقل لـك أن صـدام حسـين ختمك على قفاك .. وعمل لك (١١١) يا مولانا !!

يعني بالبلدي جنابك " لِبست العمة " !! وأنا أشُك بل أجزم أنك تلبس عِمم أو ما شابه ذلك مـن خوابير لأنك رجل لذيذ لا تؤمن بالعِمم أو ما ذكرنا .. فقط .. أنت رجل فَكِه .. خفيف الظـل .. ابن نكتة .. وسمعني مدااااااااد وتكون صافية وخالصة مخلَّصة علشان رسول الله !!

وتعالى معي كي أعلمك ما لم تكن تعلم .. أو بالأحرى أكشفك إن كنت تظن ذلك مستحيلاً !!

لطيف يحيي شبيه عدي صدام !!

من أين أتت فِكرة الشبيه لعدي ؟!! وهل يكون للفرع (المرحوم عـدي) شـبيهاً والأصـل (صدام) : لأ ؟! يا راجل عيب .. اختشي !! وأنا أقدم هذه الصور للمرحوم عدي وشـبيهه الأستاذ لطيف يحيي !! علماً أن " الشغلانة " كلها تمت صناعياً في بغداد فما بالك لوتمت فـي هوليوود شيطانة المكياج والخدع والتقنية في العالم ؟!




عدي الصورة لطيف يحيي " شبيه " !! وعدي الأصل " !! عدي صدام حسين



< عدي الأصل أيضاً ؟!

ودعني أسألك يا حاج صحاف : لماذا في ٢٣ أكتوبر بالذات " قبل إعلان القبض على صدام " صرحت تطوعاً أنه لا يوجد شبيهاً لصدام حسين ؟!! هل لأن الأمريكان كانوا يعملـون علـى

قدمٍ وساق في معامل واستديوهات هوليوود لإنتاج النسخة البديلة لصدام حسين .. واســتغلوك لتكون " وزير إعلام أمريكي " بنسخة عربية لتروج بالنفي مقدماً كــجزء من الخطة ؟!!

أم ماذا يا عمنا ؟!!

تعالى معي في رحلة مع لطيف يحيي شبيه عدي لتعرف أن لعبة الشبيه متأصلة في فِكر قناعة لدى صدام حسين أو بنيه !!



< عدي الأصل يا عم الصحاف !!



ثم .. هذا لطيف يحيي يقلد المرحوم عدي .. صورة في أوروبا وبجواره زوجته !!

وأشهد أنها عشرة على عشرة كربونية والله !! لكن يبدو يحيي أقصر قليلاً !

يا ترى صدقت يا عمنا ؟!!

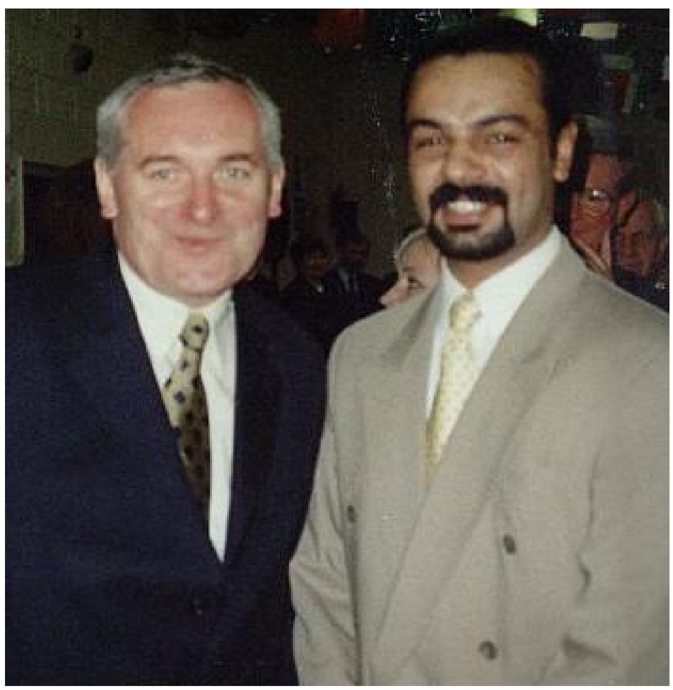
ولا تفرق عندي " صدقت أم ربنا كشفك وكسفك " !!

تعالى شوف كمان .. لسة !!





عدي الأصل يا عم الصحاف !!   * ثم لطيف يحيي أيضاً في صورة عدي صدام !!



لطيف يحيي " شبيه عدي صدام " مع أحد الإعلاميين في أوربا قبل برنامج تليفزيوني عنـه وعدي ..والسؤال كيف يتحول هذا الشكل إلى نسخة كربونية من عدي صدام حسين !! وأين في بغداد وليس هوليوود !!



صورة لطيف يحيي " شبيه عدي " وهو مع أحد الإعلاميين في أوربا





لطيف يحيي شبيه عدي في أوربا يعيش حياته بعيداً عن تقمص دور عدي !!



هذا كان يقلد عدي " طبق الأصل " فهل يخطفونه إلى السينما !! أنا شخصياً أوشكت أنتهي

من كتابة سيناريو فيلم " قصة حياة عدي "

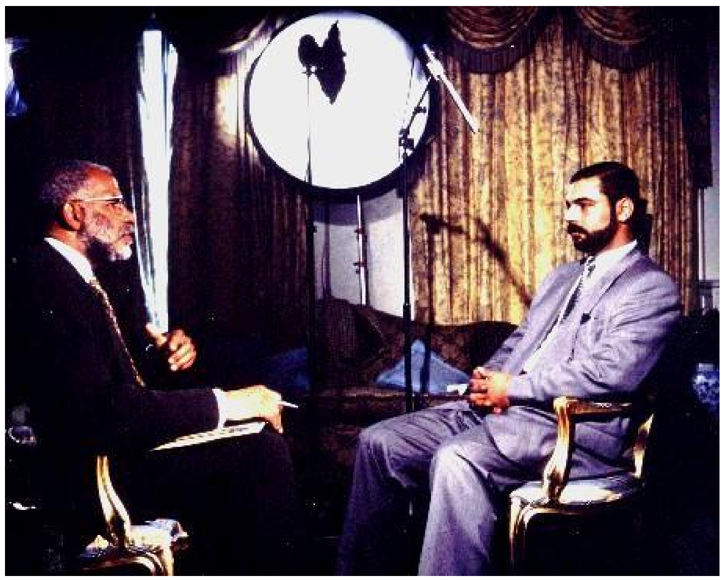
لطيف مع أولاده في أوربا بعد أن خرج من عباءة نجل الرئيس



لطيف يحيي يقلد عدي في هذه الصورة !!



< لطيف يحيي يقلد عدي صدام



لطيف " شبيه عدي " في برنامج تليفزيوني في ألمانيا



لطيف شبيه عدي مع صحفية أجنبية



صورة أخيرة لــ لطيف يحيي شبيه عدي صدام حسين

" مقتل عدي وقصي .. فيلم هندي جديد أم مسلسل عربي هابط ؟ " :

شبيه عدي يتكلم :

كنت ابن صدام حسين



لطيف في مقابلة مع مؤلف كتابه " كنت ابن لصدام حسين "

حينما نطالع هذه الصورة لــ لطيف يحيي الذي قام بدور شبيه عــدي صــدام حســين فــي سنوات تربو على السبعة أعوام – حسب علمي - يقلد نجل الرئيس في الحياة ولــيس فــي السينما .. يقده في كل شيئ .. يظهر مكانه ليتلقى المخــاطر والصــعاب .. فــي الأمــاكن المحفوفة بالمكاره ويخوض من أجله الصعاب والمخاطر في المهمات الصــعبة .. يحضــر المباريات نيابة عنه !! ويفتتح المشروعات نيابة عنه !! و ... العديد من المهام الحرجة ثم توقف عن تمثيل الشخصية وهرب إلى خارج البلاد عام ١٩٩٣ ليتعرض عــدي لمحاولــة الإغتيال الشهيرة عام ١٩٩٦ !!

...

يؤكد لطيف يحيى شبيه عدي النجل الأكبر لصدام حسين انه أرغم على مدى ســنوات علــى لعب دور عدي . وقد روى يحيى قصته في كتاب صدر بالألمانية قبل قرابة عقــد، ويعــرض مجددا في المكتبات الألمانية هذا الأسبوع، في وقت تتجه أنظار العالم بأسره إلى العراق.

تحت عنوان (كنت ابن صدام حسين)، يشرح لطيف يحيى المتحدر من عائلة ميســورة فــي بغداد كيف أرغم على أداء دور عدي. صدرت الطبعة الأولى من الكتاب الــذي ســرد بقلــم

الصحافي النمساوي كارل فيندل عام ١٩٩٤، وقد اختفى سرا من المكتبات بعد توزيعه. ومع تصدر العراق الأحداث الدولية مجددا، أصدر الناشر الألماني هذا الأسبوع طبعة ثانية عن الكتاب الصادر بنسخته الأصلية بالألمانية.

يصف يحيى في الكتاب محيط صدام كعصابة من الساديين والقتلة المتعطشين للدم، وفي مقدمهم عدي الذي يسترسل في النهب والاغتصاب بمأمن من أي عقاب.

يبدأ السرد في حقبة ١٩٨٠ ــ ١٩٨٨ إبان الحرب العراقية الإيرانية، حيث خدم يحيى في صفوف الجيش العراقي.

وكان يحيى من رفاق الصف لعدي أيام الدراسة، وقد لفت الانتباه شبيه الكبير به. وفي ١٩٨٧، سأله عدي إن كان يوافق على أن يكون (فدائيا) له، أي أن يكون مرافقا له يجنبه الخطر.

وحين رفض يحيى العرض (عمد عدي إلى احتجازه في زنزانة مريعة وهدده بذبحه مع شقيقته، فوافق في نهاية الأمر).

وكانت مهمة يحيى الأولى في حياته الجديدة تقضي بإجراء عملية لأسنانه حتى تصبح ابتسامته شبيهة بابتسامة عدي التي يصفها بأنها اقرب إلى ابتسامة (القرد).

وسرعان ما تنبه الشبيه إلى أن عدي وظفه بدون أن يطلب موافقة والده الذي يعمد هو أيضا إلى استخدام شبيها به خوفا من التعرض لاعتداء.

ويروي يحيى انه أرغم على مشاهدة سلسلة من أشرطة الفيديو تعرض عدي وعناصر الأمن يعذبون منشقين وأعداء شخصيين حتى الموت.

ويقول (إن مصير البشر لا يلقى أي اهتمام في العراق. العنف في كل مكان، الفرد لا يساوي شيئا، الناس يموتون بالآلاف من اجل صدام والإعدامات تحصل بشكل جماعي. كل هذا يجعل الموت يغدو أمرا طبيعيا. مجرد روتين).

ويتابع (اصطحب صدام عدي وهو في الخامسة لحضور إعدام معارضين عراقيين، وفي العاشرة، كان عدي يحضر مشاهد تعذيب. الآن، يقوم بالأمر نفسه).

ويقول يحيى انه أرغم على مشاهدة عدي وهو يمارس العنف على عراقيين. مؤكدا انه لم يشارك مرة في عمليات اغتصاب أو قتل.

وبعد الاجتياح العراقي للكويت في أغسطس ١٩٩٠، تلقى يحيى تعليمات بنهب الكويت. ويقدر الأموال التي عاد بها إلى العراق بما لا يقل عن ١٢٥ مليون دولار (١١٤ مليون يورو).

وفي ظل الفوضى التي خيمت خلال حرب الخليج عام ١٩٩٠، تمكن يحيى أخيرا من الفرار إلى الغرب بمساعدة جنود أمريكيين، ثم التقى كارل فيندل في فيينا، فأثمر لقاؤهما هذا الكتاب وأخيراً ..

مع خلافي أو اتفاقي على بعض ما ذكره لطيف يحيي في كتابه ..

ولا ريب عندي تحفظات !!

فإن الحقيقة الساطعة أن لطيف يحيي قام بدور الدوبلير لعدي صدام حسين في الحياة .. وأن يحيي أخيراً فر من التجربة ..

وبما أننا لسنا بصدد تقييم : هل وافق لطيف برغبته أو تحت التهديد .. أو لسنا بصدد هل عدي مفتري أو وديع !!

لكن الذي يعنينا هو : هل هناك شبيهاً لعدي صدام أم لا ؟!!

وباليقين .. فإنه وكما ذكرنا وبالأدلة القاطعة : أن هناك بدائل بشرية وأشباه شكلية متنسقة لصدام حسين والمرحوم عدي صدام !!

والأمر اليقيني الأكثر والأقرب إلى العقل والنقل والإدراك هو :

أن أمريكا يستحيل أن تترك هذا الكارت دون أن تلعب به !!

سواء قُتِل صدام حسين في غارة أو قتله أحد خصومه غيلة .. أو قتله لص وسرق أمواله أو هربته أمريكا وعائلته بشروط !!

فإن كان صدام قُتِل فمصلحة أمريكا أن تظهره لـ تلعب به أمريكا دور البطل الأسطوري حين تؤكد أنها قبضت عليه طالما أنها لم تجد الجثة .

وإن كانت أمريكا هربته " من بدري " مع ولديه وحريمه وستلحق بهم رغد ورنا " مثلاً " فإنها ستلعب بجوكر الشبيه للتمثيل بصدام ..وصدام لا يعنيه أن يسلخ بعد ذبحه فيكفيه " الفرجة " مثلنا على تاريخه ويضحك !! لأنه فات بجلده !!!

ولا أستبعد أي من الخيارين في ظل العناق المحرم بين هوليوود والمخابرات الأمريكية !!

أما الشبيه فلن يضيره شيئاً ..

أولاً .. الشبيه يظهر لنا ليس على الهواء مباشر كبث طبيعي !!

ثانياً .. ظهوره ومونتاجه في يد أمريكا فهي تعرض لما ما تشاء من الشبيه وفقاً لدرجة نجاح التجربة .. وسيرغم أن يخوض التجربة للنهاية .. لأنه أصلاً باع نفسه لصدام " زمان " وليس له قيمة أو وجود أو شخصية من يذوب في شخص آخر وينسلخ من ذاته !!!

فليس له ثمن !!!

لذلك ستخوض أمريكا معه التجرب ثم تقتله سواء بحكم محكمة أو قتلاً تقليدياً كـ لعبة المخابرات !!

ويبقى السؤال الأهم :

لماذا فعلت أمريكا كل ذلك " بخصوص قضية اللعب بالشبيه ؟!!

أمريكا فقدت كل احترامها وشرفها وأسهمها في مستنقع العراق .

أمريكا فقدت ولاء وانتماء جنودها الذين أسلم منهم الكثير وفقدوا حمية القتال لأنه يحارب على أرض ليست أرضه ودون قضية .. يحارب بالأمر !!

بوش أوشك على فضيحة بجلاجل شخصية وسياسية وانتخابية !! والجدير بالذكر أن مجلة تايمز كانت ستضع على غلافها صورة مرشح الرئاسة الجديد والمنافس بقوة لبوش وذلك في عدد نهاية السنة ٢٠٠٣ والذي كانت كل حملته الانتخابية مبنية على " كارت " رفضه لحرب العراق فلاقى تأييداً ضخماً في الشارع الأمريكي السياسي والانتخابي !! وكانت مجلة نيوزويك ستضع صورة السيد المسيح على غلافها .. فلعب بوش اللعبة " ولا ننسى أن والده كما أسلفنا " كان قبل رئاسته لأمريكا رئيساً للمخابرات الأمريكية .. حيث حدث فيلم القبض على صدام !! وبذلك تم وضع صورة القرد صدام " الذي صنعوه " على غلاف التايم والنيوزويك .. لتشتعل أسهم بوش في الصعود كأعلى استطلاع لرئيس أمريكي منذ ٤٠ سنة!!

أمريكا بذلك عززت تواجدها في العراق والمنطقة .. ولن تخرج ولا بالطبل البلدي .. خصوصاً بعد أن أرهب بوش العالم والحكام بعد حكاية القبض على صدام .. مما أثار حفيظة الطاعة والتوقيع على بياض لدى " رؤساء آخرين " فأعلنوا الولاء التام !!!

أيضاً توقيت فيلم القبض على صدام كان مقصوداً .. أن تتم العملية في منتصف ديسمبر حتى ينتهي عام ٢٠٠٣ وبوش ثبت أقدامه في البيت الأبيض .. والاحتلال الأمريكي ثبت قواعده تماماً في العراق .

وربنا يهد المفتري .

أعتقد الآن .. تأهلنا لدخول موقعة " عملية الفجر الأحمر" باستيعاب يكفي لوضع القضايا في ميزانٍ معتدل ونصاب قويم !!

عملية الفجر الأحمر :

صدام وأكذوبة القبض عليه

ما الذي حدث لصدام حسين ؟!!

وهل هو صدام حسين بالفعل أم أنه نسخة بديلة من أشباه جنابه ؟!!

وكالعادة سيولاً من الاستفهامات الحائرة تطل برأسها من الجحر الذي أعلنت أمريكا أنها قبضت على الرئيس العراقي فيه .

وأعود فأذكر جنابكم مجدداً : أنه لا يوجد صحفي أو إعلامي عربي " هوِّب " نحو تكريت أو من مطبخ عمليات الست أمريكا " رضي الله عنها !! وقدس الله سرها .. وذلك ليس من باب الرفض العربي أو أن هناك موقفاً عدائياً لا سمح الله .. أو أننا لدينا مانعاً شرعياً يأتينا مرة في الشهر وتوافق ذلك مع عملية الفجر الأحمر .. لا لسنا في حالة استحاضة أو استباضة أو حتى في مخاض بيض أو نفاس يتبع الولادة .. لا فقد تطهرنا من كل ذلك منذ قرابة زمنٍ بعيد !! لكن المانع خير .. فأمريكا سيدة العالم الجديد .. والسيد بوش رئيس النظام العالمي الجديد .. لم يغط الإذن لأحد أن يعرف أو يشارك .. ليس من باب الديكتاتورية لا سمح الله ولا من باب الغطرسة ولا الهلوسة .. ولكن لأننا لم نصل بعد لسن الرشد .. وهو حر يرى فينا ما وأنَّا ومتى وكيف شاء .. ولا نملك إلا أن نقول ما كان يردده الشعب العراقي في الرئيس صدام : الله يخلي الريس الله يطوِّل عمره " !!! ونحن لا ولن نأخذ معلوماتنا من خلالك يا مولانا .. ومن خلال إعلامك .. ومن خلال أفكارك .. فانتعنا بعون الله ما تريد وكلنا آذان مفتوحة .. وعيون مفتوحة .. وقلوب مفتوحة و (....) مفتوحة !! ومدااااد !!

والسؤال الآن :

وماذا كذبة جورج بوش في عملية الفجر الأحمر ومسلسل القبض على صدام حسين ومن أين استقى الفكرة الهوليوودية ؟!!!

وما هو الفجر الأحمر ؟!!

...

الناس في تفسير عملية الفجر الأحمر على قراءات ومذاهب تخطت حدود الأربعة بكثير !!

والمصدر .. إعلام أمريكا نفسه !! الذي صاحب الحملة تبع السيد بوش الإبن !!

وليس عندنا سواه يغطي ويعري ويرفع ويخفض الأخبار !!

فنحن ننقل كل مايصدرونه من تقريرات وتعليمات وقراءات وتفسيرات .. مع الإحتفاظ لأنفسنا بحق مكفول مثل عملية التنفس اسمه : " حدثني قلبي عن ربي بسندٍ غير موثق لعدم وجود

واسطة .. لأن الواسطة التي يدعيها السيد بوش .. مشكوك فيها " !! وتنطق عن كل هوىً !!!
فنسمعها ونقرأها ونشاهدها من باب العلم بالشيئ أو " نصف العمى ولا العمى كله " !!
فنفسر ونفكر ونتخيل ونفترض .. والنتيجة : صفراً !!
ولم نتفق جميعاً نحن ولا الرئيس بوش ورجاله إلا على شيئٍ واحد هو : مــا معنــى الفجــر الأحمر ؟!
الفجر الأحمر هو اسم فيلم أمريكي : إنتاج هوليوود " آي والله " !!
إنتجته عام ١٩٨٤ وأخرجه جون ميليوس وقد لاقى الفيلم نجاحاً كبيراً ويقال أن الفيلم كان أحد أسباب استمرار الرئيس رونالد ريجان في السلطة لفترة رئاسة ثانية " في حين كـــان جـــورج بوش الأب نائباً لريجان " !! بعد أن تم تصعيده من رئاسة إدارة المخابرات الأمريكية الــ سي آي إيه !!!
صلوا على رسول الله !!! وانتعونا دستتين يا لهوي !!!
ألم أقل لكم أن السياسة الأمريكية تصاغ مؤخراً في النصف قرن الأخيرمن هوليـــوود كإنتـــاج مشترك مع إدارة المخابرات الأمريكية ؟!!
وأن تفريخ الرؤساء الأمريكان يتم الآن بمعرفة شركات فوكس ويونيفرسال وبارامونـــت (*) وسبيلبيرج وشلندروف ؟!! (**) علاقة زواج غير شرعي قد حدثت بين السياسة والفن بـــدأت بدخول النجمة السينمائية مارلين مونرو قلب وحياة جون كيندي لتصيغ خيوط ومفاهيم اللعبـــة في البيت الأبيض والتي منحتها السي آي إيه تأشيرة الرحيل إلى الـــدار الآخـــرة .. وبلغـــت زروتها في عصر الرئيس الكاوبوي رنالد ريجان .. وفي الطريق الآن إعداد كلينت ســـتوود وأرنولد شوارزيننجر !! وقد يدخلها جون ترافولتا ومايكل جاكسون !!!!
وموضوع فيلم " الفجر الأحمر" سينمائياً يتناول حكاية : أن روسيا وأمريكا اللاتينيـــة دخلـــوا الولايات المتحدة الأمريكية كمحتلين وبدأوا ينهبون القمح ويخربـــون أمريكـــا فتصـــدى لهـــم مجموعة من الشباب الأمريكان الذين لم يتعدوا سن العشرين بعـــد أن فـــروا مـــن المعتـــدين وعاشوا في الصحراء وتدربوا على حرب العصابات وأطلقوا على أنفسم اسم " وولفرين "

(*) هي أشهر شركات الإنتاج السينمائي الأمريكية في هوليوود .

(**) الأول هو المنتج والمخرج الأشهر في تاريخ أمريكا وصاحب جوائز الأوسكار وهو يهودي النزعة أما الثاني فهو المخرج الألماني فولكر شلندروف اليهودي الديانة ومن أشهر أفلامه فيلم " الطبلة " الذي اكتسح به جوائز الأوسكارفي منتصف الثمانينات وهذا الفيلم يكرس لليهود في العالم وبالذات يهود فلسطين !!

و وولفرين هو اسم لـــ حيوان ثديي يعيش في تلك المنطقة وأيضاً اسم نادي رياضي في تلـــك المدينة التي قض المحتلون الروس واللاتينيون مضاجعهم .. ويتمكن الشباب الأمريكـــان مـــن دحر المعتدين وإلحاق العار والهزيمة بهم !!!

وأود أن ألفت نظر جنابكم إلى :

أن الأمريكان النشامى أطلقوا على المزرعتين التين كانوا يعتقدون أن الرئيس صـــدام حســـين يختبئ في أحدهما " كما قالوا لنا " اسم :

" وولفرين ١ " و " وولفرين ٢ " !!! في تأكيد لنظرية العناق المحرم والســـفاح المقـــزز بـــين السياسة والفن !!

كمان زيدوا النبي صلاة !!! واسمحوا لي أن أقل لجنابكم : جاتكوا خيبة !!

هذا عن معنى " الفجر الأحمر .. و وولفرين .. فماذا عن تفاصيل العملية الفنيـــة علـــى أرض تكريت ؟!!

أكرر : أن مصادر أمريكا على مذاهب واختلافات في تصوير وتفصيلات العملية المفاجـــأة .. ويجدر بي أن أذكر جميع التفصيلات والقراءات الشاذة للعملية " بنصوص اعترافـــات رجـــال وإدارة وقادة وإعلام أمريكا .

لكننا رغم " جميع المصادر الأمريكية أمام رؤى خمسة لا سادس لها وهي :

- التفاصيل المختلفة الأمريكية في رواياتها الهوليودية عن حادثة القبض علـــى صـــدام حسين .
- الرؤية الكويتية والإيرانية " وهذه وتلك قد يكون لهما الحق " في وجهتـــي نظريهمـــا " فقد طال كل منهما مصائب صدام وطيشه وجنونه .
- الرؤية الإعلامية الرسمية العربية وهي تتسم " بالترديد الببغائي " والنقل الفوتو كـــوبي (مع إطلاق حرية التصور) في حدود ضيقة للغايـــة نظـــراً لمفـــاهيم الدبلوماســـية السياسية وأصول اللعبة ووفقاً لمقولة الإذاعات على دين حكامهم .
- الرؤية المعتدلة الموضوعية " تقريباً " وهذه قادها في مصر مصطفي بكري (جريـــدة الأسبوع) وعادل حمودة (صوت الأمة) وسعيد عبد الخالق (الميـــدان) و العربـــي الناصري .
- الرؤية المتطرفة التي أطلقت العنان لخيالها ليتصور ما لم ينزل الله به من ســـلطان أو صدام لا فرق !! وتنفرد بها جريدة الشعب " على الإنترنت " !!!!!

  والتي جعلت من صدام حسين قديساً وإماماً لا يتكرر إلا على رأس كل مائة قـــرن !! وليس قرناً واحداً !! وأوشك في عرفها أن يكون نبياً !!!

وصدام حسين ليس أكثر من رئيس عربي حكم العراق ٣٤ سنة على إثر صراع على السلطة.. حسمه بالضربة القاضية واستولى على الحكم ورفع إلى جواره شرذمة من المحظيين من أتباعه " وهذه موضة حاكمية لأي حاكم في تاريخ الإنسانية " لكن الذي تفرد به صدام حسين مع حفنة من جبابرة التاريخ أنه كان حاكماً حازماً لدرجة التطرف وعبادة ذاته وعبودية شعبه .. فهو حكم كما أسلفنا ٣٤ سنة عاشها بالكامل في حالة حرب !! وهو الغير مؤهل لا سياسياً ولا عسكرياً ومع ذلك قلما ينزع البذة العسكرية !!

فأي نبي أو قديس هذا !!!

نحن لا نقبل مطلقاً أسلوب التدخل في سياسات وسيادة وحكم الشعوب أو الدول .. ولا نقر السطو على الأوطان .. ولا نؤازر تدخل الدول الأخرى في سياسات أو شئوون داخلية لدولة أو دويلة أوحتى عشيرة ما .. ولا ننحاز إلى استخدتم القوة في فض النزاعات .. ولا نوقع على بياض أو سواد لأي من أساليب الغزو أو الاحتلال أو المصادرة الفكرية وقمع الحريات ومناطق السيادة .. بناء عليه لا نقبل ولا نقر " خلع " الرئيس صدام حسين .. ليصبح أول رئيس عربي يطبق عليه قانون الخلع الجديد في المنطقة !! ودونما أن تتنازل أمريكا هانم عن حقوقها " إن كان لها حقوق " أو نفقة العدة أو مؤخر الصداق !!

لكن صدام ليس مجاهداً .. وليس رمزاً .. وليس حارس البوابة الشرقية ولا خفير البوابة القبلية ولا أمين سر دار في مولد الأمة العربية .

كما نقر أن ما حدث للعراق ولصدام هو وصمة عار أبدية ستبقى ما حيينا عاهة مزمنة في تاريخنا تشير نحو تقصيرنا وقصورنا وتخلفنا الفكري والعقلي كـ عرب وبيعنا بالجملة وتأجيرنا قطَّاعي !! في فضيحة غير مسبوقة ولا أضمن أن تكون غير ملحوقة !! فلا تزال أجندة الإحتلال الأمريكي بها أسماء دونت بخطوط حمراء وسوداء وصفراء !!!

فلا يعني أن أختلف مع جهة رسمية أن أنحاز كلية ودون وعي مع المجرم .. سواء عندي بوش أو صدام .. كلاهما دمر الأطفال وقتل الحرث والنسل ونشر في الأرض الفساد .

ورغم ذلك لا أقبل ولا أسمح ولا أقر أن يأتي بوش ليفض نزاع أولاد الحسين والحسن ويأتي بحفنة من شرذمة معارضي النظام الذين تسولوا السياسة وارتضعوا التنازلات وتربوا يقتاتون الفتات في رحلة الشتات على موائد أمريكا وحليفاتها .. ليأتوا إلى الحكم بصناعة هوليوودية قذرة !! فأي كرامة هذه وأي سيادة وسياسة !!

بيان وزارة الخارجية الأمريكية رسمياً في :

أمريكا وبيان اعتقال صدام !

وزارة الخارجية الأمريكية

مكتب برامج الإعلام الخارجي

قوات التحالف تلقي القبض على صدام حسين

(بريمر يقول في إعلانه النبأ "هذا يوم عظيم في تاريخ العراق)

واشنطن، ١٤ كانون أول/دسمبر - "أيها السيدات والسادة، لقد حصلنا عليه." بهذه العبارة استهل رئيس سلطة الإئتلاف المؤقتة في العراق، بول بريمر، المؤتمر الصحفي المشترك في بغداد اليوم الأحد ١٤ كانون أول/ ديسمبر، مع قائد القوات الأميركية في العراق ريكاردو سانشير، ونائب رئيس مجلس الحكم العراقي عدنان الباجحي، فدوت القاعة بالهتاف والتصفيق.

ثم أعلن السفير بريمر اعتقال صدام حسين بهذه العبارات. "تم إلقاء القبض على صدام حسين يوم السبت ١٣ كانون أول/ديسمبر في حوالى الساعة الثامنة والنصف مساء بالتوقيت المحلي في قبو في بلدة أدوار الواقعة على بعد نحو ١٥ كيلومترا إلى الجنوب من تكريت."

ووجه بريمر بالمناسبة كلمة إلى الشعب العراقي قال فيها، "هذا يوم عظيم في تاريخ العراق. فقد ظل مئات الآلاف منكم يعانون طيلة عقود من الزمن على يدي هذا الرجل الوحشي. فقد دأب صدام حسين لعقود من الزمن على تفريقكم أيها المواطنون، وعلى تأليبكم ضد بعضكم البعض. ولعقود أيضا ظل يهدد جيرانكم ويهاجمهم. هذه الأيام ولت إلى غير رجعة إلى الأبد. والآن حان وقت التطلع إلى المستقبل، إلى مستقبلكم المفعم بالأمل إلى مستقبل من المصالحة والتسامح. فمستقبل العراق، مستقبلكم، لم يكن في يوم من الأيام طافحا بأمل أكبر. فالطاغية الآن سجين، والاقتصاد يتقدم وإن أماكم صورة حكومة ذات سيادة خلال أشهر قليلة "

وأضاف بريمر قوله مخاطبا الشعب العراقي أنه "باعتقال صدام حسين تتاح فرصة جديدة لأعضاء الحكم السابق عسكريين كانوا أم مدنيين أن ينهوا معارضتهم الشديدة . فليتقدموا الآن بروح من المصالحة والأمل ويضعوا أسلحتهم وينضموا إليكم، أنتم أبناء وطنهم، في مهمة بناء

العراق الجديد. فالآن هو الزمن المؤاتي لكل العراقيين من عرب وأكراد، سنة وشيعة، ومسيحيين وتركمان لكي يبنوا عراقا ديمقراطيا مزدهرا يعيش في سلام مع نفسه ومع جيرانه"

ثم تحدث إلى الصحفيين في المؤتمر الذي نقلته كل شبكات التلفزيون الأميركية حيا من بغداد، رئيس مجلس الحكم العراقي بالنيابة عدنان الباجحي وقال، "يشرفني أن أتقدم نيابة عن مجلس الحكم بأصدق التهاني إلى الشعب العراقي في هذا اليوم التاريخي السعيد. ذهبت إلى غير رجعة دولة الخوف والمخابرات والاضطهاد. تغمر الشعب العراقي فرحة غامرة وسرور بالغ ونحن نتطلع إلى المستقبل، مستقبل المصالحة الوطنية حتى يتسنى للعراقيين جميعا أن يركزوا جهدهم في بناء العراق الجديد، عراق التحرر والحرية والمساواة. وأود أن أعرب لكم بالنيابة عن مجلس الحكم أننا نسير قدما في جهودنا لتحقيق السيادة والسلطة في الوقت المحدد لنا بحيث يمكن للعراق أن يعود إلى المجتمع الدولي " .

واستهل الجنرال ريكاردو سانشيز قائد القوات الأميركية في العراق حديثه إلى الصحفيين ببيان قصير قال فيه "اليوم، يوم عظيم بالنسبة للشعب العراقي وللتحالف. ففي الليلة الماضية وفي حوالى الثامنة مساء بالتوقيت المحلي، قامت قوات من فرقة المشاة الأولى بقيادة الميجر جنرال ريو ديبرنو مع قوات العمليات الخاصة التابعة للإئتلاف بتنفيذ عملية 'الفجر الأحمر' لإلقاء القبض على دكتاتور العراق السابق صدام حسين " .

وأوضح الجنرال سانشيز أن العملية تمت بأسلوب "التطويق والتفتيش لبيت زراعي بالقرب من مدينة تكريت، ولم تقع أي إصابات ولم تطلق طلقة واحدة. الأسير صدام حسين كان منذ ذلك الحين متحدثا ومتعاونا " .

وعرض سانشير على شاشة خاصة خريطة للمنطقة التي شملت الموقع الذي تم في العثور على صدام حسين وإلقاء القبض عليه في بلدة أدوار بالقرب من تكريت. وقال إنه " أدت مجموعة من إخباريات الأفراد والاستخبارات الفائقة والجهود التحليلية واستجوابات المعتقلين خلال الشهور الأخيرة إلى تضييق نشاطات صدام حسين. وقد أدت هذه الجهود إلى قيامنا بغارة مساء أمس على ذلك البيت الريفي حيث ألقينا القبض على صدام " .

وتطرق سانشيز إلى بعض تفاصيل العملية وقال إنه تم في حوالى الساعة الحادية عشرة من صباح السبت تلقي "معلومات عن المكان المحتمل لوجود صدام حسين في موقعين بالقرب من بلدة الدورة : " وأضاف أن "الفريق القتالي التابع للواء الأول من فرقة المشاة الرابعة أنيطت به مهمة قتل أو أسر صدام حسين. وشارك في العملية حوال ستمائة جندي." وكشف

عن أن القوة ضمت عناصر من الفرسان والمهندسين والمدفعية والطيران وقوات العمليات الخاصة .

وقال الجنرال سانشيز إن العملية بدأت في حوالى السادسة مساء "تحت ستار من الظلام وبسرعة البرق : " وأضاف أن القوة هاجمت الموقعين المحددين في حوالى الثامنة مساء "لكنها لم تعثر على الهدف. ونتيجة لذلك قررت القوة أن "تطوق المنطقة وتبدأ تفتيشا مكثفا. فعثرت قوات التحالف بالتالي على موقع مثير للشبهة " .

ووصف سانشيز الموقع بأنه مجمع صغير مسوّر بجدار يضم مبنيين صغيرين معدنيين وكوخا طينيا وعثر خلال التفتيش على ثقب صغير مغطى بشكل تمويهي بالطوب والطين. وأضاف أنه بعد أن تم "الكشف عن الثقب جرت عملية تفتيش له وعثر على صدام حسين مختبئا في قعر الحفرة " وقال إن عمق الحفرة هو ستة أقدام وتسمح باستلقاء شخص في داخلها وقد تم إلقاء القبض على صدام حسين دون مقاومة. وتم نقله حوالى التاسعة والربع مساء إلى منطقة آمنة وجرى تفتيش شامل للحفرة والمنطقة " .

وقال إنه صودر من الموقع بندقيتان من طراز AK 47 كلاشنيكوف ومسدس و ٧٥٠ دولار أميركي من فئة المائة دولار، وسيارة تاكسي مدهونة باللونين البرتقالي والأبيض. وتم كذلك اعتقال عراقيين آخرين منتميين إلى صدام حسين. "وصدام الآن في حوزة الإئتلاف في موقع غير معلن " .

وعرض سانشيز شريطا قصيرا مصورا للحفرة التي كان صدام مختبئا فيها وزودت بثقب ومروحة لتمكينه من البقاء تحت الأرض. ثم عرض صورة صدام وهو يخضع للفحص الطبي فدوت القاعة بالهتاف للائتلاف والاستنكار لصدام. وقال سانشيز إن الفحص الطبي أكد أن صدام لم يتعرض لأي إصابات." وبدا صدام ملتحيا بلحية كثة خطها الشيب في الصورة التي التقطت عند اعتقاله ثم عرضت له صور بعد حلاقة لحيتة وصور له قبل سقوطه من الحكم للمقارنة .

وأضاف سانشيز أن اعتقال صدام حسين "لحظة حاسمة في تحديد شكل العراق الجديد. فأنا أتوقع أن يعتبر أسر صدام حسين بداية مصالحة للشعب العراقي وبادرة على ولادة عراق جديد." وأكد أن "صدام حسين لن يعود أبدا إلى مركز السلطة حيث يقدر على عقاب وإرهاب وإخافة واستغلال الشعب العراقي كما فعل طيلة ٣٥ سنة. فقد انتهى إلى الأبد فصل تاريخ العراق الذي حفل بحكم صدام حسين الإرهابي " .

وأجاب الجنرال سانشيز على عدد من أسئلة الصحفيين، وقال ردا على سؤال حول ما إذا كان سيجري تسليم صدام حسين لمحاكمته أمام المحكمة الخاصة التي تم تشكيلها لمحاكمة مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية إن هذا " الأمر لم يتقرر بعد" وسيتم تقرير ذلك في المستقبل .

وقال سانشيز ردا على الأسئلة إنه لا يتوقع نهاية فورية للهجمات التي تتعرض لها قوات التحالف لمجرد اعتقال صدام حسين لكنه شدد على أن " اعتقاله يشكل لحظة حاسمة في تاريخ العراق وجهود تحقيق الأمن والاستقرار في العراق " ولم يشأ سانشيز أن يكشف عن ما إذا كان سيتم دفع مكافأة لأحد ما نتيجة للعثور على صدام وأسره. كما لم يكشف عن هوية الشخصين اللذين اعتقلا مع صدام .

ورد رئيس مجلس الحكم العراقي بالنيابة عدنان الباججي على سؤال عن ما إذا ستصبح للعراق حكومة غير خاضعة لنفوذ خارجي وقال "ستكون هناك حكومة عراقية مستقلة وبدون وصاية أحد. ونحن كما قلت نعمل بإصدار قانون إدارة الدولة العراقية خلال المرحلة الانتقالية المقبلة وستقوم قبل نهاية حزيران/يونيو المقبل حكومة عراقية ذات سيادة كاملة لحكم العراق باستقلالية تامة " .

أما بالنسبة لمحاكمة صدام حسين فقال الباججي إن هناك " محكمة خاصة شكلت لمحاكمة أولئك الذين ارتكبوا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وسنرى كيف تتعامل مع صدام حسين. وأود أن أكرر أنني أدعو مجلس الحكم أن يعلن اليوم يوما وطنيا ويوم عطلة لكل العراقيين " .

وأكد بول بريمر ما صرح به الجنرال سانشيز من أن " قرار كيف ومتى يواجه صدام حسين العدالة وهو سيواجهها بالتأكيد مسألة ماتزال قيد الدرس " .



هل كانوا خرفان فداء أم كذابين زفة ؟!

حقيقة رجال صدام

لا محيص سيتوقف التاريخ طويلاً أمام رجال صدام حسين !!

وباليقين سيتسائل طويلاً !!

ماذا عنهم ؟!! ماذا أخذوا منه ؟!! وماذا قدموا له ؟! وما دورهم في لعبة : صدام والشبيه التي انتهت " في نظر أمريكا " في صبيحة يوم عيد الضحى المبارك ؟!!

كلا .. فمن هنا – في تقديري - بدأت اللعبة .. لعبة نهاية جورج بوش !!

وهل واجهوا الأمواج العاتية في رحلة المجهول التي كانت تنتظرهم على يد قوات المارينز والكوماندوز الأمريكية ؟!! وهل نجح صدام حسين في اختيار رجاله ؟؟!!!

ويبقى السؤال الأهم : " رجال صدام كانوا خرفان فداء أم كذابين زفة ؟!! "

...

تقول الحقائق أن صدام اعتمد كلية على عشيرته من التكريتين في تدعيم أصول وجذوره وفروع ملكه .

فوفقاً لترتيب مهام القبضة الحديدية هناك كان نجليه قصي وعدي صدام حسين هما أعلى جداراً أمنياً يحتمي به صدام .. وفي وقتٍ كان معهم أخوته برزان ووطبان وسبعاوي وأيضاً خاله خير الله طلفاح وابن خاله عدنان خير الله وفيما بعد لعب ابن عمه وزوج ابنته حسين كامل المجيد وشقيقه صدام كامل دوراً مركزياً في النظام أثناء الثمانينات ومثله علي حسن المجيد ابن عم صدام كان الامر نموذجاً مثالياً لحكم القبيلة أو العشيرة .

وإلى جانب هؤلاء أو تناثرهم وفقاً لرؤية صدام حسين لولاءهم وصلت النتيجة إلى حقائق غريبة وعجيبة للغاية منها :

إبعاد خاله خيرالله وولي نعمته !!

سجن أخيه سبعاوي الحسن وأولاده في صراع جديد بين آل الحسن وآل المجيد تفجر صراع جديد بين أجنحة العائلة الحاكمة في العراق بعد اعتقال سبعاوي ابراهيم الحسن وأبناءه (وهو اخ غير شقيق للدكتاتور صدام حسين) ووضعهم في احدى زنزانات مديرية شرطة تكريت حتى الان.

ونقلت مصادر المؤتمر الوطني العراقي عن مقربين من العائلة الحاكمة، ان سبب تفجر هذا الصراع هو محاولات قصي المستمرة منذ تعيينه في القيادة القطرية والمكتب العسكري

التابعين للحزب الحاكم، فرض نفوذه المطلق على جميع اجهزة الدولة وتعيين المقربين له في المناصب الحساسة والقضاء على اي تهديد محتمل من منافسيه خصوصا من اعمامه، اذ يمثل اعتقال سبعاوي ضربة لجهود برزان الخفية والمستمرة لتهيئة الارضية لعودته للواجهة كخليفة لصدام.

نفي برزان التكريتي مدير المخابرات وهو (الأخ غير الشقيق أيضاً) وإبعاده عن السلطة ورفض زواج أي من أولاده من بنات صدام وتزويجهن لحسين كامل وصدام كامل وجمال سلطان !! كما أن توقيت اعتقال صدام لسبعاوي يأتي قبيل الضربة الاميركية للعراق والتي انهارت معهاكل دعائم النظام العراقي . وعن ملابسات اعتقال سبعاوي ابراهيم الحسن، انهقبيل الضربة الأمريكية توجهت مفرزة من مديرية شرطة تكريت الى المزرعة الخاصة بسبعاوي في أطراف المدينة لاعتقال احد العاملين فيها لانه هارب من الخدمة العسكرية، وعند وصول خبر الاعتقال الى سبعاوي قام باستدعاء ابناءه اضافة الى احد ابناء اخيه وطبان ابراهيم الحسن وارسلهم الى تكريت لمعالجة الموضوع، حيث قاموا بالتوجه الى مدير شرطة تكريت (وهو ابن اخ عبد حمود المرافق الاقدم والسكرتير الشخصي لصدام)، ولما فشلوا في اقناعه باطلاق سراح العامل المسجون، قاموا بالاعتداء عليه وكسر يديه.

اثر ذلك وبعد سماع عائلة مدير الشرطة بماحصل لابنهم تقدمت بشكوى الى علي حسن المجيد (وهو ابن عم صدام وعضو القيادة القطرية ومسؤول تكريت لحزب البعث)، فامر بالاعتقال الفوري لسبعاوي والمعتدين على مدير الشرطة بعد مباركة صدام لقرارالإعتقال .. وفعلا نقل سبعاوي وباقي المعتقلين الى السجن يوم ٢٠٠٢/٢/٣ !!! فهل يعني هذا لسبعاوي علاقة بترتيبات القبض على أخيه صدام حسين الذي قطع بينهما شعرة معاوية ؟!! يجوز.. ويجوز جداً !!

اغتيال كل من عدنان خير الله ثم حسين وصدام كامل ثم نفي عزي الدين ابن عمع وزوج شقيقة حسين كامل التي تم قتلها مع أولادها الخمسة في مجزرة اغتيال حسين كامل ووالده والعائلة !!!

أما عن برزان فقد أعلنت الإدارة العسكرية الأمريكية في العراق عن مقتله ثم عادوا ونفو الخبر في ١٢ ابريل ٢٠٠٣ ثم اعتقلوه في ١٧ إبريل !! ولا ندري هل هو اعتقال أم تسليم نفس مشروط ضد صدام !!! وهذا وارد جداً في أسرة اعتادت إلى حد الإدمان تصفية بعضها البعض في أشنع وأقذر مجازر إنسانية !!

وبرزان هو الرئيس الأسبق لوكالة المخابرات العراقية، قد انضم الى قائمة من يجري البحث عنهم في قائمة الاثنين والخمسين من كبار المطلوبين العراقيين، وانما سقوط احد اهم مفاتيح الاموال العراقية المهربة او الموظفة في الخارج او المودعة لدى وكلاء وأطراف قادرة على

تمويل أية اعمال يمكن ان تقلل من فاعلية اجراءات حتى الوجود الاميركي في العراق بشــقيه العسكري والسياسي .

يعرف الكثير

وقال بروكس قائد عملية اعتقال برزان : أنه هو أخ غير شقيق لصدام حسين، وهو مستشــار لرأس النظام العراقي السابق ويعرف الكثير عن كيفية عمل النظام من الداخل . مشيرا الى انه مدرج في المرتبة ٣٨ على لائحة المسؤولين الاميركيين الــ ٥٥ الذين تعتبر الولايات المتحدة انهم يملكون معلومات اساسية عن النظام . وأضاف : لقد اوقف وحــده، وكــان فــي بغــداد، وتمكننا من تحديد مكانه إلا أن بروكس رفض إعطاء المزيد من التفاصيل ، مشيرا الــى انهــا (تفاصيل تكتيكية، لاننا مصرون علــى العثــور علــى مســؤولين آخــرين فــي النظــام). وقبل القاء القبض عليه يعتقد ان برزان التكريتي الذي يعتبره البعض بمثابة الصندوق المتنقــل لاموال الرئيس المخلوع ، روج أخبارا مفادها انه مات اثناء القصف الاميركي وذلك ليــتمكن من التواري عن جهود البحث المكثف عنه وربما للبدء بحياة جديدة وباسم وجواز سفر جديدين وباموال طائلة يقال انها تتعدى الثلاثين مليار دولار عدا ونقدا وتــدفقات ماليــة اخــرى مــن حصص وانصبة وشراكات في مشاريع صناعية ومالية ونفطية لا حدود لها ستظل تودع فــي حسابات سرية لا يعلم بها إلا صدام نفســه وبــرزان وآخــرون معــدودون باصــابع اليــد.

وقام برزان التكريتي الذي تولى رئاسة أجهزة الاستخبارات العراقية قبل عام ١٩٨٤، بتمثيــل بلاده في الامم المتحدة في جنيف على مدى ١٢ عاما.

وعاد الى العراق في سبتمبر / أيلول ١٩٩٩ في إطار تعيينات دبلوماسية جديدة بعــد مماطلــة وتأجيل، حتى ان البعض تحدث عن فراره.

وبحسب بعض الصحف فان صدام حسين وضع برزان التكريتي في مارس / اذار الماضــي قيد الاقامة الجبرية في منطقة الرضوانية قرب بغداد، بعد ان رفض تقديم الولاء لابنه الاصغر قصي.

وبرزان التكريتي كما يصفه المقربون منه غير ودود، سريع الغضب وشديد التحفظ الى حــد البرودة. وعلاقاته متردية ايضا مع الابن البكر لصدام عدي الذي كان متزوجــا مــن ابنتــه. ويصف عدي بحسب شهادة عضو في المؤتمر الوطني العراقي (معارضة) بانه رجل (جشــع) وغير مؤهل لممارسة الحكم.

إدارة

ويقول بعض أعضاء المعارضة ان التكريتي أشرف اثناء مهامه فـــي جنيــف علـــى شـــبكات الاستخبارات العراقية في اوروبا، واشرف على صفقات لشراء اسلحة وسهل العمليات الرامية الى حصول بلاده على السلاح النووي. ويقال انه اقام منذ فرض الحظر على العـــراق شـــبكة تهدف الى الالتفاف على العقوبات وانه كلف بإدارة ثروة صدام حسين المودعة في مصـــارف اوروبية.

وأخيرا، كلف بشراء أفخم اللوازم والاثاث في اوروبا لقصور صدام حسين واحـــدث الادوات الالكترونية لافراد محيطه. وطلب برزان التكريتي خلال تلك الفترة بحسب احد المقربين منـــه من صدام حسين حل مجلس قيادة الثورة والبرلمان وتشكيل حكومة مـــن التكنـــوقراط يتـــولى بنفسه رئاستها. ولد برزان التكريتي عام ١٩٥١ في تكريـــت وهـــو متخـــرج مـــن جامعـــة المستنصرية حيث درس الحقوق والعلوم السياسية. توفيت زوجته عام ١٩٩٨ اثـــر اصـــابتها بالسرطان وهو اب لثمانية أولاد .

لم يبق أمام صدام حسين في السلطة سوى ٥٥ مطلوب في قائمة وكوتشـــينة أمريكيـــة حيـــث باعتقال الرئيس العراقي السابق صدام حسين في معقله بتكريت على ايدي القوات الاميركيـــة يكون قد قتل او اعتقل ٤١ من المسؤولين العراقيين السابقين الذين تلاحقهم القوات الاميركيـــة من أصل ٥٥ مسؤولا فيما لا يزال ١٤ مطاردين.

ويعتقد ان بعضهم نجح في الهرب الى خارج العراق، ربما باسماء وجوازات سفر مزورة .

وفيما يلي لائحة بالمسؤولين الواحد والاربعين حســـب تـــرتيبهم علـــى اللائحـــة الاميركيـــة:

١ ــ قيل أن " صدام حسين " اعتقل في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) ٢٠٠٣ وأعدمَ في صبيحة عيد الأضحى .

٢ ــ وقيل أن قصي صدام حسين : النجل الاصغر لصدام وقائد الحرس الجمهوري وجهـــاز الامن الخاص الذي كان مكلفا حماية صدام حسين. قتل في ٢٢ يوليو (تمـــوز) ٢٠٠٣ فـــي مدينة الموصل.

٣ ــ وقيل أن عدي صدام حسين: النجل الاكبر لصدام وقائد فدائيي صـــدام رئـــيس اللجنـــة الاولمبية العراقية نقيب الصحفيين ورئيس تحرير أربعة من الصحف الاســـبوعية وصـــحيفة «بابل» اليومية ومدير تلفزيون الشباب. قتل مع قصي في الموصل (**)

(*) ولد قصي في عام ١٩٦٦ وكان يهيأ على خلافة والده الرئيس صدام ، وهو خريج علوم سياسية ((جامعة بغداد)) ، كان يشرف على أجهزة الاستخبارات وقوى الأمن الخاص و الحرس الجمهوري فعن نائبا للمكتب

العسكري لحزب البعث عام ١٩٩٣ ، ثم انتخب عضوا في القيادة القطرية ، ونائبا لرئيس المجلس الأعلى للأمن القومي في ١٩٩٥.

وشكل مع شقيقه المرحوم عدي (أشبال صدام) و (فدائيي صدام) عام ١٩٩٤ .. استشهد مع شقيقه الشهيد الراحل عدي في الموصل على يد الخائف نواف الزيدان !!

(**) ولد عام ١٩٤٢ في قرية الدورة " القريبة من تكريت ، درس في قضاء سامراء وبغداد، وانتسب لحزب البعث العربي الاشتراكي. إلا أنه لم يتجاوز تحصيله العلمي الشهادة الابتدائية ، انتسب الى حزب البعث خلال فترة الخمسينيات ، وكان خلال تلك الفترة يبيع الثلج في الصيف ، واحشاء الخراف والغنم (باجة) في الشتاء . اشترك في انقلاب ١٧ يوليو ١٩٦٨ وعين رئيسا للجنة العليا للعمل الشعبي ثم عضوا في مجلس قيادة الحزب في ١٩٦٩ اُعتقل عام ١٩٥٩، وأُعيد اعتقاله عام ١٩٦٣، وأُودع السجن من نوفمبر ١٩٦٣ حتى عام ١٩٦٧. بعد ثورة يوليه ١٩٦٨، عين رئيساً للجنة العليا للعمل الشّعبي، وأصبح عضواً في القيادة القُطْرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وقبل نهاية عام ١٩٦٩، أصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة، وفي نهاية العام نفسه، عُين وزيراً للإصلاح الزراعي، ثم وزيراً للزراعة والإصلاح الزراعي، بعد دمج الوزارتين عام ١٩٧٢. وفي عام ١٩٧٤، أُعيد انتخابه عضواً في القيادة القطرية. وفي نوفمبر ١٩٧٤، عُين وزيراً للداخلية. وفي ١٦ يوليه ١٩٧٩، تولى صدام حسين رئاسة الجمهورية، وعين عزت إبراهيم نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة. زار عزت إبراهيم عدداً من الدول العربية والأجنبية، بهدف تطوير علاقات العراق معها.

وفي نهاية عام ١٩٦٩عين عزت الدوري وزيرا للإصلاح الزراعي ،ثم وزيرا للزراعة والإصلاح الزراعي بعد دمج الوزارتين عام ١٩٧٢وهو بطل الحنطة المسمومة التي وزعت على المناطق الكردية في شمال ،ومناطق الجنوب ،وعلى مدينة الثورة .. وأشرف رسميا على محاكمة القيادات المتهمة بالتآمر على نظام صدام عام ١٩٧٩ (٤٢ عضوا أغلبهم من يسار البعث) فضلا عن حملة الاعدامات التي شنها النظام على أعضاء وقيادات الحزب الشيوعي العراقي بعدما تعهد لهم بضرورة اعلان الحزب رسميا . وقد منحه الرئيس صدام حسين رتبة فريق أول ركن رغم أنه مدني وهارب من تأدية الخدمة العسكرية أصلا ، نظير اخلاصه في افشال محادثات جدة بين الكويت والعراق ، وسحقه الانتفاضة الشعبية بعنف في جنوب العراق وشماله بعد حرب تحرير الكويت ودمر المباني والمقدسات . حكى صدام كامل ، لعدد من العراقيين في عمان وفي هذا المجال أيضا ،أن عمه (صدام حسين) دعا إلى اجتماع عاجل ،ليزف إليهم بشرى إلغاء قرار الحصار بعد أن أوهمه طارق عزيز والصحاف والانباري بأن مجلس الأمن الدولي اتخذ قراره ولم يبق غير إصداره ،والتأم الاجتماع وكان (عزت الدوري)يجلس على يمين صدام كعادته ودق جرس الهاتف الخاص بصدام وكان المتحدث على الطرف الآخر نزار حمدون الذي أبلغ صدام أن مجلس الأمن مدد قرار الحصار لشهرين مقبلين ، وصدرت عن صدام صرخة مصحوبة بحرقة وصاح: أتمدد!! بصيغة الاستفهام والتوكيد ،وفجأة قفز(عزت الدوري)من كرسيه ،وانبطح على الأرض مستسلما (كما يقول صدام كامل) فنظر إليه صدام باستغراب وقال له (شبيك ولك) يعني ماذا حدث لك ؟) فرد عزت الدوري (سيدي ..أنت صحت أتمدد) فضج الحاضرون بالضحك)) . أصيب الدوري بالسرطان وعولج مرتين وكاد يتعرض للاعتقال حينما زار النمسا للعلاج ، وطلبت منظمة العفو الدولية محاكمته .

(**) هو : عدي صدام حسين من مواليد عام ١٩٦٤ تخرج مهندسا من جامعة بغداد كما حصـــل علـــى دكتوراه في العلوم السياسية .

كان يترأس اللجنة الأولمبية وتحرير أربع صحف أهمها صحيفة بابل، وتم انتخابه " صحفي القرن عام ٢٠٠٠ من قبل الصحفيين العراقيين . وكان يترأس رحمه الله نقابة الصحفيين، ويحتل مقعدا داخل البرلمان العراقي. هو قائد فدائيي صدام، وهي ميليشيات خاصة أنشئت في سنة ١٩٩٤، تضم شبابا من تكريت، موطن الرئيس العراقي السابق. كان عدي صدام حسين هو الشخص الذي كلفه والده بتاريخ أول أبريـــل الماضـــي٢٠٠٣ بإعلان رفض صدام حسين لعرض الرئيس الأمريكي جورج بوش له بالمنفى مهددا الأمريكيين بمعركة دموية في حالة التدخل عسكريا في العراق. وفي سنة ١٩٨٨ قتل بطريق الخطأ كامل حنا جيجو أحد مرافقي والده الرئيس صدام حسين الذي كان يتذوق الطعام الذي يأكله صدام ، لأن جيجو هو الذي قدم لوالـــده المـــدعوة سميرة الشهبندر .. التي سممت حياة الأسرة الهادئة بصخبها والذي أمرزالده باعتقاله وهدد بإعدامه قبل أن يعفو عنه نزولاً على رغبات العرقيين "وقد كنت أنا شخصياً (المؤلف) في بغداد وقتها مقرباً من المرحوم عدي وشاهدت بأم رأسي آلاف المظاهرات التي تنادي الرئيس بحرارة غير مسبوقة بالعفو عـــن عـــدي .. فاستجاب الرئيس .. وتعرض عدي في سنة ١٩٩٦ لمحاولة اغتيال شهيرة والذي خرج منها بإعاقة جزئية في الساق اليسرى .

٤ ــ عبد الحميد حمود : سكرتير صدام حسين. اعتقل فـــي ١٦ يونيـــو (حزيـــران) ٢٠٠٣ الماضي .. الملاحظ أنه بعد القبض على عبد حمود كاتم أسرار صدام الخاص جدا .. ظهلات حكاية مقتل عدي وقصي مباشرة ثم ظهرت حكاية القبض على صدام حسين وتم تقـــديم عبـــد حمود للمحاكمة .. إلا أنه لم يُحاكَم قط ولم نره !! فما الحكاية وما هي أسرارها ؟!

٥ ــ علي حسن المجيد : مستشار صدام وابن عمه، يطلق عليه اسم «علي الكيماوي». اعتقل في ٢١ (اغسطس) ٢٠٠٣ .

٨ ــ عزيز صالح النعمان : مسؤول مكتب الحزب لغرب بغداد (الكرخ). اعتقل في ٢٢ مايو (ايار).

٩ ــ محمد حمزة الزبيدي : (*) عضو سابق في مجلس قيادة الثورة. النائب السابق لـــرئيس الوزراء. اعتقل في ٢٠ ابريل (نيسان).

١٠ ــ كمال مصطفى عبد الله: امين عـــام الحـــرس الجمهـــوري. اعتقـــل فـــي ١٧ مـــايو.

١١ ــ برزان عبد الغفور مجيد : قائد القوات الخاصة في الحرس الجمهوري. اعتقل في ٢٣ يوليو (تموز).

١٢ ــ مزاحم صعب الحسن: قائد قوات الدفاع الجوي. اعتقـــل فـــي ٢٣ ابريـــل (نيســـان).

١٣ ــ ابراهيم احمد عبد الستار محمد: رئيس هيئة اركان الجيش. اعتقـــل فـــي ١٥ مـــايو.

١٧ ــ حامد رجا شلاح : قائد سلاح الجو. اعتقل في ١٤ يونيو (حزيران).

ت

(**) ولد محمد حمزة قيطان الزبيدي عام ١٩٣٨ في قضاء المحاويل التابع لمحافظة بابل وهو عضو فـــي القيادة القطرية للحزب منذ ١٩٨٢ ونائب رئيس مجلس الوزراء سابقا ، سطع نجمه حينما ظهر على شاشات التليفزيون العالمية في انتفاضة الجنوب التي أعقبت تحرير الكويت وخصوصا في البصرة والعمارة والسماوة والكوت .. عينه صدام سكرتيرا لمكتب الشمال لحزب البعث في يوليو ١٩٨٦ ولعب دورا رئيسيا في الحرب ضد الاكراد في عمليات الانفال .. لم يستطع الزبيدي استكمال دراسته فانضم الى خلايا حزب البعث عن طريق رفاقه في الجيش ثم عمل (مضمدا) في أحد المستوصفات خلال فترة الخمسينيات ، وهرب بعد محاولة الانقلاب الاولى على عبد الكريم قاسم ثم عاد بعد انقلاب فبراير ١٩٦٣ لتصـــفية خصـــومه العارضـــين ، وتوثقت علاقة الزبيدي صدام عام ١٩٦٦ حينما هرب الأخير من السجن وتقلد الزبيدي مناصب حزبية عدة بعد انقلاب ١٩٦٨ ليصبح فيما بعد قائدا لمنطقة الفرات الأوسط .. حاول تعريب مدينة كركوك حينما كـــان محافظا لها عن طريق البطش بالاكراد فكوفىء من صدام فيما بعد بتعيينه رئيسا للوزراء لتعويضه عن الفشل في عدم تجاوزه الابتدائية . وقد وصفت مصادر مطلعة مؤخرا الحالة الصحية لعضو مجلس قيـــادة الثـــورة العراقي ورئيس مجلس الوزراء الاسبق محمد حمزة الزبيدي بأنها (متدهورة) و(حرجة). وأوضحت المصادر ان الاعلان عن اصابة الزبيدي بـــ (سرطان الغدد اللمفاوية) جاء بعد أسابيع من طرده من عضـــوية قيـــادة حزب البعث الحاكم. ولم تستبعد المصادر ذاتها ان تكون اصابة الزبيدي بالسرطان نتيجة تسميمه !!

١٨ ــ لطيف نصيف جاسم: نائب رئيس المكتب العسكري لحــزب البعــث) وزيــر الثقافــة والاعلام السابق). اعتقل في التاسع من يونيو.

١٩ ــ عبد التواب الملا حويش : نائب رئيس الوزراء وزير التصنيع العسكري. اعتقل فــي الثاني من مايو (ايار).

٢٠ ــ طه ياسين رمضان : نائب رئيس الجمهورية وأحد الذين كانوا يتمتعون بثقــة صــدام حسين. اعتقله مقاتلون اكراد في الموصل شمال العراق في ١٨ اغسطس (آب).

٢٢ ــ جمال مصطفى عبد الله : مسؤول مساعد في مكتب الاعمال العشائري وصهر صــدام حسين (زوج ابنته الصغرى حلا). اعتقل في ٢٠ ابريل.

٢٣ ــ مزبان خضر هادي : عضو مجلس قيادة الثورة. اعتقل في التاسع من يوليو.

٢٤ ــ طه محيي الدين معروف: نائب رئيس الجمهورية. اعتقل في الثاني من مايو.

٢٥ ــ طارق عزيز: نائب رئيس الوزراء وعضو مجلس قيادة الثورة. اعتقل في ابريل.

٢٦ ــ وليد حميد توفيق: محافظ البصرة. استسلم في ٢٩ ابريل.

٢٧ ــ سلطان هاشم احمد: وزير الدفاع. استسلم في ١٩ سبتمبر.

٢٨ ــ حكمت ابراهيم العزاوي: نائب رئيس الوزراء وزير المالية. اعتقل في ١٨ ابريل.

٢٩ ــ محمود ذياب الاحمد: وزير الداخلية ووزير الري قبل ذلك. استسلم فــي الثــامن مــن أغسطس.

٣٠ ــ اياد فتيح خليفة الراوي: رئيس اركان قوات القدس. اعتقل فــي الرابــع مــن يونيــو.

٣١ ــ زهير طالب عبد الستار: مدير الاســتخبارات العســكرية. اعتقــل فــي ٢٣ ابريــل.

٣٢ ــ عامر حمودي السعدي: مستشار ديوان الرئاسة للشؤون العلمية. استسلم في ١٢ ابريل.

٣٣ ــ عامر محمد رشيد: وزير النفط. اعتقل في ٢٨ ابريل.

٣٤ ــ حسام محمد امين: مدير دائرة الرقابة الوطنية (الجهة التي كانت تنسق عمل المفتشــين الدوليين في العراق). اعتقل في ٢٧ ابريل.

٣٥ ــ محمد مهدي صالح: وزير التجارة. اعتقل في ٢٣ ابريل.

٣٧ ــ وطبان ابراهيم الحسن: مستشار في ديوان الرئاسة، الاخ غير الشقيق لصدام. اعتقــل في ١٣ ابريل.

٣٨ ــ برزان ابراهيم الحسن: مستشار في ديوان الرئاسة الاخ غير الشقيق لصدام. اعتقل في ١٩ ابريل.

٣٩ ــ هدى صالح مهدي عماش: عالمة، خبيرة في اسلحة الدمار الشامل وعضو في القيــادة القطرية لحزب البعث. اعتقلت في التاسع من مايو (ايار).

٤٢ ــ سمير عبد العزيز النجم: مسؤول عن قيادة حزب البعث في شرق بغــداد (الرصـــافة). اعتقل في ١٧ ابريل.

٤٣ ــ همام عبد الخالق عبد الغفور: وزير التعليم العالي والبحث العلمـــي. اعتقــل فـــي ١٩ ابريل (نيسان).

٤٦ ــ سيف الدين المشهداني: مسؤول مكتب الحزب في محافظة المثنى (السماوة). اعتقل في ٢٤ مايو.

٤٧ ــ فاضل محمود غريب: مسؤول مكتب حزب البعث في محافظة بابل (الحلة). اعتقل في ١٥ مايو.

٥٠ ــ عقلة صقر الكبيسي: مسؤول مكتب الحزب في محافظة ميسان (العمارة). اعتقــل فـــي ٢٠ مايو.

٥١ ــ غازي حمود العبيدي: مسؤول مكتب حزب البعث في محافظة الكــوت. اعتقــل فـــي السابع من مايو.

٥٢ ــ عادل عبد الله مهدي: مسؤول مكتب حزب البعث في محافظة ذي قـــار (الناصـــرية). اعتقل في ١٥ مايو.

٥٣ ــ حسين العوادي: مسؤول مكتب حزب البعث في نينوى. اعتقل في التاسع مـــن يونيـــو.

٥٥ ــ عبد المجيد الفيصل: مسؤول مكتب حزب البعث في محافظة صلاح الدين (تكريـــت). اعتقل في ٢٤ مايو.

٥٦- سبعاوي ابراهيم الحسن : مستشار في ديوان الرئاسة الأخ غير الشقيق لصدام.

٥٧ ــ روكان ارزوقي عبد الغفار سليمان المجيد: رئيس مكتب الشؤون العشائرية .

وهناك مجموعة لا يزالون مطاردين أما المتبقون المختفون عن الانظار فهم حســـب تـــرتيبهم على اللائحة الاميركية وهم :

١ ــ عزة ابراهيم الدوري : نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، المسؤول العسكري عن المنطقة الشمالية اثناء الحـــرب ووالـــد زوجـــة المرحـــوم عـــدي صـــدام التـــي طبقهـــا مـــؤخراً .

٢ ــ هاني عبد اللطيف طلفاح : مدير القوات الخاصة، ابن خال صدام

٣ ــ سيف الـــدين فلـــيح حســـن : رئـــيس هيئـــة اركـــان قـــوات الحـــرس الجمهـــوري.

٤ ــ رفيق عبـــد اللطيـــف طلفـــاح : مـــدير جهـــاز الامـــن العـــام، ابـــن خـــال صـــدام.

٥ ــ طاهر جليل حبوش : مدير جهاز المخابرات.

٦ ــ عبد الباقي عبد الكريم الســـعدون : مســـؤول مكتـــب الحـــزب فـــي محافظـــة ديـــالى.

٧ ــ محمد زمام عبد الرزاق : مسؤول مكتب حزب البعث الحـــاكم فـــي محافظـــة التـــأميم (كركوك).

٨ ــ يحيى عبد الله العبيدي : مسؤول مكتب حزب البعث في محافظة البصرة.

٩ ــ نايف شنداخ ثامر: المسؤول السابق لحزب البعث في محافظة صلاح الــدين (تكريــت).

١٠ ــ محسن خضر الخفاجي: مسؤول مكتب الحزب فــي محافظــة القادســية(الديوانيــة).

١١ ــ رشيد طعان كاظم: مسؤول مكتب حزب البعــث فــي محافظــة الانبــار(الرمــادي).

١٢ ــ خميس سرحان المحمد : مسؤول حزب البعث في كربلاء.

هؤلاء هم كل رجال دولة صدام حسين !!! ما بين أسير وقتيل وهارب جاري البحث عنه !!

فهل هي أقدارهم العثرة التي عملوا مع صدام ؟!! أم أن الله يعاقبهم " جماعــة : علــى أيــدي الشيطان " جورج بوش " ؟!!

ثمة استفسارات حائرة لا تزال تبحث عن إجابة !!

أهمها عدم القبض على كل من : محمد سعيد الصحاف وزير الإعلام العراقي وناجي صــبري الحديثي وزير الخارجية .. مما يدفعنا للتساؤل : هل تمت الترضية الأمريكية " مسبقاً " بينهمــا والمخابرات الأمريكية ؟!! وما هو المقابل ؟!!

<u>*المسيح الدجال الجديد :*</u>

أكاذيب جورج بوش

لا تستطيع أن تتحدث عن " المكذوب " دون أن تذكر " الكاذب " .. أليس كذلك ؟!
فالمكذوب والكاذب متلازمين معاً .. فكيف تقنع بهذا دون ذاك ؟!
والمكذوب هنا هو : صدام حسين وولديه " عدي وقصي .. والكاذب لا ريب ولا مرية ولا شك هو جورج بوش .
وجنابي سادس كائن حي يتيقن من حقيقة لعبة وفيلم وأكذوبة حكاية إعدام صدام بعد كل من : جورج بوش وجورج تينيت رئيس جهاز المخابرات الأمريكي السابق ودونالد رامسفيلد وكولين باول والآنسة إياها كونداليزارايس .. فهؤلاء الخمسة هم الذين حاكوا اللعبة ونسجوا خيوطها .. أما الشبيه نفسه " الحلو أبو شامة على جبينه فليس له ذِكر ولا وجود يُذكر ولا يُحسب ممن يعلمون اللعبة لأنه بلا هوية ولا شخصية ولا لزمة ولا وجود أصلاً منذ أن باع نفسه قديماً لبسلامته المهيب الركن
وأما معرفة جورج بوش الأب والست باربرا والدة بوش بسر اللعبة القذرة مع صدام والشبيه فهذا تحصيل حاصل .. لكن المدهش حقاً أن جناب مجلس الحكم وسي غازي اليازر الرئيس الديكور وجلال طالباني " شرحه " ونوري المالكي وجماعته لا يعلمون حقيقة اللعبة ويتصور نفسه بالفعل رئيس وزارة ومسئولاً عن دولة ؟!
شفتم خيبة أنيل وأسوأ وأفظع من هذه ؟!!
المهم أن جنابي ولله الحمد والفضل والتوفيق أول كائن حي على سطح البسيطة يكشف هذه اللعبة القذرة .. وسادس كائن يعلم تفاصيلها بعد السادة المذكورين بعالية .
وبدوري أخبركم ..
وما زلت عند شرطي ووعدي .. رقبتي أو رقبة جورج بوش .. ولا مناص !!
والسؤال الآن :
هل جورج بوش كذاباً ؟!
أم أنه ولي من أولياء الله الصالحين ونبي جديد في عالم السياسة لا وما ينطق عن الهوى ؟!
أم أن جنابه أكذوبة سياسية وفضيحة إنسانية وعاهة بشرية أزلية مثل ابنة رحال مشتاهي ؟!
ومش مهم تعرف من هي ابنة رحال مشتاهي فجميعهم في الكذب سواسية .. ما علينا !!

ذكرنا آنفاً أن بسلامته جورج دبليو بوش الرئيس الأمريكي الأغبر كذب في كل دعاواها التـــي برر بها دخوله العراق .. بل والمنطقة العربية كلها .

فقال أنه ينفذ قرارات الأمم المتحدة بالبحث عن أسلحة الدمار الشامل في العراق !!

ثم عاد فقرر أنه ينفذ قرار استخدام القوة .. حتى دون أن تخوله الأمم المتحـــدة فـــي ذلـــك .. بلطجة سياسية بقى !!

ثم عاد يوزع على الشعب العراقي منشورات ودعاوى : أنه جاء يحقق العراق الجديـــد بعـــد صدام من أجل الديمقراطية !!

وقبل ذلك .. زوَّر بوش وبلير تقريراً مكذوباً " أثبتت " الأحداث والوقائع والشـــهود والنتـــائج عدم مصداقيته بشأن وجود أسلحة الدمار الشامل في العراق !!

فأي هذه الدعاوى والتصورات صحيحة ؟!

فلا ريب أن جورج بوش كذاب حقاً .

فما هو السجل الكامل لسيادة الرئيس الكذاب ؟!

الأب والإبن والجد .. كلاكيت .. ثاني وثالث ورابع وهلما جرا !!

فضائح وأكاذيب عائلة بوش وهتلر

كثيراً ما أعلن جورج دبليو بوش كراهيته لـــ هتلر (*) !! في حين أنه يعشقه ويتخذه مثالاً أعلى وكل أركان بيته وألبوم صوره وتقليده لهتلر تكذب دعوى بوش العلنية !!

فلماذا يكذب سيادة الرئيس الأمريكي ؟!

كثيراً ما ردد بوش أن صدام وهتلر وجهان لعملة واحدة اسمها : هدم وتدمير الإنسانية !!

والحقيقة أن بوش وهتلر وصدام ثلاثة وجوه لعملةواحدة .. والضحايا هم الشعوب والعالم .

ألم يسأل السيد بوش نفسه ماذا في الملف الأسود له في سجل المخابرات الأمريكية الســـي آي إيه ؟!! لكن هذا الملف هو الوحيد - عفواً - الذي ليس للعرض على السيد الرئيس !!!

لماذا لأنه خاص بـــ رقبة الرئيس .. هذا الملف وحده هو الذي يحدد كم عمر بوش في البيـــت الأبيض .. إذا خرج هذا الملف على مائدة رئيس إدارة المخابرات المركزية الأمريكيـــة هـــذا يعني : أن الحالة عمرها الافتراضي .. انتهى !! كف بحث !!

وسيبحثون هناك عن أي عمر مكرم تخرج منه الجثة .. جثة بوش .. وقد تخرج مـــن ســـيارة رئاسية وبقع دم على فستان زوجته كـــ جاكلين أرملة جون كيندي !!

أو بفضيحة ثقيلة بجلاجل مثل نيكسون " جيت " !!

أو بكوكتيل كوارث نسائية مدبرة مثل كلينتون !!

أو بكف فيتو يرفع في وجهه " كَف بحث " كـــ بوش الأب بعد فضيحة عاصفة الصـــحراء !! والدم مقابل النفط !!

فماذا عن ملف جورج بوش السري وحكاية هتلر وأجداد سيادته ؟!!

يقول تقرير مخابراتي خاص وسري :

أن هناك علاقات وارتباطات مالية بين الجد بوش والمؤسسات الصناعية الألمانية التي قدمت الدعم والمساعدة المالية لتصعيد هتلر الى الحكم .

(*) هو أدولف هتلر .. أحد أعظم قادة العالم في تاريخ الحروب .. ١٨٨٩ ولادة أدولف هتلر في قرية برونو (النمسا) ــ ٢٠ نيسان.

١٩٠٧ فشله في دخول كلية الفنون.

١٩٠٩ ــ ١٩١٣ هتلر يعيش حياة تشرد في شوارع فيينا.

١٩١٤ ــ ١٩١٨ مشاركته في الحرب العالمية الأولى التي انتهت بهزيمة ألمانيا.

١٩١٩ هتلر ينتسب إلى حزب العمال الألماني.

١٩٢٠ تأسيس الحزب النازي.

١٩٢١ انتخاب هتلر رئيسا للحزب.

١٩٢٤ محاكمة هتلر وسجنه لمدة خمس سنوات بتهمة الخيانة العظمى.

١٩٢٤ هتلر يؤلف كتاب "كفاحي" في السجن.

١٩٢٥ اطلاق سراحه بعد تسعة اشهر.

١٩٣٠ وصول الحزب النازي إلى السلطة في ألمانيا.

١٩٣٣ هتلر يصبح مستشارا لألمانيا.

١٩٣٩ بداية الحرب العالمية الثانية لتوحيد جميع البلدان الناطقة بالألمانية.

١٩٤٥ نهاية الحرب العالمية الثانية بهزيمة ألمانيا. وانتحار هتلر في ٣٠ نيسان

هتلر هو زعيم آخر من الذين أثروا بشكل ملحوظ على سيرورة القرن العشرين. لم يكفه انه أشعل ــ عن قصد أو عن غير قصد ــ الحرب العالمية الثانية،بل ذهب إلى أبعد من ذلك، إلى معاداة اليهود، وهذه المعاداة وحدها كافية لجعله أكثر الشخصيات عرضة للديماغوجية الإعلامية الغربية. وإذا كان البشر، ومنهم المؤرخون والاحصائيون والعادون على الأصابع ومستخدمو الآلات الحاسبة، لا يزالون حتى اليوم يتناقشون في عدد يهود الهولوكوست، دون ان يصلوا إلى رقم واحد متفق عليه، فإننا لا نعتقد أن هتلر قد فكّر، حتى في أبهى تجليات أحلامه، بالسيطرة على العالم كله. ألمانيا كانت دائما فريسة الصراعات الأوروبية، وكان شعبها مقسما بين النمسا وسويسرا والبلاد المنخفضة والمقاطعات البروسية التي كانت الدول الأوروبية المتجاورة تتناهشها كلما أتيحت لها الفرصة. وألمانيا نفسها لم تكن دولة استعمارية. فحين كانت دول أصغر منها واقل أهمية كهولندا تستعمر بلدانا في أفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية منذ القرن السابع عشر على الأقل، كان الألمان يبحثون عن قائد يوحد صفوفهم. وقد وجدوه في بسمارك في العام ١٨٨٠، وصارت لهم مستعمرات صغيرة في أفريقيا متأخرين عن سواهم ب ٢٠٠ سنة على الأقل. ثم جاءت الحرب العالمية الأولى التي أعادت ألمانيا مئة سنة إلى الوراء، اقتصاديا وبشريا، اثر تقاسم مقاطعاتها شرقا وغربا.

نعتقد أن هتلر كان يبغي فعلا إقامة دولة واحدة لسائر الناطقين باللغة الألمانية. ولكن المعادلات الدولية، واضطراره إلى التحالف مع إيطاليا واليابان، تضافرت كلها لتحويل ذلك إلى حرب عالمية ثانية. والحال أن دولة ألمانية قوية وموحدة هي بالفعل خدمة للإنسانية. فالشعب الألماني من أذكى شعوب العالم. ومنه الفلاسفة والمفكرون والموسيقيون والعلماء. ولكن طاقاته كانت ضائعة ومشتتة على الدوام، حتى ليبدو أن ثمة قوة خفية كانت تعمل دائما على منع وحدة هذا الشعب.

إن نظرة واحدة إلى أسماء كبار علماء الذرة والفيزياء والبرنامج الفضائي في الولايات المتحدة الأميركية تكفي للدلالة على أن معظمهم من أصل ألماني، وأكثرهم هاجروا إلى الولايات المتحدة أثناء أو بعد الحرب العالمية الثانية.

محاولة هتلر لم تكن مختلفة عن محاولة بسمارك قبله ب ٦٠ عاما، ولكنها حصلت في ظروف مختلفة، وفي زمن كان اليهود قد بدأوا يحتلون مراكز متقدمة في النظام العالمي.

ولد ادولف هتلر في ٢٠ نيسان ١٨٨٩ في برونو (النمسا)، وهي بلدة صغيرة على ضفة نهر الإن الذي يجري من ألمانيا. وبعد ولادته بمدة قصيرة انتقلت عائلته إلى مدينة لينز في النمسا أيضا. وهناك دخل المدرسة الابتدائية، وكان تلميذا متفوقا، إلا انه بعد انتقاله إلى المدرسة الثانوية تكاسل ولم ينجح في دروسه، مما أثار حفيظة والده الذي كان راغبا في أن يكون ابنه موظفا حكوميا على غراره. ومن أهم أسباب انحدار مستواه الدراسي اهتمامه بالفنون ورغبته في أن يكون فنانا.

عام ١٩٠٧ انتقل هتلر إلى فيينا (النمسا) في محاولة منه لتحقيق حلمه الفني. ولكن محاولته انتهت سريعا عندما رسب في امتحان الدخول إلى كلية الفنون الجميلة. غير انه بعد وفاة والدته في العام نفسه قرر البقاء في فيينا ، وبعد عام تقدم إلى امتحان الدخول وفشل فيه أيضا.

لم يستطع هتلر أن يحصل على وظيفة، بل كان يقوم بأعمال متفرقة لم تكف للإنفاق على مسكنه وطعامه. فكان يقيم في غرف رخيصة بالإيجار أو يقضي لياليه على مقاعد الحدائق العامة، ويعتمد على الحسنات في تامين الوجبات الغذائية الأساسية.

كان هتلر نمساويا من الناطقين بالألمانية. وأثناء إقامته في فيينا كره غير الألمان لأنه اعتبر نفسه ألمانيا، وقد سخر من الحكومة النمساوية التي كانت تعترف بثمان لغات رسمية، وآمن انه ما من حكومة يمكن أن تبقى في السلطة إذا حاولت معاملة كل الجماعات الاثنية بالتساوي، وانه لا بد في النهاية من تفضيل بعض على البعض الآخر.

عام ١٩١٣ انتقل هتلر إلى ميونيخ في ألمانيا، وعندما بدأت الحرب العالمية الأولى تطوع للخدمة في الجيش الألماني. وحارب ببسالة وتلقى تنويهين إلا انه رفع إلى رتبة عريف فقط. وعند نهاية الحرب كان هتلر يعالج في إحدى المستشفيات لإصابته بعمى مؤقت، نتيجة ما يرجح انه كان قنبلة من الغاز المسموم.

سلخت معاهدة فرساي التي وقعت في نهاية الحرب معظم الأقاليم الألمانية، وفرضت عليها نزع السلاح ودفع تعويضات هائلة. وعندما عاد الجيش إلى ألمانيا كانت البلاد في حالة يائسة، تعاني من الإفلاس ومن البطالة.

عام ١٩١٩ انتسب هتلر إلى حزب العمال الألماني الذي ما لبث أن صار اسمه "حزب العمال الوطني الاشتراكي الألماني"، ومن حروفه الأولى تكونت كلمة "نازي".

دعا الحزب إلى اتحاد كافة الناطقين بالألمانية في وطن قومي واحد، بقيادة حكومة مركزية قوية، والى إلغاء معاهدة فرساي. وما لبث هتلر أن صار رئيسا للحزب وراح الناطقون بالألمانية من كافة البلدان ينتمون إليه بالآلاف، مدفوعين بخطبه النارية.

اثر نجاحه الملحوظ في تجنيد أعضاء جدد للحزب قام هتلر بإنشاء "قوات العاصفة" (ذات القمصان الرمادية)، بمثابة جيش للحزب هدفه قتال الجماعات الداعية إلى التشكيك في "الوحدة النازية".

في ٩ تشرين الثاني ١٩٢٣ قاد هتلر ألفين من قوات العاصفة لاحتلال مقاطعة بافاريا واستبدال حكومتها، ولكن المحاولة فشلت والقي القبض على هتلر وحوكم ثم سجن لمدة خمس سنوات بتهمة الخيانة. وفي السجن ألف هتلر كتابه الشهير "كفاحي"، وقد ضمنه كل معتقداته ورؤيته لمستقبل ألمانيا.

أطلق سراح هتلر بعد تسعة اشهرن فعاد إلى بناء الحزب من جديد. ولكن السلطات الألمانية كانت قد فرضت حظرا على مطبوعات الحزب ومنعت رئيسه من إلقاء خطب في الأمكنة العامة. غير أن ذلك لم يمنع هتلر

من كسب أعضاء جدد. ثم أسس منظمة "القوات الخاصة" من مجموعات من المقاتلين المــدربين والمعــدين للالتحاق السريع بوحداتهم عندما تدعو الحاجة.

ومع بداية العام ١٩٢٩ كان الحزب النازي قد صار واحدا من أهم أحزاب الأقلية في المجلس النيابي الألماني. وجاء الكساد الاقتصادي الذي ضرب العالم سنة ١٩٣٠ ليزيد من مشاكل ألمانيا، إذ كان عليها، إضافة إلــى متاعبها الاقتصادية، أن تسدد ديونا وتعويضات فرضت عليها في الحرب العالمية الأولى. وقد عارض هتلر وحزبه النازي دفع تلك التعويضات، قائلا إن اليهود والشيوعيين هم الذين تسببوا بخسارة ألمانيــا للحــرب، واعدا بتنظيف ألمانيا منهم وبتوحيد كل الناطقين بالألمانية في أوروبا وسائر مقاطعاتهم فــي دولــة واحــدة. في انتخابات ١٩٣٢ نال الحزب النازي ما يقارب ال ٤٠% من الأصوات وصار اكبر حزب في ألمانيا. وفي ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ قام الرئيس الألماني بول فون هايندنبرغ بتعيين هتلر مستشارا على ألمانيا. وما لبث أن صار حاكما فرديا وحصر السلطات كلها بيده. وبوفاة الرئيس الألماني (١٩٣٤) صار هتلر الزعيم الأوحد وأعطى نفسه لقب "فوهرر" (القائد).

عرفت فترة حكم هتلر لألمانيا بعهد "الرايخ الثالث"، وأتاحت الفرصة لبث معتقداته بين الألمان بما يشبه غسل الأدمغة. وقد قاد حزبه حملة مركزة هدفها إقناع كل الناطقين بالألمانية بتكوين عرق آري متفوق على سواه. وكانت خطة هتلر أن يخلي بلاده من كل اليهود والغجر والسود والمعاقين والمتخلفين عقليا. وقد سما خطته " الحل الأخير".

بدأت الحرب العالمية الثانية عندما اجتاحت ألمانيا الأراضي البولندية (١٩٣٩) كمقدمة لتوحيد كافة الناطقين بالألمانية. وقد أدت الظروف والأوضاع الدولية آنذاك إلى تحالف إيطاليا واليابان مع ألمانيا، مقابل التحالف الفرنسي ــ الأميركي ــ البريطاني ــ السوفياتي. ما أدى إلى نهاية الحرب بهزيمة قاسية لهتلر وحلفاؤه بعد خمس سنوات من القتال الذي راح ضحيته ملايين البشر، واستعملت خلاله القنابل الذرية للمرة الأولى فــي العالم.

لم يحتمل هتلر صدمة الهزيمة، فانتحر وهو في مركز قيادته تحت الأرض في ٣٠ نيسان ١٩٤٥، وبعد سبعة أيام أعلنت ألمانيا الاستسلام .

(**) الحزب النازيّ : حزب سياسي ألماني. عُرف كذلك باسم (الحزب القومي الاشتراكي الألماني)، أُنشئ هذا الحزب عام ١٩٢١م، تحت اسم (حزب العمال الألماني الاشتراكي). وكــان واحــداً مــن التنظيمــات والمجموعات القومية المتعددة، التي كانت ترفض الديموقراطية، كما كانت ترفض نتائج هزيمة عام ١٩١٨ المفروضة على ألمانيا. في عام ١٩٢٢ عقد الحزب مؤتمره الأول، وأصدر جريدته الخاصة به. أصبح أدولف هتلر زعيماً للحزب بعد أن قضى على مؤسسة (دروكمسلر). وفي عام ١٩٢٣ نفذَّ أعضاء الحرب محاولــة انقلاب فاشلة في ميونخ، حين فقد الحزب ١٦ من أعضائه وأودع هتلر السجن على أثرها.

وفي انتخابات عام ١٩٢٤، حصل الحزب على ٦، ٦% من الأصوات. وتدنت هذه النسبة إلى ٥، ٣% فــي انتخابات عام ١٩٢٨. إلاّ أنه كان حزباً منظماً تنظيماً دقيقاً. وكانت الأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩، من أهم الأسباب الموضوعية المباشرة، التي عملت على نمو الحزب إذ حصل في انتخابــات ١٩٣٠ علــى ١٨% من أصوات المقترعين وعلى ١٠٧ مقعداً نيابياً.

وفي عام ١٩٣٢، حصل الحزب على ٣٧% من الأصوات في الانتخابات. وفي يناير ١٩٣٣، استُدعى هتلر لتأليف الحكومة. وفي العام نفسه حصل الحزب على ٤٤% من الأصوات. وفي ٥ مارس ١٩٣٣، وقع هتلر اتفاقية مع الكنيسة الكاثوليكية وانسحب من عصبة الأمم، ثم حلّ الحزب الشيوعيّ وأعلن الحـــزب النـــازيّ الحزب الوحيد في البلاد.

نما الحزب بين عامي ١٩٢٩ و١٩٣٣، نمواً كبيراً، وكان أغلب أعضائه من الطبقات الوسطى، كمـــا كـــان العمال يؤلفون نسبة كبيرة. وكان وجود الحزب أقوى في المدن منه في الأرياف خاصة الأرياف الكاثوليكية، كما أن المناطق الأكثر دعماً وحماساً للنازية كانت المناطق التي تدين أغلبيتها الساحقة بالمقعد البروتستانتي اللوثري.

ضم الحزب تيارين متباينين، أحدهما: يرى أن يكون الحزب جماهيرياً، وكان يُعطي الأهمية الأولى للعمـــل الاجتماعي، والتيار الآخر كان يعمل من أجل تنظيم نخبوي مكلف بمهمة السيطرة والإشراف.

وتقوم أيدلوجية النازية على سيطرة الدولة على الاقتصاد، والقومية العنصرية القائلة بأن العرق الآري ســـيد الأعراق جميعاً، وضرورة توسيع رقعة ألمانيا الإقليمية.

انتهى الحزب النازي مع نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥م)، وموت هتلر واستســـلام ألمانيـــا للحلفـــاء، ومحاكمة قادته، الذين كانوا أحياء، وإعدام أغلبهم.

حيث قام بها جد الرئيس الأمريكي الحالي جورج بوش السيناتور بريكسون بوش قد ساهم في تمويل صعود أدولف هتلر الزعيم النازي الى السلطة في ألمانيا ".

هذا يعني مما يعنيه أننا أمام عائلة تعرف ما الذي تريده وتعي جيدا لماذا كافحت وعملت حتى استولت على الرئاسة في أمريكا فالجد بوش كان سيناتورا وصديقا وشريكا للشركات والمؤسسات المالية التي ساهمت بظهور النازية   والأب بوش كان قبل أن ينتخب رئيسا للولايات المتحدة مديرا للمخابرات المركزية الأمريكية ونائبا للرئيس الهوليودي العجوز رونالد ريغان أما بوش الحالي فهو خلاصة تلك العائلة التي تفكر بشركاتها وأموالها أكثر مما تفكر بشعب البيت الأمريكي أكان أبيضا أم أسود .

هذا وترصد الوثائق الأمريكية العلاقات والارتباطات المالية بين الجد بوش والمؤسسات الصناعية الألمانية التي قدمت الدعم والمساعدة المالية لتصعيد هتلر الى الحكم .

حيث تشير بعض الدراسات التي أجريت حول تفجيرات ١١ أيلول 2001 أشارت الى تلك الارتباطات بين عائلة بوش و نجوم الإرهاب الدولي - كما يقول صاحب الخبر - ومنهم " هتلر " مثلما رصد الكاتب الصحفي الفرنسي اريك لوران في كتابه الأخير .

يعني أن العائلة الحاكمة أو المالكة في أمريكا مرتبطة منذ القدم بعلاقات أقل ما يقال عنها أنها مشبوهة وليست علاقات نظيفة بقدر ما هي علاقات لمصالح مشتركة ضد أعداء أو أهداف مشتركة لأن صعود هتلر كان الضربة القاضية لأوروبا وقوتها الضخمة وللأمبرطوريات الأوروبية العريقة المعروفة مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا .

فبعد أن أحرقت الحرب تلك الدول الأوروبية وأنهكتها كليا صعد نجم الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى واستطاعت أمريكا أن تهيمن على أوروبا وتبسط نفوذها وهيبتها على غرب أوروبا بالذات   فأقامت حلف الناتو الأطلسي بقيادتها لتواجه به الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو الاشتراكي .

وقد لعب الأب جورج بوش دورا كبيرا في زعزعة الأمن والاستقرار في دول أوروبا الشرقية والعالم حيث الأنظمة التي لا ترتهن للإرادة الأمريكية ولا تعمل وفق أجندة الإدارة الأمريكية. هذا وقد وعمل الأب بوش في السي أي آيه حتى وصل لرئاسة أمريكا من بوابة المخابرات والانتخابات   ورغم كل ما فعله للصهيونية العالمية ولكيان اسرائيل في فلسطين المحتلة إلا

أنه ذهب مع الريح يوم غضب عليه حكام تل أبيب لتقصيره وتأخيره دفع مبالغ وقروض كانت مقدمة من إدارته لتمويل الأعمال الاستيطانية و العسكرية .

قبل ذلك و في عهد بوش الأب بدأ العدوان على العرب بشكل علني وبدأ التدخل الأمريكي في شؤون الشرق العربي عبر إرسال الجيوش وحماية العروش وعبر الأساطيل الحربية والغزوات البربرية التي تعرض لها العراق بالتحديد بعد غزوه الكويت ثم عبر استسلام العرب للرغبة الأمريكية وذهابهم جماعات وأفراد إلى مؤتمر مدريد للسلام والذي كان شعاره الأرض مقابل السلام وبعد ذلك خرجت اسرائيل من المؤتمر بالأرض والسلام معا وخرج العرب بالخيبة والهزيمة والتراجع والفشل .

كان بوش الأب يعمل وفق مصلحة الشركات الحاكمة في عالم اليانكي الأمريكي وعلى غرار والده جاء الرئيس الحالي جورج دبليو بوش من وكر الشركات النفطية ومن اليمين الأمريكي المحافظ الذي يلتزم القضية الصهيونية التزاما لم يعد مخفيا بل صار علنيا في عهده .

وفي عهد بوش الابن تعرضت أمريكا لهجمات الطائرات التي ينسبنها إلى أعضاء تنظيم القاعدة وكانت أمريكا حليفة للقاعدة ضد روسيا الشيوعية يوماً !!

وقد ارتبطت عائلة بوش عبر جورج بوش الأب بعلاقة جيدة مع بن لادن والمجاهدين المسلمين والأفغان العرب بحسب التجربة الأفغانية السابقة .

لكن رفض بن لادن الوجود الأمريكي في البلاد العربية وخاصة في السعودية واعتباره ذلك احتلال وتدنيسا لأرض الإسلام إما أن يزول من تلقاء نفسه أو بقوة الجهاد والمقاومة ثم طالب الأمريكان بالرحيل عن أرض الإسلام وعندما لم يمتثلوا لطلباته باشر حملة الجهاد ضدهم كما كان يفعل مع السوفيت في أفغانستان .

يعتبر جورج دبليو بوش أضعف شخصيات تلك العائلة و من أقل زعمائها خبرة وحنكة ووعي سياسي وتجربة دولية وقد فاز بالانتخابات على المرشح الديمقراطي آل غور بطريقة غريبة لم يسبق أن عرفتها أمريكا .

بدأ عهده بغض النظر عن الجرائم التي تقوم بها إسرائيل بحق الفلسطينيين في بلادهم المحتلة بل أنه ذهب أكثر من ذلك حين أعطى الإرهابي والمجرم الدولي الجنرال أرييل شارون صك

براءة من الجرائم التي أرتكبها ضد الفلسطينيين والعرب منذ نشأة كيان الإرهاب الإسرائيلي في فلسطين وحتى هذه الأيام ووصفه برجل السلام وكان بوش يقول كلماته تلك في مؤتمر صحافي مشترك مع ضيفه الصهيوني بينما كان جيش الأخير يقوم بقتل وتدمير المجتمع الفلسطيني بلا رحمة وبدون حساب ورقيب .

في زمن بوش الصغير هاجمت أمريكا أفغانستان واحتلتها ونصبت حكومة تابعة لها على أنقاض حكومة طالبان و حليفها القوي تنظيم القاعدة بقيادة الشيخ أسامة بن لادن وأعتبر بوش أن حربه في أفغانستان هي حرب على الإرهاب وفرض على دول العالم كلها تقريبا الدخول في تلك الحرب نصرة لأمريكا وشعاراتها البراقة فدخلتها الدول تباعا أما برغبة أو للرهبة .

بعد الحرب على الإرهاب بدأ بوش يعد لحرب جديدة على العراق سماها بالحرب على الدول المارقة وبمكافحة الإرهاب و من أجل البحث عن أسلحة الدمار الشامل في بلاد الرافدين قبل أن يبدأ الغزو الأخير للعراق كانت أمريكا ومعها العالم الذيلي قد حاصروا العراق وجوعوه وأنهكوه لمدة عشر سنوات كاملة عبر قرارات دولية ظالمة أولها بدأت مع الرئيس السابق جورج بوش الأب الذي هاجم العراق وأحتل الكويت مباشرة ثم فرض سيطرته وهيمنته على دول الخليج في نهاية المطاف انتهت الحرب بغزو العراق واحتلاله من قبل أمريكا وبريطانيا والدول الخفيفة في عهد الرئيس الحالي جورج بوش الابن .

ويقول البعض أن أمريكا حفرت قبرها بيدها لأن دخول العراق الذي كان سهلا بكل المقاييس سوف ينقلب جحيما على المحتلين بسبب المقاومة والكراهية التي يكنها الشعب العراقي المجرب لكل الغزاة والدخلاء على ارض السواد. كما أن الغباء الأمريكي والتصرفات العنجهية لجنود الاحتلال سوف يزيدوا من حالة الغضب والمقاومة التي هي بالأصل في تصاعد مستمر ودائم .

هذا زمان البوشية السياسية والوبشية العربية حيث الاحتلال يأخذ الشرعية من أفواه الضحايا ومن التابعين والرعية ومن الخائفين والمرتجفين والمنتفعين في جامعة الدول العربية العاجزة ومن هيئة أمم مشلولة ومجلس أمن أعضاؤه منافقون وجبناء يقولون أشياء ويفعلون نقيضها و يوقعون على البياض لإدارة بوش ويبررون ذلك بحجج واهية ليست مقنعة ولن تكون مقنعة .

كان الأجدر بتلك الدول أن تقاوم الفيتو الأمريكي الذي استعمل ٣٧ مرة من أجل اسرائيل ودفاعا عن جرائمها وضد الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني وكانت ولايات بوش الأمريكية المتحدة استعملت هذا الحق مرتان خلال الخمسة أسابيع الأخيرة من أجل إسقاط قرارات تدين أعمال إسرائيل العدوانية وجرائمها الوحشية .

هل هذه هي العدالة الإلهية التي تحدث عنها بوش الحفيد رئيس أمريكا الحديثة ؟

وليس صدام وحده :

بوش وهتلر .. الشبيهان



قد يتسائل الرئيس الأمريكي الأكذب جورج بوش :

من اقتحم أوراقه الخاصة !!

من فتح أدراج مكتبه وكشف ستر خصوصيته وعبث في شرف وثائقه ومستنداته السرية ؟!

قد يتسائل جنتبه وهذا من حقه وليس السؤال عيبا ولا محرما ولا عليه جمارك !! حين يضرب أسداساً في أخماس وربما أرباع :

من ذا الذي عبث في ملفه السري ؟!

ولكن قبل أن يتفكَّر سيادته عليه أن يتسائل أيضاً :

من ذا الذي كذب أضخم كذبة في تاريخ الإنسانية في أكذوبة محاكمة وإعدام صدام حسين ومقتل ولديه ؟!

وحين يجيب سيادته عليه أن يكلمني حتى أخبره :

منى وكيف ومَنْ عيبث في أوراقه وخان شرف قسمه الوزاري معه !!

إننا نفخر بميثاق الشرف الصحفي ونفخر أيضاً أن الصحفي لا يُسئل عن مصادره .. فقط على الرئيس الأكذب أن يعرف أن أوراقه ليست محصنة وأن ملفاته مبعثرة .. تماما كما أن تربيـــة لابنتيه " جينا وبابرا " مشبوهة !!

والسؤال الآن :

ماذا عن مزاج الرئيس بوش وهواياته الخاصة ؟!

وماذا عن علاقته بأدولف هتلر وعشقه له وتقليده إياه ؟!

وماذا عن الألبوم السري الأحمر الذي يحتفظ به جورج بوش في صـــفحات التـــاريخ الأســـود لسيادته ؟!

ومتى يقلِّد سيادة رئيس أكبر دولة في العالم هتلر لبناته وزوجته ووالدتـــه الســـت براربـــارا ووالده الرئيس جورج بوش الأب وكيف ومتى يقلِّد أصوات الحيوانات والطيور .. وماذا عن العلاقة السرية بين بوش وكوندي ؟! أو الآنسة !! تصور الآنسة : كونداليزا رايس ؟!

نبدأ أولاً بالألبوم السري لجورج بوش وأدولف هتلر :



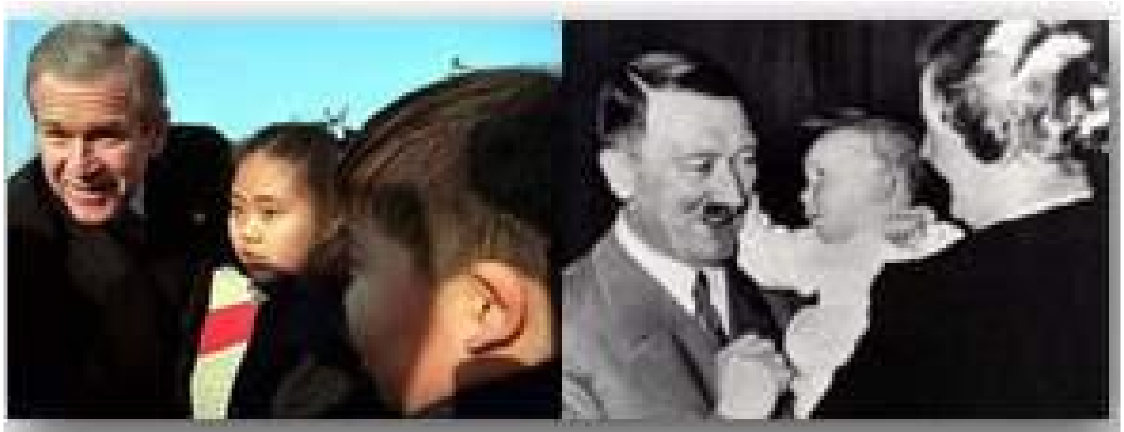


بوش يعيش في جلباب أدولف هتلر .. عشقاً وغراماً !!



ألبوم سري وملف خاص لبوش وهتلر !










عايزين من جنابي حاجة تاني ؟!!

أعتقد عزيزي القاريء تنهض الآن معي لنحضر السيد الرئيس الأمريكي الكذاب الذي جــرح مشاعرنا في عيد عيد الضحى ونمسك به من تلابيبه لقوده إلى محاكمة مقصــلة عقابــاً علــى أضخم وأسفل وأحقر كذبة سياسية وإنسانية يقودها سياسي غبي .. حيث شغلنا وأرق وزقتنــا وأوهمنا .. ليبرر مسوغات سرقته للشعوب ونهب خيراتها ومقدراتها .

أم أنك قارئ – ولا مؤاخذة – جبان وملطشة ؟!

لنستكمل معاً بقية أكاذيب بسلامته الرئيس الأمريكي جورج بوش .

الكذب في الحياة العائلية لجورج بوش



بوش وابنته برابارا .. إلى أين ؟!

سيادة الرئيس .. كذاباً !!

هكذا تقول أوراقه وسجلاته ويؤكد تاريخه !!

هذه رحلة في مستندات وأوراق ومنزل جورج بوش ؟!!

طفولة .. تلمذة .. جامعة .. زواج .. نفط .. تزوير انتخابات .. ثم رئاسة جمهورية !!

باختصار .. وبالأرقام وفقاً لوثائق سيادته الخصوصية :

...

مكان ميلاد سيادته : نيوهافن ـــ ولاية كناتيكيت . المراحل التعليمية : مدرسة سان جـــاكينتو الثانوية ـــ ميدلاند وانتخب فيها رئيسا للصف . أكاديمية كينكيد ثم أكاديميـــة فيلـــبس ١٩٦١, مدينة اندوفر ـــ ولاية مساتشوستس ـــ جامعة يايل ـــ ولاية كناتيكيـــت ١٩٦٤م حتـــى

١٩٦٨م, درس التاريخ, انتخب رئيسا لجمعية «دلتا كابا ايبسيلون» الطلابية واصل شغفه بالبيسبول «رياضته المفضلة» ١٩٦٨م انضم لمكاتب الحرس الوطني في تكساس متدربا كطيار وقام بطلعات جوية, وظل لأربع سنوات يعمل بدوام جزئي

الحياة العملية والاجتماعية : ١٩٦٨ ـــ ١٩٧٢م عمل مع شريك سابق لوالده في شركة زراعية بمدينة هيوستن وكان يسافر في أنحاء أميركا بحثا عن مشاتل النباتات للشراء

١٩٧٢م ذهب الى ولاية الإياما ليعمل في حملة الانتخابات مع وينتون بلونت الجمهوري لمقعد مجلس الشيوخ

العودة الى هيوستن والعمل مستشارا لبرنامج الرابطة الموحدة للقيادة المهنية الذي يجمع متطوعين في مجالات الرياضة والترفيه والأعمال,

١٩٧٣م, التحق بكلية هارفارد لشهادة الماجستير في إدارة الأعمال,

١٩٧٥م عمل في مجال النفط والتعدين في ميدلاند,

١٩٧٧م تعرف على لورا وتزوج منها, وهزم في الانتخابات لمقعد في الكونغرس بعد فوزه بترشيح الحزب الجمهوري,

١٩٨١م رزق بتوأم «باربرا وجينا» .

العودة لصناعة النفط في ميدلاند وتأسيس شركة «اريو ستو» ثم «بوش اكسيلو ريشن»,

١٩٨٤م دمج شركته مع شركة تنقيب أخرى, وأصبح رئيسا لشركة «سبلكتروم ٧»,

١٩٨٦م اصيبت «سبيكتروم ٧» بضائقة مالية واشترتها شركة «هاركين انيوجي كوربوريشن» التي عمل لها بوش مستشارا,

انشغل بالمساهمة في إعداد الحملة الرئاسية لوالده بصفته مستشارا وكاتب خطب,

١٩٨٨م انتخب والده رئيسا, وغادر الى دالاس لانشاء عمل تجاري, لكن خطته تغيرت فجمع بعض الممولين واشتروا فريق «تكساس رينجيرز للبيسبول», وتولى بوش مهام الإدارة اليومية للفريق,

١٩٨٨ ـــ ١٩٩٣م طاف بتكساس وأجرى آلاف المقابلات الإعلامية كمدير لفريق البيسبول وعرفه الناس بشكل أكبر,

١٩٩٣م قرر ترشيح نفسه لمنصب سياسي من جديد وفاز بمنصب حاكم تكساس عام ١٩٩٤م بعد ان هزم منافسه آن ريتشاردز في نوفمبر ١٩٩٣م,

نجح كحاكم لتكساس فجددت ولايته في عام ١٩٩٨م بأغلبية ٦٩ بالمائة وبدأ يفكر في احتمال ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية,

أغسطس ٢٠٠٠م قرر ترشيح نفسه للرئاسة وفاز بترشيح الحزب,

نوفمبر ٢٠٠٠م هزم منافسه آل غور في الانتخابات الرئاسية,

كيف تزوج لورا ؟

تزوج بوش من لورا التي تعرف عليها في صيف عام ١٩٧٧م أثناء حفل عشاء في منزل بعض الأصدقاء في ميدلاند, وهي حاصلة على بكالوريا في التعليم وماجستير في علم المكتبات, وكانت تعمل أمينة مكتبة في مدرسة ابتدائية عندما تعرفت الى جورج, يقول اصدقاء الطرفين انهم لم يكونوا على يقين من انسجامهما, فلورا هادئة الطباع, وجورج دائم الحركة لا يقنع بالهدوء, يبدوان شخصيتين متنافرتين, لكنهما وقعا في الحب ثم تزوجا بعد ثلاثة أشهر من اللقاء الأول, ليكملا بعضهما, الضد يظهر حسنه الضد بعد الزواج كاد بوش أن يقع في خيبة أمل مقلقة بفشله في الانضمام للكونغرس, عندما ترشح في غرب تكساس لمقعد نائب ديمقراطي كان على وشك التقاعد,لكن هزيمته جعلته يشعر بالغبطة لانه حصل على ٤٧ بالمائة من الأصوات في دائرة لم تنتخب جمهوريا من قبل, هذا جعله يقول في كتاب حياته الذاتية, ان الهزيمة تعمل التواضع, انك تعلم وتحلم وتأمل ان يرى الناس الأمور كما تراها انت, ثم فجأة ينتهي كل شيء, ولا يرى الناس الأشياء كما تراها, مع ذلك ان كنت تؤمن بحكمة الناخبين مثلي, فإنك ستتجاوز خيبة الأمل وتقبل حكم الناس, وتواصل السير قدما في عام ٢٠٠٠م قرر بوش أن يرشح نفسه للرئاسة فهزم المرشح الديمقراطي آل غور في الانتخابات التي جرت في نوفمبر في ذات العام, يقول «بوش» لقد تعلمت كثيرا من رئاسة ابي للجمهورية وحملاته الإنتخابية دروسا كبيرة وصغيرة, تعلمت قيمة الدبلوماسية الشخصية عندما كنت أشاهد أبي وهو يقيم صداقاته وعلاقاته مع القادة الأجانب, تعلمت اهمية احاطة نفسك بأناس أذكياء وقادرين وأوفياء, أصدقاء لا يخشون التعبير عما يؤمنون به حقا, ولا يقفزون من السفينة عندما تتعالى الأمواج, تعلمت ان عليك ان تعطي كبار مساعديك القدرة على الوصول مباشرة الى الرئيس, وإلا اصيبوا بالاحباط, وخيبة التوقعات, وتعلمت من قائد عظيم هو أبي أهم درس قاطبة, وهو انه ويمكنك ان تدخل الحلبة, وتخدم بلدك بامتياز, وتتحمل الضربات والسهام, ثم تخرج من كل ذلك بكرامة ونزاهة وبحب أسرتك الكامل»,

يؤمن بوش بان الفلسفة المحافظة الرحيمة هي التي تحرر الأفراد لكي يحققوا أقصى أمانيهم, ويعتقد ان هذا النوع من المحافظة ليس رخوا ولا مشوشا, انها محافظة واضحة وقوية تفرض نفسها, انها تركز لا على النوايا الحسنة بل على النتائج الجيدة وتطبق مبادىء السوق الحرة المحافظة على العمل الحقيقي بمساعدة الناس الحقيقيين, جميع الناس بمن في ذلك الفقراء والمحرومون .

ويؤكد بوش عقب اطلاقه مفهوم فلسفة المحافظة الرحيمة على ان أميركا يجب ان تؤكد زعامتها في العالم, وان تستخدم قوتها بطريقة قوية, انما رحيمة لتساعد على المحافظة على السلام وتشجيع انتشار الحرية .

وكان بوش عندما قبل بالترشيح للرئاسة في أغسطس ٢٠٠٠م قد قال انه تواق للبدء في العمل المقبل لتجديد الأهداف الأميركية ووعد بوش بانه سيعمل لخطة الوعد الأميركي, ويستخدم الأوقات الطيبة لتحقيق أهداف عظيمة يقول: سنواجه القضايا الصعبة والتهديدات المحيقة بأمننا القومي, والأخطار التي تهدد أمننا الصحي ونظام أمن التقاعد لدينا, قبل ان تصبح تحديات الوقت الحاضر أزمات تواجه اولادنا ,, سنوسع رقعة الرفاهية لكي تغطي كل ركن منسي في بلادنا, لا بد من ان تتوافر فرصة النجاح لكل رجل وكل امرأة, وان تتوافر لكل طفل فرصة التعليم, ولكل أسرة فرصة العيش بكرامة وأمل .

وانطلق بوش بقيادة البلد الأول في العالم, وفي محطات حياته نجد انه درس في أكاديمية فيليبس عندما ارسله والده الى مدينة آندوفر ويقول عن هذه الأكاديمية انها علمته كيف يفكر, وكيف يكتب بطريقة لم يكن يعرفها مطلقا من قبل, ويقول: تعلمت من توم ليونز مدرسي في التاريخ ان التاريخ يعيد الماضي, ودروسه الى الحياة,, وان هذه الدروس غالبا ما تعين على استقراء المستقبل, وبعد التخرج من الجامعة التحق بوش بالحرس الوطني في تكساس, ويقول عنه المراقبون انه رجل أعمال ناجح, وضليع في عالم المال والأعمال حيث يملك حصصا في شركات نفط وأسهما في شركة كومباك للكمبيوتر, وشركة لتصدير الذهب بجانب فريق تكساس لكرة البيسبول وحصة في شركة مايكروسوفت, وانتخب كما أشرنا سابقا حاكما لتكساس عام ١٩٩٤, واعيد انتخابه عام ١٩٩٨م بأغلبية كبيرة, وفي عام ٢٠٠٠م فاز مبكرا على السناتور «ماكيني» في الانتخابات التمهيدية للجمهورية, وكانت عائلة بوش تعتقد ان جيب الابن الثاني في الأسرة سيكون اول من يتم انتخابه لمنصب سياسي من أبناء جورج الأب, باعتبار انه صاحب فكر أيديولوجي منظم وكونه هادئا ومتعقلا, أما جورج دبليو فقد كان من وجهة نظر الأسرة هو الأكثر مرحا وطاقة وانطلاقا, كان دوما شعلة نشاط, ورث عن أمه «باربارا» السخرية اللاذعة والقدرة على الرد السريع الحاسم والنظرة المحدقة التي تجعل من يقف أمامه يصاب بالارتباك, وقد اشتهر بين اصدقائه بقدراته العجيبة على تذكر الأسماء والتواريخ كأعياد الميلاد, وهي صفة يتمتع بها والده ايضا, وقد كان جورج دبليو دائما قريب الشبه جدا من أبيه حتى في الملامح والصفات, بل وحركة اليد والرأس, كانت العائلة تتوقع كما قلنا لجيب منصبا سياسيا, لكن جيب نفسه قال «كنت أرى دائما الضغوط الخفية التي تقع على عاتق شقيقي لكي يسير في طريق والدي نفسه, لقد كان متوقعا من جورج أكثر من أي أحد منا الكثير, فقد كان أكبرنا»,

كانت أشياء كثيرة في ذهن دبليو وهو صغير, يقول زملاؤه انه كان يتحدث عن رغبته في ان يصبح مضاربا في البورصة, وان يكوّن ثروة ويصبح من رجال الأعمال في وول ستريت

مثل جده وأبيه وباقي أفراد أسرة بوش والجد, لكنه أصبح رئيس أكبر دولة في العالم بعد رحلة مليئة بالمفاجآت .

آل بوش والإبادة الجماعية تاريخٌ طويل

زار جورج ولورا بوش معتقل الموت في أوشفيتز في الحادي والثلاثين من أيـار ٢٠٠٣. بني المعسكر في العام ١٩٤٠ وأصبح في العام ١٩٤٢ مركز الإبادة الرئيسي للرايخ الثالث. قتل فيه ما يتراوح بين مليون ومئة ألف ومليون ونصف مليون شخص. كما استغلّت الشركات المرتبطة بالنظام النازي المعتقلين كأيد عاملة مجانية. وهكذا ازدهر في أوشفيتز مصنعٌ يمتلكه بريسكوت بوش جدّ الرئيس الحالي للولايات المتحدة. وقد قبل هذا الأخير دون تأنيب ضمير أن يرث ذلك الإرث الرهيب.

أقيم معسكر أوشفيتز في منتصف عام ١٩٤٠ على يد الرايخ الثالث قرب قرية أوسفيسيم البولونية. كان مخططاً له في البداية أن يستوعب ١٥ ألف شخص لكنّه وسّع بسرعة. أضيف إلى المعسكر الأصلي أوشفيتز **II** - بيركونو وأوشفيتز **III** ثم حوالي أربعين من المعسكرات الملحقة. في عام ١٩٤٢ أصبح مجمّع أوشفيتز مركز الاحتجاز الرئيسي لتنفيذ «الحل النهائي»؛ تحول من معسكر اعتقال إلى معسكرٍ للإبادة. وقتل فيه عددٌ يتراوح بين مليون ومئة ألف ومليون ونصف مليون شخص. حرّر المعسكر في كانون الثاني ١٩٤٥ على يد الجيش الأحمر. وقد وفرت زيارة جورج ولورا بوش الفرصة لرئيس الولايات المتحدة كي يستغل التاريخ ويبرر عمله باستخدام تبسيط الأمور والخلط بينها. متوجهاً إلى الصحافة ذكر جورج دبليو بوش «ملايين» الأشخاص الذين قتلوا في أوشفيتز **II**. ثمّ ألقى خطاباً في كراكوف هنّأ فيه نفسه على انتصار بلاده على النازية وعلى «الإمبريالية الشيوعية». وأقام توازياً بين غزو الرايخ الثالث لبولونيا واعتداءات الحادي عشر من أيلول في الولايات المتحدة وتوازياً آخر بين النازيين من جهو ونظام صدّام حسين من جهةٍ أخرى.

لم تثر أقوال جورج دبليو بوش أيّ جدال. كلّ شيءٍ يجري كما لو لم يكن مهماً أن يختصر «الحلّ النهائي» بمجمّع أوشفيتز وحده وأن يتناسى بأنّ السوفييت هم الذين حرروا معسكره وأن يمحو كل فارقٍ بين «الحلّ النهائي» وجرائم الدكتاتوريات. بل إنّ هناك ما هو أكثر إثارةً للاستغراب إذ أنّه ما من اتحادٍ للناجين أدان عدم لياقة السيد بوش الذي أتى ليصلي في أوشفيتز في الوقت الذي ينحدر جزءٌ كبير من الإرث الذي تلقاه من جده بريسكوت بوش من استثمار مصنعٍ في أوسفيسيم كان يعمل عبر تحويل سجناء معسكر أوشفيتز إلى عبيد. وبالفعل فقد ضاعف بريسكوت بوش الصديق الشخصي لعدد كبير من المسؤولين في الرايخ الثالث عدد الهيئات المشتركة مع السلطات النازية في الفترة من ١٩٣٣ إلى ١٩٤١. واستمر في «إقامة المشاريع» مع النظام النازي أثناء الحرب العالمية الثانية. وبعد أن منعت كافة

أشكال التجارة مع ألمانيا وبعد أن استولت حكومة روزفلت على شركاته بعد دخول الولايات المتحدة للحرب أقام كوكبةً من الشركات الدولية ليلتف على التشريع. فأنشأ في هولندا شركاتٍ لتبييض أموال الجريمة من بينها شركة **Consolidated Silesian** للصلب المالكة لمعمل أوفيسيم - أوشفيتز.

إنّ جورج دبليو بوش غير مسؤول إطلاقاً عن جرائم جده. غير أنّ الفوائد التي حققتها شركة **Consolidated Silesian** للصلب كانت تدار على يد المصرفي الخاص لهتلر فريتز تايسن حتى وفاته في الأرجنتين في العام ١٩٥١. استعاد بريسكوت بوش عندئذٍ مليوناً ونصف مليون من الدولارات عن طريق **Union Banking Corporation** ووضعها في شركةٍ غير معروفة أسست لذلك الغرض هي شركة **Overby Development**. لدى وفاة بريسكوت عادت تلك الأموال إلى جورج بوش الأب الذي كلّف إدارتها لرجلٍ يثق به هو ويليام فاريش الثالث وهو حفيد المصرفي الأمريكي لشركة **IG Farben** التي صنعت الغاز القاتل المستخدم في حجرات أوشفيتز. حين انتخب جورج بوش الأب في العام ١٩٨٠ نائباً لرئيس الولايات المتحدة نظّم إرثه في حياته فأعطى ثروته لاتحادٍ يمتلكه أبناؤه. وقبل جورج دبليو بوش حينذاك أموال الجريمة.

هذه الوقائع معروفة تماماً وقد نشر الكثير عنها وخاصة: وول ستريت وصعود هتلر بقلم أنطوني ساتن ١٩٧٦؛ التجارة مع العدو عرضٌ للمؤامرة المالية النازية الأمريكية ١٩٣٩-١٩٤٤ بقلم تشارلز هايغام منشورات ديلاكورت برس ١٩٨٣؛ جورج بوش السيرة الشخصية غير المسموح بها بقلم ويبستر غريفن وأنطون شيتكيم؛ الحرب السرية ضد اليهود بقلم جون لوفتوس ومارك آرونز منشورات سانت مارتن بريس ١٩٩٧؛ «وريث الهولوكوست كيف ترتبط ثروة عائلة بوش بإبادة اليهود» بقلم توبي رودجيرز في كليمور ماغازين منتصف حزيران ٢٠٠٢. لكن الجمهور الناطق بالفرنسية لم يطلع عليها اللهم إلاّ في كتاب حرب آل بوش الأسرار غير المعترف بها للنزاع بقلم إيريك لوران منشورات بلون ٢٠٠٣. وقد أكّدت هذه المعلومات عبر وثائق نشرها في العام ٢٠٠١ الأرشيف الهولندي وفحصها جون لوفتوس رئيس متحف فلوريدا للهولوكوست للتأكد من صحتها.

لكن اليوم وقد أصبحت إدارة بوش الحليف الرئيسي لحكومة شارون فإنّ الاتحادات التي تدافع عن ذكرى ضحايا الرايخ الثالث قررت أن تغمض عينيها وتصمت. أما نحن فلا .

بوش يكذب حتى في أخلاقياته



كريمتي الرئيس بوش .. التوأم جينا وبربارا .. رحلة كذب وراثي !!

قال الرئيس الأمريكي جورج بوش في أول حديث له عن حياته الأسرية أنه يرفض العلاقات الغرامية قبل الزواج ولا يتسامح في هذا الأمر على الإطلاق، وأكد إن من يريد أن يخطب ابنتيه باربارا وجينا عليه أن يأتي إلى مكتبه في البيت الأبيض ويقدم تفسيرا منطقيا لماذا يطلب يد ابنته !!

وعن احتمالات الزواج والزفاف خصوصاً أن ابنتيه شابتان جميلتان وجذابتان قال "ما أستطيع أن أقوله هو : إذا تقدم خاطب يطلب يديهما فعليه أن يأتي إلى هنا في المكتب البيضاوي (مكتب الرئيس) ويقدم لي شرحاً " أي تفسيراً لماذا يطلب يد ابنته .

وقال بوش وفق ما ذكرته صحيفة "البيان" الإماراتية الجمعة ٣-٣-٢٠٠٦ أن البيت الأبيض مألوف لديه قبل أن يصبح رئيساً فقد كان يمضي وقتاً وينام فيه عندما كان والده الرئيس جورج بوش الأب رئيساً للبلاد، وقال إن نومه خلال تلك الفترة كأنه "ينام في متحف". أما خلال السنوات الخمس منذ أصبح رئيساً فالوضع مختلف .

وأكد إن ابنتيه " تتمتعان بالاستقلالية " وأثنى الرئيس على وسائل الإعلام الأميركية ــ وذلك نادر جداً منه ــ لأنها احترمت خصوصية حياة ابنتيه ولم تلاحقهما لتتبع أخبارهما ونشاطاتهما. وقال إنه " يشكر وسائل الإعلام على ذلك فللمرء أن يتخيل كيف تكون حياة شابتين مراهقتين في مركز الأضواء ."

وقال "إن ابنتيه قالتا له مراراً انهما تتمنيان لو أنه لم يصبح رئيساً نظراً للمشاغل الكثيرة والحراسة والأمن حول الرئيس وعائلته مما يجعل الحياة صعبة ". واعترف مشيداً بدور

زوجته، لورا " في النجاح الذي حققه في حياته" وقال إنها هي " التي صـممت السـجادة فـي أرض المكتب البيضاوي وكان ذوقها رفيعاً جداً في تصميمها ". وأضـاف " أنهمـا سـيأخذان السجادة لأنها ليست ملكاً للدولة ". وأنه سيحتفظ بها في مستودع حفاظاً عليها.

ولم يذكر لنا سيادة الرئيس الهمام كيف كذبت ابنتيـه مـراراً وتـم قـودهن بمعرفةالشـرطة للتحقيقات في حوادث متعددة لشرائهن الخمور بدون تصريح حين كُنَّ قاصرات منـذ سـنتين فقط .. حيث دقمن أوراق مزورة بأسماء بالغين غيرهنَّ لشراء الخمور !!

فعت أية أخلاقيات يتحدث الرئيس الكذاب ؟!

فهل ورَّث الكذب لابنتيه ؟!

حكاية هنري صديقة ابنة بوش !!



جينا بوش الشقراء قبل ما تقلع مَلط .. وبجوارها توأمها بربارا

بينما يقود الرئيس بوش حملته ضد الهجرة غير القانونية تخطط ابنته جينا لمغـادرة الولايـات المتحدة، علها تجد في ذلك ما ينسيها أحزانها. وبعد انفصالها عن صديقها، تود جينا السفر إلى أمريكا اللاتينية، بحثاً عن الخلاص من حالة الحزن التي تعيشها بسبب الانفصال .

وكشفت مصادر البيت الأبيض أن جينا - ٢٤ عاماً - تخطط للسفر إلى أمريكا الجنوبية للعمل في التدريس في نهاية الصيف الحالي، ولكنها لم توضح كل التفاصيل. وكانت جينـا حريصـة على الزواج من صديقها هنري هاغر - ٢٧ عاماً - والذي استمرت علاقتها به لفترة طويلة. وهو أحد أنصار الحزب الجمهوري، وابن أحد مساعدي وزير التربية. إلا أن أحد المصـادر ذكر أن هنري : " لم يكن مستعداً للارتباط بجينا التي كانت تود أن يكون حفل زفافها في روز غاردن. إلا أن هنري يرى أن هناك متسعاً من الوقت. ورأت جينا أن ذلك يعني تخليه عنهـا

وعليه قررت مغادرة واشنطن للعمل مدرسة في إحدى دول أمريكا الجنوبية علّ الأمريكيــون الجنوبيون يقدمون لها ما يبرئ جراحها .

وخابت آمال الفتاة الشقراء التي كان من الواضح أنها تود الاحتفــال بزفافهــا قبــل شــقيقتها باربارا، في الفترة المتبقية من الولاية الثانية لأبيها التي ستنتهي في 2009 ويقال إن باربارا قد خطبت من جي بلاونت، الذي تخرج في جامعة بيل .

جدير بالذكر أن زواج تريسيا نيكسون من إدوارد فينش كوكس في عام ١٩٧١ كان آخر حفل زفاف يستضيفه البيت الأبيض .

ويقول مصدر آخر: «ليس هنري من النوع الذي يدفع إلى الزواج ومع اهتمامه الشديد بجينــا، إلا أنه كان صريحاً في إبلاغها بأنه لن يفكر في الزواج على الأقل قبل إكمال عامه الثلاثــين، أي بعد عام من مغادرة الرئيس بوش للبيت الأبيض». ويقول أحد المصادر إن الرئيس بــوش والسيدة الأولى حاولا إثناء جينا عن قرارها بالسفر إلى أمريكا اللاتينية، لكنها مازالت مصــرة على السفر في سبتمبر القادم إلى دولة لاتينية لم تحددها بعد !!

وسمعوني أحلى سلام للرئيس " الصادق جداً " جورج بوش وبناته !!

سلام كبير قوووووووووووي !!

نعم ؟! إيه ؟! تسألني عن ابنة الرئيس " الصادق المتربي ؟! " .

والله مش كثير عليك أتحفك بالصور الحمراء لــ جينا ابنة الرئيس جورج بوش .

تم حذف الصورة الفاضحه

جينا بوش بالصلاة ع النبي قبل ما تخيِّش في نزع ملابسها .. بلا خنقة

تم حذف الصورة الفاضحه

جينا ابنة الرئيس بوش .. اتوكلت على الله وقلعت .. في عز النهار .. وع الملأ .. بلا خوتة دماغ ووجع قلب ..عادي جداً .. ابنة مشتاهي تفعل ذلك أيضاً في ميدان عام برضه !! وكذلك ابنة جورج بوش الذي لايكذب أبداً في أخلاقياته وحروبه المقدسة من أجل الرب !!

تم حذف الصورة الفاضحه

لا إله إلا الله .. وحد الله بقى يا مؤمن ومتع نظرك مع ابنة الرئيس جورج بوش المتربي الصادق والمؤدب والولي .. وادعيلي .. بس في الصيام لأ .. عيب .. لأنه حرام !!

تم حذف الصورة الفاضحه

ابنة جورج بوش خلَّصت في العملية .. لأ حقيقي ..شفتشي جداً .. شفتشي خالص .. شفتشي بالجامد

تم حذف الصورة الفاضحه

بلا خنقة .. بلا دوشة .. بلا قيم .. بلا مبادئ .. بلا أخلاق .. بلا أمريكا بلا بوش يا جدعاااااااان

تم حذف الصورة الفاضحه

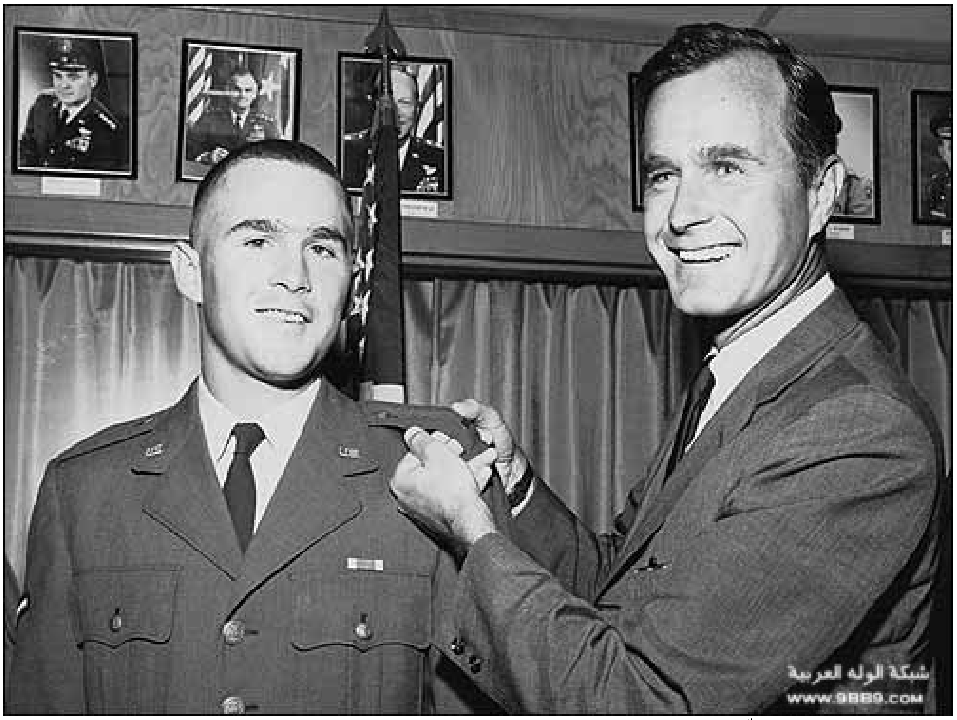
الصراحة راحة .. والجد جد .. والحلاوة حلاوة .. واللي ح يكذب ح يروح النار .. حقيقي ابنة الرئيس الصادق جداً نااااااااااار بالقوي قوي بقى !! وعايز أحلى سلام !

تم حذف الصورة الفاضحه

أختك جينا بوش والحمد لله أصبحت " حِشمة ومحترمة ومستورة بالقوي .. اللهم قوي إيمانها وإيمان السيد الرئيس الصادق سي جورج بوش !!

أوجه الشبه بين صدام وبوش

لاتسألوني عن توريث الحكم في دول العالم الثالث .. العاهة أبدية وعالمية وشوفوا معي :



بوش الأب يقلِّد نجله " الكذاب " جورج بوش الإبن أول رتبة في حياته .. ليصنعه !



وصدام الحقيقي يقلِّد نجله عدي عدي النياشين في رحلة صناعته أيضاً

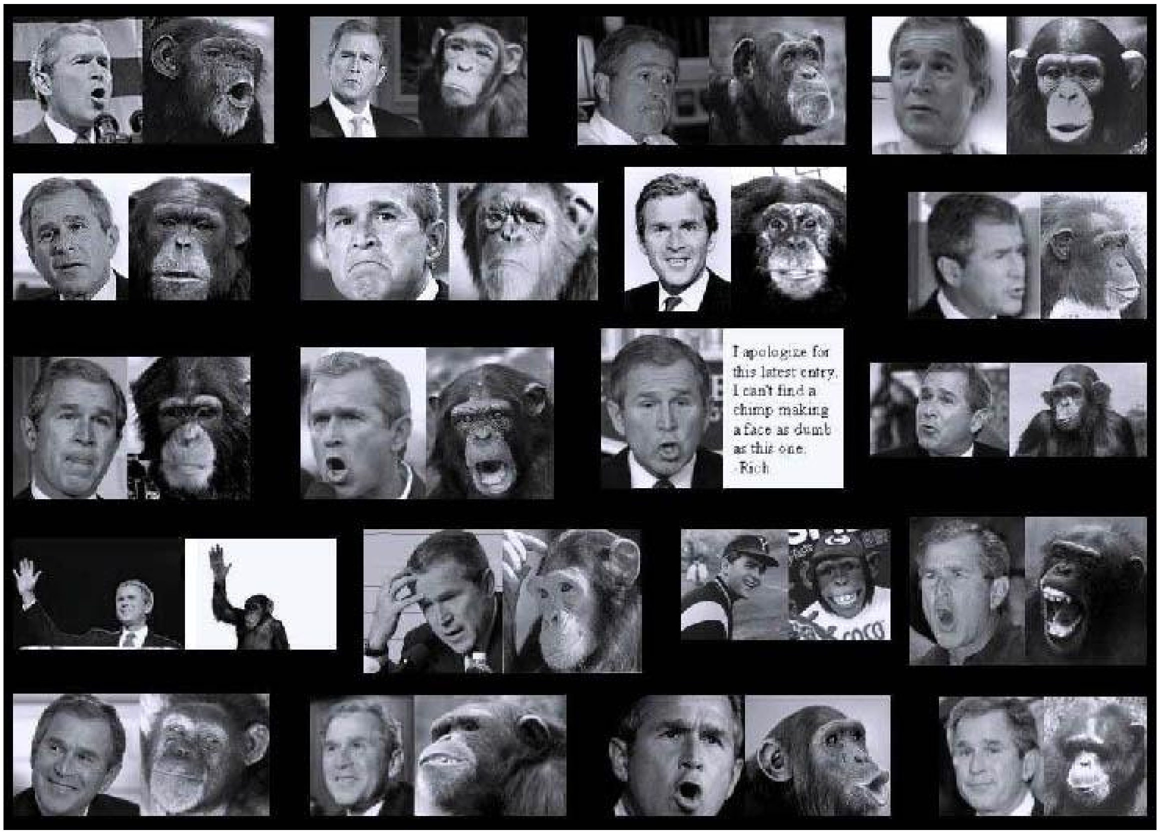


بوش صغيرا .. هل كان عبقرياً ؟! منين يا حسرة ؟!



الكاوبوي جورج بوش .. غاوي تمثيل وتقليد !!

الشبيهان بوش والقرد .. كيف حدث هذا ؟



(لا تعليق .. فسبحان من خلق .. وعجباً لمن يعشق تقليد القرود !)

بوش وتقليد الحيوانات



بوش ولورا .. في محاولة اقناعها بهوايته في تقليد الحيوانات ..والحب الغريب .. نفسية مريضة جداً !!



سيادة الرئيس بيهبب إيه بالضبط ؟!



لأ حقيقي .. مزاجه وسخ قووووووي !!



يحب الطيور ويكره الإنسان !! غريبة قوي دي ؟!



التحية العسكرية لسيادة الكلب !!

حماقة جورج بوش



بوش في الفاتيكان يلقي خطبته للبابا يوحنا بولس الذي طهق وطق ونااام وبوش ولا هنا !

الصورة خير برهان حين تعكس لنا سيكوليوجية رئيس معقد وإنسان أحمق وسياسي كذاب !!

فماذا عن حماقة السيد الرئيس الذي كشفناه لكم وكذبه للعالمين ؟!

الصورة أيضاً خير برهان !!

هي أقوى من الكلمة وأعنف من الحكي وأصدق من الشهود !

...

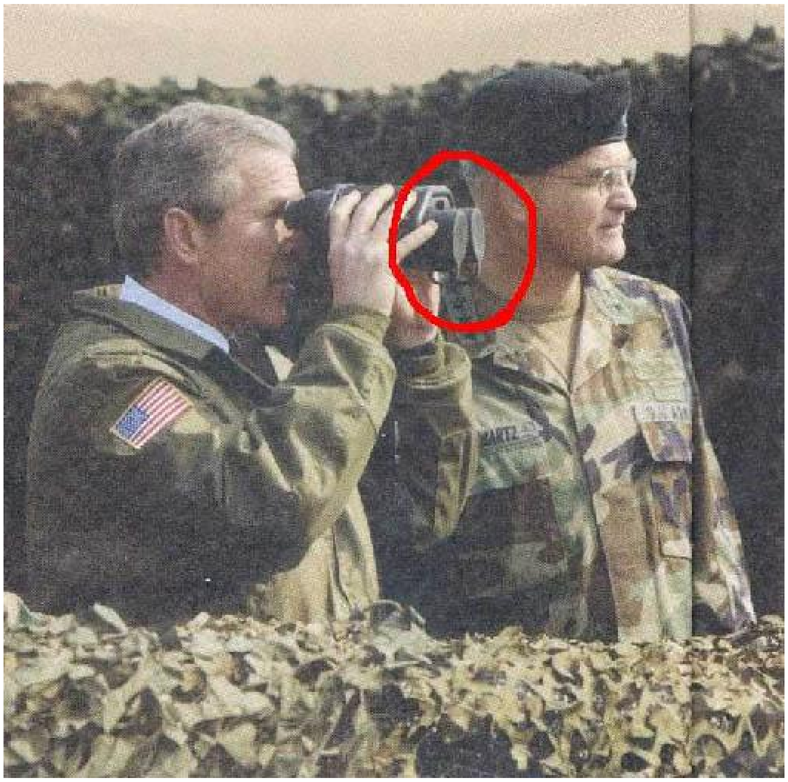


سيادة الرئيس بوش بيلعب ولا مؤاخذة في أنفه أمام عدسات المصورين !! وبجواره زوجته لورا .. منتهى الحماقة !

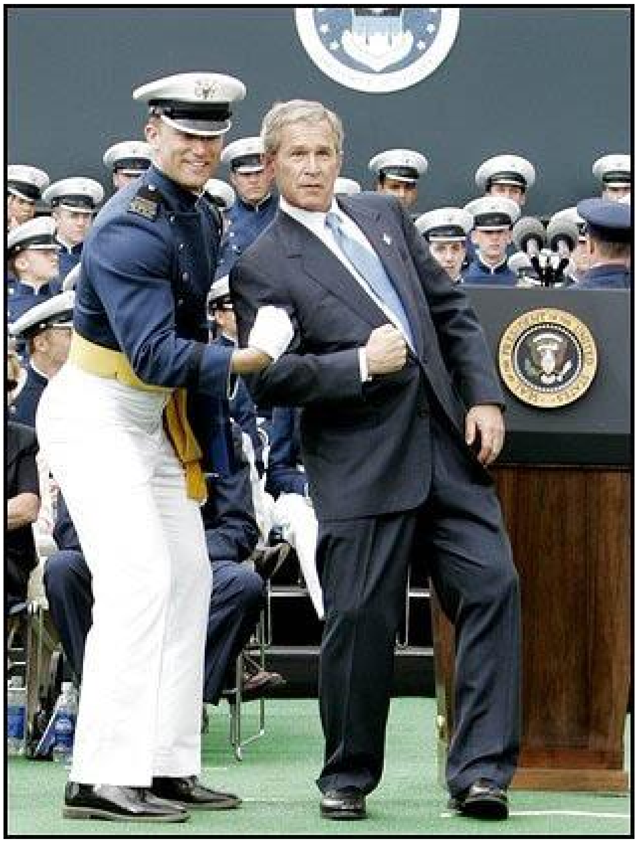




في مكتبه بالبيت الأبيض يمارس هوايته في أفعال الحماقة تليفون بالموز وباللبن أحياناً !



الرجل العسكري الفلتة يشاهد قواته في العراق بالمنظار وهو مغلق !! من الرعب



استعراض عضلات أم خيبة وحماقة يا ريس ؟!

أسرار بوش والآنسة رايس !!



بوش وصانعته رايس عاشت المرأة في حياته !

لكي نحلل شخصية جورج بوش علينا أن نعرف إلى أي مدى توجد المرأة في حياته ؟!

بدأ أول تعامل مع جورج بوش والمرأة مع السيدة باربارا والدته سيدة قائـــدة متســـلطة آمـــرة صاحبة القرار الأول والأخير في ظل غياب الأب بوش الأب مع نجاحه وأعماله .

ثم دخلت المرأة الأخرى في حياة جورج بوش الإبن وهي " زوجته لورا " شخصـــية نســـخة كربونية لوالدته باربرا هكذا كان يبحث جورج بوش الرئيس عن سيدة تمتلكه لتســـتكمل فيـــه سياسة " الأمر والنهي " !!

ثم دخلت المرأة الثالثة في حياته وهنَّ التوأم جينا وبربارا .. انظر تأثره بأمه ؟! أسمى بربـــارا ليرضيها ويرضي عشقه وانقياده لها !!

فماذا حدث من ابنتيه ؟!

حرية وانفتاح .. واستقلالية تحدث عنها بوش بنفسه .. فأدى ذلك إلى ماذا ؟!

إلى نزع الملابس " مَلطْ " لأ حقيقي ونِعمَ التربية يا ريس ؟!

واسمح لي أعمل لك حاجةعيب بفمي يعاقب عليها قانون الأخلاق !!

وأخيراً دخلت المرأة اللُغز التي امتلكته بالتوارث وهي هذه السوداء الإفريقية الأصل كونداليزا رايس لتصيغ فِكر ورأس وحياة الرئيس الأمريكي بوش بمزاجها وتصنمع منه " ولا مؤاخذة " شخشيخة " .

هذه المرأة هي صانعة امبراطورية جورج بوش .. قدمها له والده جورج بوش الأب ضـــمن مخلفاته حيث تعمل معه .. تماما كما قدم له وزير دفاعه دونالد رامســـفيلد وكـــأن العســـكرية

توقفت عند رجل الكهوف الذي أطل برأسه من كهف في القرون الوسطى إلى العصر الحديث فالتقطه آل بوش ليصنعوا منه وزيراً للدفاع يدمر الدنيا ويخرب الصوامع ويدك الحصـــون !! ثم أخيراً هرب وفلت بجلده ولحق بكولن باول وانسحب مستقيلاً من منصبه بعد فظائع بسلامته بوش الإبن !!

فمن هي هذا المرأة التي أرضعته الوهم ونسجت له خيوط لعبة " صدام والشبيه " ؟!

هذه رحلتها مع جورج بوش بالصور وإلى أي مدى تصنع عقلـــه وتصـــيغ أفكـــاره وتمســـح ذاكرته!

ومن حقك تسألني ومن واجبي أن أنتعك الدليل .. وكما أننا اعتدنا معـــاً أن الـــدلائل بيننـــا لا تتوقف عند حد الكلام .. فالصورة خير برهان .. فماذا تقول رحلة بوش ورايس بالصور ؟!





افهم إن كنت ح تفهم بقى وقول اللي أنا باقولهولك بالحرف وخلاص يا جورج !



بدون رايس ولا حاجة .. ثور الله في برسيمه



تصيغه وتصنعه وتتابعه عن بُعد وقُرب .. لتوجهه





علاقة خاصة جدا بالقوي قوي وشهادة رامسفيلد !!



بالشفتشى والأزرق والأسود :

فضائح زوجة بلير وباول وشذوذ كونداليزا

- حكاية حرم رئيس الوزراء مع صديقها النصاب !!
- لماذا تقيم شيري في شقة صديقها في غياب زوجها ؟!
- كونداليزا وسر علاقتها " الغريبة " بالسيد الرئيس ووالدته !!
- امرأة سوداء .. تعشق الرجل الأشقر وتقيم علاقـــة مـــع صـــديقتها فـــي الأسواق !!
- لماذ طلبت ألما الطلاق من " باول " إذا دخل انتخابات الرئاسة ضد بوش ؟
- لماذا هدد باول بضرب كونجاليزا على مؤخرتها ؟!
- أسرار " مساج " كونداليزا وبوش !!



كونداليزا.. تؤكد الإتهامات أم تنفيها ؟! بلير وزوجته شيري .. فضيحة بجلاجل



هؤلاء صُنَّاع فضيحة صدام والشبيه .. بوش وسط فضائح رجاله !!

أخطر ثلاث كوارث جنسية تهز البيت الأبيض وقصر باكنجهام الآن ..

الأولى ليست لها سيقان " مادلين أولبرايت " ولا شفاه مارلين مونرو .. ولا حتى "حول" جورج بوش .. ومع ذلك لا ينام الرئيس ولا يصحو إلا على "مساجها وصوتها " وإذا غابت ينادي كالأطفال : فين كوندي ؟!! أنها السوداء كونداليزا رايس المرأة الحديدية في الإدارة الأمريكية !!

والثانية .. سوداء أيضاً !! هي ألما كولين باول .. طلبت الطلاق من زوجها لو فكر أن يدخل انتخابات الرئاسة ضد بوش !! لماذا ؟!!

والثالثة .. حرم توني بلير !! ضربت تاريخ فضائح ديانا " بالجزمة " وتخطت كاميلا باركر عشيقة تشارلز وأعلنت أن فضائح سارة " ولاحاجة " !! حين أقامت في شقة صديقها الإسترالي وتركت قصر بلير وعياله !! فما الحكاية ؟!!

...

ماذا عن مصطلحات النسور والنمور والخفافيش والحروب المقدسة الأمريكية ؟! ماذا عن كل تهويمات الكذب وقرابين إدعاء الفضيلة التي تعلنها الإدارة الأنجلوأمريكية حين تشن حروبها على بلادنا العربية ؟!! هل هم بررة أطهار.. يتهجدون في الليل وصومون بالنهار ؟!! أم هم لاكوا الشائعات ومضغوا الشعارات فأصبحوا أبواق كذب ووهم حين فقدوا الصواب وألقوا بمفاتيح حياتهم الأسرية في النهر !! ويتلصصون على نساء بعضهم البعض حتى ولو كانت " سوداء جربانة مثل (كوندااليزا ؟!) .. هل حقاً السيد الرئيس يهيم غراماً مشبوهاً من نوعٍ غريب بمستشارة الأمن القومي السوداء ؟! وأيهما تهوى" كوندي " السيد الرئيس أم صديقتها

الشقراء " كويت بلاكر " ؟! وهل حقاً أن ما يجمع كوندي والرئيس هو " سبوبة النفط أم علاقة أشقر بسوداء ؟!! وماذا عن العلاقة المجنونة بين شيري بلير والنصاب الإسترالي ولماذا تترك بيت رئيس الوزراء لتقيم مع جنابه في شقته ؟!! وهل حقاً طلبت ألما باول الطلاق من أجل عيون بوش " الأحول " ؟!! أنها أضخم وأكبر ثلاثة فضائح تهز صمت البيت الأبيض وقصر باكنجهام الإنجليزي .. فماذا الحكاية؟!!

(ألما تهدد بتطليق باول)

ألما باول زوجة كولن باول وزير الخارجية الأميركي منعت زوجها في عام ١٩٩٥ من الترشيح لانتخابات الرئاسة الاميركية عندما فكر في ذلك وكانت شعبيته في ذلك الوقت في أوج عنفوانها قائلة له اذا اقدمت على الترشح للرئاسة فسأطلقك وعليك أن تخوضها وحيدا ووفقا لاستطلاعات الرأي في ذلك الوقت فقد كان باول مؤهلا للفوز بترشيح الحزب الجمهوري له لانتخابات الرئاسة ١٩٩٦ والحاق الهزيمة بكلينتون وحين تعجب الخبثاء من ذلك .. وألمحوا عن علاقتها الخاصة بـ جورج بوش الإبن قالت ألما : أن ذريعتها خشيتها من أن يلقى زوجها مصرعه على يد احد العنصريين إذا أصبح اول أسود يتولى رئاسة الولايات المتحدة بعد ان اصبح بطلا لحرب الخليج وتقاعد في القوات المسلحة برتبة جنرال (٤) نجوم وحينما اعلن باول عن عدم ترشيح نفسه لذلك المنصب ذكر انه لا يجد في نفسه الرغبة أو الدافع ولم يذكر اي اسباب عائلية في الوقت الذي كانت فيه زوجته تقف بجواره وهو يعلن ذلك ف يحين كان جورج بوش يقف خلف ظهر باول ويطير قبلة في الهواء لـ ألما !!

وكانت السيدة باول قد ضاقت ذرعا بحياة التنقل حيث أنها تنقلت بين عشرين مكانا خلال خدمة زوجها العسكرية التي بلغت ٣١ عاما وانها كانت تشعر بالحنين إلى الاستقرار والأمان وفقا لما ذكره ابن عم باول بروس ليولتي الذي قال : كان باول يود ترشيح نفسه ولكن زوجته ألما حالت دون ذلك " !! وقد ورد هذا ايضا في كتاب بوش في الحرب لمؤلفه بوب وودوارد الذي لقي التعاون من جانب السيد باول ولعل ما جاء في كتاب وودوارد ان السيدة الما باول كانت أول امرأة تحول بين زوجها وبين منصب الرئاسة الأميركية ولقب سيدة أميركا الأولى والتقى الزوجان باول في منزل السيدة باول في الاباما ببرمنغهام سنة١٩٦١ حيث كان والدها مدير احدى مدرستين ثانويتين للسود في المدينة أما كولن فكان شابا في الجيش ورأى فيها أرفع مكانة اجتماعية منه ورغم انها كانت تكره الاضواء الا انها كانت تقف إلى جانب زوجها وهو يتدرج سلم أعلى الرتب العسكرية الأميركية ويعتبر زواجها انجح زواج على الحلبة السياسية الأميركية وقد كتب باول عن ذلك : أنا الفائز الاول في يانصيب الزواج وتشارك

السيدة باول حاليا في الأعمال الخيرية ووقعت عقدا لتأليف كتابين عن الاطفال ولكنها مازالت ترفض ان تصبح السيدة الأميركية الاولى .

(بين هيلاري ولورا وألما .. يا قلبي لاتحزن)

أما السيدة هيلاري كلينتون وهي الآن عضو مجلس الشيوخ عن نيويورك فقد ذكرت انها كانت متحمسة جدا بدرجة لا تقل عن زوجها لتصل إلى منصب رئاسة البيت الأبيض عندما ترشح زوجها للمنصب عام ١٩٩٢ وان حملتها الرئاسية كانت حملة مرشحين في شخص مرشح واحد وهنالك بعض من سيدات أميركا الاوائل اللائي لم يتحمس لدخول ازواجهن البيت الابيض فعلى سبيل المثال تقول لورا بوش انها لم تكن تفكر في الامور السياسية حينما تزوجت الرئيس الحالي كذلك فان بيتي فورد لم تكن تطمح في أن يصبح زوجها أكثر من عضو كونغرس ولكنهما تكيفتا مع الوضع الجديد حينما وجدتا نفسيهما سيدتي البيت الابيض, فلورا بوش تتكلم في أمور السياسة باستمرار وتحاول أن يكون حديثها غير مثير للجدل أما السيدة فورد فقد افتتحت سلسلة من عيادات اعادة التأهيل اما نانسي ريغان وروزالين كارتر فقد شعرتا بالقلق حينما تسلم زوجاهما منصبي الرئاسة واصبحتا السيدتين الاوليين في اميركا ونشطتا في مجال الشؤون الاجتماعية مثل مكافحة استخدام المخدرات وكذلك الاهتمام بأمور الصحة العقلية, ولعل اكثر زوجات الرؤساء الأميركيين حيوية ونشاطا في القرن العشرين بعد هيلاري كلينتون هي اليانور روزفلت التي كانت تعقد المؤتمرات الصحفية والقاء المحاضرات واجراء المقابلات الاذاعية والكتابة في الصحف للتعبير عن آرائها .

والسؤال : لماذا وقفت ألما بجوار بوش " الإبن " ضد طموح زوجها ؟!! والأهم .. هل هي لم تعد تحب " الأسود باول " وهامت هي الأخرى غراماً بعاشق السوداوات جورج بوش ؟!! فمن هو زوجها إذن ؟!! هو .. كولين لوثر باول المولود في " هارليم " بـ نيويورك في ٥ أبريل ١٩٣٧ والداه : لوثر ومود باول هاجرا من جامايكا إلى الولايات المتحدة. تزوج من ألما فيفيان جونسون من مدينة برمنجهام ولاية ألاباما اقترن بها عام ١٩٦٢ لديه ثلاثة أولاد : ابن يسمى مايكل متزوج من جان وابنتان ليند ا وآنماري وله حفيدان جيفري وبريان .. رتبة باول العسكرية هي " فريق أول متقاعد منذ ٣٠ سبتمبر ١٩٩٣ " ومؤهلاته العلمية بكالوريوس في الجيولوجيا من كلية سيتي بنيويورك ثم درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة جورج واشنطن في مايو ١٩٧١. ثم تلقى تدريبه الأساسي كضابط مشاة بولاية جورجيا وتخرج برتبة ملازم ثان في الجيش في يونيه عام ١٩٥٨ .. في أبريل1989 ترقى إلى رتبة الفريق الأول وعُيِّن قائداً للقوات الأمريكية .. في أغسطس1989 عُيِّن رئيساً لهيئة الأركان المشتركة وشارك في عمليتي "درع الصحراء "و"عاصفة الصحراء ." ثم عينه الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش وزيراً للخارجية في حكومته التي تسلمت الإدارة في

20/1/2001م .. فلماذا إذاً رفضت ألما أن تصبح السيدة الأولى وتحقق حلم باول في حكم أمريكا ؟!

(لُغز السوداء .. كونداليزا رايس !!)

يضرب التاريخ كفاً بكف من أقدار وحظوظ وسلوك الهانم السوداء " كونداليزا رايس "!! حيث يتعجب لدرجة الدهشة ويفغر فاه إلى حد البلاهة حين يقول : هي إيه الحكاية ؟!! جربانة ومقطوعة من شجرة وتصبح أول امرأة في تاريخ أمريكا تشغل منصب مستشارة الرئيس للأمن القومي الأمريكي ليه يعني ؟!!

وقد تضرب رأسك في الحائط حتى تستغيث !! أو تضرب نفسك بكوتشي مقاس ٤٥ حين تتساءل دون أن تجد ثمة إجابة : بوش عاجبه فيها إيه ؟!! فهي السيدة التي تقف أمام المرأة كل ذلك الوقت لتقنع نفسها بأنها بيضاء المشكلة ليست في بشرة كونداليزا السوداء وإنما في روحها السوداء ذات يوم كانت اختصاصية في الشؤون السوفيتية الآن لم يعد هناك لا الرفيق فلاديمير أبليتش لينين ولا الرفيقات في فرقة البولشوي !! فما هو اختصاصها الآن ؟ التزلج العسكري فوق حقول الذهب الأسود .. شريطة أن يكون وارد الخليج أو بغداد أو منطقة بحر قزوين !! فهي أول أسود يصل لهذا المنصب في تاريخ أمريكا !!

جنابها إفريقية الأصل من تنزانيا " شفتم الخيبة السودة الزفت ؟!! وبتتنطط علينا ؟!

ولدت في "برمنجهام" بولاية "ألباما" التي اشتهرت بأبشع ألوان التمييز العنصري في ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ هي وحيدة أبويها الأسودين المسيحيين .. حصلت علي درجة البكالوريوس في العلوم السياسية بامتياز ثم حصلت بعد عام واحد فقط على درجة الماجستير من جامعة "نوتردام" عام ١٩٧٥ !! حصلت على درجة الدكتوراة من جامعة "دينفير" عام ١٩٨١ وحصلت على ٣ درجات دكتوراة فخرية كما حصلت على زمالة الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم .. عملت منذ عام ١٩٨١ كأستاذة للعلوم السياسية في جامعة "ستانفورد" وحازت على اثنتين من الجوائز الممنوحة لأفضل معلم في الجامعة .. التحقت كونداليزا بالحزب الديموقراطي حتى عام ١٩٨٢ ثم تحولت بعد ذلك إلى الحزب الجمهوري .. وقد تتعجب جنابك لدرجة " حرقة الدم حين تعلم أن جنابها تحظى بنفوذ في شركات تجارة وصناعة النفط وهي كذلك عضو في مجلس إدارة شركة "شيفرون" للنفط التي تهيمن على معظم المصالح النفطية في آسيا الوسطى .. عملت في أوائل التسعينيات كمديرة لمجلس الأمن الوطني وكبيرة للخبراء في الشؤون السوفيتية وشؤون شرق أوربا في إدارة الرئيس "بوش" الأب؛

حيث تتكلم الروسية بطلاقة وتعد من خبراء التاريخ الروسي .. في عـام ١٩٩٣ أصـبحت أول وأصغر سيدة سوداء تشغل منصب رئيس مجلس جامعة "ستانفورد" .. وحتى لا تتسـاءل عن سبب إعجاب آل بوش بها أقول لجنابك : أنها عملت مستشارة للرئيس "جورج بوش" الأب عندما كانت خبيرة في الشؤون الروسية في مجلس الأمن القومي ومستشارة فـي السياسـات النووية منذ عام ١٩٩٨ !! كانت وثيقة الصلة بالرئيس "بوش الابن" عندما كان حاكما لولايـة "تكساس" وشاركت في حملته الانتخابية الرئاسية ولما فاز بوش عينهـا مستشـارة للأمـن القومي !!

خبثاء الإعلام الأمريكي يميطون اللثام عن السر الأكبرفي ذلك التقارب بين بوش الإبن وجناب " الجربانة المذكورة بعالية " !! بسلامته سي جورج بوش الإبن يعـاني مـن عقـدة ضـعف الشخصية.. فهو " ابن أمه " التي كانت تعامله بقوة وحسم وعنف .. ولـيس لـه شخصـية .. فكان يبحث عن صدر " غير طبيعي " يمارس عليه سلطاته كـ رجل يأمر وينهي " ليمـارس عليه سلطاته المفقودة !! والهانم " الجربانة " لديها عقدة اللون تبحث عن " نـوع هـادئ " لا يهش ولا ينش لتمارس عليه سلطة " الدلع " على ما تُفرج بأنامل حانية شريطة أن يكون "ناعم الملمس .. أشقر الملامح .. ملطشة وقت اللزوم " !! من هنـا وجـد بسـلامته ضـالته فـي كونداليزا في حين زوجته " لورا " كانت نسخة كربونية من والدته التي اختارتها له !!

من هنا ولدت " العلاقة الشاذة " بين بوش وكونداليزا التي تميل إلى " الحنان النوعي المثلـي " إلاأنها تفقد توازنها كلية أمام " صفيحة نفط !! " .

وهذا ما جعل إيفان توماس " واحد من أفضل كتاب أمريكا المقاتلين " وأحـد الأحـرار فـي تاريخها الصحفي والتحليلي في عالم السياسة الأمريكية والذي تربى في قلعة الصدق والجـرأة وحمل سيف الحق ودرع الحرية حين تحدث عن سياسة بوش وكونـداليزا خلـف الأبـواب المغلقة!! تراه يخرج مداده دماً .. وحين يصف رجال البيت الأبيض يدخن بشراهة ويحتسـي عشرات من فناجين القهوة .. فلا يهدأ !!

حين يتحدث عن السمراء كونداليزا رايس فإنه يبتسم قائلاً : احنا دافنينه سوا يا رايس !!

فماذا يقصد بتلك العبارة الساخرة ؟!!

لماذا يتساءل عن : رايس أول انسان يرى بوش في الصباح وآخر من يراه فـي المسـاء !! لماذا ؟!!! إيفان يتساءل : ما سر الخلاف بين رايس وكولن باول !! وهل هو خلاف طبيعي أم شاذ .. أم لوني .. أم أن باول " هارش الفولة ؟!!

استفهامات مشتعلة تبحث عن إجابة !!

(كونداليزا ووالدة بوش !!)

بعد سقوط بوش الأب في الانتخابات أمام كلينتون تسلمت رايس منصباً كبيــراً فــي مؤسســة هوفر وكانت أصغر عضو في هيئة جامعة ستانفورد وفي الوقت نفسه كانت عضواً في مجلس إدارة مؤسسة "شيفرون" و "هويلت" و "تشارلس شقاب" وفي شركة "مورغــان إنترناشــيونال الاستشارية" حيث توفرت لها الفرصة بالالتقاء بمعظم المدراء التنفيذيين الكبار والمتنفذين فــي تلك المؤسسات والشركات الكبيرة. وفي عام ١٩٩٥ أكرمتها مؤسسة "شيفرون" التي تخــتص بصناعة النفط ونقله حين أطلقت على أكبر ناقلة نفط في شركتها اســم "كونــدوليزا رايــس" وحصلت على مكافأة مالية من الشركة على شكل أسهم فيها بقيمة ٢٥٠ ألف دولار .

وخلال علاقاتها مع عائلة بوش قامت صلة خاصة مع السيدة باربرا زوجة بوش الأب. وفــي غمرة النشاط في حملة جورج دبليو بوش الانتخابية كانت هي التي أطلقت عبارة التملق التــي المشكوك بتطابقها على بوش الابن حيث قالت : " إن السيد بوش الإبن أشقر وسيم .. ناعم .. مفكر هائل "!! وكانت قد عبرت عن جزء من أفكارها حين ذكرت لفصلية " فورين أفيــرز " أن الإدارة الأميركية عليها أن تضع أميركا أولاً في كل شيء وقالت : " ينبغي على السياســة الخارجية الأميركية في إدارتها الجمهورية أن تعيد تركيز الولايات المتحدة علــى مصــالحها القومية وليس غير الأشقر بوش هو الذي يملك هذا الأمل !!

(صورة .. كلوز أب لــ كونداليزا)

هي امرأة أنيقة في الــ ٤٨ من عمرها تتمتع بابتسامة عريضة دافئــة .. لهــا خصوصــية " مشبوهة بالنساء الجميلات .. وصلابة لا لبس فيها .. إنها هادئة تمارس مفهوم الإحترام أمــام كل البشرما عدا جورج بوش !! تتصرف دون ضوضاء لكن بحزم تماماً كما يريدها الرئيس أن تكون. يصفها مساعدوها بأنها "عكس كيسنجر" بمعنى أنها ليست بحاجة لأن تظهر نفوذهــا أو تظهر نفسها على أنها أستاذة في الاستراتيجية العالمية مثل هنري كيسنجر. وذلك قد يكــون جزئياً لأن رايس ليست عبقرية في الاستراتيجية العالمية لكن لا أحد يشك في قوتها. ويشــير مساعدو رايس إليها أيضاً (بعطف) على أنها "الأميرة المحاربة". إنها فخــورة أنيقــة شــديدة الاهتمام بمظهرها (تحتفظ بمرآتين في مكتبها كي ترى نفسها من الخلف فضلاً عــن الأمــام) وقدرة هائلة على ضبط النفس. وتتمتع رايس بثقة بوش الكلية؛ وهي تتكلم باسم الرئيس وكل شخص يعرف ذلك. والسؤال الصعب هو إلى أي حد تؤثر في تفكيره وقراراته ..لكــن فــي قسمة البترول تقسم وتختار هي أولاً !!

تتفوق في علاقتها بـــ جورج بوش على علاقة هاري هويكنز بـــ فرانكلين روزفلت وعلاقـــة ريغان وكثير من مستشاريه الخمسة الشؤون الأمن القومي .

(مساج بوش وكوندي)

تتمتع رايس بمسلك خاص جازم لكنه يراعي مشاعر الآخرين ومتحمس لكنه مع ذلك هادئ يذكر المطلعين على بواطن الأمور في واشنطن بستروب تالبوت نائب وزير الخارجية فـــي عهد حكومة كلنتون السابقة الذي وصف بأنه "ذلك النوع من الشباب الذي يطمئن إليه الرجـــل الأكبر سنا". وقد حظيت رايس على مر السنسن باهتمام وتأييد عدد مـــن الرجـــال القويـــاء. وعندما قال لها مساعدون إن نيوزويك ستجري هذه المقابلة معها (قـــال أحـــد المستشـــارين: "أوووه" كلا " إنهم " سيقولون إنها جيدة مع كبار السن ") قالت مازحة إن المجلة تحـــاول أن تجعل منها مدام سفين مرافقة لويس الرابع عشر ومحظيته في القرن الـــ١٧ وسألت مراسل نيوزويك قائلة : "إنكم حقيقة لن تضعوني على الغلاف هل ستفعلون ذلك ؟ " وبـــدا تضـــايقها حقيقيا .

اشتهرت مدام سفين بنشر الإشاعات أما رايس فهي على عكس ذلك تماما. واشـــتهرت فـــي واسنطن عبارة يرددها بوش هي : أين كوندي ؟ أو أين والدو ؟ تقول في كثير من الأحيـــان إنها "مصممة على مغادرة هذه المدينة " من دون أن يعرف أي شخص !! ولكنها حين تختلـــي بالرئيس بوش .. تخرج منتعشة لتعلن : لن أخرج من البيت الأبيض إلا بخروج بوش !! فـــي حين يقول بوش موجزاً : أعظم " مساج " أشعر به في حياتي .. من أنامل كوندي !!

في اجتماعات الرئيس برجاله تهمس كوندي في أذن بوش فيضحك حتى الثمالة ويكاد يســـقط على قفاه " من نكتة بذيئة تلقي بها في رأسه " فيفغر باول فاه ويردد بدهشة وضـــجر : مـــاذا يضحك سيدي الرئيس ؟! في حيت كان مدير سي آي أيه جورج تينت يصرخ قـــائلا : بحـــق المسيح ماذا نفعل هنا ؟! " أما رامسفلد يحاول أن يجتاح أي شخص أمامه !! وســـرعان مـــا يتوقف بوش عن الضحك ثم ينهي الإجتماع ويأمرهم بالخروج .. ما عدا كوندي الجربانة !!

رايس تترك المعارك تستعر. قال وزير المالية المستقيل بول أونيل لنيوزويك : لا استطيع أن أتذكر وقتا شعرت فيه (رايس) فرضت نفسها. إنها لا تقول قط " عليكم أن تفعلوا ذلك. شئتم أم أبيتم". أقصى ما تفعله رايس هو كما يقول مسؤول الأمن القومي الســـابق: أن تضـــع حـــدا لانفجار : مزاح غرفة تغيير الثياب " من حين لآخر بقول : " حسنا كفى ايها الشباب". وفـــي أحاديث خاصة غالبا ما تتبادل الرأي مع كبار المستشارين الآخرين. قال باول لنيوزويك: "لا أحد منا كأفراد يجد صعوبة في معرفة ما تفكر فيه رايس بشأن كل هذه الأمـــور" لكـــن فـــي الاجتماعات خصوصا عندما يكون الرئيس في الغرفة نادرا ما تفعل شيئا سوى طرح أســـئلة ثاقبة .. تنتهيها بجلسة خاصة مع الرئيس !!

إن مشاعر رايس المتساهلة تربك وتزعج بعض الذين يعرفونها. وهم يقولون إن رايس رغـم كل شيء يمكنها أن تكون حاسمة نافذة الصبر وصلبة عندما تريد أن تكون كـذلك. وعنـدما تكون غاضبة أو تريد أن تفرض نظاما هي لا تصرخ قط أن صوتها يصبح باردا وكلامها يتباطأ وحنكاها يستدان وعيناها تضيقان. طوال سيرتها وقد قوبلت بقوى متصادمة ومنشقين مرتفعي الأصوات بدت دائما غير متضايقة ومصممة كليا على أن تحقـق الأمـور حسـبما تريد. ويقول مسؤول حكومي قديم مقرب من رايس إن مستشارة الأمـن القـومي تريـد أن تجعل الرئيس لا يشعر بأنه غير " مرهق بالعمل " ومجلس الأمن القومي يصبح غير "محـتقن" تحتاج لأن تضع حدودا وتنفذ قرارات . وهو يتساءل لماذا إذن "تبدو على أنها تريد أن تجعل آلاف الأزهار تتفتح ؟ "

ربما يكون الجواب هو أن الرئيس يريد الأمر أن يكون كذلك ؟ إن بوش يرتاب بالبيروقراطية ولا يريد أن تقدم إليه قرارات طبخت من قبل أو خففت أو جرى صلقها من قبل مستشـاريه. صحيح أن الرئيس بطبيعته قلق ولديه مدى قصير من التركيز وقيل إنه يزدري نوع حلقات النقاش الدائرية التي كان يتألق فيها بيل كلينتون. ومع ذلـك يرحـب الـرئيس كمـا يقـول مستشاروه بنقاش حول القضايا الكبيرة المتعلقة بالحرب والسلام. إنه يريد خيارات واضـحة وتفكير أصيلا. وهو مستمد لتحمل قدر من البلبلة للحصول عليها. وقد قالت رايس لنيوزويـك إن مهمتها بوصفها الأمن القومي هي أن تجعل المجادلات حادة تقمعها أو تجعلهـا مسـطحة. وقال أونيل لنيوزويك: "إنها لا تعمل جاهدة من أجل الإجماع بل إنها تدفع بقـوة مـن أجـل الوضوح. بعد ذلك يقرر [الرئيس] ما هو الإجماع .. في حين لا يفهم سـيادته الفـر ق بـين الإجماع والجماع !! " .

لكن رايس تلعب بلا جدال دورا حاسما ولو كان خفيا إلى بعيد في التوجه الشـامل لسياسـة الرئيس الخارجية غالبا ما تقول رايس لمن يجرون مقابلات معهـا: إن بـوش "غريـزي"؛ ومهمتها هي أن تترجم "عادة تلك الغريزة في شكل خطب رئاسة رئيسية خاصة فـي غـرف البيت الأبيض !! الحديث لا يزال لأونيل وزيرالماليةالستقيل لنيوزويك !! وسمعونات دسـتتين يا لهوي ولترين عليه العوض !!

(بداية الرحلة الغريبة .. تعلقت بوالدها !!)

وكانت كونداليزا وهو اصطلاح إيطالي موسيقي معناه مع الحلاوة) الطفلة الوحيـدة المتعلقـة بأبيها. وكن موجها في مدرسة ثانوية. تقول جوليا إيما سميث التي عملت مع والد رايس فـي مجموعة شبيبة كنيسة : أنا لم أرها قط كفتاة صغيرة كانت مع الراشدين معظم الوقت تقريبـا. ويقول هارولد جاكسون وهو من معارفها في سن الطفولة : عندما كنا نلهو ونلعـب كانـت هي لائقة ومحتشمة تعزف لجوقة الكبار. وكانت هنـاك دروس فـي الموسـيقى والـرقص

والتزحلق على الجليد. وقد شعرت رايس بأنها مكرمة وفـي مـأمن .. ففضـلت صـديقاتها الراهبات على الذكور !!

(رامسفيلد أم ألما ؟ من يضربها على مؤخرتها)

ذات مرة أصيبت كونداليزا بنوبة سعال في أحد الاجتماعات قال رامسفيلد مازحا : أسألوها إذا كانت تريد أن أضربها على ظهرها. قال مساعد لرامسفيلد : إنه يفعل مع الجميع لكنني أنصح يا جنرال أن تضربها زوجة باول على مؤخرتها !! ومن هنا يقفز علىلسان مساعد رامسـفيلد سؤال : لماذا اختص زوجة باول بضرب كونداليزا على " مؤخرتها " ؟!! هل لأنهـا سـوداء مثلها ؟! أم نظراً لقرابتها البعيدة بـ ألما زوجة باول ؟!! أم لأن ألمـا وكونداليزايتصـارعان على علاقة خاصة بالرئيس جورج بوش ؟!!

(لماذا يصفها باول بالرجل ؟!)

دخل باول غرفة العمليات في البيت الأبيض في الطابق السفلي للجناح الغربي ليجد رايـس تنظف أكواب القهوة التي تركت بعد اجتماع لكبار المستشارين فقالت لوزير الخارجية : حسنا التقط لك شيئا فرد قائلاً : الرجال الحقيقيون لا ينظفون الموائـد . فأجابـت : تقصـد أننـي رجل؟! فابتسم وخرج .. وضحكت هي !!

قال السفير الأميركي جون نيغروبونتي : أن الرئيس بوش منجذبا طوال حياتـه تجـاه نسـاء أقوياء بدءا بأنه والحقيقة هي أن عمل رايس هو حياتها .. إنها لا تقوم بكثيـر مـن النشـاط الاجتماعي هذا إذا كانت تقوم بأي نشاط .. في حين قالت رايس لصديق مقرب : إنها تفضـل الخروج مع رجال سود. ويقول الصديق وهو شخصية بارزة في واشنطن إنه طلب من تلقاء نفسه إلى شخص معروف جيدا في واشنطن وهو أسود أن يرتب مواعيد غراميـة مناسـبة. العملية لم تنجح .. وقالت لذلك الشخص الأسود في أول لقاء غرامي معه : من فضلك .. أريد رجلاً أشقر !!

(برنامج رايس اليومي .. فضيحة !)

تبدأ كونداليزا برنامجها اليومي صباحا لتجري تمارين رياضية وتسليتها الرئيسية هي مشاهدة حفلات موسيقية في مركز كنيدس ومشاهدة مباريات كرة القدم على التلفزيون والعزف على البيانو الضخم الذي لديها والتسوق تقول صديقتها المقربة الأستاذة في جامعة ستانفورد "كويت بلاكر " مازحة : ربما كانت تملك من الأحذية أكثر مما لدى إيملدا ماركوس .

ولدى رايس مكان خاص للتسوق في واشنطن وقد عرف أن متجر ساكس فيفث أفينيو يفتح أبوابه لها بعد ساعات العمل .. ثم تختفي مع صديقتها " كويت بلاكر " لمدة ساعتين في غرفة

خاصة .. وتخرج متأبطة ذراع صديقتها في سعادة .. قائلة : أوووووه .. لقد تأخرت كثيراً عن السيد الرئيس " !! ثم تهرول إلى سيادته لتمكث معه بقية اليوم حتى ينام !!

(فضائح شيري زوجة توني بلير)

هي ليست جميلة .. وليست سوداء .. دخلت قصر باكنجهام صدفة وستخرج منه بفضيحة بجلاجل .. لن تنسى يوم أن دق مواطن الجرس ففتحت له فصاح : مبروك زوجك بلير أصبح رئيس وزراء بريطانيا العظمى .. انهارت ساعة وذهلت ساعتين وضربت رأسها في الحائط كي تستفيق .. ويبدو أنها حتى الآن لم تستفيق من دهشتها .. حيث فضائحها تهز وتشق ضباب لندن ودروب إنجلترا !! حياة الإنجليز متخمة بالفضائح ! يكاد المواطن الانجليزي الذي اصابه الملل من السياسة.. لا يتنفس الا على الفضائح ! وبالتحديد تلك التي تفوح رائحتها من قصر باكنجهام.. أو «١٠» داوننج ستريت لندن !! .

(كلاكيت تاني مرة .. شيري حرم رئيس الوزراء !!)

لذلك فأحدث الفضائح في بريطانيا .. وهي تحمل اسم «شيري غيت» والتي لن تمر بسلام وحتماً ستطيح بزوجها توني بلير في الانتخابات القادمة وسوف تترك بقعة ملوثة على جدران داوننج ستريت حتى يرحل توني بلير رئيس الوزراء !

«شيري غيت».. هي الآن حديث الشارع البريطاني الذي تشوق الى الفضائح منذ رحيل ديانا فراحت صحف الاثارة البريطانية تمطره بفصول الفضيحة ومعظم ما يقال حتى الان ممل وفقد عنصر الاثارة !!

وان جد جديد فهو مجرد «أفيشات» لجذب الانظار والنهاية كما قال احدث استطلاع للرأي العام هي ان الموضوع خاص وشخصي ولا علاقة مباشرة له مع رئيس الحكومة توني بلير .

(شيري مع النصاب الإسترالي في شقة مخصوصة)

لم تبدأ الفضيحة إلا بعد حصلت الهانم شيري بلير قرينة رئيس الوزراء على شقتين في مدينة بريستول بجنوب غرب انجلترا حيث يدرس هناك ابنها الاكبر باحدى الكليات اي ان الشقتين «لزوم الاولاد». ولكن انكشفت الفضيحة " الهباب " حين شوهدت حرم رئيس الوزراء بصحبة "فوستر " ذلك الإسترالي الذي ساعدها في الحصول على الشقتين وهو محتال استرالي يواجه الترحيل الى بلاده وهو يدعى بيتر فوستر. وقد راح في باديء الامر يصرخ في الصحف

ويقول : هي من الأسرار ما قد يهز سمعة أسرة رئيس الحكومة . فاذا كذبت السيدة شيري فسأطلق عليها ذخيرة ضخمة تلوث حياتها وأعترف بالمستور !!

وأضاف : هي تعلم ما فعلته وانا اعرف ما فعلته. وما قاله جاء في اعقاب نفي مكتب الصحافة التابع للحكومة اي دور للمحتال فوستر في شراء الشقتين. ولم تعترف شيري ــ كما يقال حكومياً ــ بصلة فوستر بالصفقة الا بعد ان تسربت معلومات عبر الانترنت كشفت عن انه ساعدها في شراء الشقتين واضطرت شيري التي تعد من أشهر المحاميات في بريطانيا الى تقديم اعتذار علني عن ذلك.

ولكن ما هو رأي بلير الحريص على بقائه في مسكنه «بداوننج ستريت»!! قال بلير ان الموضوع قد تم التعامل معه بصورة مناسبة تماما ودون تدخل سياسي وان زوجته شيري كانت صديقة لكارول كابلن صديقة المحتال فوستر وأنها لم تساعده في معركته القانونية ضد ترحيله من بريطانيا .

وهناك شبه اجماع على ان شيري وقعت في كمين بسلامته فوستر وأنها استدرجها لشقة خاصة بعلاقة مشبوهة .. فهي محامية مرموقة وواعية ولو كانت تعرف ان فوستر صاحب تاريخ جنائي مشبوه ما قبلت عرضه بالوساطة في شراء الشقتين في اكتوبر الماضي. لو كانت تعلم بانه محتال كانت ستتوخى الحذر كما اكد القانون على امور داوننج ستريت.

بلير يحاول أن يؤكد بأن زوجته " طاهرة وعفيفة " ولم تخرق القوانين عندما اشترت الشقتين .. في حين يرى خصوم بلير وهم بالطبع حزب المحافظين ان في الامر خرقا وانتهاكا للقانون.

ويقال ان استخدام «الصندوق الاعمى» لبلير لشراء الشقتين هو ما دفع المحافظين لافتراض حدوث انتهاك.

والصناديق العمياء.. هي التي اقيمت حتى لا يعرف الوزراء الطريقة التي تستثمر بها اموالهم حتى لا تستخدم بطريقة غير مناسبة. وقال مقر رئيس الحكومة ان القوانين التي تحكم طريقة عمل هذه الصناديق تنطبق على التعامل في الأسهم او في تعاملات اخرى يمكن ان يكون للحكومة تأثير عليها لكن ليس لشراء شقق.

ولا تزال الفضيحة .. فصولها مفتوحة.. وان كانت اسهم شيري اعلى من شريكها في الفضيحة وهو المحتال فوستر الذي حمل صفة محتال لانه كان يبيع منتجات تخسيس مزيفة ومطلوب القبض عليه في استراليا وقد سبق ان تم سجنه في استراليا واميركا وبريطانيا لادانته بتهم الاحتيال !! ان ارتباط اسم شيري التي عرف عنها تفانيها في خدمة القانون وليس التحايل على القانون سيظل معلقا في الاذهان حتى يتم البت في امر المحتال فوستر الذي يقال انه ساعد شيري في شراء الشقتين بمبلغ ٦٩ الف جنيه استرليني وأقام معها علاقة مخصوصة ومحفوفة بالمكاره في غياب بلير مقابل ان تساعده في البقاء في بريطانيا !!

ويبدو أن فوستر في ظل عدم اكتراث نصف الشعب البريطاني تقريبا بحكايته مع قرينة رئيس وزراء بريطانيا يحاول ان يتراجع عن تصريحاته النارية التي اطلقها في باديء الامر للتشويش على مقر الحكومة. فقد راح يعتذر لشيري وزوجها بعد ان شعر ان نيرانه ورصاصاته لم تهدم المعبد على الجميع كما يظن. ويقال ان الاعتذار غير متكامل فقد يكون لديه ورقة او اكثر يحتفظ بها عند اللزوم اذا ضيقوا الخناق حوله وقرروا ترحيله الى بلده .. والخبثاء يتساءلون عن " سر علاقة المحتال الإسترالي فوستر " بالهانم حرم توني بلير !! إذ لا تربطها ثمة صلة صداقة بحرمه البتة !! وقد أثارات مجلة نيوزيويك الأمريكية الفضيحة متسائلة عن تلك العلاقة الغامضة التي تربط شيري بالنصاب الإسترالي الوسيم والذي شوهد مراراً في شقتي الهانم بمفردهما أثناء انشغال رئيس الوزراء بضرب العراق !!

فهل منح توني بلير توكيلاً خاصاً لـــ فوستر بفك طلاسم الهانم تبعه في شقة خصوصي ؟!! لحين انتهائه من " شفط " بترول العراق ؟!! وهل تم الإتفاق على ذلك بنسبة لـــ فوستر أم أنه يمارس مهامه " مجاناً .. FREE !! الإجابة عند بلير والست حرمه !!

جتنا نيلة شعوب محترمة وحكومات مؤدبة .. عيبها إيه فضايح أمريكا وبريطانيا ؟!!

لأ وإيه وشعوب غبية وحمقاء ومصدقة جورج بوش في أكذوبة إعدام صدام حسين صبيحة عيد الأضحى ؟

سؤال أحمر : هل تكذب أمريكا ؟



الرئيس جورج بوش الأب

سؤال خطير :

هل تكذب أمريكا ؟!

ومن صنع امبراطوريتها الكاذبة ؟!

هل الأمريكان أم المرتزقة ؟!

وصدق أو إنشالله عنك ما صدَّقت : رؤساء أمريكا غير أمريكيين !!

آل بوش إنجليز فكيف حكموا أمريكا ؟!

ممكن تتصور معي هذا التساؤل المجنون :

هل رؤساء جنوب إفريقيا من الهند أو من إنجلترا أو من اليمن مثلاً ؟!

وممكن تساؤل آخر أغرب :

هل رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ليسوا بأمريكان ؟!

الآن يمكنني أن أجيبك :

نعم هناك ١٨ من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية من أصل واحد وأربعين رئيساً أمريكياً ليسوا بأمريكان !! أي جنسيتهم الأصلية ليست أمريكية !!

وسأتوقف هنا مع ستة منهم كأمثلة !!

وبالقطع لا يوجد في تاريخ جنوب إفريقيا ولا الجابون ولا حتى الصومال رئيس دولة لــيس من أصل تلك الدولة وذلك لسببٍ بسيطٍ جداً أن أية دولة إفريقية أعرق من الولايات المتحدة

الأمريكية وأعظم أصلاً ونسباً وتاريخاً .. ولا تتعجل جنابك فعندي كل الأسباب والمسوغات والنتائج التي أقذفها في وجه السيد جورج بوش : الرئيس الغير أمريكي كي أعلمه فنون السياسة والكياسة والحُجة ومنطق الكلام !!

...

ليسمح لي القارئ العزيز فلن أتحدث من زاوية ترتيب رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية الغير أمريكان " الأصل " لأنني أود أن أبدأ بآل بوش !!

والآن بدون إحم ولا دستور ولا مستور ولا مخفي هذا هو التاريخ الأسود السري المسكوت عنه لآل بوش !!

هذا هو الملف الأسود والأحمر والشفتشي للرئيس بوش الأب والرئيس بوش الإبن وكل تفاصيل حياة عائلة: آل بوش من طأطأ لسلامو عليكم !!

...

جورج بوش الأب (George Bush) مواليد عام ١٩٢٤ وهو الرئيس الحادي والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية (من ١٩٨٩ – ١٩٩٢) وعلى مدى تاريخه السياسي الحافل في خدمة بلاده تقلد جورج بوش عدداً من المناصب الحساسة. كما كلفه عدد من الرؤساء الأمريكيين بمهام صعبة فأداها بنجاح ودبلوماسية منقطعي النظير .

وخلال رئاسته وقعت أحداث عالمية كبري. فقد انهار المعسكر الشرقي وتمزقت أوصاله إلى الحد الذي تفكك معه الاتحاد السوفيتي إلى دول أصغر. ولم يضع بوش هذه الفرصة فساعد دول المعسكر الشرقي المتمردة في الحصول على الاعتراف الدولي وناصر الحركات الانفصالية داخل الاتحاد السوفيتي. ومن أكثر إنجازات بوش التي سيذكرها التاريخ أنه استطاع بمهارة من بعد شاسع الحفاظ على الترسانة النووية السوفيتية من الوصول إلى أيدٍ عابثة. كما يذكر له التاريخ أنه غزا بنما وخلع رئيسها السابق مانويل نوريجا. كما أنه كان القائد السياسي المحنك الذي جمع دول التحالف تحت قيادته لتحرير دولة الكويت من الغزو العراقي عام 1991

آل بوش إنجليز وليسوا أمريكان

ينحدر جورج بوش في أصل إنجليزي فأجداده المهاجرون استقروا في ولاية ماساشوستس (Massachusetts)في منتصف القرن السابع عشر

ولد بوش واسمه جورج هربرت واكر بوش (George Herbert Walker Bush) في الثاني عشر من يونيه عام ١٩٢٤ في حجرة مخصصة للولادة في منزل العائلة الفيكتوري في مدينة ميلتون(Milton) بولاية ماساشوستس .(Masachusetts) .

أما والده بريسكوت بوش(Prescott S. Bush) (1895-1972) فكان ذا باع طويـل فـي الحياة الاقتصادية والعسكرية والسياسية للولايات المتحدة الأمريكية. التحق بريسـكوت بـوش بجامعة ييل (Yale) عام ١٩١٣ ولكنه قطع الدراسة بعد ثلاث سنوات لينضم للحرس الوطني على الحدود المكسيكية تحت قيادة الجنرال جون برشينج .(John J. Pershing) وبعد تخرجه في الجامعة عام ١٩١٧ عمل كنقيب في سلاح المدفعية أثناء الحرب العالمية الأولى كما خـدم في الجيش الذي احتل ألمانيا. وبعد الحرب العالمية الثانية انضم لحزب كونيكيتكت الجمهوري. وفي عام ١٩٥٢ هزم بريسكوت بوش أبراهام ريبيكوف في الانتخابات للفوز بكرسي مجلـس الشيوخ الذي شغر بوفاة براين ماكماهون. وبعد أربع سنوات أُعيد انتخابـه للمنصـب نفسـه. وكعضو في جناح أيزنهاور المعتدل التابع للحزب كان سيناتور بوش متحفظاً مادياً إلاّ أنه كان منفتحاً في السياسات الأجنبية. وقد شارك في وضع قـانون المسـاعدات الفيدراليـة للطـرق السريعة(Federal Aid Highway Act) عام ١٩٥٦ وقد كتبه الرئيس أيزنهاور بيده فـي قائمة ضمت أفضل عشرة مرشحين لرئاسة الحزب الجمهوري عـام ١٩٦٠. وفـي مجـال الرياضة أصبح بريسكوت رئيساً لاتحاد الجولف عام ١٩٣٠ كما فاز ببطولة الجولـف عـام ١٩٥١. وقد زرع بوش في أولاده تقليداً بأن الناس الذين يتمتعون بالثروة ومميـزات أخـرى يجب أن يعطوا شيئاً في المقابل لمجتمعهم. وقد مات بريسكوت نتيجة إصابته بسرطان الرئـة في الوقت الذي كان فيه أشهر أولاده جورج سفيراً لبلاده في الأمم المتحدة .

أما والدة جورج بوش وتدعى دوروثي ووكر بوش (Dorothy Walker Bush) من-1901 إلى ١٩٩٢) فقد نشأت في سانت لويس وأصبحت رياضية متميزة إذ تفوقت في لعبة كرة السلة والبيسبول والتنس. وقد تأهلت ذات مرة إلى نهائيات بطولة التنس للسيدات في ميريون بولاية بنسيلفانيا. وتزوجت بريسكوت بوش عام ١٩٢٠. وكانت مربية حازمة إذ وضـعت تعليمـات صارمة في بيتها لحماية أبنائها من الفساد الذي قد يصيبهم نتيجة ثراء عائلتهم. وقـد غرسـت فيهم بغضاً شديداً للتباهي والتفاخر بأنفسهم. وأثناء عمل زوجها في مجلس الشيوخ كتبت مقالاً بعنوان" حياة زوجة سيناتور في واشنطن" نُشر في عشرين جريدة .

كان ترتيب جورج بوش الثاني من بين خمس أخوة فله ثلاثة إخوة ذكور وأخت واحدة وهـم: بريسكوت بوش وهو رجل أعمال. نانسي أليس وهي أخته الوحيدة. وجوناثان بـوش رئـيس شركة ج. بوش وشركاه. ووليام" باك "بوش شريك رئيسي في شركة استشارية تعمـل فـي مجال الإدارة والاستثمارات .

نال جورج بوش تعليمه الأولي في مدرسـة جرينـويتش (Greenwich Country Day School)؛ حيث شارك هناك في فريق البيسبول وكرة القدم ولعب التنس. وعندما أكمل عامه الثالث عشر انضم إلى أكاديمية فيليبس(Phillips Academy) وهي مدرسة إعداديـة

للبنين في أندوفر (Andover) بولاية ماساشوستس(Massachusetts) لا تقبل أن يلتحق بها إلا المتفوقين من أبناء الطبقة الأرستقراطية وكان رئيساً لفصله وقائداً لفريق البيسبول وكرة القدم ومديراً لفريق كرة السلة ومحرراً لمجلة المدرسة "الفيليبيان .(The Phillipian) "كما انتخب ثاني شخصية لها تأثير في المدرسة وثالث أحسن رياضي وثالث شخص له شعبية وثالث طالب أكثر وسامة. ومثل نصف طلبة مدرسته التحق بوش بجامعة ييل (Yale) المرموقة لكن الحرب العالمية الثانية قطعت دراسته؛ إذ قرر الانضمام للقوات المسلحة الأمريكية. وبعد الحرب عاد ثانية إلى الجامعة وكان في ذلك الوقت متزوجاً فحضر برنامجاً مكثفاً لمدة عامين ونصف وتخصص في علمي الاقتصاد والاجتماع .

وخلال دراسته الجامعية شارك بوش في فريق البيسبول حيث لعب إحدى وخمسين مباراة خلال موسمين فاز فيها فريقه بالبطولة الإقليمية الشرقية .ويحرص جورج بوش حتى الآن على الاحتفاظ بأول قفاز لعب به البيسبول في الجامعة في درج مكتبه. وقد تقدم بوش تقدماً ملحوظاً في دراسته بالجامعة وفاز بجائزة فرانسيس جوردن براون (Francis Gordon Brown) نظراً لتفوقه. وحصل على مرتبة الشرف عند تخرجه في عام ١٩٤٨ .

تزوج جورج بوش عام ١٩٤٥ وهو في سن العشرين وكان يعمل ضابطاً برتبة ملازم أول في البحرية الأمريكية من باربرا بيرس(Barbara Pierce) وهي في التاسعة عشر من عمرها .وخلال رحلة زواجهما لم يستقرا في مكان واحد لفترة طويلة إذ تنقلا بين ٢٩ منزلاً في سبع عشرة مدينة .

ورزق جورج بوش بأربعة أبناء وبنتان توفيت إحداهما في سن الرابعة نتيجة لإصابتها بسرطان الدم .(Leukemia)

أبناؤه ترتيباً هم :

جورج بوش) الابن(وُلد عام ١٩٤٦ وعمل طياراً في حرس تكساس الوطني خلال حرب فيتنام. وبعد تخرجه في جامعة ييل(Yale) حصل على درجة الماجستير في الإدارة عام ١٩٧٥ وقد ساهم في تكوين شركة للتنقيب عن الغاز والزيوت في ميدلاند بولاية تكساس. وفي عام ١٩٨٧ باع نصيبه لشركة هاركن للبترول والغاز وتفرغ لحملة الدعاية لانتخابات والده. وفي عام ١٩٨٩ أصبح شريكاً رئيسياً في إدارة فريق للبيسبول. وبصفته مستشاراً للرئيس بوش في الأمور التنظيمية كان له تأثير كبير في عزل جون سونونو (John Sununu) رئيس الموظفين في البيت الأبيض .

وقد انتخب محافظاً لولاية تكساس فأحدث تغييرات كبيرة في طريقة إدارتها الأمر الذي زاد من شعبيته في الحياة السياسية الأمريكية. وهو يسعى حالياً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري له لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية عام .2000

جون بوش الشهير بجيب ولد عام1953 وعمل في سوق العقارات فترة طويلة عقب تخرجه في جامعة تكساس وحقق من هذا العمل ثروة كبيرة. ثم انتقل إلى ولاية فلوريدا وعمل في المجال السياسي فصار أميناً للحزب الجمهوري في مقاطعة داد .(Dade County) كما شغل منصب السكرتير التجاري لمحافظ فلوريدا خلال عامي ١٩٨٧ ١٩٨٨. ويتمتع هو الآخر بشعبية جارفة .

نيل بوش ولد عام ١٩٥٥ ويعمل في مجال النفط. وهو خريج جامعة تيولان .(Tulane) استقر في دينفر(Denver) وأصبح رئيساً لشركة ج. إن. بي.(JNB) إلا أنه لم يلاق نجاحاً كافياً. وفي عام1980 عمل في الحملة الدعائية لوالده في الانتخابات الرئاسية في نيوهامبشاير .(New Hampshire)

مارفن بوش ولد في عام ١٩٥٦ ويعمل استشاري في مجال الاستثمارات البنكية. تخرج في جامعة فيرجينيا (Virginia) عام ١٩٨١ وعمل لبعض الوقت مع شركة شيرسون وإخوان ليمن(Shearson Lehman Brothers) قبل أن يصبح مديراً لتجارة جديدة في شركة جون ستيوارت داريل وشركاه (John Stewart Darrell & Company) في يونيه عام ١٩٨٨ .

دوروثي بوش ولدت في عام ١٩٥٩ وهي سيدة أعمال .عملت وكيلةً للسفريات ومتعهدة حفلات وكاتبة حسابات في شركة إيلدر للاستثمارات(Eilder Investments) وهي شركة إنشاءات كان يمتلكها زوجها في ذلك الوقت في واشنطن عام ١٩٩١. وفي عام ١٩٩٢ تزوجت من روبرت كوخ (Robert Koch) الذي استقال قبل زفافه من وظيفته كمعاون لريتشارد جيبهاردت (Richard Gephardt) زعيم الحزب الديمقراطي وهو الحزب المنافس للحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه جميع أفراد العائلة .

الخدمة العسكرية

الحرب العالمية الثانية

في الثاني عشر من يونيه عام ١٩٤٢ وفي عيد ميلاده الثامن عشر انضم بوش للبحرية ليعمل جندياً بحرياً من الدرجة الثانية. وظل في الخدمة حتى سبتمبر عام ١٩٤٥. وخلال خدمته ترقى ملازماً أول. نال جورج بوش تدريبه الأساسي على قيادة الطائرات في تشابل هيل (Chapel Hill) بولاية نورث كارولينا(North Carolina) وعلى الطيران المبدئي في مينابوليس بولاية مينيسوتا(Minneapolis Minnesota) وعلى الطيران المتقدم في شارلستون بولاية رود آيلاند(Charleston Rhode Island) وعلى قيادة الطائرات قاذفات القنابل في فورت لودردال في فلوريدا(Forte Lauderdale Folrida) وعلى التصوير الجوي في تشينكوتاج بولاية فيرجينيا .(Chincoteague Virginia) وفي يونيه ١٩٤٣ نال رخصته وبذلك أصبح أصغر طيار في الجيش الأمريكي .وأثناء وجوده في

معسكره في تشينكوتاج في خريف عام ١٩٤٣ عوقب بسبب تحليقه بطائرتـــه علـــى مســـتوى منخفض في الملاعب المجاورة للمعسكر مسبباً هياجاً لفيل في سيرك المدينـــة كســـر قيـــوده وهرب مسبباً ذعراً كبيراً في شوارع المدينة .

وفي نوفمبر عام ١٩٤٣ وأثناء التدريبات في تشينكوتاج(Chincoteague) تحطمت عجلات طائرته إلا أنه لم يصب بسوء على الرغم من تحطم طائرته التي تقدر بستة وتســعين ألف دولار أثناء هبوطها. وكان بوش واحداً من أربع طيارين نجوا من الحرب في فرقته التي تكونت من أربعة عشر طياراً وفي التاسع عشر من يونيه عام ١٩٤٤ أُجبر علـــى الهبـــوط بطائرته في البحر وتمكن من الهرب بصعوبة من موقع الهبوط قبل أن تنفجر طائرته .

ومن أحلك الأوقات التي واجهها بوش أثناء الحرب الثاني من ســبتمبر عـــام ١٩٤٤ عندما أوكل إليه مهمة قذف مركز اتصالات ياباني وبينما كان يهبط ليقصف الهـدف أصـــيبت طائرته بقاذفة مضادة للطائرات وعلى الرغم من الدخان الذي ملأ كابينة القيادة والنيران التـــي اشتعلت بالأجنحة إلا أن بوش استمر في الطيران حتى وصل إلى هدفه وقصفه وأسرع نحـــو البحر وأمر من معه بالقفز أولاً وكان هو آخر من قفز وخلال قفزه اصـــطدم بـــذيل الطـــائرة وجرح رأسه وظل في الماء ثلاث ساعات إلى أن أُنقذ بواسطة الغواصة فينباك .(Finback) وكان بوش الوحيد الذي نجا من طاقم الطائرة .

أعماله قبل توليه الرئاسة

رجل أعمال في مجال البترول :(1948-1966)

بعد تخرجه من جامعة ييل (Yale) عام ١٩٤٨ رفض بوش أن يعمل مع والده وفضل أن يبدأ حياته معتمداً على نفسه. وفكر في أن يتجه للعمل في مجال الزراعة إلاّ أنه لم يتوفر له رأس المال الكافي لبدء مشروعه. كذلك لم يرد أن يحصل على المال من عائلته .وفي النهايـــة وافق على عرض من صديق العائلة نيل مالون(Neil Mallon) بأن يدخل مجـــال صـــناعة البترول مع الشركة الدولية لأجهزة ومعدات آبار البترول) إيديكو International Derrick (& Equipment Company-IDECO في غرب تكساس. وانتقل بوش مع وزوجته وابنه الرضيع إلى تكساس .

وفي عام ١٩٥٠ أسس بوش شركة أطلق عليها" بوش ــ أوفربي لتطـــوير صـــناعة البترول(Bush- Overbey Oil Development Company) " بـــرأس مـــال ثلاثمائـــة وخمسين ألف دولار. وكان شريكه" جون أوفربي(John Overbey) " مسؤولاً عن اختبـــار وتحليل خصائص البترول في حين كان بوش مسئولاً عن إتمام الاتفاقيات مع العملاء. وبعـــد قليل دُمجت شركته مع شركة أخرى اسمها" زاباتا(Zapata) " وصار رئيســـاً لمجلـــس إدارة

الشركة الجديدة. واستمر في هذا المنصب حتى عام1966 حينما قرر التفرغ الكامل للعمل السياسي فباع حصته في الشركة محققاً ربحاً كبيراً .

وحتى فبراير عام ١٩٦٦ كان بوش قد أصبح عضواً فعالاً في أنشطة الحزب الجمهوري إذ قام بحملة انتخابية في ميدلاند (Midland) لصالح دويت ايزنهاور (Dwight D. Eisenhower) بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٦. ثم أصبح رئيساً للحزب الجمهوري في مقاطعة هاريس(Harris County) في الفترة من ١٩٦٣ حتى ١٩٦٤ .

ممثل الحزب الجمهوري (1967-1971)

وفي عام ١٩٦٦ رشَّح الحزب الجمهوري بوش ليمثله في مجلس النواب عن دائرته الانتخابية بولاية تكساس. فقاد حملة انتخابية ناجحة تتسم بالشباب والحيوية شعارها" انتخب جورج بوش وراقب ما سيفعله" فهزم الديمقراطي فرانك بريسكو .(Frank Briscoe) وخلال الموسمين اللذين قضاهما في المجلس ساند حرب فيتنام وأيد تخفيض سن الإدلاء الحق في الانتخابات إلى سن الثامنة عشرة. ورأس مجموعة من الحزب الجمهوري تهدف إلى المحافظة على البيئة. كما حاول التأثير على الرئيس نيكسون لتخفيض الضرائب على العاملين المستقلين في مجال البترول. وكان من أشجع ما قام به تصويت لصالح قانون الحقوق المدنية عام ١٩٦٨ .(Civil Rights Act) ومنع التفرقة العنصرية في بيع وتأجير المنازل وقد استقبل المواطنون البيض هذا القرار بغضب شديد. ووجه بوش بذلك في هيوستون(Hauston) بعد اغتيال مارتن لوثر كينج" الصغير (Martin Luther King Jr.) "مباشرة ولكنه استطاع التأثير على الحاضرين بإقناعهم أنّ الجنود السود العائدين من فيتنام من حقهم أن يجدوا مسكناً ملائماً لهم .

سفيراً لبلاده في الأمم المتحدة (1971-1973)

أراد الرئيس نيكسون تعيين جورج بوش رئيساً لوكالة الفضاء والطيران الأمريكية (NASA) ولكن بوش طلب أن يعيين ممثلاً للولايات المتحدة الأمريكية لدى هيئة الأمم المتحدة بدرجة سفير. ووافق نيكسون على هذا الطلب .

وقد أدى بوش عمله ببراعة فائقة. وبتأييد من هنري كيسنجر داهية السياسة الخارجية للولايات المتحدة في ذلك الوقت سمح بوش للصين بدخول الأمم المتحدة لأول مرة منذ أن سيطر عليها الحزب الشيوعي عام ١٩٤٩ في الوقت الذي سمح فيه لتايوان الاحتفاظ بمقعدها. وقد ذكر بوش أن الاثنين وعشرين شهراً التي قضاها بالأمم المتحدة جعلته أكثر إدراكاً للعيوب والقيود التي تسود العالم كما جعلته كذلك أكثر تقديراً للمساعدات الإنسانية التي من الممكن أن يقدمها العالم للتغلب على الفروق الأيديولوجية .

رئيساً للجنة الوطنية للحزب الجمهوري :(1973-1974) :

(Chairman of Republican National Committee)

مع إعادة انتخاب الرئيس نيكسون عام ١٩٧٢ أراد بوش أن يزيد خبرته في السياسة الخارجية بالحصول على منصب كبير في الحكومة وإن لم يستطع فسيأخذ في الاعتبار عرض وزير الخزانة جورج شولتز (George Shultz) ليصبح نائباً له. إلا أن الرئيس نيكسون وفي اجتماع للحزب الجمهوري في نوفمبر من عام ١٩٧٢ أقنع بوش بأن يشغل منصب رئيس الحزب وقد كان .

عمل بوش حثيثا على التوفيق بين الأجنحة المعتدلة والمتشددة في الحزب ونجح في ذلك إلى حد بعيد. وبعد فضيحة ووترجيت قضى بوش معظم وقته في الدفاع عن نيكسون وأخلاقيات الحزب. وخلال العشرين شهراً التي قضاها في منصبه عقد أربعة وثمانين مؤتمراً صحفياً وألقى مائة وثمانية عشر خطاباً وقطع مائة وأربعة وعشرين ألف ميل في الطيران. وكان بوش أحد آخر الجمهوريين الذين تخلوا عن نيكسون إذ أرسل له خطاباً رسمياً في السابع من أغسطس عام ١٩٧٤ يطالبه فيه بالاستقالة. وعلى الرغم من أن بوش كان يشعر بالرضا بسبب جهوده في تنظيم أعمال الحزب إلاّ أنه أطلق على الفترة التي قضاها في هذا المنصب "كابوس سياسي ."

رئيساً لبعثة الولايات المتحدة في الصين (Chief U.S Liaison in China) من بين ١٩٧٤-١٩٧٥ :

حاول بوش الفوز بمنصب نائب للرئيس جيرالد فورد(Gerald Ford) الذي فاز بترشيح الحزب له في انتخابات الرئاسة. وفي استفتاء أجراه أعضاء الحزب الجمهوري فُضّل بوش لتولى هذا المنصب عن المحافظ السابق نيلسون روكفيللر (Nelson Rockefeller) بعدد ٢٥٥ صوتاً مقابل ١٨١ صوتاً إلاّ أن فورد عين روكفيللر وعرض على بوش منصب سفير. فاختار بوش أن يذهب إلى الصين حيث كانت علاقاتها مع الولايات المتحدة حرجة ومتوترة. وخلال الثلاثة عشر شهراً التي قضاها في بكين عقد بوش عدداً من الاتفاقيات المهمة والمفاوضات لتقريب وجهات النظر التي أثمرت فيما بعد عن تحسن للعلاقات الدبلوماسية مع الصين .

مديراً للمخابرات المركزية الأمريكية :(1976-1977)

على الرغم من أن بوش كان سعيداً بالبقاء في الصين إلا أن الرئيس فورد أقنعه بالعودة ليرأس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية .(CIA) وقد صرح بوش لوزير الخارجية في ذلك الوقت هنري كيسنجر (Henry Kissinger) بأنه حزين للغاية من قرار الرئيس فورد ولكنه قبله بسبب نصيحة والده بألا يرفض طلباً مباشراً من رئيس الجمهورية. وكان بوش متردداً في قبول هذا المنصب لأنه كان لا يزال راغباً في وظيفة نائب الرئيس

وكانت المخابرات المركزية آنذاك توصف بأنها مقبرة الطموحات السياسية. وكان بــوش أول سياسي يرأس وكالة المخابرات ولذلك حاول تجنب الظهور بمظهر الشخص المنتمي للأحزاب وذلك خلال فترة توليه مهام منصبه التي استغرقت واحداً وخمســين أســبوعاً رافضــاً كــل الدعوات التي تلقاها لحضور اجتماعات حزبه. وأثناء رئاسته لوكالة المخابرات رفــع بــوش معنويات العاملين معه الذين كانوا قد تعرضوا لهجوم عنيف بعــد التحقيقــات التــي أجراهــا الكونجرس عن خطط أعدتها المخابرات لاغتيال قادة أجانب. وقد وافق بــوش علــى تكــوين فريق) ب(Team B) (وهو مجموعة من الخبراء الخارجيين الذين عينوا لتحديد مدى قدرات جهاز الاستخبار السوفيتي مقارنة بقدرات جهاز وكالة المخابرات المركزية. وقد اســتطاع أن يعمل على زيادة الأموال المخصصة لتطوير الأقمار الصــناعية التجسســية والاختراعــات التكنولوجية الأخرى في مجال التجسس وشجع تبادل معلومات وكالة المخابرات مــع حلفــاء الولايات المتحدة خاصة بريطانيا العظمى. وحذّر من زيادة نشاط الإرهابيين في لبنان وحــث على إجلاء المواطنين الأمريكيين عنها. ومدحت اللجنة الخاصة لوكالة المخابرات في مجلــس الشيوخ التي يسيطر عليها الديمقراطيون بوش ووصفته بأنه واحداً من أفضــل أحــد عشــر شخصاً تولوا هذا المنصب .

نائباً للرئيس (1981-1989)

رشح بوش نفسه لانتخابات الرئاسة التمهيدية أمام ريجــان(Reagan) إلاّ أنــه لــم يحصل على الأصوات الكافية ليمثل الحزب في الانتخابات الرئاسية إلا أن الحزب وافق علــى خوضه الانتخابات الرئاسية كنائب للرئيس وكان هذا الترشيح بناء على عرض مــن ريجــان لبوش أن يكون نائباً له نظراً لما يتمتع به من خبرة واسعة في مجال العلاقات الخارجية وهــو الجانب الذي لم يكن لدى ريجان خبرة كافية به .

بوجه عام كان بوش نائباً هادئاً للرئيس فنادراً ما كان يتكلم أثناء اجتماعات الوزارة أو خلال اجتماعات مجلس الأمن القومي. كما كان يتجنب اللقاءات العامــة أو محاولــة تســريب المعلومات. وكان يحتفظ بأي نصيحة أو نقد ليصرح به للرئيس أثناء تناولهما طعــام الغــداء بمفردهما كل يوم خميس .

وبوصفه نائباً للرئيس ترأس بوش اجتماعات مجلس الشيوخ في الكونجرس وأثناء ذلك استطاع أن يحشداً أصواتاً كافية ضد اقتراح تأجيل إنتاج صواريخ(MX) فــي يونيــه عــام ١٩٨٤. وفي سبتمبر من عام ١٩٨٧ قاد المجلس للتصويت ضد اقتــراح بخفــض الأمــوال المستخدمة في إنشاء نظام دفاعي ضد الصواريخ في حرب الكواكب. كما نجــح فــي حشــد أصوات لاستصدار قانون بإعادة إنتاج أسلحة الأعصاب في يوليه من عام ١٩٨٩ .

وقد استمتع بوش بالسفر للخارج الذي يحتمه منصبه؛ فقد مثّل الولايات المتحـــدة فـــي جنازات قادة الاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف(Leonid Brezhnev) ويوري أنـــدروبوف (Yuri Andropov).وفي عام ١٩٨٢ رجع بوش إلى بكين ليطمئن الشعب الصـــيني بـــأن حكومة ريجان تعمل على تحسين العلاقات بين بلديهما على الرغم من مواصلة بيع قطع غيار الجيش الأمريكي إلى حكومة تايوان .

وعندما حدثت محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس ريجان في مـــارس عـــام ١٩٨١ رأس بوش اجتماعات الوزارة ولكنه لم يجلس أبداً على مقعد الرئيس .كما عقد اجتماعات مـــع قـــادة الكونجرس والوفود الأجنبية ولكنه لم يستخدم مكتب الرئاسة في البيت الأبـــيض وأجَّـــل كـــل القرارات السياسية حتى عودة ريجان .

وفي الثالث عشر من يوليه عام ١٩٨٥ انتقلت المسؤوليات الرئاسية إلى بوش؛ إذ عينه ريجان قائماً بأعمال الرئيس لمدة ثماني ساعات كانت تجري خلالها عملية جراحية لإزالة ورم سرطاني في أمعاء ريجان. وقد قضى بوش معظم هذا الوقت في لعب التنس أو النوم في مقر نائب الرئيس في واشنطن .

رئاسة الجمهورية

حصل بوش على ٤٧.٩٤٦.٤٢٢ صوتاً (54%) بينما حصل منافسة دوكاكيس مرشح الحزب الديمقراطي على ٤١.٠١٦.٤٢٩ صوتاً (46%) وفاز بوش بأغلبية أربعين ولاية في حين فاز دوكاكيس بأصوات عشر ولايات فقط .

وفي خطاب التنصيب في العشرين من يناير عام ١٩٨٩ قال بوش ..." يبدو أن هناك عالماً جديداً يتسم بالحرية على وشك الظهور فيوم الديكتاتور قد انتهى والعهد الديكتاتوري قد انتهى بأفكاره التي تطايرت كما تتطاير الأوراق من شجرة قديمة "...

..." هذا هو الوقت الذي يبدو فيه المستقبل كباب يمكن أن نعبر منه إلى الغـــد فـــالأمم العظيمة تعبر إلى الديمقراطية من خلال الباب الذي يقود إلى الحرية ." ...

واختار بوش السناتور دان كويل (Dan Quayle) من ولاية إنديانا ليكون نائباً له وقد قوبل اختياره بهجوم شديد بسبب صغر سن كويل وعدم خبرته السياسية .

وفي وزارة بوش شغل جيمس بيكر(1930) وهو من تكساس منصب وزير الخارجية وقد ظل في منصبه من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٢. وكان جيمس يعمل وزيراً للخزانة فـــي حكومة ريجان كما كان مديراً لحملة بوش الانتخابية. ومن أهم أعماله أنـــه قـــدم عـــدداً مـــن الاحتمالات والعروض للاستقرار الشامل في النزاع العربي - الإسرائيلي كمـــا اســـتطاع أن يكسب ثقة الفلسطينيين عن طريق تجميد قروض الإسرائيليين الخاصة ببناء مستوطنات يهودية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقـــد رتـــب بيكـــر لقـــاءات عديـــدة للقـــادة العـــرب

والإسرائيليين. وفي أغسطس عام ١٩٩٢ استقال بيكر من منصبه حتى يتفرع لرئاسة حملة إعادة انتخاب بوش .

أما وزارة الدفاع فكانت من نصيب ريتشارد تشيني(Richard Cheney) (1941) الذي ظل في منصبه منذ عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٣. وقد لعب تشني دوراً مهماً في حرب الخليج .

واتبع بوش نظاماً دبلوماسياً غير رسمي مع قادة العالم إذ أقام معهم علاقات شخصية وداوم على الاتصال بهم تليفونياً. وكرئيس كان بوش مقبولاً أكثر في الصحافة وأقل تعرضاً للنقد عن أقرانه. وكان يحب أن يعقد مؤتمرات صحفية ارتجالية من دون تحضير مسبق .

أهم التغيرات التي حدثت أثناء تولى بوش الرئاسة

الاقتصاد

انخفضت نسبة التضخم بمعدل ٣% سنوياً خلال فترة ولايته كما انخفضت معدلات الفائدة إلى أقل معدلاتها خلال عقدين. زاد كذلك حجم الصادرات ليغطي العجز الموجود بالتجارة إلا أنه وبجميع المقاييس الأخرى ساءت حالة الاقتصاد في البلاد وارتفعت نسبة البطالة وفشل عدد من المشاريع التجارية وتضاعف عجز الميزانية السنوية حتى وصل إلى ثلاثمائة وخمسين مليار دولار. ولتغطية عجز الميزانية اضطر بوش لفرض سلسلة من الضرائب منها ما يستهدف الطبقة المتوسطة مثل: زيادة كبيرة في الضرائب على السجائر والبيرة إضافة إلى ضرائب أخرى تستهدف الطبقة الثرية مثل: زيادة الضرائب على الفراء والمجوهرات والسيارات والطائرات الخاصة .

وقد أثارت هذه الضرائب غضباً شديداً ونقداً لاذعاً لبوش لأنه كان منذ بداية حملته الانتخابية يؤكد دائماً على عدم زيادة الضرائب تحت أي ظروف وكانت عبارته الشهيرة "اقرؤا ما سأقوله: لن أفرض ضرائب جديدة .(Read my lips: No new Taxes) "ولذلك ففي عام ١٩٩٢ اعتذر بوش على الملأ بسبب قراره زيادة الضرائب واصفاً إياها بأنها كانت "غلطة ."

مساعدة دول العالم الثالث على تسديد ديونها

وخلافاً لسياسة ريجان أعلن بوش في مارس عام ١٩٨٩ تأييده لخطة تهدف إلى إقناع البنوك الدولية التنازل عن حوالي عشرين بالمائة أكثر من ثلاثمائة مليار دولار يدين بها البنك تسعة وثلاثين دولة نامية. ولما كانت القروض المتزايدة تعمل على عدم استقرار دول العالم الثالث بما فيها المكسيك المجاورة فقد شجع بوش تسهيل القروض الجديدة حتى تستطيع هذه الدول أن تدفع فوائد القروض القديمة في الوقت الذي يبدأ فيه اقتصاد هذه الدول في النمو .

نيكاراجوا وسقوط حكومة الساندينيستا

استطاع بوش وحكومته بالدبلوماسية تحقيق الذي لم تستطع حكومة ريجان تحقيقه بطلقات الرصاص. فقد رفض بوش تشجيع سياسة ريجان بتسليح ثوار الكونترا ضد نظام الحكم في نيكاراجوا واقتصرت المساعدات الأمريكية التي ترسل للثوار على الأدوية والمواد الغذائية. وفي المقابل وافق دانيل أورتيجا (Daniel Ortega) رئيس البلاد ذو الميول الشيوعية على إجراء انتخابات عامة تحت إشراف دولي محايد كما سمح بعودة المنفيين السياسيين .

وساندت السيدة شامورو(Chamorro) ثوار الكونترا بترشيح نفسها ضد أورتيجا ففازت بأغلبية ساحقة وصارت رئيسةً لنيكاراجوا. عندئذ رفعت حكومة بوش الحظر الاقتصادي عن نيكاراجوا ووعدت بإرسال مساعدات أكثر لمساندة الحكومة الوليدة .

غزو بنما (Panama) وأسر زعيمها نوريجا) (Noriega)ما بين ١٩٨٩ - ١٩٩٠ (

عندما تولى بوش الرئاسة كان هناك صدام بين الولايات المتحدة وبنما ولكن بوش رفض فكرة الحرب حتى أنه لم يتدخل عندما حدث انقلاب للإطاحة بنوريجا إلا أن قتل القوات البنمية ضابطاً أمريكياً وتعذيب آخر جعله يغير رأيه .

وفي العشرين من ديسمبر عام ١٩٨٩ غزت قوات الولايات المتحدة بنما للقبض على رئيسها الجنرال مانويل نوريجا(Manuel Noriega) الذي كان قد صدرت ضده أحكام بالحبس من قبل القضاء الأمريكي نظراً لتورطه في تهريب المخدرات إلى الولايات المتحدة الأمريكية عبر ولاية فلوريدا .

واستمر القتال أربعة أيام قُتل خلالها ٢٣ جندياً أمريكياً وجرح ٣٢٢ آخرون. وانتهت المهمة في الثالث من يناير عام ١٩٩٠ عندما سلم نوريجا نفسه للقوات الأمريكية. وقد حوكم نوريجا في محاكم ولاية فلوريدا وصدرت ضده أحكام بالحبس مدة أربعين عاماً مازال يقضيها حتى الآن .

إلا أن هذا الغزو لاقى انتقادات واسعة في معظم عواصم العالم فضلاً عن الجمعية العامة للأمم المتحدة التي وصفته بأنه انتهاك أثيم للقانون الدولي. وقد عارضت كل من الصين والاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة .بينما وقفت بجانبها بريطانيا وكندا وفرنسا وإيطاليا واليابان .

انتهاء الحرب الباردة

شهد عهد بوش انتهاء الحرب الباردة بفوز المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وفي هذا الصدد كَلَّلَتَ جهود جورج بوش جهود من سبقوه من الرؤساء الأمريكيين الذين سعوا سعياً دؤوباً لإنهاء هذه الحرب لصالحهم دون الحاجة لإراقة الدماء .

وفي اجتماع قمة عقد في واشنطن في ربيع ١٩٩٠ وافق بوش وجورباتشوف على برنامج يتم بمقتضاه العمل على تخفيض الأسلحة الإستراتيجية والتعاون في أبحاث الطاقة الذرية. وفي مؤتمر تاريخي في باريس في نوفمبر عام ١٩٩٠ اجتمع بوش وجورباتشوف إضافة إلى عشرين قائداً من قادة دول حلف شمال الأطلسي ليوقعوا على ميثاق عدم الاعتداء المتبادل. وكان ذلك إعلاناً لانتهاء الحرب الباردة .كذا وافق الاتحاد السوفيتي على تخفيض ترسانة أسلحته حتى لا يكون له اليد العليا في أوروبا. كما وافق الاتحاد السوفيتي كذلك على انسحاب القوات السوفيتية من أراضي دول حلف وراسو. وفي مارس ١٩٩١ سحبت الولايات المتحدة آخر الصواريخ النووية التي أقامتها حكومة ريجان على أرض بريطانيا. وفي ٣١ يوليه عام ١٩٩٢ وقّع بوش وجورباتشوف معاهدة خفض الأسلحة الإستراتيجية (Strategic Arms Reduction Treaty) (START) باستخدام أقلام مصنوعة من المعادن الناتجة من الصواريخ النووية التي جرى التخلص منها بموجب اتفاقات سابقة .

انهيار الشيوعية في المعسكر الشرقي

وفي عهد بوش أزاحت دول كثيرة الأنظمة الشيوعية عن سدة الحكم :

في بولندا(Poland) دخلت الحركة العمالية(Solidarity Labor Movement) في انتخابات عام ١٩٨٩ وفازت لتكون أول حكومة غير شيوعية منذ الحرب العالمية الثانية. وفي مارس عام ١٩٩١ عمل بوش على مساعدة بولندا في إقامة اقتصاد حر بإسقاط معظم ديونها المستحقة للولايات المتحدة .

في رومانيا(Romania) جاءت حكومة جديدة من الثوار أعدمت الرئيس نيكولاي تشاوشيسكو (Nicolae Ceausescu) وزوجته بعد اتهامهما بالقتل الجماعي وتبديد ثروة البلاد. إلا أنه وقبل إعدامه اتهم تشاوشيسكو الحكومة الجديدة بالعمالة لحكومة الرئيس بوش الأمريكية .

وفي ألبانيا(Albania) اتخذ الرئيس راميز عاليا(Rmaiz Alia) أولى الخطوات لإسقاط الشيوعية. وأعيدت العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وألبانيا في الخامس عشر من مارس عام1991 وكانت العلاقات قد انقطعت تماماً منذ عام ١٩٣٩ .

وقد ساند بوش الجمهوريات التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي السابق وساعد على الاعتراف باستقلالها وحكوماتها الشرعية الجديدة في المحافل الدولية كما قدم إليها القروض لمساعدتها على بدء بناء نظام اقتصادي حر .

وبعد انتهاء الاتحاد السوفيتي كدولة أقام بوش علاقات صداقة وطيدة بينه وبين الرئيس الروسي الجديد بوريس يلتسن(Boris Yeltsin) اعترف فيها بأن دولة روسيا الاتحادية هي خليفة الاتحاد السوفيتي المنحل كما اعترف لها وحدها بالهيمنة على الترسانة النووية للاتحاد

السوفيتي المنحل. كما شجع بوش رجال الأعمال وأصحاب الشركات الأمريكية على الاستثمار في روسيا الاتحادية .

حرب الخليج (1991 - 1990)

عقب غزو العراق الكويت شنت حكومة بوش حملة دبلوماسية وحظراً اقتصادياً على العراق إضافة إلى عمليات عسكرية دفاعية يقودها الجنرال الأمريكي نورمان شوارتزكوف (Norman Schwarzkopf) بالتنسيق مع القيادة السعودية وذلك بهدف منع العراق من مهاجمة دول خليجية أخرى. وعندما فشلت العقوبات الاقتصادية في انسحاب العراق من الكويت نفذت قوات التحالف عملية" عاصفة الصحراء" لتحرير الكويت .

وقبل غزو العراق للكويت كانت حكومة بوش قد أقامت علاقات وطيدة مع العراق بمساعدته في حربه مع إيران كما سمحت ببيع أدوات ذات تكنولوجيا عالية إلى العراق .

وعند انسحاب القوات العراقية من الكويت أمر بوش بوقف إطلاق النار في الثالث من أبريل عام ١٩٩١ إلا أن الضربات الجوية استؤنفت بسبب انتهاك العراق المستمر لنصوص وقف إطلاق النار .

وقد نتج عن هذه الحرب وفاة مائة وثمانية وأربعين جندياً أمريكياً وإصابة أربعمائة وسبعة وستين من حوالي خمسمائة وواحد وأربعين ألف جندي أمريكي شاركوا في العمليات. كما تحطمت ستة وسبعين طائرة أمريكية .

وقد أدى الانتصار السريع إلى رفع شعبية بوش إلى ٨٩% وهو ما لم ينله رئيس أمريكي من قبل. كما أنها جددت الثقة في القوة والتكنولوجيا اللذين يتمتع بهما الجيش الأمريكي .

مساعدة الصومال

عندما اندلعت الحرب الأهلية الصومالية وحاول كل فصيل منع وصول المعونات الغذائية إلى الفصائل الأخرى. سبب ذلك مجاعات يعجز اللسان عن وصفها. وفي ديسمبر عام ١٩٩٢ أرسل بوش قوات أمريكية إلى الصومال لتأمين وصول الطعام إلى المتضورين جوعاً بسبب الحرب الأهلية .

وفي العشرين من يناير عام ١٩٩٣ مُنيَ بوش بهزيمة في الانتخابات أمام بيل كلينتون. واستقر بوش بعد ذلك في هيوستن بولاية تكساس .(Houston Texas)

كتب بوش عدداً من الكتب مثل" :التطلع إلى الأمام سيرة ذاتية (Looking " Forward An Autobiography) وكتاب" رجل الأمانة .(Man of Integrity) "كما كُتْب عنه عدد من الكتب مثل: كتاب" جورج بوش وسنوات الحرب العالمية الثانية (George "

(Stinnett Robert الذي كتبه روبـــرت ســـتينيت Bush: This World War II Years)
B.).

سلسلة رؤساء أمريكا الغير أمريكان

ونتابع سلسلة رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية الغير أمريكان فيأتي في القائمة جون كينـــدي الرئيس الأشهر والأهم في تاريخ أمريكا ويعتبرونه الأكثر وسامة أيضاً بينهم !!
وهو ليس أمريكياً للأسف !! وقد ولد كيندي في عام ١٩١٧ ولادة جون فيتزجيرالد كينيـــدي (٢٩ مايو – آيار) في مدينة بروكلين ــ ولاية ماساتشوستس من عائلة كاثوليكية ذات أصـــل ايرلندي من عائلة كاثوليكية ذات أصل أيرلندي هاجرت إلى الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر .
١٩٦٣ اغتيال كينيدي في دالاس (٢٢ نوفمبر - تشرين الثاني) .

ريجان أيرلندي واسكتلندي

ثم أتي نجم السينما العالمية الممثل رونالد ريجان نجم هوليوودي أفرزته العلاقة الآثمـــة بـــين المخابرات الأمريكية السي آي إيه وهوليوود وكله عند العرب تمثيل !!
ولد ريجان في ٦ فبراير عام ١٩١١ فـــي مدينـــة تـــامبيكو (Tampico) بولايـــة إلينـــوي (Illinois) من أسرة متوسطة الحال تنحدر من أصول أيرلندية واسكتلندية .. كان والده جون إدوارد ريجان (John Edward Reagan) الشهير بـــ "جـــاك" (١٨٨٣ - ١٩٤١) بـــائع أحذية ثم عمل مديراً لعديد من المشروعات العامة مثل: بناء مطار ديكسون (Dixon). ومات نتيجة إصابته بأزمة قلبية بعد حضوره أول فيلم مميز لابنه .

ريتشارد نيكسون

ولد ريتشارد ميلهاوس نيكسون (Nixon Richard Milhous) في مدينة يوربا لندا (Yorba Linda) الصغيرة المتاخمة لمدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا في ٩ يناير ١٩١٣.
وينحدر نسل نيكسون من أصل اسكتلندي ــ أيرلندي من جهة والده وألمـــاني ــ إنجليـــزي ــ أيرلندي من جهة والدته فجده لوالدته فرانكلين ميلهاوس (Franklin Milhouse) ينحدر من نسل ملك إنجلترا إدوارد الثالث (King Edward III)الذي عاش في الفترة ما بـــين ١٣١٢ و ١٣٧٧. وكان جده الأكبر جورج نيكسون (George Nixon) ضابطاً كبيـــراً فـــي جيـــــش الجـــنرال جورج واشـــــنطن (George Washington) خلال الثورة الأمريكية.
كان والده فرانسيس أنتوني نيكسون الشهير بفرانك الذي عاش في الفتـــرة مـــن ١٨٧٨ إلـــى ١٩٥٦ يمتلك محطة بنزين وبقالة وكان في بداية حياته منتمياً للحزب الديموقراطي وفي يـــوم التقى فرانك الرئيس الجمهوري وليم ماكنيلي (William McKinley) ودار بينهمـــا حـــوار

طويل اقتنع بعدها فرانك نيكسون بأفكار الحزب الجمهوري وتحول من يومها إلـــى مناصـــرة الحزب الجمهوري .

وفرانكلين روزفلت (١٨٨٢-١٩٤٥)

هو الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية وعلى الرغم من مرض شلل الأطفال الذي عانى منه طيلة حياته فقد حكم البلاد اثني عشر عاماً وهي فترة لم يحكمها رئيس أمريكي قبله.

وُلد روزفلت في الثلاثين من يناير عام ١٨٨٢ في هايد بارك في نيويورك. وتلقى أول دروسه على يد مدرسين خصوصيين ثم التحق بجامعة هارفارد (Harvard University) وتخـــرج فيها عام ١٩٠٤. وعقب تخرجه التحق بكلية الحقوق بجامعة كولومبيا (١٩٠٤-١٩٠٧) ولكنه لم يتخرج فيها إذ فشل في اجتياز الامتحان.

ينحدر فرانكلين ديلانو روزفلت (Roosevelt Franklin Delano) مـــن أصـــل هولنـــدي فرنسي. اُنتخب جده الأكبر نيكولاس روزفلت عمدة لمدينة نيويورك (١٦٩٨-١٧٠١). أمـــا والده جيمس روزفلت (١٨٢٨-١٩٠٠) فكان يعمل محامياً وخبيراً مالياً ومات إثـــر إصـــابته بمرض قلبي عندما كان فرانكلين في أولى سنوات دراسته بجامعة هارفارد. أما والدته ســـارة "سالي" ــSallie ١٨٥٤ - ١٩٤١ فقد ماتت عن عمر يناهز ٨٧ عاماً أثنـــاء الفتـــرة الثالثـــة لتولي ابنها الرئاسة. وعنها ورث روزفلت ثروة تقدر بــ٩٢٠ ألف دولار. وكان لفرانكلين أخ واحد من والده اسمه جيمس روزفلت الصغير وكان يعمل سكرتيراً أولاً في سفارة أمريكا فـــي فيينا ثم بعد ذلك في لندن .

أمريكا صناعة غير أمريكية

إن مجد أمريكا الزائف لم يصنعه الأمريكان وإنما صنعته العقول المبدعة الغريبة عن أمريكا والأجنبية .. وإلا فسل أحمد زويل وفاروق الباز ومجدي يعقوب ومحمد البرادعي وكل النجوم الساطعة التي صنعت مجد أمريكا الزائف .. المكذوب !

وهذه وقفة أمثلة للذكر لا للحصر مع صُنَّاع المجد الأمريكي الزائف والحلم الأمريكي الكابوس ففي مجال السياسة نجد :

سياسيون :

مالكوم إكس الزعيم الديني الكبير .. إفريقي الأصل .

وكوندوليزا رايس .. من تنزانيا .. أي إفريقية الأصل !! ليست أمريكية !!

وهناك مارتن لوثر كنج إفريقي الأصل وتم بيع جده كعبد في أمريكا ومارتن لوثر صاحب مبدأ اللا عنف .

مارتن لوثر كنج (١٥ يناير ١٩٢٩ - ١٤ فبراير ١٩٦٨) زعيم أمريكي أسود وقس طالب بإنهاء التمييز العنصري ضد بني جلدته .

وهنري كيسنجر (١٩٢٣م ــ) وزير خارجية أمريكا (١٩٧٣ ــ ١٩٧٧).

ولد هنري ألفرد كيسنجر عام ١٩٢٣ في ألمانيا من أصل ألماني يهودي. وانتقلت أسْرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٨. حصل على الجنسية الأمريكية عام ١٩٤٣. وخدم في الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ــ ١٩٤٥). درس العلاقات الدولية في جامعة هارفارد بعد أن حصل منحة دراسية عام ١٩٤٦ وحصل على ثلاث درجات علمية كان آخرها درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هارفارد عام ١٩٥٤.

وأبريل جلاسبي السفيرة الأمريكية التي أسقطت صدام في مستنقع الكويت أمها انجليزية وأبيها كندي وهي أبريل كاترين جلاسبي

مكان وتاريخ المولد: فانكوفر في كندا في ٢٦ أبريل ١٩٤٢

أسرتها: أمها إنجليزية الأصل من أسرة خدمت في فلسطين أثناء الانتداب البريطاني عليها

الجنسية: أمريكية

ثانياً: المؤهلات العلمية

درجة البكالوريوس في التاريخ ونظم الحُكم من كلية ميلز "Mills College" في أوكلاند بكليفورنيا "Oakland California" عام ١٩٦٣.

درجة الماجستير من مدرسة جونز هوبكنز للدراسات الدولية

"International Studies Johns Hopkins School of" عام ١٩٦٥.

ثالثاً : الوظائف والمناصب التي شغلتها

١٩٦٦ موظفة سياسية في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في عَمّان "الأردن".

١٩٦٧ ــ ١٩٦٩ موظفة سياسية في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة الكويت.

١٩٧٢ ــ ١٩٧٣ مديرة التدريب على اللغة العربية في السفارة الأمريكية في بيروت.

١٩٧٣ ــ ١٩٧٧ موظفة سياسية في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة.

١٩٨٠ ــ ١٩٨١ موظفة سياسية في بعثة الولايات المتحدة الأمريكية إلى الأمم المتحدة في نيويورك

١٩٨١ ــ ١٩٨٣ مديرة مركز اللغة في السفارة الأمريكية في تونس

١٩٨٣ ــ ١٩٨٥ نائب رئيس البعثة في السفارة الأمريكية في دمشق ــ سورية.

وفي تلك الفترة كان لها الدور الرئيسي في الإعداد لإطلاق الرهائن الأمريكيين الذين اختطفتهم مجموعة من الإرهابيين أثناء رحلة الطائرة الأمريكية الرقم ٨٤٧ التابعة لشركة *"TWA"* واحتجزتهم في بيروت مدة ٣٩ يوماً

في عام ١٩٨٥ مديرة مكتب وزارة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا في الأردن وسورية ولبنان

في أواخر ١٩٨٧ رشحها الرئيس جورج بوش "Bush George" لوظيفة سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد. وفي مارس ١٩٨٨ وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على هذا الترشيح وأصبحت جلاسبي أول امرأة تتولى منصب سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في دولة عربية

١٩٩٢ عضو وفد الولايات المتحدة الأمريكية إلى الأمم المتحدة وهي وظيفة صغيرة بالمقارنة بوظيفتها السابقة

١٩٩٣ أصدرت مادلين أولبرايت "Albright Madlin" مندوبة الإدارة الأمريكية في الأمم المتحدة أوامرها إلى جلاسبي بترك وظيفتها في خلال خمس ساعات وكانت هذه إهانة كبيرة. تقدمت جلاسبي عقبها بطلب تعيينها في الصومال للعمل مع مكتب جهود الإغاثة الإنسانية الأمريكي هناك

١٩٩٧ قنصل عام في كيب تاون "Town Cape" بجنوب أفريقيا

اكتسبت أبريل جلاسبي معرفة جيدة باللغة العربية وذلك من أسرتها التي عاشت فترة طويلة في فلسطين وقد شغفت جلاسبي بالتعمق في الدراسات العربية وتقدمت عقب حصولها على درجة الماجستير وأثناء عملها في وزارة الخارجية بطلب الالتحاق بدورات دراسية في اللغة العربية. وكان عليها أن تدخل في منافسة عاتية مع زملاء لها كانوا يرون أن عالم الدراسات

العربية ليس هو المجال الذي تصلح له النساء ولكنها أحرزت تقدماً ملحوظاً جعل السفير هيوم هوران "Hume Horan" أحد اكبر الخبراء الأمريكيين في الشرق الأوسط يصفها بأنها "دارسة للشؤون العربية من الطراز الأول".

كان لها دور بارز في التوسط لدى سوريا وتحريضها على إنهاء أزمة الرهائن الأمريكيين وعددهم ١٠٤ في يونيه ١٩٨٥

تعد أبريل جلاسبي واحدة من أبرز السياسيين الخبراء في الشؤون العربية

توقف تقدمها في سلم السلك السياسي عقب إشارة أصابع الاتهام إليها أثناء حرب الخليج (١٩٩٠ ــ ١٩٩١) في فترة عملها سفيرة للولايات المتحدة الأمريكية لدى بغداد في تلك الفترة بأنها أعطت صدام حسين إشارات خاطئة أدت إلى تشجيعه على غزو الكويت وذلك في اجتماعها المشؤوم معه الذي عقد في ساعة متأخرة من ليلة الرابع والعشرين من يوليه ١٩٩٠ حين قالت له: "ليس لدينا قط مواقف محددة في شأن النزاعات العربية ــ العربية مثل نزاعكم الحدودي مع الكويت".

تعرضت أبريل جلاسبي للاستجواب أمام لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس الأمريكي ثم قدمت شهادتها في اليوم التالي أمام لجنة فرعية "لشؤون أوروبا والشرق الأوسط" تابعة للجنة الشؤون الخارجية وكان تعليق رئيس اللجنة على عبارات جلاسبي لصدام حسين حسبما ورد في التسجيل المقدم قوله: "هذا الكلام لا يخلو من غموض واضح لقد تسبب في إصابتي بالحيرة والإرباك وتسبب في إرباك اللجنة كذلك وفي إرباك الصحافة وواشنطن برس ومن المنطقي أنه تسبب في إرباك صدام حسين كذلك

نجوم الفن في هوليوود ليسوا أمريكان ؟!

آرنولد شوارزنيجر (Arnold Schwarzenegger) (ولد في ٣٠ يوليو ١٩٤٧ في ستيريا النمسا) هو لاعب كمال أجسام وممثل حائز على جائزة غولدين غلوب وسياسي جمهوري أمريكي من أصل نمساوي. وهو حاكم ولاية كاليفورنيا الأمريكية الثامن والثلاثين (الحالي).
انتخب آرنولد في ٧ أكتوبر عام ٢٠٠٣ ليصبح حاكم ولاية كاليفورنيا بعد غراي ديفس في ١٧ نوفمبر ٢٠٠٣ وسيستمر ذلك حتى ٨ يناير ٢٠٠٧.

على صعيد كمال الأجسام حصل على العديد من الألقاب في هذه الرياضة أهمها: أفضل لاعب كمال أجسام في أوروبا ورجل أوروبا وبطولة رفع الأثقال العالمية وجائزة NABBA رجل الكون للهواة وللمحترفين وبطولة ألمانيا لرفع الأثقال وغيرها.

آل باتشينو

ألفريدو جيمس باتشينو (ولد في ٢٥ ابريل ١٩٤٠ برونكس نيويورك) ممثل سينمائي أمريكي إيطالي . افترق والداه ذوي الأصل الإيطالي : سالفاتور و روز باتشينو بينما كان ألفريدو

صغيرا . و يعود أصل العائلة إلى بلدة كورليون في صقلية في إيطاليا. تميز آل باتشينو بقدرة رائعة على تقمص الشخصيات و أدائها بحرفية عالية ،ان لكل جيل مــن الاجيــال الســينمائيه ممثل فذ ويتربع الباشينو على هذا القب بالنسبه لجيله والبعض يعتبره افضل ممثل فى تــاريخ السينما على الاطلاق من اهم الأفلام التي أداها :

العراب - العدالة للجميع - ثورة - عطر المرأة - محامي الشيطان - سيمون

أنتوني هوبكنز

السير فيليب أنتوني هوبكنز ممثل بريطاني-أمريكي حامل لرتبة (قائد فــي الامبراطوريــة البريطانية) Commander of the British Empire اختصارا CBE (مواليد ٣١ ديسمبر ١٩٣٧) في مارغام Margam قرب بورت تالبوت Port Talbot في ويلز . تميز في أدائه عدة أفلام تمكنت من حصد الجوائز العالمية .

من أفلامه : صمت الحملان (١٩٩١)

مارلون براندو

مارلون براندو الابن (٣ أبريل ١٩٢٤ - ١ يوليــو ٢٠٠٤) (Marlon Brando Jr) كــان ممثلاً أمريكياً حائزاً على جائزة أوسكار. يعتبر أحد أشهر الممثلين الســينمائيين فــي القــرن العشرين.

في ٣ أبريل ١٩٢٤ ولد مارلون براندو في أوماها نبراسكا الولايات المتحدة وهو الابن الثالث والأخير لدوروثي بينيبيكر براندو ومارلون براندو الأب المنحدرين من أصول آيرلندية ولــه أختان هما جوسيلين وفرانسيس.

ميل غيبسون

ميل كولومسيل جيرارد غيبسون Mel Columcille Gerard Gibson (مواليــد ٣ ينــاير ١٩٥٦) أمريكي المولد أسترالي الأصل اشتهر كممثل و مخرج سينمائي و منــتج أيضــا اشتهر بداية لأدائه في سلسلة أفلام ماكس المجنون Mad Max ثم سلســلة الســلاح القاتــل Lethal Weapon ثم مخرجا و ممثلا في الفيلم الحائز على أهم الجوائز العالمية قلب شجاع Braveheart ثم كمخرج فقط في فيلم آلام المسيح. ١٩٩٠)

نيكول كيدمان

نيكول ماري كيدمان (ولدت في ٢٠ يونيو ١٩٦٧ في الولايات المتحدة) هي ممثلــة ومنتجــة ومغنية أسترالية. حصلت على جوائز أوسكار.وكانت زوجه للممثل الامريكي توم كروز قبــل ان يحصل بينهم الانفصال مؤخراً قررت نيكول الاعتزال الفني عام ٢٠٠٧ عامها الاربعين ولدت في هونولولو الهاواي للدكتور أنتوني ديفيد كيدمان وجانيل آن ماكنيل الــذين هــم مــن أصول إسكتلندية وآيرلندية على التوالي وكلاهما كانا مولودين في أستراليا. في ذلــك الوقــت

كان أبوها إختصاصي بحث مرض السرطان في مدينة واشنطن. عادت العائلة إلى أستراليا عندما كان عمر كيدمان أربعة سنوات وعندما أخذ أبوها منصب محاضر في جامعة التقنية في سدني. كيدمان لها أخت أصغر ولدت في ١٩٧٠ تدعى أنطونيا.

بدأت كيدمان بأخذ دروس الباليه حينما كانت في سن الرابعة. هذا قادها إلى الدراسة في مسرح سدني الإسترالي للشباب ثمّ في مسرح شارع فيليب حيث تخصّصت في إنتاج الصوت وتاريخ المسرح. عندما عاشت في لونجفيل نيوساوث ويلز درست في مدرسة بنات شمال سدني العليا لكنها خرجت منها حينما أصاب أمّها مرض سرطان الثدي؛ ركزت كيدمان على مسؤولياتها العائلية حتى تتحسّن أمّها.

وعن دورها سياسياً

في ١٧ أغسطس ٢٠٠٦ أدانت نيكول كيدمان عبر إعلان في اللوس آنجلس تايمز كلاً من حزب الله وحركة حماس ودعمت إسرائيل في العدوان الإسرائيلي على لبنان ٢٠٠٦. وقد وقع على الإعلان ٨٤ محترف سينمائي والذي يقول "نحن الموقعون أدناه متألمون لإصابات المدنيين في إسرائيل ولبنان والتي سببها الأعمال الإرهابية التي بدأت من المنظمات الإرهابية مثل حزب الله وحماس. إن لم ننجح في إيقاف الإرهاب حول العالم ستحكم الفوضى والأناس الأبرياء سيواصلون الموت. نحتاج لدعم المجتمعات الديمقراطية ووقف الإرهاب بأي ثمن".

ومن بين الموقعين على الإعلان مايكل دوغلاس ودينيس هوبر وسيلفيستر ستالون وبروس ويليس وريدلي سكوت .

روبرت دي نيرو

روبيرت دي نيرو فنان أمريكي من أصول إيطالية ولد في ١٧ أغسطس ١٩٤٣ له العديد من الأعمال السينمائية التي تجعله من كبار الممثلين العالميين. حاصل على جائزة الأوسكار مرتين الأولى لأفضل ممثل في فيلم الثور الهائج عام ١٩٨٠م وحصل على جائزة الأوسكار الثانية في نطاق جائزة أفضل ممثل ثانوي من قبل أكاديمية الفنون السينمائية عام ١٩٧٤ في فيلم العراب الجزء الثاني وكان الفيلم عن المافيا في الولايات المتحدة

مارلين ديتريش

أو (مارلينه ديتريش) (٢٧ ديسمبر ١٩٠١ - ٦ مايو ١٩٩٢) (Marlene Dietrich) كانت ممثلة رشحت لجائزة أوسكار ومغنية أمريكية ألمانية. وضع المعهد الأمريكي السينمائي ديتريك في المرتبة التاسعة بين أفضل ١٠٠ نجمة.

سيرة

ولدت ميري ماغادلينه ديتريش في ٢٧ ديسمبر ١٩٠١ في شونيبيرغ - برلين ألمانيا للويس إيريك أوتو ديتريك وإليسابيث يوسيفينه ني فيلسينغ. تلقت التعليم في برلين وديساو من ١٩٠٧

إلى ١٩١٩. في عام ١٩٢٢ قامت بعروضها الأولية في مسارح برلين من بينهـا " Grosses Schauspielhaus Berlin" للمخرج ماكس راينهاردت. وبعد ذلك قامت بأدوار ثانوية في بعض الأفلام. في ١٧ مايو ١٩٢٣ تزوجت من رودولف سيبير (١٨٩٧ - ١٩٧٦) وفي العام التالي رزقت بابنة (ماريا إليسابيث).

دينزل واشنطن

هو أحد الممثلين الكبار في هوليوود و يعد من أحد الممثلين الحادين في لهجتهم و لكن تكمن لديه الموهبة و الإنسجام في كافة أدواره المليئة بالدراما و الإثارة والكوميديا. ولد دينزل واشنطن في ٢٨ ديسمبر ١٩٥٤ و عندما بلغ الرابعة عشر من عمره ارسل مع شقيقته الكبرى إلى مدرسة خاصة و في سنة ١٩٧٧ درس الصحافة و تخرج من كلية ((فوردهم)) و بعد ذلك سافر إلى سان فرانسيسكو حيث قبل في مدرسة المسرح هناك و استمر في الدراسة لمدة عام ثم بدأ بالإشتراك في بعض من المسلسلات التلفزيونية هنا وهناك حتى أنتج فيلم الطلاب ((دبوت)) في سنة ١٩٩٩.

ارجنتينا برونيتي

ارجنتينا برونيتي هي ممثلة امريكية قديمة اشتهرت من خلال فيلم الحياة جميلة امام جيمس ستيوارت و قد تحولت للصحافة السينمائية بعد ذلك و توفيت مؤخرا عن ٩٨ سنة

سلمى حايك

سلمى حايك ممثلة مكسيكية من أصل لبناني ولدت سلمى حايك جيمنيز فى ٢ سبتمبر عام ١٩٦٦ فى المكسيك وهى ابنة لأب لبنانى وأم مكسيكية تدعى سامية واسمها يعنى السلام فى اللغة الهندية. بدأت حياتها الفنية بالعمل فى الإعلانات التليفزيونية بالمكسيك وبعد أن حققت بعض النجاح انتقلت الى لوس أنجلوس .

مصطفى العقاد

مصطفى العقاد (١٩٣٥ - ١١ نوفمبر ٢٠٠٥) هو مخرج و منتج و ممثل سينمائي سوري المولد أمريكي الجنسية . ولد في حلب بسوريا ثم غادرها للدراسة إلى الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة كاليفورنيا منذ ذلك الحين و هو يقيم فيها حتى رحيله في حادث أليم .

ومن المفكرين :

أرثر ميلر

أرثر ميللر (١٧ أكتوبر ١٩١٥ - ١٠ فبراير ٢٠٠٥) بولوني .

كاتب وروائي ومسرحي أمريكي. كان أحد رموز الأدب والسينما الأمريكية لمدة ٦١ عاما. يعتبر من عمالقة المسرح الأمريكي المعاصر وكان من كبار المدافعين عن الحرية الفكرية منددا بكل أشكال القمع وكان من المنادين بفكرة مسرح في متناول الجمهور خرج ميلر من

سنوات الكساد في الثلاثينات ليكتب مسرحيات تحاكي في قوتها التراجيديا الكلاسيكية اليونانية تعتبر مسرحيته "وفاة بائع متجول" نموذجا كلاسيكيا لدراما القرن العشرين وتدرس تلك المسرحية في المدارس بمختلف انحاء العالم وتتناول نقاط التصادم في طبيعة العلاقة بين ما هو اجتماعي وما هو فردي حاملا في طياتها نظرة ناقدة للحلم الأمريكي. إشتهر ميلر بآراءه اليسارية وتم إتهامه بالشيوعية في الخمسينيات تميزت كتاباته المسرحية بطروحات حادة في تناولها لإشكاليات الإنسان المعاصر وبشكل خاص الإنسان الأمريكي . كتب العديد من المسرحيات لعل من أهمها المحنة ونظرة من الجسر وكلهم أبنائى والتي حصلت عام ١٩٤٧ على جائزة توني لأفضل مسرحية . في عام ١٩٤٩ منح جائزتي "بوليتزر" و جائزة نقاد الدراما عن عمله الأكثر شهرة موت بائع متجول وهي مسرحية ترجمت إلى أكثر من ٢٠ لغة بعد شهور على ظهورها ولازالت تدرس وتعرض حول العالم.

ولد ميللر لعائلة يهودية متوسطة الحال في مدينة نيويورك كان والده أيسدور ميللر بولوني هاجر إلى الولايات المتحدة قبل الحرب العالمية الأولى وكان مصمم وصاحب محل أزياء نسائية والذي دمر في فترة الكساد العظيم ١٩٢٩ مما كان سبباً في تأثر آرثر لتنقله من حالة ميسورة إلى الفقر.

مارغريت ميتشل

صاحبة رواية ذهب مع الريح من أصول اسكتلندية أيرلندية هي مارغريت ميتشل (١٩٠٠ - ١٩٤٩) هي كاتبة روائية أمريكية ولدت في عام ١٩٠٠ بمدينة أتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية. و قد بلغت بروايتها الوحيدة ((ذهب مع الريح)) شهرة لم تصل إليها كاتبة روائية أخرى من قبلها و قد بدأت حياتها العملية في سنة ١٩٢١ مخبرة صحفية في جريدة أتلانتا و في سنة ١٩٢٥ تزوجت رئيس التحرير و اعتزلت الصحافة .

فرانسيس فوكوياما

فرانسيس فوكوياما كاتب ومفكر أمريكي الجنسية من أصول يابانية ولد في مدينة شيكاغو الأمريكية عام ١٩٥٢ م من كتبه كتاب (نهاية التاريخ والإنسان الأخير) و(الانهيار أو التصدع العظيم).

ومن العلماء :

ألبرت أينشتاين" منظر النظرية النسبية

ولد في ١٤ مارس ١٨٧٩ أولم ألمانيا توفي في ١٨ أبريل ١٩٥٥ في نيوجرسي الولايات المتحدة الأمريكية .

ألبرت أينشتاين (عاش ما بين ١٤ آذار (مارس) ١٨٧٩ إلى ١٨ نيسان (أبريل) ١٩٥٥). عالم في الفيزياء النظرية ولد في ألمانيا وحصل على الجنسيتين السويسرية و الأمريكية

ويدين بالديانة اليهودية. واضع النظرية النسبية العامة الشهيرة. حاز في العام ١٩٢١ على جائزة نوبل في الفيزياء .

رودولف كالمان

رودولف إيميل كالمان (ولد في ١٩ مايو سنة ١٩٣٠ في بوداباست) هو رياضي أمريكي الجنسية ومجري الأصل أشتهر وذاع صيته سنة ١٩٦٠ م عندما طور المصفات (Filter) التي سميت بإسمه أي مصفات كالمان

إدوارد بيرنيز

ادوارد بيرنيز (١٨٩١-١٩٩٥) في فيينا يعتبر مؤسسا حقيقيا لعلم العلاقات العامة مع ايفي ليي. ولد بيرنيز في فيينا و هو ابن شقيقة سيغموند فرويد و صهره ايضا.و قد ساهم بيرنيز في اشاعة افكار فرويد و جعلها تبدو كبديهة يومية خاصة في الولايات المتحدة عبر استخدامه لوسائله في الترويج .

أحمد زويل

ولـد في ٢٦ فبراير ١٩٤٦ دمنهور مصر ..هو : أحمد حسن زويل كيميائي مصري / أمريكي حصل على جائزة نوبل في الكيمياء لعام ١٩٩٩.

تلقى تعليمه الأولي في نفس المدينة ثم إنتقل مع الأسرة إلى مدينة دسوق حيث أتم تعليمه حتى المرحلة الثانوية. في سنة ١٩٦٣م إلتحق أحمد زويل بكلية العلوم بجامعة الإسكندرية و حصل على بكالوريوس العلوم من قسم الكمياء سنة ١٩٦٧م ثم نال بعد ذلك شهادة الماجيستر من نفس الجامعة.

ألانيس نادين موريسيت

ألانيس نادين موريسيت (ولدت في ١ يونيو ١٩٧٤) هي مغنية وشاعرة غنائية وممثلة أمريكية من أصل كندي .

وفي الرياضة :

أندريه أجاسي

أسطورة لعبة التنس في العالم .. أندريه كيرك أجاسي وهو من أصول إيرانية وأرمينية وآشورية، وفرنسية. إلى أنه ولد في ٢٩ أبريل ١٩٧٠، في لاس فيجاس نيفادا الولايات المتحدة الأمريكية هو لاعب تنس محترف ومصنف أول عالمياً من الولايات المتّحدة. وهو واحد من بين خمسة لاعبين فقط ربحوا كلّ مسابقات الغراند سلام الأربعة للفردي أثناء مسيرته وهو أيضاً اللاعب الوحيد الذي ربح كلّ ألقاب الغراند سلام للفردي، والماسترز، وكأس ديفس وميدالية ذهبية أوليمبية .

لعب أجاسي آخر مبارياته يوم الأحد، بتاريخ ٣ سبتمبر ٢٠٠٦ بعدما خسر أمام بنجامن بيكير بأربع مجموعات في الدور الثالث من بطولة أمريكا المفتوحة للتنس حين قرر الاعتزال .

أجاسي ولد ويعيش في مدينة لاس فيجاس بولاية نيفادا ولد في عام ١٩٧٠ وأصبح لاعب تنس محترف في عام ١٩٨٦. يفوق مجموع جوائزه ٣١ مليون دولار أمريكي . أصبح المصنف الأول عالمياً أول مرة في ١٠ أبريل عام ١٩٩٥ .

ومن أبرز إنجازاته بطولات الغراند سلام .

كريم عبد الجبار

أسطورة كرة السلة في العالم .. كريم عبد الجبار (اسمه الأصلي : فرديناند لويس أركندور) (١٦ أبريل ١٩٤٧ م في مدينة نيو يورك) هو إفريقي أمريكي كان لاعب كرة سلة محترف يعد أحد أبرز أبطال اللعبة في التاريخ ذو طول يزيد على مترين و١٥ سنتيمترا سجل أكثر من ٣٨ نقطة طوال مشواره في اللعبة لعب في مركز الوسط لفريق جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس (أوكلا) حتى تخرج منها. قام بالمشاركة في العديد من الأعمال السينمائية .

وأخيراً ..

هذا هو مجد أمريكا الزائف المكذوب !!

وهؤلاء هم صُناع النجومية والتاريخ للولايات المتحدة الأمريكية .. فأين أمريكا .. بل وأين الأمريكان ؟!

<u>اتفرج يا سلاج في مولد عمك بوش .. حدث في المحاكمة :</u>

قوات المارينز تفتش القاضي .. ذاتياً

عليك أن تتخيل معي هذا الحوار الذي دار بين القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن وهو يدخل المحكمة وسط حراسة عراقية حين نزل من سيارته وحوله عدسات الإعلام العالمي تتابع " بسلامته القاضي الجديد لينال حظه من فيلم ولعبة صدام حسين " الشبيه " وهو يحيي العدسات بيده مع ابتسامة مجاملة كوجه جديد يخطو طريقه في عالم النجومية والبغددة ..وفجأة تمتد إليه القبضة الأمريكية لتمسكه من تلابيبه وتستوقف وسط دهشته ودهشة رجال الإعلام في حين " خلع وانزوى للفرجة فقط " رجال الأمن العراقي برتبة : متفرج وبس ورجل أمن على ما تُفرَج " !!

وعليك أن تستحضر كل وسائل الترجمة في الفروق اللغوية وتقرأ معي هذا الحوار الذي حدث نصاً مع سيادة القاضي والمارينز الأمريكي :

...

جندي مارينز أمريكي ١ : حاسب يا كابتن !!

القاضي (بعد أن تلفت حوله فوجد أنه المقصود حيث أدرك ذلك لما انتبه لتلابيب بذته متكورة في قبضة الجندي مع أوقية لحم الكتف وعظام الترقوة وقطعة من الرقبة) : أنا رؤ .. رؤ رؤوف رش رشيد .. القاضي ..حاسب بس ح تقطم رقبتي وح تخلع كتفي في إيدك .. أنا الزفت القاضي اللي ح يحاكم صدام حسين .

جندي مارينز أمريكي ٢ : حتى لو كنت أيزنهاور نفسه .. عندنا أوامر دع هذه الحقيبة "واقلع" من سُكات .

انتبه القاضي .. نسى كل آلام كتفه وعنقه وتلابيب ثوبه ومنظرة الإعلام ودافع عن آخر معاقل رجولته حين شنفّت أذنيه كلمة ": إقلع " وكاد أن يهب ويثور ويمور ويصرخ : الحقوني يا خلق هوووووووه ..مؤامرة .. خيانة .. أنا باتعرض لعملية اغتصـــــ ... إلا أن الجندي الآخر كان أسرع في تنفيذ الأمر بتناول الحقيبة في لمح البصر وأمسك بالكتف الآخر للقاضي يجره على مسمع ومرأى من الحضور من كل الدنيا وكوَّم القاضي على الميزان .. أقصد على جهاز التفتيش ليجتاز المكان الأحمر إيذاناً بدخول ساحة المحكمة .. تلفت القاضي حوله في عجب .. اقترب منه خمسة من الأفيال الأمريكية " خلقة ربنا كده " وهم يقومون بتفتيشه تفتيشاً ذاتياً !!

فهذا يمد يده تحت إبط القاضي ..وآخر يمد يده في ثنايا ظهره .. وثالث قد تجول خلسة بين ساقي القاضي الذي جحظت عيناه فجأة ثم جفلتا وكاد أن يتشكك في الجندي الأمريكي وميوله المثلية وقال له : حاسب باغيبيير من الحِنة دي !!

أما الجندي الآخر فكانت كفه تتجول في مكان آخر من بنطلون سيادة القاضي مما أشعره أن الأمر مؤامرة وأن الشرف في بغداد بات مشكوكاً فيه !! وأن الفضيلة أمست فعلاً فاضحاً ومفضوحاً .. وأنه تم خصي الرجولة ونهش الأعراض والعبث في جميع أجساد الرجال!!

فماذا عساهم فعلوا بالنساء والبنات ؟!!

وحاول القاضي أن يستنجد بالحضور من المتابعين كالأغنام فقط في بلادة فاغرين أفواههم في بلاهة :

- عايز راجلين طيبين وصحتهم مساعداهم يخلصوني من إيدين الناس دي يا جماعة عيب .. ده احنا عرب ومسلمين زي بعض

فلم يجد سوى الوجوم والفتور يواجهه من الحضور

وتذكر الرجل مرة أخرى أنه : سيادة القاضي .. فصاح : يا خلق هووووه أنا القاضي .

بيد أنه كان أوشك أن ينسى هذه الحقيقة المرة !!

فاقترب منه ضابط أمريكي فيدرالي مشرفنا منذ زمن على أرض العراق ومد له أصابعه :

- تحقيق الشخصية من فضلك .

فتفرسه القاض يرؤوف عبد الرحمن ثم أنارت وجهه ابتسامة تفاؤل عريضة قائلاً :

- أيوة كده يا راجل الفرج جالي لحد عندي .. أنا كنت مع سيادتك ليلة امبارح مع السيد الجنرال بريمر بنشرب الشاي وأنا باخد منه ملف القضية والذي مِنَّه ومش عايز أفسَّر في وشك علشان فيه ناس حوالينا

(ثم غمز للضابط بطرف عينه نظرة ذات معنى لم تواجه إلا بمزيدٍ من الجمود فاستكمل رجاؤه للضابط قائلاً)

- صح ؟! افتكرتني سيادتك يا باشا ؟! حتى بالأمارة سيادتك كنت قاعد جنبي على الشمال وقلت لي ولعلي سيجارتي من فضلك .. حصل ؟! افتكرتني يا سيادة الكولونيل؟!

تجهم الضابط أكثر ثم هز رأسه بقوة يمنة ويسرة بالنفي القاطع وسط دهشة القاضي ثم قال له:

- مش فاكرك وما اعرفكش .. تحقيق شخصيتك فين يا جدع انت وخلَّص .

هز القاضي رأسه عتاباً وهو يبحث عن حقيبته ليتناول حافظته ويبحث فيها عن تحقيق شخصيته وهو يقول للضابط :

- معقول مش فاكرني ؟! يا دي المصيبة يا جدعان !!

ثم عاود نقاشه مع الضابط وهو يواجهه متمسكاً بأهداب آخر أمل لعله يتذكره قائلاً :

- طيب بلاش أنا .. أعطيك أمارة تانية .. فاكر ساعتها ليلة امبارح برضه لما أخوك موفق الربيعي جاب لك القهوة "واحنا في مكتب سيدي بريمير حي ومدد " وسيادتك قلت له : لأ زِفرة مش ح اشربها أنا عايز نسكافيه راح أخوك نوري المالكي مخيِّش في الصينية وجيابهولك لما كان جاي يطبطب وياخد البركة بعد الجعفري .. لأ وقرب النسكافيه من شفايفك الكريمة وقالك اشفط يا مولانا وعلى أقل من مهلك ..واشفط على قد ربنا ما يقدرك اعتبره بير نفط .. قمت سيادتك شاورت له كده بقرف وقلت له ابعد شوية بنطلونك خَبط في جزمتي .. وروحت قايم صالب طولك وفارد جِتتك وانت خارج .. راحت صينية القهوة والنسكافيه مغرقانا كلنا ؟! حتى احنا قعدنا نهوِّن عليك ونطيب خاطرك لأجل ما تزعلش ونقولك : سلامة نطرة إيدك في الصينية يا باشا !! هه ... أظن دي أمارة ما تخرش المية .. افتكرتني بقى يا باشا ؟!

فلم يزد ذلك الضابط الأمريكي إلا جموداً وجحوداً ونكراناً للجميل وإعداد الشاي في مكتب بريمر !! فما كان من القاضي إلا أن عاود البحث في حقيبته عن تحقيق شخصيته وهو يتمتم :

- ماشي .. ماشي يا حضرة الكولونيل .. مش فاكرني ..ماشي ..

الضابط في جمود وبرود :

- أنا في بيتنا باخرج بمحضر رسمي وبادخل بسركي .. وأولادي لو لم يطلعوني على تحقيق شخصياتهم كل صباح وقبل النوم أضربهم بالنار أو على الأقل أتحفظ عليهم .. نحن بلد ديمقثراطي .. نعمل ضد الإرهاب .. وفي الحرب المقدسة عليه كل شيء مباح .. لايمني ع الهباب تحقيق الزفت !!

ثم اطلع على تحقيق الشخصية تبع القاضي وتركه يجتاز طريقه إلى داخل القاعة وهو يسوي ملابسه ثم ليتخذ مكانه على صدارة منصة الحكم .. ليحاكم الرئيس صدام حسين !!

شفت في الدنيا خيبة أوسخ وأحقر من كده غير بنت مشتاهي ؟!!

أعتقد لأ

فكيف يا مولانا يكون حجم احترام كلمة القاضي وحياديته ؟!!

وأين هي كلمته في العدل مع أو ضد صدام طالما أنه مصيَّر ومُسيَّر ومُسيَّس في أبسط حقوقه هو من أمريكا وقواتها وآلتها العسكرية وبلطجتها الباطشة .. أعتقد وقد يذكر ذلك التاريخ بعد سنوات طويلة أنه سيوجد قضاة وقد يكون رؤوف رشيد عبد الرحمن منهم .. أعتقد أنهم سيعترفون أنهم أُجبروا تحت التهديد الأمريكي والعمالة العراقية على أن يحاكموا ويحكموا على صدام حسين لأنه يجب أن يكون هناك شكل عام عراقي في المحاكمة التي تديرها وتحيكها أمريكا ضدنا وضد صدام حسين بلعبة الشبيه المكذوبة !!

ما هي صلاحيات القاضي إذاً ؟!!

وما هو دوره ؟ وما مدى احترام كلمته ؟ إذا كان ليس له سيطرة علــى ملابســه الداخليــة أو هواتفه وربما غرفة نومه كـــ محمد نجيب تماماً ولعبة الست إياها !!

وما هي حقيقة المحاكمة الهزلية ؟!

وما هي ضماناتها ؟! وأين دور الأمم المتحدة منها ؟!

فهل هي شأن داخلي أم شأن دولي ؟!

فإن كانت داخلي فلماذا تتدخل فيها القوات والقيادة الأمريكية .. بل وتصل الدرجة إلى تفتيشهم ذاتياً للقاضي !! وهو أعلى سلطة في المحكمة ؟!! الذي يحاكم رئيس العراق ورجاله ؟!!

فإن كانت هذه المحاكمة شأن دولي فأين الأمم المتحدة والمؤسسات الرسمية الدولية منها ؟!

وإن كانت لا هذا ولاذاك فماذا نسميها ؟!

أم هي محكمة احتلال أمريكية الصنع بأراجوزات وعملاء وخونة عراقيين ضد صدام حسين ونظامه ؟!

الكلمة العليا والأخيرة وحتى الأولى فيها لأمريكا ؟!

حدث ذلك في جلسة ١٢ يونيو ٢٠٠٥ التي تم فيها تفتيش القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن ذاتياً ؟!!

والإغماء يسقط قاضياً بينما كان الشهود في الحج و الجعفري يتعهد إقنـــاع رئـــيس المحكمـــة المستقيل بالعودة - القاضي يؤجل محاكمة صدام تذمراً من التفتيش .

فأي قاضي هذا الذي تفتشه القوات الأمريكية وهو سيد قراره !!

أفلا يعني ذلك أنها محاكمة هزلية لمتهم مشخصاتي وحضور هنادوة وفيلم ساقط ؟!

<u>ولا يزال مسلسل أكاذيب أمريكا مستمراً :</u>

لقاء صدام وأسامة بن لادن

الأخطبوط الإعلامي الأمريكي الموجه يغزو العالم والآلة الإعلامية الأمريكية واليهودية لا تكف عن التأليف والتخريف إلى حد تجريف الأفكار وصناعة الأوهام بالليل والنهار .. وآخر تلك الأكاذيب التي تروجها أمريكا هي :

لقاء بن لادن وصدام حسين !!

نعم إن المرأة التي روج لها الإعلام الأمريكي بهذه الكذبة يونانية الأصل .. لكن المرأة والكذبة : صناعة أمريكية يهودية !!

فما هي القصة ؟!!

...

ادعاءت امرأة يونانية عبر الاعلام الاميركي : أن صدام حسين التقى ابن لادن مرتين تصاعدت عجلة الحرب الاعلامية الاميركية في الدوران لتقديم مبررات للتهديدات الاميركية لضرب العراق واحتواء موجة الرفض الدولي للغزو الاميركي عبر امرأة يونانية اعتنقت الاسلام بعد طلاقها من زوجها العراقي .

وفي احدث ظهور لها بعد ان زعمت انها كانت محظية لصدام حسين الرئيس العراقي طيلة ثلاثين عاما زعمت ان صدام التقى اسامة بن لادن مرتين ومنحه أموالاً لدعم تنظيم القاعدة عام ١٩٩٦ .وتأتي هذه المزاعم بعد ان وجهت وسائل الاعلام الاميركية قبل يومين ان صدام التقى محمد عطا منفذ احد هجومي ١١ سبتمبر على نيويورك .

وابلغت باريسولا لامبسوس لشبكة ايه بي سي انها شخصيا لاحظت ابن لادن في احد قصور صدام في اواخر الثمانينيات ثم شاهدته مرة أخرى في ضيافة صدام في أواخر التسعينات وأضافت ان عدي الابن الاكبر لصدام ابلغها ان صدام التقى ايضا مع ابن لادن في عام **1996** واعطاه اموالا .

وأجرت شبكة ايه بي سي نيوز المقابلة مع لامبسوس التي يبلغ عمرها الان ٥٤ عاما وتختبيء في لبنان لبثها في برنامجها الاخباري «برايم تايم ثرسداي» . واذاعت الشبكة مقتطفات من المقابلة الليلة قبل الماضية .

وابلغت لامبسوس الشبكة انها كانت تلتقى مع صدام بشكل شبه يومي وقدمت تفصيلات بشأن عاداته وحياته الشخصية .

وزعمت لامبسوس في المقابلة ان صدام حاول ان يتم قتل عدي لانه كان خائفـا ان يحـاول الاطاحة به. وتعرض عدي لمحاولة اغتيال واصيب بشلل. ونقلت لامبسوس عن صدام قولـه «سأقتله يوما ما. حقيقة انا اعني انني سأقتله .»

وعندما شل عدي نقلت لامبسوس عن صدام قوله لها «لا اريده بهذا الشكل.اريده ان يمـوت. هذا افضل له .»

وبشكل منفصل زعمت لامبسوس ان صدام بكى عندما طـردت الولايـات المتحـدة القـوات العراقية من الكويت خلال حرب الخليج. وقالت لشبكة ايه بي سي «قال لقد اخـذوا الكويـت مني .»

واردفت قائلة انه بعد حرب الخليج كان صدام ينقل اسلحته الكيماوية خلال الليل ليخفيها عـن مفتشي الامم المتحدة .

وزعمت لامبسوس ان صدام كان يتلذذ بمشاهدة افلام فيديو لاعدائه وهم يعذبون وانه كان في بعض الاحيان يرتدي قبعة رعاة البقر خلال مشاهدته الافلام. واضافت ان الفيلم المفضل لدى صدام هو «الاب الروحي» وان اغنيته المفضلة هي «سـترينجيرز ان ذا نايـت » لفرانـك سيناترا .

وقالت ان صدام يتعاطي الفياجرا ويمارس السباحة بشكل شبه يومي ويضع على وجهه قناعـا من الاعشاب للحد من التجاعيد ويصبغ شعره ويرتدي حللاً لمصممي ازيـاء غـربيين ومـن بينهم بيير كاردان .

وابلغت الشبكة ان لدى صدام بديلا امنيا اجريت له جراحة لتغيير معالم وجهه كي يبدوا اكثـر شبها للزعيم العراقي .

المثير هو التناقض الصارخ بين تصريحات المحظية المزعومة لشبكة التلفزيـون الاميركيـة واقوالها في الفيلم الوثائقي الذي نشرت «الاوزرفر» الاحد تقريراً عنه حيث قالت ان لقـاءات صدام معها كانت نادرة جداً وان هناك فترة انقطاع لسفرها خارج العراق منذ عام **86** وحتى بعد غزو الكويت عام ١٩٩٠. واتهمت عدي باغتصاب احدى ابنتيها ١٥ عاما .

واشادت بصدام وحرصه على أن يتفادى الاذعان لاي ضغوط اميركية

هل رأيتم كذب أمريكي أعنف وأسخف وأتفه من هذا ؟!!

تساؤلات في حقيقة فضيحة إعدام صدام

من حقك أن تسأل ..

ومن واجبنا أن نجيب ..

من حق الأمة العربية أن تبحث .. فــ حرية الفكر والبحث – كما يقولون لنـا - موجـودة ومحفوظة ومحفوفة بالمكاره .

ويقولون أيضاً : أنها حق مكتسب بفعل الوجود الإنساني طالما يسري في أوصالنا سائل الحياة ومداد الحرية .. التي يحدثوننا عنها !!

ويدعيها السيد جورج بوش !!

وعليه .. نقول :

...

بعد كل ما سبق وذكرته لكم من أدلة وبراهين ومستندات وتحليل ورؤية :

هل حقا تم إعدام صدام ؟!

هل من حق السيد الهمام جورج بوش أن يكسر إجماع العالم وهيبة الأمم التي يفترض أن تكون متحدة ويهدم حصون مجلس الأمن ويدك قلاع الأحلاف العالمية ويلقي بالقيم الإنسانية في عرض البحر ويقوِّض أبنية النواميس والدساتير التي لاكتها الألسنة عن الحريات والديمقراطيات ليتدخل عسكرياً وبالقوة الجبرية في أي بلدٍ ذات سيادة وحرية وخصوصية ويحتلها بوضع اليد وقوة الآلة العسكرية ويعتقل رئيسها وحكومتها وينصب نفسه أو من ينوب عنه ثم يستولي على خيراتها وثرواتها تحت التهديد ؟!!

أية حرية وديمقراطية هذه ؟!!!

من حقه أن يفعل ذلك طالما أن العالم كله يصدق الدجال الجديد ولا يرفع له حاجباً ويقل له : عيب اختشي على دمك يا كذاب !!

أو حتى ينتبه له طرفة عين أو لا يقل له : آميت يا فندم.. كذبك واقع وطلباتك أوامر !!

و.. السؤال اللاحق الآن :

هل ما نراه " بالعين المجردة " من فشل أمريكا الماحق في " مستنقع العراق " والإطاحة بنظامه واعتقال أو " ترك " من تشاء وإذلال الشعب ورموز النظام .. هل هذا كله جاء

بالصدفة ؟!! حينما تعثروا في سلك بالقرب من حفرة يختبئ فيها " مَنْ قالوا عنه " : المهيب الركن سي صدام حسين ؟!!

كلا القضية أخطر وأهم من ذلك بكثير !!!

فماذا يمكن أن نرى بالمجهر أو الميكرسكوب ؟!!

ليست قضية صدام الآن .. فـ القضية أهم من مشهد وهيئة سقوط صدام حسين أو شبيهه ..

القضية ليست في : هل هذا هو شعر المهيب الركن أم باروكة ؟! لحية جنابه فعلاً أم لحية أمنا الغولة صناعي في هوليوود !!

كان مخدراً بفعل " رشة جريئة " من رجال الكوماندوز أم شارب وفاقد الذاكرة ؟!!

كل ذلك لا يهم .. فالخطر أجل وأعظم .

لا يهم مطلقاً .. جنابه كان جنب أم على وضوء لحظة القبض على هيبته ومسحها في الوحل؟!!

لا يهم مطلقاً نوع الحشرات التي كانت تقيم في رأسه !! وقد نتسائل : ما هو حظها العسر الذي ألقى في شعر وثنايا المهيب الركن !!

كل ذلك لا يهم !!

فالقضية الخطيرة هي :

كيف يكذب الرئيس الأمريكي على العالَم أجمع بأسره وذله وهيله وهيلمانه ؟!

ويجهز شبيه في هوليوود ويقدمه لنا على أنه صدام حسين ثم يحاكمه ويعلن أنه أعدمه .. ومتي ؟!! يوم عيد الضحى المبارك دون مراعاة لشعور مليار و٣٠٠ مليون مسلم .. على ما يبدو أننا ديكور وعيرة ومنظرة ؟!!

لقد تعمدت الماكينة الإعلامية الأمريكية الجبارة أن تحيد المعركة في عقولنا !!

أن تجعلنا جميعاً ننام ونصحو لنتسائل : صدام كان مخدر أم " متسلطن " !!

أُخِذ على غرة أم تم بيعه ؟!!

دشداشة جنابه والسويتر " ذكاة " مال من متبرع أم ثمنهما مليون دولار ؟!

أم لعله قتل صاحبهما ليموت سره معه ؟!!

ولم نتسائل الاستفسارات الأهم !!! بفضل الماكينة الإعلامية الأمريكية !!!

لماذا نتساءل عن طول ولون شعر صدام وهل " فارق من النُص أم على جنب " ؟!!

الأهم هو : أمريكا كيف بلغت هذه النتيجة ؟!!!

وما الذي فعله صدام شخصياً كي يبلغ هذا المصير الفضيحة !!! ويهبط من الذري إلى تحت أطباق الثرى .. حياً .. على هيئة جثة تتحرك بالريمونت كنترول !!!!

والسؤال الأهم : ماذا بعد نهاية عصر صدام وتدمير العراق ؟!

متى تعود العراق ؟

متى يعود أكثر من ستة ملايين مشرد عراقي

وماذا نفعل في أكثر من مليون ونصف شهيد وأضعافهم من الجرحي وأصحاب العاهات بسبب بوش وآلته العسكرية ؟!

ولا يهمنا من بعد صدام ؟!

لكن السؤال الخطير : ماذا سنفعل من أجل العراق والأمة كلها ؟!!

والسؤال الأكثر خطورة : كيف ومتى نفعل ؟!!!

أما وأن جنابكم تتعجلون لمعرفة تفاصيل حقيقة ماحدث من عملية الفجر الأحمر أو الأسود لا فرق !! والتي بمقتضاها تم القبض على : الشبيه الركن في أسفه وأتفه فيلم أمريكي صنعه الرئيس الأحمق والكاذب جورج بوش ؟!

ولكن ماذا عن البداية.. حتى نبلغ النهاية ؟!!!

يستحيل أن نتحدث عن الخاتمة دون أن نبدأ من حيث المفاتيح والاستهلالات الأولى وبداية القصة كي نصل إلى تفاصيل نهايتها المرعبة .. وسنجيب معاً عن عدة استفهامات خطيرة منها :

ما هو الدافع الأصلي لضرب العراق ؟!!

وهل هناك خطة حقيقية لغزو البلاد العربية ؟!!

ويدفعنا هنا إلى استفها ناري آخر :

لماذا لا يكون كل ما حدث فيلماً من إنتاج وإخراج وكتابة هوليوود ؟!!

وأن تكون كل الحكاية تقمص وأدوار وصراع درامي .. ثم نهاية .. كتلك التي أتى بها بوش لرأس السلطة في أكبر دولة في العالم أتي عن طريق فرز يدوي لولاية حاسمة كانت محل خلاف في الأصوات !!

بمعنى أن صدام هذا فيلم هندي .. وتمثيل وإخراج ومكياج إلى حد الروعة كما مثَّل النجم " بن كينجسلي " دور غاندي تطابقاً ؟!!

ولماذا لا يكون هو نفسه صدام حسين ولعبة الاتفاق الحاسم من أجل الورقة الأخيرة حياتي أفضل من القتل أو كرسي السلطة !!

فاختار لعب الدور للنهاية وفقاً لما كُتِب له أو طُلِبَ منه " حيث أنه لا محالة محتل ومسلوب ومقتول ؟!!

فسلم صدام هو نفسه بغداد للأمريكان " طالما أن تاريخه يشهد – باعترافه هو أنه مطيع – وحارب إيران بناء على مطلب ريجان واجتاح الكويت بناء على توجيهات بوش الأب !! فما المانع أن يختم الرجل المريض حياته وخروجه من السلطةبهذاالفيلم والي يمكن أن يكون تم

تعديله " أثناء التصوير والتنفيذ " : إلى مزيد من مهانة صدام ونظامه بمـا لـم يتفـق عليـه الطرفان !! خصوصاً وأن ذلك حدث قبل ذلك بعد اجتياحه للكويت ثم طردوه منها " بالجزمة " ومعذرة لزوق ومشاعر القارئ !!

أقول طردوه دونما التزام بأي شرط .. والآن اتفقوا معه ليخرج بأسرته بعد نجـاح الفـيلم .. حيث يتم استلام باقي مستحقاته من ولديه وزوجاته .. ويبدأ الفيلم الهوليوودي بأكذوبة مشـهد قتل ولديه في واحدة من حلقات مسلسل طويل !!

نحن فقط نضع استفهامات وتساؤلات قابلة للحدوث " انطلاقاً مـن تـاريخ وماضـي وفكـر وسيكولوجية وسلوك " المهيب الركن وجورج بوش " !!

ثم .. تستمر التساؤلات :

سؤال برئ .. لماذا قام صدام حسين يمنع مسرحية الزعيم للنجم المعجزة عـادل إمـام مـن العرض في العراق ؟!!

تقول بعض المصادر أن صدام حسين مات منذ سنوات وتم أعادة مشاهد ما ورد بمسـرحية (الزعيم) التي مثلها عادل أمام وأن الرجل المعني بالملاحقة الحقيقية هـو الـرئيس الفعلـي للسلطة في العراق والبديل الأخير للرئيس الساقط ؟

لماذا لا يكون ذلك حقيقياً ؟!!

استفهام آخر :

كنا نتحدث عن مخابئ سرية تحت الأرض مجهزة بأحدث التجهيـزات والتقنيـة فـي بغـداد وغيرها لإيواء المهيب في الأزمات أو في أوقات الحروب من أجل سلامة بسـلامته !! فـأين هي تلك التحف المعمارية الهندسية البديعة والعالم الآخـر الـذي صـدام " تحـت الأرض " للضرورة أو الحاجة ؟!! أين يا عرب ؟!!

اسألوا إن شئتم حفرة موبوءة في حجم المقبرة ٢ متر ونصف × ٤ متر فقط !! هـي مسـتقر المهيب الركن أبو عدي !!!

بل وترى على جدرانها آثار " سمنت " كما يقولون في العراق أو أسمنت كما نقول في مصـر أسمنت أخضر بما يؤكد أن حفرة جنابه " طازة " ليست من سنوات وليست بتقنية !!

إنه الشبيه الأحمق ومخطط بوش الكذاب !!

دعونا نتسائل :

أين زوجات عدي وقصي وباقي أولادهما ؟!! بعد " زَعم مقتل " مصطفى نجل قصي ؟!!

وأين الست ساجدة ؟!!

وأين زوجته الثانية : سميرة الشهبندر التي قام بتطليقها من زوجها نور الدين الصـافي مـدير الخطوط الجوية العراقية عنوة " وتزوجها المهيب !! لماذا لم تستجوب أو نجلها الشاب علـى

صدام حسين ١٨ سنة !! أو نجلها هي الطيار محمد نور الدين صافي ؟!! والذي يقيم في أمريكا !!! لما لا يستجوبون !؟ أو أين هم !! خصوصاً أن لبنان أعلنت رسمياً بعد المقابلة الصحفية اللندنية المزعومة والغير مدعومة بصور مع سميرة شهبندر أعلنت لبنان أن سميرة لا توجد في على الأراضي اللبنانية مطلقاً .. بل وتتحدى وتؤكد كذب ما نشر وزعم أنه من خلال أراضيها !!

فأين الحقيقة وأين سميرة ونجلها " علي " من صدام وأين أولادها من زوجها السابق ؟!!

وأين زوجته الثالثة إيمان ملا حويش ابنة وزير التصنيع العسكري التي تبلغ من العمر ٢٧ عاما" والمتخرجة من كلية الهندسة لتكون زوجته الرابعة !! أين هي من التحقيقات والتأكد من مصير صدام قبل القبض عليه خصوصاً أنها في عصمته !!!

هل هي هاربة ؟!! أم مقبوض عليها ؟! أم باعت زوجها من أجل فداء نفسها ووالدها المطلوب؟!

وأين زوجته الثالثة الراقصة " نضال إبراهيم الحمداني " التي أصبحت مستشارة في القصر الجمهوري ! وكله عند العرب رقص أو سياسة !!

وأين استجوبوا شقيقته نوال إبراهيم الحسن ؟! وماذا عن حقيقة دور شقيقه برزان التكريتي(*) وماذا قال لهم برزان الدائم الخلاف مع صدام والذي أتى من منفاه في مجيء مفاجئ وشاذ على إجماع أهل التحليل وترك أولاده وزوجته في أوروبا في المنفى .. برزان أتى من أوروبا لماذا ؟!

وهو يعلم أنه مطلوب ؟!!

هل جاء لينفذ تعليمات أم ليقوم بدور درامي هزلي في مسرحية اعتقال ومحاكمة وإعدام ؟!

وما هو المقابل الذي حصل عليه ليمثل هذه الشخصية وهذا الدور الذي بلغ حد القناعة والإقناع في المحكمة ؟!

فلماذا جاء مؤخراً ومواكباً للدخول الأمريكي في العراق واحتلال بغداد ؟!! ولماذا أشيع فيلم اغتياله ثم نفي ذلك ؟! هل لكي يقنعونا أن برزان مطلوب ؟! وأن الحقيقة تكون غير ذلك ؟!!

لماذا لا .. ولماذا نعم ؟!!

(*) برزان التكريتي : يسمونه الكف الأسود ، كان برزان ابراهيم التكريتي - الأخ غير الشقيق للطاغية - اصغر المشاركين في انقلاب يوليو ١٩٦٨ الذي أعاد حزب البعث الىسدة الحكم وأطاح بحكومة عبدالرحمن عارف ، بدأ حياته مرافقا لأخيه حتى تسلم رئاسة جهاز المخابرات العامة توترت علاقته بصدام سنة ١٩٨٣ نتيجة رفضه زواج حسين كامل من ابنة صدام حيث اشتدت الخلافات فأقاله ومعه شقيقاه "وطبان" و " سبعاوي" من جميع المناصب فانصرف الى ادارة شركاته . بعد ذلك عينه صدام سفيرا لدى الأمم المتحدة في

جنيف للاستفادة من علاقاته الواسعة وليتمكن من ادارة شبكة المخابرات العراقية في اوربا فضلا عن ادارة أموال الأسرة التكريتية . لكن مشاكله وتوتر علاقته مع عدي نتيجة طلاق ابنته وخوف صدام مـــن تأهيـــل برزان لخلافته عن طريق الغرب أدى الى سحبه من موقعه ووضعه رهن الاقامة الجبرية في بغداد .

أين شهادة كل هؤلاء في وجه صدام حسين الحقيقي ؟!

أم أن الكل مطنش ؟!

أين كل هؤلاء إناثاً وذكوراً ؟!! وباليقين استجوبوهم فماذا قالوا وأين هم أصلاً ؟!

ستقولون أن القوات الأمريكية محترمة وعلى خلق ولاتستجوب نساء ؟!!

سأقول لكم : كلا .. فقائمة الـــ ٥٥ مطلوب عليها امرأة واحدة هي عالمة الـــذرة العراقيـــة : هدى صالح مهدي عماش عالمة وعضو مجلس قيادة الثورة .

أين هي ولماذا لا يتم الحديث أو السؤال عنها من قبل أمريكا وجهازها الذي يبحث ويقتن؟!!

وتستمر التساؤلات !!!

لكن سمعونا دستة مدد ولترين يا لهوي !!

ماذا لو كان أقدم صدام على قتل المرافقين وهو الذي قتل قبل لحظات من هروبه المـــرافقين والضباط الذين كانوا معه في الجحر مكان الاختباء ، حتى لا يبقى بعده دليلاً علـــى مكانـــه وحركته ، وسيقدم فعلاً على إنهاء حياة من يضع نفسه بخدمته لأنه يشك في أقرب الناس اليه أو كم قتل صدام حفاظاً على أمنه الشخصي في رحلة القبر الذي كان يقيم فيه قبل القبض عليه؟!

وماذا لو كان الأمر لا يعدو إلا لعبة سياسية أطرافها الجميع بما فيهم الولايات المتحدة والمعارضة وصدام والشعب العراقي ؟ كما فعلت مع قرضاي في أفغانستان وزرعته تركته لمصيره مع اتنين " غفر أمريكان " !! بعد أن تأكدت من تواجدها في آسيا وحولت مسار آبار النفط الأسيوي إلى واشنطن !!

ثم ماذا لو أن الولايات المتحدة قد عقدت صفقة سياسية مع أحد كبار القادة العسكريين من أجل دحر وهروب صدام وهي الرواية الأكثر شيوعاً ؟

ولماذا تم إرسال ابنتي صدام وأحفاده إلى الأردن بالذات ؟!! وهن طلبن أن يقيما في أوربا ؟!!

ولماذا الأردن هل ليكونَّ تحت الحماية الأمريكية حتى ينتهي الفيلم ؟!!

ودعونا نتحدث عن سيناريوهات الخيانة قليلاً ونتسائل " من عشمنا " :

لماذا بعد اعتقال عبد حمود سكرتيرصدام الشخصي وكاتم أسراره تم اعتيال عدي وقصي؟!(*)

(*) ولد عبد الحميد حمود مجيد التكريتي في منتصف ١٩٥٠ فانتسب الى حزب البعث متأثرا بعمـــه علـــي حسن المجيد الشهير بـــ الكيماوي وعين بعد تدرجه السريع سكرتيرا شخصيا لرئيس النظام العراقي بالاضافة

الى إشرافه على حماية القصور الرئاسية بعد تقاعد العميد صباح محمود ميرزا . في بداية الاحتلال العراقي للكويت أرسله صدام بطائرة خاصة لمتابعة تفاصيل الاحتلال وهو أحد أعضاء اللجنة التي شـــكلها صـــدام برئاسة عدي وعضوية شقيقه قصي وترمي الى اجراء تغييرات واسعة بعد هروب حسين كامل للأردن في ٨ اغسطس ١٩٩٥ وشمل عمل اللجنة تغيير المسؤولين في أجهزة الدولة واقصاء المشكوك في ولائهـــم مـــن المناصب والاحالة الى التحقيق وشملت أوامرها كبار أركان الحرب ومسؤولي الحزب وفي ســـبتمبر ١٩٩٥ عين عبد حمود نائبا ثانيا لرئيس مجلس الأمن القومي لإخلاصه للرئيس صدام حسين وتنفيذ أوامره دون نقاش

ماذا لو كانت تمت الصفقة مع طارق عزيز ؟

وماذا لو كان زوجات الرئيس كلهم في قبضة القوات الأمريكية يفعلوا بهن " مخابراتيـاً " مـا يشاء لهم حتى وصلت أمريكا إلى مكان صدام ؟!!

ستقولون : كلا القوات الأمريكيةعندها شهامة ولا تعتقل النساء مرة أخرى !!

سأقول لكم .. لقد قبضت القوات الأمريكية على كل من شاهد صدام حسين ولم يصـلي علـى النبي فلماذا لا تعتقل أقرب الناس إليه ذكوراً أوإناثاً ؟!! وإلا قبرووا لي أين نسـاء صـدام ؟! وأين حلا ابنته الثالثة حرم جمال سطان ؟!!

ولماذا لا يبيع جمال سلطان ؟!!

ولماذا لا تكون الزوجة نضال " الهيشك بيشك " هي التي باعت صدام خصوصاً أنه باعها يوم زواجه من الزوجة الرابعة ؟

ولماذا لا يكون التكارتة أقاربه أرشدوا عنه ثأراً لدم حسين كامل وصدام كامل ابني عمومتـه وزوجي ابنتيه رغد ورنا ؟!!

ثم ماذا لو كانت الزوجة الأولى (ساجدة خير الله طلفاح) تعرف الكثير من أسـرار وأمـاكن وجود الرئيس الساقط وتميط اللثام عن أسباب أنفصال الرئيس عنهـا وهجرهـا ؟ وفنـدت الإشاعة التي تتحدث عن موت صدام الحقيقي وعدم تمكنها من الاقتران بالبـديل لكونهـا لا تستسيغ اللعبة السمجة ، أو أنه تخلى عنها بعد أن تمكن من السيطرة على السـلطة بمعاونـة والدها المقبور المشهور بسوء الخلق والتربية و شقيقه وأخوته لأمه !!!

ماذا لو أن الحرس الخاص والأمن الخاص تعاونوا مع القوات الأمريكية في كشـف أسـرار وخفايا القصر وأمور الرئيس وولديه وأتباعه الأذلاء ؟

ماذا لو تم تعاون الخدم والحشم والمشرفين على الأمور السرية والقضايا الخاصة مع التحالف لكشف العديد من الأسرار ؟

ماذا لو كان تم الاستعانة بالفتيات والمحظيات والصديقات والساقطات مـن رفيقـات المهيـب الركن لكشف سر قبره المذكور بعالية ؟!!

ماذا لو كان أن الأمر كله لا يعدو الا ترتيبات سياسية وسـيناريوهات تـم رسـمها وأنتـاج مخططاتها في هوليوود والمخابرات الأمريكية من أجل التعتيم على فشـل أمريكـا اقتصـادياً وانهيار المئات من شركاتها العملاقة مصل إينرون وهاليبرتون وتبرير سرقة الأوطان والنفط لتعويض الخسائر حيث سبوبة بوش أصلاً عي تجارة شركات البترول .. والمفاجأة التـي لا يعلمها الكثيرون في العالم العربي أن بوش كان حتى قبل اعتلاءه السـلطة بسـاعات مـديراً لشركة بترول : سالم بن لادن شقيق أسامة بن لادن في أمريكا !!! رغم عمله الرسمي !!!!!!

ثم .. ماذا لو أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تنصلهما من قرار الاحتلال المؤقت وترك الأمر للعراقيين ليتدبروا شؤونهم ، أو لتتقدم دولة أخرى مثل أيـران أو تركيـا مـثلاً لاحتلال العراق وترتيب أمور البيت العراقي وفق مزاج سياستها الحكيمة ؟

وماذا عن دور إسرائيل الخفي في هذا الفيلم .. بل ولماذا زار شارون صدام حسين في غرفة اعتقاله وبات الليلة على سريره في أحد قصور صدام ؟!!!

ثم .. ماذا لو تنافست دول الجوار في تطبيق قرار الأمم المتحدة للمساهمة في أحتلال العـراق والمشاركة في رسم سياسته القادمة وترتيب مصالحها أيضاً مع السلطة القادمة ؟

وماذا لو كان تدخل الأفغان العرب والأفغان والمقاتلين العراقيين وقاتلول القوات الأمريكيـة ولو على المدى الطويل ؟!! كيف تكون النتيجة ؟!!

وأعود فأكرر وأذكر عن عمد ..
لماذا أفرج عن الصحاف (*) بالذات هو وناجي صبري الحديثي وزير الخارجية ؟ (**)

(*) محمد سعيد الصحاف بدأت خدمات الصحاف للنظام الحاكم عام ١٩٦٣ عندما وشي بمكان زوج أختـه الذي ينتمي للنظام السابق ويعمل مدعيا عاما في محكمة الشعب مما أتاح للانقلابيين الاستدلال على مخبئه ، فعين الصحاف مدرسا في سامراء ثم عين مديرا للاذاعة والتلفزيون منحه صدام صلاحيات واسعة في عـام ١٩٧٣ ، حينما نجح في مراقبة عضو قيادة الحزب عبد الخالق السامرائي ثم تم طرده واتهامه بالفساد لكـن زوجته قبلت يد صدام حسين في بيت طارق عزيز فأعاده سفيرا للنظام في الهند فانشغل في البحـث عـن العرافيين والسحره لخدمة صدام ، الذي يعشق قراءة الطالع ثم كافأه الطاغية بنقله مندوبا للعراق في الأمـم المتحدة وعندما اتهم ببعثرة أموال البعثة أعيد ليعمل موظفا بوزارة التربية ! لكن قربه من طارق عزيز أعاده الى الواجهة وعين مجددا في الخارجية ثم طرد أيضا إلىأن عاد بإرساله في بعثة دراسة الى فرنسا ثم عين

للعمل سفيرا في الارجنتين ثم عين وزيرا للخارجية حيث دخل في مشادات كلامية جارحة مع الأمين العـام السابق للجامعه العربية د. عصمت عبد المجيد فسحبه صدام وعينه وزيرا للاعلام العراقي .

(**) وزير خارجية النظام العراقي ناجي صبري الحديثي .. بدأ الحديثي مترجما في صحيفة الثورة الناطقة باسم النظام واستطاع بتوصية من أخويه عضوي الحزب محمد وشكري وابن عمه مرتضى وزير الخارجية الأسبق التقرب من رئيس تحرير الصحيفة آنذاك طارق عزيز الذي احتضنه وعينه مخبرا على هيئة التحرير ثم مديرا للتحرير وهو لا يمكن يملك أي خبرة صحافية فانضم رسميا الى حزب البعث واصبح من أبواقـه العالية ، توطدت علاقة الحديثي بمسؤولي قيادة الحزب فرقي الى رتبة نصير متقدم واعجـب بـه بـرزان التكريتي ورشحه للعمل مديرا للمركز الثقافي العراقي في العاصمة البريطانية ليمارس عمله في المخابارت العراقية تحت غطاء الثقافة ، وبعد انجاز مهامه اعيد مديرا عاما في وزارة الاعلام ثم تسلم رئاسة تحريـر صحيفة أوبزرفر الناطقة بالإنجليزية وهناك علامات استفهام حائرة تربط الرجل بالتآمر على مقتل شـقيقه محمد وأنه لعب دورا رئيسياً في اعدام صديقه الصحافي البريطاني الايراني الأصل بازوفت .

وأخيراً .. وليس الختام

أين صدام حسين لا يهمنا ..فقط هذا صدام أم لا ؟!

أُعدِمَ صدام أم ؟! وهل اتفق صدام مع بوش على الصفقة ؟!

يجوز .. وهذا أيضاً لا يعنيني !! أم هل ضحك صدام على بوش والجميع ؟! بينما لعب بوش اللعبة في هدوء واستحسنها صدام فصَمَتَ كما يصمت بن لادن الآن ؟!

صمتاً مشبوهاً ! مما يجعلك تتسائل أم مات صدام ؟!

وهل مات بن لادن ؟! أم هذه استراتيجية لعبة " القنفذ " والتواري لأجل وحين ؟!

كل هذا وارد .. لكن المؤكد أن صدام حسين لم يُعدَم وأن عي وقصي لم يُقتلا !

وبعد كل ما سلف .. إن صدام حسين لم يُعدم .. ونجليه عدي وقصي لم يُقتلا .. ولا يعنيني أين صدام حسين .. فلستُ بصدد البحث عنه ولا يهمني هذا الأمر ظهر أو سخطه رب العالمين !! أو هو يناضل من أجل قضية خسرها ..

لكن الذي يعنيني كـــ أنيس الدغيدي هو :

أنني أثبت وأكدت لكم أن الذي قُبِض عليه أو أُظهرَ على أساس أنه صدام وتمت محاكمته وأعلِنَ نبأ إعدامه صبيحة يوم عيد الأضحى ٢٠٠٦ ليبس صدام حسين .

وأكرر لا ليس صدام حسين .

وهذا يكفي

ما زلت عند عهدي ووعدي وشرطي لكم .. فرقبتي أمامكم .. أو رقبة جورج بوش !

ومن هنا .. من مصر الحضارة والتاريخ أعلن للعالم أجمع هذه الحقيقة واصدع بها في الخافقين ..

اقتنعتم أهلا وسهلاً .. ماذا أنتم فاعلون في الكذاب الأمريكي ؟!

وإن لم تقتنعوا انشالله عنكم ما اقتنعتم !!

أنيس الدغيدي

القاهرة في الثالث من يناير ٢٠٠٧

تليفون : 012 7437622

anees_el_deghidy@hotmail.com

anis_el_deghidy@yahoo.co.uk

المؤلف في سطور



أنيس الدغيدي

ولد في ٢ مايو ١٩٦٠ بمحافظة المنوفية .

حائز على تقدير أفضل كاتب عربي عام ٢٠٠٤ بالمركز الأول كأعلى كتاب توزيع ضمن قائمة الكتب العشرة الأولى في العالم العربي عن كتابه : الحياة السرية لصدام حسين " والصادر عن دار الكتاب العربي (القاهرة- بيروت – دمشق) والحائز على نفس الجائزة بالمركز الأول عام ٢٠٠٥ عن كتابه : " بن لادن والذين معه " الناشر دار جزيرة الورد بالقاهرة .

تلقى مؤلفاته إهتمام سياسي أمريكي وأوروبي خاص حيث تناقش مؤلفاته وتتابعها بشكلٍ غير تقليدي وكالة المخابرات الأمريكية السي آي إيه والقيادة السياسية الأمريكية وخصوصاً مؤلفاته : تاريخ بوش السري الأسود " " السي آي إيه وملفات الحكام العرب .. سري للغاية .. الحياة السرية لصدام حسين " و " بن لادن والذين معه " " .

ثم عاش الكاتب طفولته وصباه في قرية " الزعفران " التابعة لمركز الحامول محافظة كفر الشيخ .

أبدى اهتماماً مبكراً بالقراءة والكتابة الأدبية والشعرية فكانت أولى تجاربه الشعرية حين كتب شعراً في انتصار حرب السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ حيث شهد له أساتذته بالنبوغ والتفوق في حرفة الكتابة وشجعوه على الدرب لاستكمال المسيرة ومنهم الأستاذ أحمد عبد الحميد خليفة مدرس اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية والأستاذ الشيخ علي فهيم مأذون القرية .

درس الإخراج السينمائي بالمعهد العالي للسينما بأكاديمية الفنون بالهرم.

ودرس التاريخ .

قبل احترافه كتب في العديد من الصحف في سنٍ مبكرة كـ " أخبار اليوم" و " الجمهورية " والمجلات : " السينما والناس " وغيرها .. ثم تفرغ للكتابة احترافاً منذ عام ١٩٨٥ وعمل في العديد من الصحف المستقلة : " الميدان " و " الخميس " و "اللواء العربي " و الأنباء " و " الغد" .

ومن أشهر محاوراته الصحفية لقاءاته مع : السيدة جيهان السادات " .. والدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الأسبق ومهندس عملية السلام المصرية الإسرائيلية " و محاوراته الصحفية مع الصاغ فوزي عبد الحافظ مدير مكتب الرئيس السادات .. ومع الوزير طلعت حمَّأد وزير شئوون مجلس الوزراء والمتابعة .. ومحاوراته مع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر .. ومقابلته الصحفية مع أسامة بن لادن في عام ١٩٩٢ .. ومع الرئيس العراقي صدام حسين ونجله الراحل عدي صدام حسين وذلك في منتصف عام ١٩٨٨.. .. إلا أنه يعتبر أن أهم محاوراته الصحفية في حياته لقاءاته مع الزعيم الكبير " نلسون مانديلا " .. والتي ستنشر قريباً .

كتب القصة والسيناريو والحوار للعديد من الأعمال السينمائية والتليفزيونية .. منها : السهرة التليفزيونية : " المقعد الخلفي " إخراج علاء كريم وبطولة طارق لطفي و وفاء فاضل وأسامة عباس وإبراهيم خان ودينا .. ومسلسل " غرام الكبار في صالون مي زيادة " ومسلسل : سارة عن رائعة الأديب الكبير عباس محمود العقاد لقطاع الإنتاج بالتليفزيون المصري .. ومسلسل المارد والقمقم لشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات .. وكتب سيناريو الأفلام السينمائية : : كليوباترا " و " مانديلا " و " كلاي" و " السادات .. والمنصة " وكتب كذلك مسلسل " السادات " وكان تعاقد معه النجم الكبير الراحل أحمد زكي والمنتج حسين القلا على فيلم " مبارك .. الضربة الجوية " ومسلسل " السادات " .

والمؤلف متزوج ولديه من الأبناء : عبد الله وعائشة وهانم وسارة وأحمد ومريم ومحمد .

كتب صدرت للمؤلف :

- " صرخة المجهول " ديوان شعر،
- غريبان عندما نلتقي مجموعة قصصية
- ناصر ٥٦ والسادات ٧٣
- بلاغ لسيادة الرئيس
- فضائح الزعيم .. عن زعماء السياسة .
- انحرافات الفن والسياسة .. أجرأ حوار مع إعتماد خورشيد – .
- الإعترافات الجنسية لنجمة سينمائية" رواية " .
- الحياة السرية لصدام حسين .. حقيقة هروبه واعتقاله .
- تاريخ بوش السري الأسود"
- أسرار الأميرات "تمت مصادرته "
- إعترافات جيهان السادات.
- هدى عبد الناصر .. شاهدة على عصر جمال عبد الناصر .
- القصائد الممنوعة لنزار قباني .. في الحب والسياسة .
- إنحراف المشاهير.
- الشيخ زايد .. فارس العرب وعاشق الوحدة العربية .
- أنجال الزعماء .
- نساء الزعماء .
- بن لادن والذين معه .. حكاية أخطر رجل في العالم .
- دماء الكبار .. على كرسي السلطة .
- اعترافات الجواسيس .
- أسرار المحاكمات السياسية .
- الحكام العرب .. كيف وصلوا للسلطة .
- أحمد زكي .. أسرار رحلة حياته .
- أباطرة الثروة .
- السي آي إيه وملفات الحكام العرب " جزئين " .
- محمد حسنين هيكل .. الوهم والحقيقة والأسطورة وأخطر تناقضاته.
- لص واشنطن ولص بغداد

- زعماء وخونة
- الزواج الأسطوري
- حرب الجنرالات
- أخطر خطب السادات
- أخطر خطب عبد الناصر
- بن لادن .. وعرش آل سعود .
- العين السخنة .. اعترافات ساقطة مغربية .
- هل أسلم البابا شنودة ؟
- شيوخ الفتن .. ولعبة الدم والدين .
- لذة الخيانة .
- نهب النفط
- بن لادن .. بُعبع أمريكا " .
- صدام لم يُعدَم .

فهرس الكتاب